

الشكوى والعتاب

وما وقع للخلائق والأصحاب

المنسوب:

أبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي

تحرير للنسبة وتحقيق للنص

تحقيق:

د. إلهام عبد الوهاب المفتي

كلية التربية الأساسية

قسم اللغة العربية

الكويت

السلسلة التراثية

(٢٠)

الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب

المنسوب:

لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي

تحرير للنسبة وتحقيق للنص

تحقيق:

د. إلهام عبد الوهاب المفتي

كلية التربية الأساسية

قسم اللغة العربية

الكويت

السلسلة التراثية

(٢٠)

٢٠٠٠

الطبعة الأولى

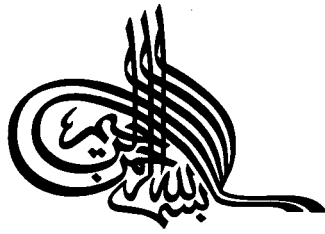
الكويت

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

حقوق الطبع محفوظة

الشكوى والعتاب

وما وقع للخلان والأصحاب



إهداء

ما علمت أن الزمن كريم معي،
حافظ لي، رفيق بي؛
حتى وهبك الله لي

كلمة شكر

ثمة حقيقة ربما كانت من نافلة القول ، بيد أن التصريح بها حق وواجب ، فلولا جهد كثير من الخيرين ومساعدتهم وتشجيعهم ما كان لهذا العمل أن يرى النور أو يستقيم على الوجه المأمول من الضبط والإيقان . لذلك أجد لزاماً أن أتقدم بالشكر والامتنان لكل من قدم العون والنصح والإرشاد .

ولعلّ أولى الناس بالشكر هو الأستاذ الدكتور محمد يوسف نجم ، إذ تجشم توفير المخطوط لي بعد أن أعيتني الحيل دونها ، أما فضل إخراجها للناس على هذا الوجه المستوجب للرضا فإن فيه للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وللقائمين على أمره يداً تذكروا ولا تنكروا ، وعارفة تشكروا ولا تكفروا .

ثم إنني أقدم شكري خالصاً للإخوة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت ، وعلى رأسهم الأخ الفاضل الأستاذ محمد الشيباني رئيس المركز ، لاستضافتهم إياي في مكتبته العامرة حتى في غير أوقات العمل الرسمية .

وشكري كذلك خالصاً للدكتور محمود عبدالله الجادر ؛ أن أتاح لي فرصة الاطلاع على ما لديه من مخطوطات ومصورات لتراث الثعالبي . ولا أنسى هنا أن أشكر الأخ الفاضل ماهر حسن الشلبي على طباعته هذا المخطوط ، فلولا صبره وإخلاصه ما خرج هذا المخطوط المشكّل على هذا النسق الجميل المحكم .

كما أسجل شكري وتقديري للأستاذ الفاضل د . عبداللطيف الخطيب على قراءته لبعض أجزاء العمل .

وأخيراً ، لا أجدني قادرة على إيجاد كلمات الشكر والعرفان التي يمكنها أن توفيه حقه ، أو تنقل بعضاً مما يعتمل في صدري من تقدير وامتنان له ، فهو شقيقي وأستاذي ورفيق دربي الأستاذ الدكتور سعد عبدالعزيز مصلوح على جليل توجيهاته وسديد آرائه .

المقدمة

١ - توطئة:

كان العزم أن يكون هذا المخطوط بعد تحقيقه ملحقاً بأطروحتي لدرجة الدكتوراه للصلة الجامعة بين عنوانه وموضوع الأطروحة . لكن شاء الله تعالى أن أواجه عراقيل جمة حالت دون حصولي على نسخة منه . ولم تكن صعوبة الحصول على المخطوط عن جهل بمكانه أو بما يعرف به من بيان ؛ فلو كان ذلك كذلك لالتمست لنفسي من العذر ما يرفع التكليف .

بيد أن الممض أن ذلك كان وتحت يدي كل ما من شأنه أن ييسر سبيل باحث للحصول على مخطوط ، ولكن الأمر جاء على الضد مما كنت أرغب فيه وأسعى إليه .

كانت أولية معرفتي بالمخطوط من كتاب الدكتور محمود عبدالله الجادر «الثعالبي ناقداً وأديباً» إذ أورده في معرض رصده لأعمال الثعالبي ومؤلفاته ، ذاكراً أنه يحمل الرقم «١٦٧٣ أدب» بدار الكتب المصرية . فاستبشرت خيراً بعد أن راجعت كتاب بروكلمان فوجدته قد ضمنه ما

أورده من كتب الثعالبي بعنوان «الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب»؛ ثم اطمأنت نفسي حين راجعت «فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية» فاستيقنت وجوده حاملاً الرقم الذي سلف ذكره .

حينئذٍ شرعت بالاتصال بالدار للحصول على نسخة منه . فأرسلت إلى دار الكتب المصرية في طلبه ، ثم رددت الكرة على الدار عن طريق زميل دراسة في القاهرة ؛ فلا الدار أجابت ، ولا استطاع الزميل الفاضل أن ينفذ من تعقيدات اللوائح الحاكمة على تقاليد العمل .

ثم شاء الله أن ألتقي الدكتور محمود عبدالله الجادر وعرضت عليه ما أنا فيه من حيرة . فما كان منه إلا أن سلمني - مشكوراً - كل ما تبقى لديه من أفلام لمخطوطات الثعالبي ، معترفاً - في نبذة آسية لا تخفى على سامعها - بأن ذلك هو كل ما لديه ، حين نالها منه بعض الباحثين وطلاب العلم بطلب بدأ بالاستعارة ثم انتهى إلى التملك .

لم يكن مخطوطي المنشود بين تلك المصورات . فأعدتها إليه بلسان يلهج بالشكر ، فقد صدقت منه النية وأبت عليّ المقادير .

وفي زيارة للوطن علمت أن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت قام بتصوير الكثير من مخطوطات مصر لاسيما مخطوطات دار الكتب المصرية ، فسألت عن طلبتي هناك ، فما ردّ أولو الأمر لي جواباً شافياً . رأيتني - بعد عهد نيف على خمس من السنين ، وقد يثت من حصولي على بغيتي - أطوي عن طلب هذا المخطوط صفحاً حتى يأذن الله بانتهاء الدراسة ، ثم يكون بعد ذلك لكل حادث حديث .

أنهيت أطروحتي بفضل من الله ونعمة ؛ ولبثت أتحين المناقشة .
وفي هذه الأثناء التقيت العالم الجليل الأستاذ الدكتور محمد يوسف
نجم في زيارة له إلى لندن ؛ ودار الحديث بيننا - كما يدور في العادة
بين أستاذ وتلميذ - حتى جاء إلى المخطوطات وما يعتاق سبيل طلاب
العلم من مصاعب في تحصيلها ، وذكرت له قصة مخطوطي . فما كان
منه إلا أن وعد بإرساله لي في أقرب فرصة ، إذ كانت محطته التالية
مصر ثم الكويت . ولم يخلف الأستاذ الفاضل وعده إذ فوجئت ، بعد
شهر من حديثنا ذاك ، بالمخطوط كاملاً يحمله ساعي البريد ؛ ولا تسل
عن فرحي وسروري بما كان .

بدأت العمل بتحقيق المخطوط حال وصوله . ثم حالت الحوادث
دون سيرورة العمل لأسباب قاهرة ترجع إلى ما ألم بالكويت من أحداث
جسام . وما أكرهتني عليه ظروف العودة إلى الوطن من طلب للقرار ولم
للشعث . وحين شرعت في استئناف العمل صادفت مكتبات خاويات
امتدت إليها يد السلب والإتلاف ، فذهبت بأكثر ما فيها من مصادر
ومراجع هي آلة المحقق ومعتمد التحقيق ، إلا مكتبة عصمها الله من
النوازل كانت عدتي فيما سعيت إليه من عمل ؛ تلکم هي مكتبة مركز
المخطوطات والوثائق في الكويت . هنالك فتح لي الأخوة وعلى رأسهم
مدير المركز الأخ الفاضل الأستاذ محمد الشيباني أبواب المركز
والمكتبة . وتغاضوا في كثير من الأحيان عن محظورات المواعيد
الرسمية ، وتحملوا - بصدر رحب وأدب جم - الكثير من لجاجتي
ومطالبتي التي كنت أتوجه بها إليهم كلما حزني حازب . وأتمنى على

الله أن يظل المركز باب خير مشرعاً دائماً لي ولأمثالي ممن يجدون ضالتهم في صحبة الكتاب واللياذ بالمكتبة .

وعلى الرغم مما وفرته لي مكتبة مركز المخطوطات كانت حاجتي إلى مصادر أخرى كثيرة تتجاوز ما ضمته جنباتها من كنوز التراث ، فكنت أحمل أوراقي - ويشهد الله أنها كانت ثقيلة الوطأة - في رحلاتي المتكررة إلى لندن للإفادة من مكتبة جامعها ، ومكتبة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية خاصة ، هذا إلى ما توفره لي مكتبتي الخاصة المتواضعة .

وأخيراً نجز تحقيق المخطوط ، ويات معداً للنشر لولا هاجس ما فتئ يعتادني حول صحة نسبه إلى الثعالبي . وصدق الظن ؛ فلقد كشفت لي الأيام من سرها ما كان مخبوءاً ، وعاد ما ضقت به ذرعاً من التأخير والريث برداً للنفس وطمأنينة للفؤاد .

* * *

٢ - نسبة المخطوط للثعالبي:

١ / ٢ - نسب المخطوط الذي بين أيدينا إلى أبي منصور عبدالمملك ابن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩هـ . وأخذ مكانه بين مؤلفات الثعالبي في دار الكتب المصرية تحت رقم (١٦٧٣ أدب) ؛ فظهر - تبعاً لذلك - في فهرس مخطوطات الدار .

٢ / ٢ - وورد أيضاً في كتاب بروكلمان «تاريخ الأدب العربي» ٢٠٠ / ٣ ، ضمن مؤلفات الثعالبي تحت عنوان :

« ٣٧ - الشكوى والعتاب وما وقع بالخلان والأصحاب ؛ مختارات
في عشرة فصول : القاهرة ثان ٢٣٦/٣ . وكان مصدره - كما يبدو -
هو فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية .

٣/٢ - أما جرجي زيدان في كتابه «تاريخ آداب اللغة العربية» فقد
ساق ثبأ بمؤلفات الثعالبي مع تعليق مختصر قصد منه التعريف بكل
مؤلف من مؤلفاته خاصة المطبوعة منها . وحين جاء على ذكر
مخطوطنا هذا جعل عنوانه :

« الشكوى والعتاب » (كذا) ؛

وألحقه بمؤلفين آخرين من مؤلفات الثعالبي واكتفى بالقول
(٥٩٨/٢) :

«وهذه الكتب الثلاثة منها نسخ خطية في دار الكتب المصرية» ؛
(كذا) دون أن يورد أية معلومات أخرى عنه ولا عن رقمه في دار الكتب
المصرية .

٤/٢ - وبمراجعة مقدمات مؤلفات الثعالبي التي وضعها محققو
تلك المؤلفات يلاحظ الجهد الذي تكبده أولئك الأفاضل حين رصدوا
مؤلفات الثعالبي المطبوعة منها وغير المطبوعة ؛ فبلغت عند الدكتور
عبدالفتاح الحلو - مثلاً - محقق كتاب «التمثيل والمحاضرة» ٨٤
مؤلفاً . أما عند الدكتورين حبيب الراوي وابتسام مرهون في «تحفة
الوزراء» فقد بلغت ١٠١ مؤلفاً . لكنهما حين ذكرا مخطوطنا هذا اكتفيا
بإيراد ما أورده جرجي زيدان من قبل ، فكان تعليق الحلو عليه
(المقدمة ، ١٣) :

« ٣٩ - الشكوى والعتاب . مخطوط بدار الكتب»

(كذا) دون أن يورد مصدره أو مرجعه!

أما الراوي ومرهون فقد أورده ضمن قائمة «كُتبه المخطوطة»، وكان تعليقه عليه (المقدمة ، ٨) :

«٣٢ - الشكوى والعتاب . دار الكتب المصرية . وانظر زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ٢ : ٥٩٨» .

٥ / ٢ - ومن اللافت للنظر أن ريجينا هانيكة محققة كتاب «تحفة الوزراء» - التي شككت بنسبته للشعالبي - أوردت في مقدمته ثبأً بالمؤلفات المطبوعة والمخطوطة للشعالبي لكنها أهملت ذكر كتاب الشكوى هذا وكأنها تشكك بنسبته له .

٦ / ٢ - كان الدكتور محمد عبدالله الجادر أول من صرّح بالشك في نسبة مخطوط «الشكوى» هذا للشعالبي من خلال دراسته الموسومة «الشعالبي ناقدًا وأديبًا»^(١) فقال (١٦١ - ١٦٢) :

«٧ - الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب : نسبة جرجي زيدان إلى الشعالبي ، وأشار إلى وجود مخطوطة منه بدار الكتب المصرية . وهذه المخطوطة برقم (١٦٧٣ أدب) منسوبة إلى الشعالبي وقد لاحظت أن مادة الكتاب غريبة على ما هو مألوف من مادة كتب الشعالبي في الاختيارات ، فأكثر النصوص للقدمات لا للمحدثين . ووردت فيها نصوص عامية لا نعهد لها في كتب الشعالبي كقوله : يا نفس ايش تشتيهين؟ . وقد ورد اسم الشعالبي في المخطوط بشكل يوحي بأنه بعيد عن تأليف المخطوط وهو قول المؤلف في حديثه عن غلام الخالدي : قال أبو منصور الشعالبي : قرأت أنا بخره قصيدة للخالدي . .» .

(١) الشعالبي ناقدًا وأديبًا، د . محمود عبدالله الجادر ، دار الرسالة - بغداد ، ١٩٧٦ .

٣ - الشك في النسبة ودواعيه :

١ / ٣ - سبق أن رجعت أولية معرفتي بالمخطوط إلى كتاب د . محمود عبدالله الجادر بما تحمله كلماته من تشكيك بالنسبة . وعلى الرغم من عدم اطمئناني تماماً لبعض الأسباب التي ساقها في تسويغ شكوكه تلك فقد وافق هاجس الشك هوى في داخلي بعد اطلاعي على المخطوط لأسباب عدة أذكرها فيما بعد .

فأما ردي على تسويغه لذلك الشك كما ساقه سابقاً فهو كما يلي :

أولاً : ما يخص مادة الكتاب وغرابتها عما هو مألوف من كتب الثعالبي فأقول : إن للثعالبي كتباً زواج فيها بين أقوال القدماء وأقوال المحدثين مثل كتاب «لباب الآداب» ، وكتاب «لطائف اللطف» ، و«الإعجاز والإيجاز»^(١) . . إلخ .

ثانياً : إيراد بعض النصوص العامة مثل «يا نفس ايش تشتهين» ، فلا أدري ما الذي جعله يظنه «نصاً عاماً» وهو من التعبيرات العربية القديمة . وقد وردت في حديث شريف^(٢) .

٢ / ٣ - وأعود إلى الأسباب التي أثارته في نفسي الشك حول نسبة المخطوط وهي أسباب بعضها يعود إلى المتن وبعضها يمتد إلى خارج المتن :

(١) انظر فهرس مصادر ومراجع التحقيق .

(٢) سنن أبي داود/ باب الطهارة (١١٣)؛/ الجهاد (٢٣١٥)؛/ الخراج والإمارة والفسق

(٢٦٢٩) . مسند أحمد/ م . المكثرين من الصحابة (٥١٣٤)؛/ م . المدنيين (١٦١٩٣) .

أولاً : فأما ما كان راجعاً إلى المتن ففيه مسائل :

(١) يفتقد الكتاب مقدمة المؤلف التي اعتدناها في مؤلفات الثعالبي - المطبوعة منها على الأقل ، والثابت نسبتها إليه - . فما بين أيدينا في مفتتح الكتاب لا يعدو كونه إضافة ناسخ - على الأرجح - جاء فيها :

« عن العبد (كذا!) ، انتهى الكتاب بعون الله الملك الوهاب ثاني عشر ربيع الأول سنة خمس وثمانين وألف والحمد لله . اللهم اغفر لقارته ولكاتبه ولمؤلفه ولمن دعا له بالمغفرة . آمين » .

ثم ورد بعد ذلك مقطوعتان شعريتان : نسبت الأولى منهما لإبراهيم الخواص ، وتركت الثانية من غير نسبة ، ثم تلا ذلك البسملة والصلاة على الرسول ﷺ والدعاء ، فهجوم على أبواب الكتاب .

كذلك كانت فاتحة الكتاب ، إشعاراً أو كالإشعار بالخاتمة .

بيد أن نص العبارة الخاتمة للكتاب كانت :

«تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في ثامن عشر شهر الحجة الحرام من شهور سنة أربعة وثمانين وألف من الهجرة النبوية على يد أفقر عباده وأحوجهم إليه علي محمد العمري عفى الله عنه . . » .

إذن فلدينا تاريخان مختلفان لانتهاه من الكتاب . أحدهما في نهاية المخطوط ، والثاني في بداية المخطوط وهو تاريخ لاحق للتاريخ المدون في الخاتمة ، مما يرجح أن ما كتب في البداية ما هو إلا إضافة لاحقة ربما كانت لناسخ آخر .

(٢) في المخطوط أبيات للأمير الصليحي القائم باليمن (الخبر ٧٧١) .
ومن المعروف أن ثورة الأمير الصليحي علي بن محمد في اليمن
لم تبدأ إلا في سنة ٤٢٩هـ وهي السنة التي توفي فيها الثعالبي ؛
ولم يشتهر ذكر الأمير إلا في سنة ٤٥٥هـ حين استولى على
الممالك اليمنية ، أي بعد وفاة الثعالبي بأمد ليس بالقصير . وعلى
ذلك فإن وجود أبيات كهذه في النص رجحت كفة الشك في نسبة
المخطوط ، لاسيما حين يرد الخبر وروداً طبيعياً غير مقحم في
النص ولا واغل عليه .

(٣) عنوان المخطوط غريب على محتواه . فمادة الكتاب متنوعة متباينة
الأغراض لا تختص بالشكوى أو العتاب أو ما يقع بين الخلان
والأصحاب . كذلك ليس في المخطوط باب يحمل هذا العنوان ،
مما قد يفتح الباب لاحتمال اختياره اسماً للكتاب ؛ وهنا ينشأ
سؤال ؛ فهل اختلق هذا العنوان اختلاقاً؟ ومن كان وراء اختلاقه؟ .

ثانياً : ما كان من خارج متن الكتاب ، وفيه :

(١) المصادر المختلفة والمتعددة التي أوردت ترجمة للثعالبي
وثبتاً بمؤلفاته ؛ فبمراجعة تلك الترجمات - على قلتها وابتسارها -
يتبين أن الصفدي في «الوافي بالوفيات» قد أورد له سبعة
وستين مؤلفاً ليس من بينها مخطوط يحمل هذا العنوان . لكن
الصفدي يقول أيضاً إن : «تصانيفه كثيرة إلى الغاية . منها . .» ،
وهذا ما أعطى د . شاکر الفحام محقق ترجمة الثعالبي من كتاب

الوافي بالوفيات المسوغ لأن يقول (١) :

«من العلماء الذين ترجموا لأبي منصور الثعالبي : الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات ، وابن شاعر الكتبي في عيون التواريخ ، وابن قاضي شعبة في طبقات النحاة واللغويين . والترجمات الثلاث متشابهة تشابهاً كبيراً ، بل إنها تكاد تكون واحدة . . .» .

وفي التعليق قال (٤٦١) :

« جملة مؤلفات أبي منصور الثعالبي التي سردها الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات . . بلغت ٦٧ كتاباً . وقد تابع ابن شاعر الكتبي في عيون التواريخ ، وابن قاضي شعبة في طبقات النحاة واللغويين الصلاح الصفدي فأورداً ثبوتاً مماثلاً . وكان الصلاح الصفدي ومتابعاه قد قدموا بين يدي الثبت الذي سردوه قولهم في التحدث عن مؤلفات الثعالبي : وتصانيفه الأدبية كثيرة إلى الغاية . منها . . . فدلوا بذلك على أنهم لم يستقصوا ذكر جميع مؤلفات الثعالبي» .

فإذا سلمنا بذلك فربما كان مخطوطنا هذا أحد مؤلفاته التي سقطت من الإحصاء ! .

(٢) كان الشهاب أحمد بن محمد بن الملا الحصكفي المتوفى سنة ١٠٠٣هـ صاحب المقامة المسماة : «شكوى الدمع المراق من سهام قسي الفراق» أحد الذين ترجم لهم ابن الطباخ الحلبي في «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٦/١٣٨) . وبعد أن أثنى

(١) أبو منصور الثعالبي ، للصلاح الصفدي / الفحام ، منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، تموز/ يوليو ١٩٨٦ ، مج ٦١/ ج٣ ، ص : ٤٤٣ - ٤٦٥ (انظر الهوامش والتعليق) .

المؤلف على الحصكفي وعلى علمه وأدبه وأورد له نتفاً من أشعاره قال تعليقاً على بعض الأبيات التي تتحدث عن الشعر والقريض ، خاصة أبيات مغلد الموصلي (ابن الطباخ الحلبي ، ١٤٧/٦) :

« . . وإن كان أصله ما قاله الثعالبي في كتابه المسمى بالشكاية والتعريف : إذا كان الرجل متشاعراً غير شاعر قالوا : فلان نبي في الشعر يعني أنه لا ينبغي له ذلك . . » .

برز أمامي ولأول مرة كتاب يُنسب للثعالبي بعنوان الشكاية والتعريف (؟!) ، فأعداني إلى دائرة الاحتمالات ، إذ ربما كان أحد الكتب التي سقطت من الإحصاء! . لكنني أيضاً لم أعثر لهذا العنوان على إشارة إلا هنا . وحين تأملت العنوان برز السؤال : ما علاقة التعريف بالشكاية؟ وما علاقة الشكاية بالتعريف ليحملهما عنوان واحد؟ فهُديت إلى احتمال أن تكون لفظة «التعريض» ألصق بالشكاية من «التعريف»!! ثم إن للثعالبي مؤلفاً بعنوان «الكناية والتعريض» فهل تكون «الكناية» أيضاً قد حرفت إلى «الشكاية» في كتاب ابن الطباخ؟

وهكذا رجح عندي أن العنوان قد وقع ضحية للتحريف حين عثرت على النص نفسه في كتاب الثعالبي «الكناية والتعريض» في (١) :

«فصل في الكناية عن ذم الشعراء والشعر إذا كان الرجل متشاعراً غير شاعر قالوا فلان نبي الشعر؛ لأن الله تعالى يقول في نبيه ﷺ ﴿وما علمناه الشعرَ وما ينبغي له﴾ « (سورة يس/٦٩) .

(١) رسائل الثعالبي : الكناية والتعريض ، الثعالبي / الخاقاني ، دار صعب - بيروت (مصورة عن طبعة دار البيان - بغداد) ، ١٩٧٢ ، ٤١ .

ثم أورد أبيات مغلد الموصلي التي جاءت في ترجمة أحمد بن محمد الحصفكي .

إذن ، فقد تلاشى الأمل في العثور على مؤلف للشعالي يحمل عنوان الشكوى أو الشكاية أو ما شابه ذلك . ولقد استيقنت ذلك بعد جرد لجمهرة من فهارس المخطوطات في مكاتب العالم ثبت منها أن المخطوط الذي بين أيدينا نسخة فريدة لا أخت لها في غير دار الكتب المصرية .

٤ - تحقيق النسبة:

١/٤ - خلال فترات البحث عن بصيص يهديني إلى يقين يقطع الشك بنسبة الكتاب واصلت العمل بالتحقيق وتركت أمر نسبه لعل الأيام تكشف لي سره ، وقد بدأ الملل يخامر النفس بسبب طول أمد العمل بالمخطوط . لكن أثبتت الأيام أن التأخير - أحياناً - قد يحمل معه الخير ، وأن الله تعالى أراد لهذا العمل أن يكتمل بكشف سره الذي طوي لأجل طويل في ثنايا الكتب ، بعد أن نجز التحقيق وغدا جاهزاً للنشر .

٢/٤ - لقد وقع في يدي - قدراً - في سنة ١٩٩٥ نسخة من كتاب «ربيع الأبرار» للزمخشري بتحقيق النعيمي ، ولفت نظري وأنا أقلب صفحات الخواتيم من الجزء الثاني ومطالع الجزء الثالث منه أن النصوص في المخطوط وفي ربيع الأبرار تتوالى على نسق واحد ، ويطابق بعضها بعضاً طباقاً لا تفاوت فيه . فبدأت مع هذا الكشف أراجع

أبواب الكتابين باباً باباً ، وأردد النظر بينهما لأؤكد أخيراً أن المخطوط المنسوب للثعالبي ما هو في حقيقته إلا أبواب مستلة من كتاب الزمخشري «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار» ، وقد استفتح واختتم بغرائب المقدمات والتعليقات التي أسلفت الإيانة عنها .

٥ - عن الناسخ ونسق أبواب الكتاب:

١ / ٥ - جاء ذكر الناسخ في مخطوطنا أنه «علي محمد العمري» الذي كان حياً سنة ١٠٨٤ هـ . وقد حاولت معرفة شيء عن الناسخ فلم أوفق إلى شيء من ذلك . وبمراجعة مقدمات التحقيق في نسختي النعيمي ودياب لفت نظري ما يأتي :

(١) ذكر محقق «ربيع الأبرار» د . النعيمي في الجزء الخاص «بنسخ التحقيق» اعتماده على ثلاث نسخ أولها : «نسخة مكتبة الأوقاف في بغداد ، رقم ٣٨٦ - ٣٨٩» ؛ فاستعرض ما تحمله النسخة من تمليكات وتعليقات منها (ج١ / ٣٠ - ٣٢) :

« .. انتقل هذا الكتاب وهو الجزء الأول من كتاب ربيع الأبرار للعلامة الزمخشري وما بعد (؟) من الأجزاء إلى ملك كاتبه محمد الشيخ علي الرياحي بالاتباع الشرعي .. ؛ وتحت ذلك : في ملك علي أبو محمد . وفي هذه الصفحة فوق الكتاب ختم مدور كبير استطعنا أن نقرأ فيه : الحاج محمد أمين في بغداد .. ، وأسفل منه : نظر فيه داعياً لمالكه محمد الخطيب العمري .. » .

لكن النسخة لم تحمل تاريخاً يوضح سنة النسخ أو سنوات التمليكات .

٥ / ١ / ٢ - إذا حاولنا مطابقة بعض هذه الأسماء مع اسم الناسخ في مخطوطنا هذا المنسوب للشعالبي وجدنا أنه ربما اتفق مع بعض الأسماء؛ فالناظر في مخطوط «الربيع» الذي دعا لمالكة هو «محمد الخطيب العمري»، فهل ناسخ مخطوطنا هذا هو ابن محمد العمري هذا؟ .

٥ / ١ / ٣ - أما في نسخة د . عبدالمجيد دياب المسماة «ربيع الأبرار وفصوص الأخبار للزمخشري» [ط . الهيئة المصرية - ١٩٩٢] ، في الجزء الأول منه - لم يصدر غيره حتى الآن - ، ضمن الفقرة «مختصرات الكتاب» جاء ما نصه (٤٩/١) :

٢ - روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار . طبع بولاق سنة ١٢٧٩هـ . . . ، والذي قام باختصاره المولى محيي الدين محمد بن الخطيب المتوفى سنة ٩٤٠هـ . . . ونسخ هذا المختصر كثيرة للباحث أن يراجعها في بروكلمان» .

٥ / ١ / ٤ - هل «محيي الدين محمد بن الخطيب» هذا هو نفسه «محمد الخطيب العمري» المذكور في نسخة النعيمي؟ وأن الأمر لا يتعدى سقوط «ابن» في الاسم الثاني سهواً من الناسخ؛ وهو أمر وارد في الكثير من الأسماء القديمة! أم هو اسم مشابه لاسم الأول، وهذا ما أحدث اللبس؟

ثم إن كان المذكور في نسخة دياب هو نفسه المذكور في نسخة النعيمي، وقد توفى سنة ٩٤٠هـ وصاحبنا «علي» كان لا يزال حياً في ١٠٨٤هـ فهل يعقل أن يكون ابناً له؟ أم أنه حفيد؟ أم أن الأمر لا يتعدى تشابهاً في الأسماء أو اضطراباً من النسخ؟! .

- أسئلة للأسف لا أجدني قادرة على إيفائها حقها من الإجابة!! إذ لو كان هناك علاقة بين أصحاب الأسماء الثلاثة وكانوا على علم بأن ما بين أيديهم هو كتاب «ربيع الأبرار...»، للزمخشري» فمن أين جاء عنوان مخطوطنا هذا الذي يدل وضعه أنه قد اختير بعناية بالغة، ثم نُسب للثعالبي على الرغم من عدم وجود كتاب للثعالبي يحمل عنواناً مثله يسوغ هذا الخلط أو اللبس؟ .

٢/٥ - تقع أبواب المخطوط المنسوبة للثعالبي، والتي هي في حقيقتها أبواب من كتاب ربيع الأبرار للزمخشري - كما أوضحنا - في الصفحات التالية من نسخة النعيمي: (ج٢/ ٨٤٥ إلى نهاية الجزء المطبوع)، ثم (ج٣/ ٩ - ١٨٩)؛ وقد لاحظت ما يلي:

١/٢/٥ - لم يستعمل المحقق الترقيم لأبواب الكتاب بل اكتفى بكلمة «باب» ثم يورد عنوانه بعد ذلك مثل: (ج٢/ ٨٤٥) «باب العتاب والتثريب والشكوى والبث والاستعطاف وما أشبه ذلك» .

على الرغم من أنه يورد في الهامش:

«في نسخة أ: الباب التاسع والأربعون في العتاب والتثريب... إلخ» .

كما اعترض في المقدمة على حاجي خليفة صاحب «كشف الظنون» حين شكك بأن يكون الزمخشري هو الذي رتب كتابه على هذه الأبواب، فقال (المقدمة: ٢٧/١):

«والكتاب مرتب على اثنين وتسعين باباً. ويفهم مما يقوله حاجي خليفة في كشف الظنون أن هذا ليس من ترتيب الزمخشري فهو يقول: ورتبه بعضهم إلى اثنين وتسعين باباً. ولا ندري من أين نقل صاحب كشف الظنون قوله

هذا فإن الكتاب في كل نسخه التي صارت إلينا مرتباً على هذه الأبواب متفقة فيها . ونسق الكتاب يقتضي هذا الترتيب» .

٥/٢/٢- أما عن ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا فهو يرتب الأبواب بترقيمها الذي يقتضيه ترتيب ورودها في المخطوط : فباب العتاب والتشريب والشكوى . . إلخ ، هذا هو الباب الأول في المخطوط ، ثم إنه سار على هذا الترتيب في أبواب الكتاب جميعها . ولعله أراد لها أن تكون في عشرة أبواب وهذا ما جعله يسقط عنوان الباب الحادي عشر ويلحقه بالباب العاشر ، وهو الباب الذي يحمل عنوان (التعيمي ، ٣/١٧٧) :

«باب العز والشرف وعلو الخطر والتقدم والرياسة والجاه والهيبة والاحتشام والشهرة» .

٦ - جدوى نشر المخطوط:

بعد أن ثبت لنا أن المخطوط ليس للثعالبي وإنما هو فصول من كتاب محقق ومطبوع برز لي سؤال كان يجب أن أجد له جواباً حاسماً : ما جدوى نشر المخطوط الآن؟ ألن يكون عملاً مكرراً ومجتزأً من آخر مكتمل؟

٦/١- لقد صحّ عزمي على نشر المخطوط بعد تحقيقه قولاً واحداً ، ولذلك أسباب :

أولها : أن النشر مجرداً لمخطوط ما ليس بمانع - في رأيي - من إعادة نشره مرة أو مرات إذا ما توافرت الدواعي الحافزة إلى ذلك .

والمشتغلون بهذا الحقل يعلمون علم اليقين أن مخطوطات كثيرة نالتها يد التحقيق لا تزال في أمس الحاجة إلى إعادة نشرها بتحقيق جديد يكون أوفى بالمراد من إخراج النص على وجهه إخراجاً مخدوماً ييسره لجمهرة الباحثين . وإذن فليس السؤال هنا وارداً على مجرد النشر لما هو منشور وإنما ينصرف إلى العلل الموجبة لإعادة نشره ، فإذا تحقق وجودها كانت إعادة النشر واجباً ولزماً .

ثانيها : أن إعادة النشر لا تعني على جهة الحتم انتقاصاً من جهد سبق ولا دعوة لنبذه وإطراحه ، فقد يكون أسّ الخلاف واقعاً في منهج التحقيق نفسه وما ينشأ عن ذلك من آليات الإخراج والضبط والفهرسة والتخريج والتوثيق وكلها أمور واقعة في الصميم من هذا العلم .

ثالثها : أردت بتحقيق هذه الأبواب العشرة أو الإحدى عشر (على الخلاف الذي سبق بيانه) أن تكون نموذجاً للتصور المرتضى لديّ لما ينبغي أن يكون عليه تحقيق هذا النص الجليل الذي هو من أنفس ما خلفه جار الله الزمخشري .

ولعل الله يهبني من الفراغ والهمة ما يمكنني من إنجاز تحقيق الكتاب على هذا القياس .

رابعها : يتجاوز الخلاف في منهج التحقيق بين ما جرى عليه العمل في هذا المخطوط ونشرة النعيمي لربيع الأبرار تعقب مفردات المسائل والتفريعات إلى أصول أهمها :

(١) تخريج النصوص : أهمل المحقق - في جميع أجزاء التحقيق - تخريج النصوص شعرية كانت أو غير شعرية ، لا يستثني من ذلك إلا تخريجه للآيات القرآنية وما وقع عليه في «نهج البلاغة» من أقوال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه . أما ما سوى ذلك فلم يكن موضع العناية في تخريجه حتى ما كان منه حديثاً شريفاً أو أثراً مروياً .

(٢) ضبط النصوص : جاء النص وما تضمنه من أشعار وأقوال وأعلام خلواً من الضبط ، فالتبس على القارئ المراد ، وأشكل المعنى في مواطن كثيرة أو كاد .

(٣) مواقع السقط : لم ينبه المحقق إلى كثير من مواقع السقط في النص وقد أدى ذلك - في أحيان كثيرة - إلى تفويت المغزى من القول ، وضياح النكتة منه ؛ ومن ذلك :

أ - (ج ٢ / ٨٥٥) : «قابوس : أراك واهي الود ، غير زاكي البّ (كذا؟) في منابت الحب . الوفاء عندك بمنزلة الأبلق العقوق ، والصفاء لديك مشوب برنق العقوق» .

وصوابه (الخبر ٤٧ ، في تحقيقنا) : «قابوس : أراك واهي الود في مضارب الود ؛ وغيرك زاكي الحَبّ في منابت الحب . الوفاء عندك بمنزلة الأبلق العقوق ، والصفاء لديك مشوب بريق العقوق» .

ب - (٣ / ٥٨ - ٥٩) : «كتب عبدالحميد عن مروان إلى أبي مسلم كتاباً قد نفث فيه خراشي صدره ، وكان من كبر حجمه على جمل ، فدعا أبو مسلم بنار فطرحه . .» .

وصوابه (الخبر ٢٣٠ ، في تحقيقنا) : «كتب عبدالحميد . . .
وكان من كبر حجمه قد حمل على جمل . . .» .

أكتفي بهذين المثالين ، وقد نبهت على ما سواهما في مواضعها .

(٤) فوات الدقة في الإحالات : لم يكن دقيقاً في إحالاته في الهوامش ،
خاصة فيما يتعلق بإحالاته في كتابه المطبوع ، كما قد يسقط بعض
الهوامش ولا ينبه عليها ، ومن ذلك :

أ - (٢ / ٨٦١) هامش ٢ : عند ذكر ترجمة منصور النمري قال :
«تقدمت ترجمته في ص ٢٨٠ من هذا الجزء» .
ولم أعره عليها هناك .

ب - (٣ / ٤١) هامش ٢ : عن «حاتم بن عبدالله الطائي : تقدمت
ترجمته في ١٣ / ٢» . ولم أعره عليها هناك .

ج - (٣ / ٤٢) هامش ٢ : عن كسرى «تقدمت ترجمته في ص
١٥ من هذا الجزء» . ولا وجود له في موقع الإحالة .

د - (٣ / ١٠٥) هامش ٦ : «عن عبدالله بن حسن بن حسن»
(كذا!) ولم يثبت الهامش .

ومثل هذا كثير ، رأينا أن نكتفي بما أوردنا كي لا نطيل .

(٥) فوات الدقة في ترجمة الأعلام :

١ / ٥ - من فوائت تحقيق النعيمي ما وقع في تراجم الأعلام ، فقد
يكتفي عن بعضها بقوله : «لم أعره له على ترجمة . . .» ،
ومن ذلك :

أ - (٨٧/٣ - هامش ٥) عن : «أبو نعامه الديقعي» .

وقد أوردنا ترجمة له بالروايات المختلفة لاسمه مع البيت المذكور في النص اعتماداً على : طبقات الشعراء ، ابن المعتز/ فراج ، ٣٩١ (أبو نعامه الدنقعي) . المحمدون من الشعراء ، القفطي/ مراد ، ٤٤١ (. . . الديقعي) . معجم الشعراء ، المرزباني/ كرنكو ، ٣٥٢ (الديقعي) ؛ والغريب أن النعيمي قد اعتمد المصدر الأخير في الكثير من التراجم الواردة في الربيع كما تشير هوامشه ! .

ب - (١٣٠/٣ - هامش ١) : «أحمد بن أبي عثمان الكاتب» ؛ وترجمته في الوافي بالوفيات ، للصفدي ، ١٧٨/٧ (٣١١٧) .

ج - (١٨١/٣ - هامش ٥) في ترجمة «محمد بن عبدالسلام البغدادي» يحيلنا إلى (٤٨٦/١ - هـ : ٢) ، فيذكر فيه ترجمة لمن سمي «ابن عبدالسلام الرصافي» : «في معجم الشعراء ٤٥٦ محمد بن عبدالسلام البغدادي ، له قصيدة مزوجة طويلة يصف بها الإخوان وهو القائل في رواية الصولي ، وذكر له مقطوعة لامية» .

ولم يذكر لنا لم افترض أن الاثنين واحد خاصة وأن المقطوعة المذكورة في معجم الشعراء ، المرزباني/ كرنكو ، ٣٧٠ هي نفسها المقطوعة المذكورة في (١٨١/٣ ، النعيمي) ولا علاقة لها بالبيت الوارد في (٤٨٦/١) المنسوب للرصافي هذا!!

٢/٥ - وقد يلتبس عليه اسم المترجم له فينسب خبره إلى غيره :
ومن ذلك :

أ - (١٢٩/٣) : «كان الهوى فيما مضى أن يسر أحدهم بلبان مضغته حبيته

أو بسواك استاكت به . واليوم يطلب أحدهم الخلوة الصحيحة كأنه قد أشهد على نكاحها أبا سعيد وأبا هريرة» .

فيرى محقق الربيع أن «أبا سعيد» المذكور هنا هو «أبو سعيد الحسن البصري» ؛ وأظنه قد جانب الصواب هنا إذا ما وضعنا نصب أعيننا المغزى من الترتيب الزمني والعلمي للأسماء هنا لذلك فإنني أرجح أن المقصود هنا هو «أبو سعيد الخدري» من صحابة رسول الله ﷺ ، ومفتي المدينة . لذلك فقد أورد اسم هذا في معرض شهادة النكاح مقدماً على اسم أبي هريرة .

ب - (٣/ ١٦٩ - هامش : ١) في ترجمته لابن براق الذي ارتبط اسمه بالشنفرى قال النعمي :

« . . وبارق كشداد هو براق بن روحان بن أسد بن بكر من بني ربيعة . . شاعر جاهلي من أقارب كليب والمهلهل . . إلخ» .

وعند تتبعنا للخبر نجد أن المقصود هنا هو : «عمرو بن براق» صاحب الشنفرى وتأبط شراً ، وبينهم حادثة طريفة في يوم بجيلة . ذكرها البغدادي في خزانته (٣/ ٣٤٤ - ٣٤٥) . كما أورد البغدادي التعليق التالي في حديثه عن الشنفرى :

«وزعم بعضهم أن الشنفرى لقبه . . . وأن اسمه ثابت بن جابر وهذا غلط . كما غلط العيني في زعمه أن اسمه عمرو بن براق . . . بل هما صاحباه في التلصص وكان الثلاثة أعدي العدائين في العرب لم تلحقهم الخيل . . .» .

٣/٥- قد لا يتتبع المحقق بالتنبيه إلى ما يقع فيه بعض أصحاب كتب التراجم من خلط حين يترجمون لشاعرين يشتركان في الاسم مثل :

- (٣/١٨٦- هامش : ٣) : في ترجمة «دكين الشاعر» قال :
«هو دكين بن رجاء الفقيمي الشاعر؛ تقدمت ترجمته في ١/١٢٤» .

وفي (١/١٢٤) يورد بقية المعلومات ، ثم يذكر من مصادر ترجمته كتاب إرشاد الأريب ، ١١٣/١١ . وعند مراجعتنا لمعجم الأدباء/ إرشاد الأريب ، للحموي نجد ما يلي (٣/٣٢٤) :

«دكين بن سعيد الدارمي التميمي الراجز وهو غير دكين بن رجاء المتقدم (راجع : ٣/٣٢١) واشتبها على ابن قتيبة في طبقات الشعراء فجعلهما واحداً . ودكين . . . هذا هو الذي كان منقطعاً إلى عمر بن عبدالعزيز حين كان والياً بالمدينة . . .» .

٥/٤- قد يخلط بين المترجم لهم ولاسيما حين لا يجد لبعضهم ترجمة مفردة موثقة .

- ففي حديثه عن «معبد بن أخضر المازني» قال (الربيع : ٢/٨٦٢) :
« ١ - لم نعر على ترجمته له (كذا؟) . وفي اللسان أبيات لأخضر بن عباد المازني وهو شاعر جاهلي ، فلعله أبوه» .

ويما أن المحقق أهمل توثيق مصادره فقد اختلط الأمر علينا ، إذ هل عثر على صاحب الترجمة المذكور في ثنايا اللسان - علماً بأن المحقق لم يذكر المادة التي ورد فيها الاسم والأبيات- ، أم في «فهارس اللسان» ، وبالتحديد في القسم الخاص «بالأعلام»؟ فإذا كان في الأخير

- وهو ما أرجحه - فقد اختلط عليه الأمر إذ نجد تحت اسم الأخضر
الأسماء التالية :

«أخضر بن حذيفة ؛ أخضر بن عباد ؛ أخضر بن عياض المازني الجاهلي»

فهل اختلط عليه الأمر وأراد الأخير فذكر السابق له؟ .

ثم لو أنه تابع في فهرس الأعلام نفسه تحت اسم «معبد» لوجد ما

يلي :

«معبد بن أخضر = معبد بن علقمة المازني ، وأخضر زوج أمه» .

وقد عثرنا على ترجمة لمعبد بن الأخضر المازني ذكرت في

موضعها (الخبر ٥٦ وهامشه) .

(٦) الفهارس :

أ - أهمل إيراد ثبت بالمصادر التي اعتمد عليها في تحقيق المخطوط ،
ومن ثم أهمل إيراد المعلومات البيبلوجرافية الخاصة بالمصادر
المذكورة في بعض هوامشه ، وبذلك أعنت الباحثين الراغبين في
توثيق ما ضمه الكتاب .

ب - ترك صنع الفهارس جملة ؛ فالكتاب في أجزائه الثلاثة الأولى لا
ينطوي من الفهارس إلا على فهرس المحتويات . وأما في الجزء
الرابع فقد أضاف إلى فهرس المحتويات فهرساً للأعلام وآخر
للأشعار فيما يخص هذا الجزء دون سائر أجزاء الكتاب .

ولعل من فضلة القول أن أنبه إلى أن الفهرسة في مثل هذه
المصنفات هي آلة الانتفاع بها ، وأن تنوعها ودقتها من مقاصد التحقيق
وأصوله بإجماع .

تلكم هي بعض المآخذ على التحقيق والتي دفعتني إلى التحمس
لنشر هذا القسم من المخطوط حتى بعد أن تبين لي أنه مقطوع النسب
إلى الثعالبي ، وأنه ليس إلا جزءاً من ربيع الأبرار للزمخشري .

وأجد لزاماً عليّ أن أنبه إلى أن الملاحظ التي أوردتها سلفاً لا
تستوعب الكتاب المحقق كاملاً ، بل اكتفيت بتتبع ما وقع فيه المحقق
من مآخذ في ثنايا الأبواب العشرة أو الأحد عشر باباً التي تناولها
مخطوطنا ، لأن مرادنا هنا هو تحرير نسبة المخطوط وتحقيقه تحقيقاً
سليماً موثقاً وليس تتبع الأخطاء في تحقيق ربيع الأبرار . وبقيننا أن هذه
المآخذ من الوفرة والتنوع بحيث تدعو إلى إعادة نشر ربيع الأبرار كاملاً .

وقد وقع لي الجزء الأول من الكتاب نفسه الذي صدر عن الهيئة
العامة المصرية للكتاب بتحقيق «عبدالمجيد دياب» . لكن الإصدار توقف
عند هذا الجزء ولم يستكمل ! . كما اطلعت على تحقيق باسم «المهنا»
صدر في بيروت ، فوجدته قد سلخ تحقيق «النعيمي» سلخاً بما له من
الحسنات وما عليه من المآخذ .

وفي ١٩٩٢ أصدرت دار الصحابة للتراث بطنطا/ مصر تحقيقاً
لكتاب «الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب لأبي منصور
الثعالبي» ، غير منسوب لذي قلم . وصدرت تحقيقها بوصف للكتاب
تقول فيه (ص : ٣) :

«هذه صفحات من تراثنا الخالد يسرّ الله عز وجل لنا إخراجها ، والله يعلم
كم كان جهدنا حتى تخرج في أبهى صورة . .» .

وعلى الرغم من ذلك ، لا يكاد القارئ يطوي صفحة من الكتاب ،

بل لا يكاد يستقرئ سطرأ من سطره إلا وفيه العجب العاجب من سوء الضبط وتجهيل النسبة ، واختلال موازين الأشعار ، والعبث في النصوص بإدخال المتباينات بعضها في بعض وتشعيث النص الواحد إلى غير نص ، والتوهم في أسماء الأعلام ، إلى غير ذلك مما لا يصح أن يقال في حقه «تحقيق» . أما ما فوق العجب فهو قول المحقق الغائب بعد ذلك (ص ١٦) :

«ولقد استطعت بفضل الله تعالى الوصول إلى صحة نسبتها إلى المؤلف ، فلقد ذكرت في كتاب تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (١٩٦/٥) ، وكتاب الأعلام للزركلي (١٦٤/٤) .

وهو قول دال بنفسه على نفسه والصمت - في مثل هذا - أبلغ من الكلام .

وفي الختام ، أحمد الله أن وفقني إلى كشف الغمة عن هذا المخطوط الذي بقي لسنوات عدة يحمل عنواناً غير عنوانه ، وينسب لغير مؤلفه ، عسى أن يكون استدراكاً لأوهام عرضت لبعض مفرسي تراثنا وجامعيه ، وتنبهها إلى ضرورة مراجعة هذه الفهارس بالتنقيح والتصويب ، وهو عمل لم ينهض بعثه من باحثينا إلا القليل .

٧ - وصف المخطوط :

يحمل مخطوط «الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب» لمؤلفها أبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري الثعالبي (ت : ٤٢٩هـ) الرقم (١٦٧٣ أدب) بمكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة .

تاريخ النسخ : ١٠٨٤هـ .

القياس : ١٥ × ٢٠ سم .

هذه هي البيانات المسجلة على الورقة الأولى المطبوعة بالآلة الكاتبة ؛ أما الورقة الأولى من المخطوط نفسه فتحمل أرقاماً أخرى :

(١) «خصوصية ١٦٧٣ أدب» .

(٢) «عمومية ٣٧٢٠٧ م» .

وعليها ختم الكتبخانة الخديوية المصرية ؛ ثم تكرر الختم نفسه في الورقة الأخيرة من المخطوط . وفي آخر المخطوط ألحقت ورقة مطبوعة بالآلة الكاتبة تحمل في النصف الأعلى منها نفس البيانات الموجودة في الورقة الأولى عن اسم الكتاب ومؤلفه وناسخه . . . إلخ ؛ أما في النصف الأسفل منها فتحمل اسم جامعة الدول العربية ، الإدارة الثقافية ، ثم بخط اليد ما نصه : «آخر النسخة ؛ تمت تصويراً بدار الكتب المصرية في يوم الثلاثاء ٢٦ من محرم الحرام ١٣١٧هـ . الموافق ٩ من ديسمبر ١٩٤٧م» .

* يقع المخطوط في ٤٣ ورقة مكتوبة بخط فارسي واضح إلا في مواضع قليلة منها ، ربما كان عدم الوضوح ناشئاً عن سوء التصوير أو طمس في بعض أحرف بعض الكلمات .

٨ - ملاحظات على المخطوط :

أولاً : قسمت مادة الكتاب إلى عشرة أبواب تبدأ بالبواب الأول : «في العتاب والشكوى والتشريب والبهث والاستعطاف وما أشبه ذلك» ،

وتنتهي بالبَاب العاشر : «في العمل والكد والتعب والشغل والجد والعزم والنية والكفاية والكيس والعجلة والسرعة والعدو وحسن الثاني في الأمور وانتهاز الفرص» . وهو تقسيم الناسخ في النص الأصلي ، فإذا أضيف إليه السقط الذي حدث بعد الباب العاشر وأضيف إلى هذا الباب فتصبح أبواب الكتاب أحد عشر باباً .

ثانياً : في المخطوط سقط كثير في مواقع متعددة . وقد يكون السقط بلفظة أو اثنتين وقد يمتد ليشمل أجزاء كبيرة واضحة من الباب . وفي كثير من تلك المواضع أمكن استكمال النواقص من ربيع الأبرار للزمخشري ، أما في المواضع التي لم يشر إليها محقق الربيع فقد أضافت محققة هذا المخطوط إضافات اقتضاها السياق ذكرت جميعها في مواضعها .

ثالثاً : وردت بعض التصحيحات والتحريفات والأخطاء النحوية والإملائية في النص الأصلي ، فرأينا ضرورة تصويبها في المتن والإشارة إلى ما وُود في الأصل في الهوامش .

رابعاً : أخطاء في الشعر ، وأقصد بها ما كان منها أخطاء في الألفاظ أو نقص في البيت قد تؤدي إلى خلل في الوزن أو المعنى وربما الاثنين معاً ، أم ما كان الخطأ فيها يتعلق بنسبة الأبيات إلى قائلها ، وهي كثيرة منصوص عليها في مواضعها في الهوامش الخاصة بها .

٩- منهج التحقيق:

قام منهج التحقيق على الركائز الآتية :

* بعد التأكد من أن المخطوط ما هو إلا فصول مجتزأة من كتاب ربيع الأبرار للزمخشري جعلت الحاشية قسامين :

- القسم الأول : حاشية التحقيق اعتماداً على المصادر والمراجع المختلفة المستخدمة في التحقيق ، وملاحظنا على المخطوط .

- القسم الثاني : مقابلة متن المخطوط على متن كتاب الربيع اعتماداً على نسخة النعيمي ، والإشارة إلى الفروق التي تظهر بين النسختين .

* إضافة الزيادات - تبعاً لما يقتضيه السياق - بين معقوفين ([]) ؛ ثم ينص على الزيادة في الحاشية .

* تصويب الأخطاء الإملائية التي هي من سمات الناسخ ، وتخالف القواعد القارة في شأن الكتابة ، ومن صور هذه الأخطاء :

أ - إغفال الهمزة في الكثير من المواضع .

ب - زيادة (ألف فارقة) بعد واو جمع المذكر السالم .

ج - زيادة (ألف فارقة) بعد الأفعال المنتهية بواو أصلية .

د - إطلاق الألف فيما هو ألف مقصورة .

* ضبط النصوص المختلفة الواردة في الكتاب .

* تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والأقوال المأثورة .
وأشير هنا إلى أنني استعنت بالحاسب الآلي (الكومبيوتر) في
تخريج الأحاديث من خلال برنامج صخر المسمى «موسوعة
الحديث الشريف» خاصة فيما يتعلق بتوثيق الأحاديث الصحيحة
كما ورت في كتب الأحاديث التسعة . أما بالنسبة للأحاديث
الموسوعة - وهذه لم ترد في البرنامج - فقد اعتمدت على كتب
الموضوعات .

* تخريج الأشعار والأزجال وأنصاف الأبيات والأقوال من مظانها ،
وتحقيق نسبتها إلى أصحابها ما أمكنني ذلك ، ومن ثم الإشارة إليها
في الهوامش .

* التعريف بالأعلام الواردة في الكتاب ، على أن يكون تعريفاً
مختصراً؛ ثم الإحالة إلى مواضع الترجمة في المصادر المختلفة .
وكي لا تزدهم الحواشي بالمصادر التي ترد فيها الترجمة - مما
قد يكون تكراراً لما ورد في بعض كتب التراث المحققة - اكتفيت
بالإحالة إلى مصدر واحد أو مصدرين استوفى فيهما محققيهما
رصد مصادر الترجمة . وأشير هنا إلى أنني أحلت إلى ما ورد في
حواشي كتاب «سير أعلام النبلاء للذهبي» ، وكتاب «الوافي
بالوفيات للصفدي» ، وكتاب «وفيات الأعيان لابن خلكان» مثلاً؛
لكنني قد أذكر مواضع أخرى لم يرد ذكرها في تلك الكتب
وأشباهاها .

* عمدت إلى تصويب بعض الأسماء التي وردت في المتن خطأ ثم
عثرت عليها بصيغتها الصحيحة في المصادر المختلفة مثل : «سعيد

ابن الأخضر المازني» وصوابه «معبد بن الأخضر»، «أبو القاسم الهريدي» وصوابه «الهريدي» وهكذا .

* في حالات قليلة قد يشكل عليّ العَلَم المقصود في موضعه إما لأنني لم أعثر له - أصلاً - على ترجمة في ما توافر لي من مصادر، أو لأن الاسم نفسه قد يشترك به أكثر من عَلم في المصادر المختلفة وليس هناك ما يرجح كفة أحدهم على الآخر لذلك سأشير إلى تلك الاحتمالات في مواضعها من الحواشي .

* تكميل المخطوط المحقق بفهارس عامة للكتاب هي :

- ١ - فهرس للآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس للأحاديث النبوية .
- ٣ - فهرس للأشعار والأزجال وأنصاف الأبيات .
- ٤ - فهرس للأعلام .
- ٥ - فهرس للمصادر والمراجع التي اعتمد عليها التحقيق .
- ٦ - فهرس لموضوعات الكتاب .

* تسهياً للقارئ، وضبطاً للنصوص فقد آثرت أن أجعل لكل خبر رقماً يفصله ويميزه عن الخبر الذي يليه . وقد استفدت من ذلك الترقيم في فهارس الكتاب، فأحلت إلى رقم الخبر لا إلى رقم الصفحة عند البحث عن معلومة ما، إذ وجدت أن هذه الطريقة في ترقيم الأخبار تحفظ على الفهرسة دقتها وثباتها وجدواها إذا فسح الله سبحانه في الأجل وكتب لهذا العمل أن يرى النور في طبعة أو طبعات لاحقة .

١٠- التعريف بالثعالبي والزمخشري:

جرت العادة في تحقيق مصنفات التراث أن يختص محققوها مؤلف المخطوط بفقرة تعريف . هذا إذا كان الكتاب ثابت النسبة لصاحبه ، غير أن المخطوط الذي بين أيدينا تتنازعه نسبتان : إحداهما ظنية طال عليها الأمد ، والأخرى يقينية ثابتة بالبحث والتقصي ؛ فبمن إذن يكون التعريف ، وكلا الرجلين أشهر من أن يعرف؟ . أترانا في حاجة إلى ترجمة حياة لمن هم في مكانة الزمخشري أو الثعالبي بين يدي كل مخطوط يجري تحقيقه لأي منهما وما أكثرها .

ألا يقضي ذلك إلى معاد من القول تتناسخ به الصفحات الطوال في عشرات المصنفات في غير ما طائل ولا جدوى؟ .

أحسب أن الجواب : بلى . ومن ثم قرّ قراري على التزام غاية الإيجاز في التعريف بالرجلين دون أن أهمل إيراد ثبت بمصادر الترجمة لكل منهما لمن يعنيه التفصيل .

أما الثعالبي فهو^(١) : أبو منصور عبدالمملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري .

أديب شاعر . كان يلقب بجاحظ زمانه . له الكثير من التصانيف الأدبية أعتب القدماء حصرها .

وُلِدَ الثعالبي سنة خمسين وثلاثمائة وتوفي سنة ثلاثين وأربع مائة وقيل سنة تسع وعشرين .

(١) الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ١٩٤/١٩ (راجع سلسلة المصادر والمراجع) . الثعالبي ناقداً في يتيمة الدهر ، حامد إبراهيم الخطيب ، مصر : مطبعة الأمانة ، ١٩٨٨ . وانظر أيضاً مقدمات تصانيفه المطبوعة مثل : التمثيل والمحاضرة ، تحفة الوزراء ، وغيرها .

وأما الزمخشري^(١) فهو: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي النحوي .

كان إماماً في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان . له الكثير من التصانيف ، منها «الكشاف» في تفسير القرآن الكريم ، و«أساس البلاغة» في اللغة ، و«ربيع الأبرار وفصوص/ نصوص الأخبار» ؛ وغيرها كثير .

وُلِدَ سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

* * *

(١) وفيات الأعيان ، ابن خلكان/ عباس ، ١٦٨/٥ (راجع سلسلة المصادر) . سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ١٥١/٢٠ (راجع سلسلة المصادر) .

الشوى والعناب وما وقع للخزان والاصحاب



تأليف تلميذنا الموقر الأستاذ الدكتور محمد عبد الحليم

وارضاه وجعل الجنة

مطبوعه
١٦٧٢

أول طبعة
١٦٧٢
مطبوعه
١٦٧٢

مطبوعه
١٦٧٢
مطبوعه
١٦٧٢

عسبر على بسنن الادب في هذا الكتاب وقد اشتهر من شتى اقطار مصر وادبها الكرام حتى قد رتب له ولله الحمد والبرهان
 لا اذ اعدت الكتب لنفسه في التي ظهر من كلامه في فلك الادب فلا سابق للنفس في ارضه او يارب في نفسه
 كما سجدت في ليكبر حرمه وادبته في بياني وان هي قلنا لشدة كبره في ارضه في النور
 كما لا اذ الله ملاقاته في لاجبيرة فلكه طرفة ساق عنده جوده
 كقدره وصبره في كبره في قلبه في ربه الاحبار والخطباء
 في حبه الملايين في كبره في يوم التكاثر في الذي طناه
 لا وهو ما تم في عينه بالاماني ما والهدى ما دمنا في كبره في ربه واستمعنا

رقم التمرور ضلحه ١٥١٤٤ -
 رقم التمرور ١١٧٧٤

اسم الكتاب: فيكون في حفاة ورافع فيكون في حفاة

اسم المؤلف: اهلنا في حفاة ورافع فيكون في حفاة

تاريخ النسخ: ١٠٨٤ هـ

عدد الاوراق: اقل من ١٤٤

الخطات: اقل من ١٤٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، وإنزل
 الصلاة وآم التسلیم علی سیدنا محمد، وعلی آله وصحبه، وسلم تسلیماً کثیراً لیسألهم

الباب الأول

والصلاة والتكوير والتزيين واللبث والاستسقاء، وما أشبه ذلك عن ابن عمر
 أقدمه خدمت النبوة عليه وسلم عشرون بالمدية وانا غلام ليس
 كل يوم كما يشتهي صاحبه انه يكون عليه فاقال لي ان فيها قلب وما قال
 لي فعلت هذا والآفطت وقال صلى الله عليه وسلم انما زوت خدمته احكم
 فليجده حاله ولا يرب وروي ولا يعيرها عاتب عثمان علياً رضي الله عنها
 وعلى طريقه فقال مالك لا تقول فقال ان قلت لم اقل الا ما ذكره وليس
 كل من عذري الا ما يحب كيتوب في الايجل ان ذلك الحرك فذهب اليه
 فقامت في يمينك وفيه فقط فاذ طاعتك رحمت اخاك وان هو لم يهتك
 فاستبغ رجلاً اوطين لم يجد عليه ذلك الكلام فان لم يستع فانه امره
 الى اهل البيعة فان هو لم يستع من اهل البيعة فليستن عدوك كصاحب
 المكس وروي عن عيسى صلوات الله عليه انما كانت يديك وبين احبك معاقبة
 فالله تعلم عليه فاستغنى لك وله فان قبل فالحرك وان اها فاستغنى
 عليه فاستغنى من اولاه او ربه فليكن تقوى فساد كل شيء فليكن
 وجهه فان قبل فالحرك وان اها فليكن كصاحب مكس ولكن كفر بالله
 وما لا يدري الله من عاقبة الا يخ هو من فقهه ومن ذلك

بإتيك كله شعس
 خيلي لو كان الزمان ساعدي، وعاطيتاني لم يبق عنك صدوري
 فاما فاصكان الزمان عاريجيه، فلا تجعنا ان تزياني مع الدهر
 وكتبتم الصلوات في الزيات هذه الابيات
 كنت لبي يا ذا الزيات، فليعلمك كنت حورا هوانا
 كنت اثم اليك الزمان، فاصحبتك اثم الزمانا
 ان كنت اوري منه ككارة، كالي ظل فيسان من العز باخ
 ست توب الالام بيتي، فاضل ميل عن ظلم وصابغ
 واني لا عذري لومري محمد ككلمتي لطنا نار بناغ
 وعن ابي بن معلو به خرج في سفر وفي رجلين الدرب فلما كان يمشي
 التامل اليه ابن عم له فضاقتا وتقاتبا والي جانبها شيخ من بني تميم فقال لها
 انما هو ايضا ان العاقبة تمت القبي والقبي يبيث الخاصم والخاصم يبيث
 العاد، ولا خير في هي ثمرة العباده بنسرس
 فنع زكركم التوب فرب طر، طوله يخرج اقاله العباب
 فانه رجل صديق يهتبه ما اشكوك الا اليك ولا استجيبك الا لك ولا
 استبريتك الا لك وفلست له انما تستل رأه له بين النبيين عسى يكون منك
 او عني ثم يملك وتكلم له قد حيت جانب الامل فيك وقلعت اسيا
 الرجا منك وقد اسلمني الالام منك الي العز الحرك فان نزلت من الان
 ونع لا تزيين فيه وان تقاوت فهدر لامل يهدر وتالوس من حلوته لوله



عبار
ع

راه العيون، تلك مناصر اللذات التي عملت فامتت ذنبت وادها في قد خدمت
اربعه من يكون الكاسه واصحاب النيران فاجبت احسانهم حيث احطوا به بالذات
الاعظم وتولت بمسائل العيون العلم علول، على الهامة فانح منارها
ووتري عليه ان العيون توتنه، سياتي النبي وعبادة للبار

تكراروا اشرف العاصميه في مجلسه براتبه من الذين قال انكم لا هي فاعلموه
فأذروا عبراته في جدران فاقسم الشرق، الاوهن وشراها سياتي في البهي
عما بعد وكان به علمه في حشره الأقد وبعثه في علم حتى نجات الآدمه كالتب
المصحاحان يحوي خبرا وكبره، رايه الا فمسنه على فخره وكنت اليه لقد
نكح السوره الهمم لاياله الا الشقي القرفه في ان يكون الآدمه كالتب
فأذروا شرفه الا كما كان فيه وله وقاب رطله في حشره فقل ان ذنبا
ولا يكون وشيا يسكب ما في جانه وديتالي اعلم ان الكتابه كما ذكره بحرا في
وحيه ووصف توتنه، في تاتش من العلم الحيزه لار



مكتبة
مكتبة
مكتبة

علاء الدين
عليه رحمه الله
ع

الكتب
١٩٧٤

رقم التتوير
١٩٧٤

اسم الكتاب
١٩٧٤

اسم المؤلف
١٩٧٤

تاريخ النسخ
١٩٧٤

عدد الاوراق
١٩٧٤

الاخطان
١٩٧٤

جامعة الدول العربية
السودان

احسن النسخ
١٩٧٤

رقم
١٩٧٤
١٩٧٤

نص المخطوط

الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب

تأليف أبي^(١) منصور الثعالبي

رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه. أمين؛
وصلى [الله]^(٢) على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم؛ ورضي الله عن كل
الصحابة أجمعين

(١) في الأصل: لأبي.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

[غلاف داخلي]

عن العبد^(١)، انتهى الكتاب بعون الله الملك الوهاب ثاني عشر ربيع الأول سنة
خمس^(٢) وثمانين وألف، والحمد لله وحده. اللهم اغفر لقارئه ولكاتبه
ولمؤلفه ولمن دعا لهم بالمغفرة آمين.

شعر^(٣) [طويل]

صَبَرْتُ عَلَى بَغْضِ الْأَدَى خَوْفَ كُلِّهِ
وَدَافَعْتُ عَن نَفْسِي لِنَفْسِي فَعَزَّتْ^(٤)
وَجَرَّعَتْهَا الْمَكْرُوهَ حَتَّى تَدْرَبَتْ
وَلَوْلَمْ أُجْرِعْهَا إِذَا لَأَشْمَأَزَتْ
إِذَا مَا مَدَدْتُ^(٥) الْكَفَّ أَلْتَمِسُ الْغِنَى
إِلَى غَيْرِ مَنْ قَالَ اشْتَكُوا^(٦) لِي فَشَلَّتِ
أَلَا زُبُّ ذُلِّ سَاقِ لِلنَّفْسِ عِزَّةٌ
وَيَا زُبُّ نَفْسٍ بِالتُّذَلِّ عَزَّتِ
سَأُضِيرُ جَهْدِي إِنْ فِي الصَّبْرِ عِزَّةٌ
وَأَرْضَى بِدُنْيَايَ وَإِنْ هِيَ قَلَّتِ

(١) كذا في الأصل، وتبدو ناقصة.

(٢) في الأصل: خمسة.

(٣) الأبيات: طبقات الأولياء، ابن الملقن، ٤١٩؛ نسبت إلى إبراهيم الخواص مع اختلاف في الرواية.
غرر الخصائص، الطوطا، ٩، (مع اختلاف ومن غير نسبة).

(٤) في الأصل: فغزت.

(٥) في الأصل: مدت.

(٦) في الأصل: اشتكوني.

أُنشِدَ ذَلِكَ عَنْ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الْخَوَاصِ (١) نَفَعَنَا اللَّهُ [بِهِ] (٢).
[بسيط] (٣)

قَالُوا غَدَا الْعِيدُ مَاذَا أَنْتَ لَابِسُهُ
فَقُلْتُ خِلْعَةً سَاقٍ عِنْدَهُ جَرَعًا
فَقَرَّرَ وَصَبَّرَ هُمَا ثَوْبَانِ تَخْتَهُمَا
قَلْبٌ يَرَى رَبُّهُ الْأَعْيَادَ وَالْجُمُعَا
أُخْرَى (٤) الْمَلَابِيسِ أَنْ تَلْقَى الْحَبِيبَ (٥) [بَهَا]
يَوْمَ التَّرَاوُرِ لِلْقُوبِ (٦) الَّذِي خُلِعَا
الدَّهْرُ [لِي] (٧) مَا تَأْتَمُّ إِنْ غَبَتَ يَا أَمَلِي
وَالْعِيدُ مَا دُمْتَ [لِي] (٨) مَرَأَى وَمُسْتَمَعَا

تَمَّ

(١) إبراهيم الخواص: إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل أبو إسحاق الخواص، أحد شيوخ الصوفية ومن يذكر بالتوكل. مات سنة ٢٩١هـ.

[انظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٧/٦. طبقات الأولياء، ابن الملقن/ شريعة، ١٦. طبقات الشعراني، ٣٨/١ (راجع: إبراهيم بن إسماعيل). حلية الأولياء، ٣٢٥/١٠. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣٠٣/٥. طبقات الصوفية، ٢٨٤. الأعلام، الزركلي ٢٢/١٢].

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) الأبيات: محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار، ابن عربي (صادر)، ٢٩١/٢؛ وردت مع بعض الاختلاف ضمن الخبر التالي:

«وحدثنا يونس بن يحيى.. قال: سمعت عبدالله بن إبراهيم بن العلاء يقول: قال رجل لأبي علي الروذبادي: غدا العيد، فغتر من زينتك. فأنشد:

قالوا غدا العيد ما أنت لابسهُ
فقلت: خلعمة ساق حبه جزعاه .. الأبيات

كما ورد بيتان منها في: الكشكول للعالمي ٤٧/١ مع بعض الاختلاف.

(٤) في الأصل: أجرى. (٥) زيادة يستقيم بها الوزن والمعنى.

(٦) في الأصل: في الثوب، ولا معنى لها. (٧) زيادة يستقيم بها الوزن والمعنى.

(٨) في الأصل: في مرأى، ولا معنى لها.

[١٥]

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَلَا عُذْوَانَ إِلَّا عَلَى
الظَّالِمِينَ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

الباب الأول في العتاب والشكوى والتثريب والبت والاستعطاف وما أشبه ذلك

- ١ - عن أنس^(١) رضي الله عنه: «خدمتُ النبي ﷺ عشر سنين بالمدينة وأنا غلامٌ ليس كلُّ أمرٍي كما يشتهي صاحبي أن يكونَ عليه، فما قال لي أفَ فيها قطُّ^(٢)، وما قال لي [لم] فعلتَ هذا، وألا فعلتَ^(ب) [هذا]؟».
- ٢ - وقال ﷺ: «إذا زنتَ خادمةً أحدكم فليجلدها الحدَّ ولا يُتْرَب^(ج)»^(٢).
وروي: «ولا يعيرها».

- ١ - (١) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم البخاري الخزرجي الأنصاري (رضي الله عنه)، صاحب رسول الله ﷺ وخدامه. مات بالبصرة. اختلف في سنة وفاته وإن كان المشهور هو سنة ٩٣ هـ. [انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٣٠٣/٦ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣٩٥/٣ (راجع سلسلة المصادر)].
- الحديث: صحيح البخاري/ الأدب، ٥٥٧٨؛ صحيح مسلم/ الفضائل، ٤٢٦٩، ٤٢٧١؛ سنن الترمذي/ البر والصلة، ١٩٣٨؛ سنن أبي داود/ الأدب، ٤١٤٤؛ مسند أحمد/ باقي مسند المكثرين، ١١٥٣٦، ١٢٥٥١، ١٢٥٦١، ١٢٨٩٤، ١٣١٨١، ١٣١٩١، ١٣٢٩٦؛ سنن الدارمي/ المقدمة ٦٢ (مع بعض الاختلاف في الروايات).
ملاحظة: ما بين المعقوفتين زيادة من سنن أبي داود.
- ٢ - (٢) في الأصل: ولا يُتْرَب.
- الحديث: سنن الترمذي/ الحدود ١٣٥٣، ١٣٦٠، ١٣٦١؛ صحيح البخاري/ البيوع، ٢٠٠٨، ٢٠٧٩، ٢٠٨٠، العتق ٢٣٦٩، المناقب، ٣٥٦٠، الحدود ٦٣٣٣، ٦٣٣٤؛ صحيح مسلم/ الحدود ٣٢١٥، ٣٢١٦؛ سنن أبي داود/ الحدود ٣٨٧٦، ٣٨٧٧؛ سنن ابن ماجه/ الحدود ٢٥٥٥، ٢٥٥٦؛ مسند أحمد/ باقي مسند المكثرين ٧٠٨٨، ٨٥٣١، ٩٠٩٢، ١٠٠٠٢؛ مسند الشاميين ١٦٤٤٢، مسند الكوفيين ١٨٢٤٤، ١٨٢٤٥، باقي مسند الأنصار ٢٣٢٢٥؛ موطأ مالك/ الحدود ١٣٠١؛ سنن الدارمي/ الحدود ٢٢٢٣ (مع بعض الاختلاف في الروايات).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التعمي ٨٤٥/٢:

- ١ - (أ) «فما قال لي فيها أف» (ب) «لم فعلت...، وألا فعلت هذا».
- ٢ - (ج) «ولا يُتْرَب».

- ٣ - عاتب عثمان^(١) علياً^(٢) رضي الله عنهما، وعليّ مطرّق^(٣)؛ فقال: مَا لَكَ لَا تقول؟ فقال: إن قلتُ لم أقلّ^(٤) إلا ما تكّرت، وليس لك عندي إلا ما تُحِبُّ.
- ٤ - مكتوب^(ب) في الإنجيل: إن ظلمك أخوك فأذهب إليه فعائنه فيما بينك وبينه فقط، فإن [أ] طاعك^(٤) ربحت أخاك، وإن هو لم يطعك فاستتبع رجلاً أو رجلين ليشهدا عليه ذلك الكلام^(ج)، فإن لم يستمع فأنه أمره إلى أهل البيعة^(د)، فإن هو لم يسمع من أهل البيعة فليكن عندك كصاحب المكس.
- ٥ - وروي عن عيسى صلوات الله عليه: «إذا كان بينك وبين أخيك معاتباً فالقّه فسلم عليه فاستغفر^(هـ) لك وله، فإن قيل فأخوك وإن أبي فاستشهد^(و) عليه شاهدين أو ثلاثة أو أربعة فعلى ذلك تقوم شهادة كل شيء في مجلس^(ز) قومه، فإن قيل فأخوك وإن أبي فليكن كصاحب مكس أو كمن كفر بالله».

- ٣ - (١) عثمان: بن عفان بن أبي العاص بن أمية، أمير المؤمنين وذو النورين وثالث الخلفاء الراشدين. قتل سنة ٣٥ هـ. [انظر: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة (راجع الفهرس)؛ الإصابة، ابن حجر المسقلاني ٤٤٥٥/٢، المنتظم، ابن الجوزي ٤/٣٣٤، ٥/٧٢ (راجع الفهرس أيضاً)؛ الأعلام، الزركلي ٤/٣٧١].
- (٢) علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي، أمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين وابن عم النبي ﷺ وصهره. قتل عبدالرحمن بن ملجم سنة ٤٠ هـ.
- [انظر: الإصابة، ابن حجر المسقلاني، ٥٠١/٢ (تر. ٥٦٩٠)؛ خزائن الأدب، البغدادي/هارون ٦/٧٠؛ المنتظم، ابن الجوزي ٥/١٧٢ (راجع الفهرس)؛ الأعلام، الزركلي ٥/١٠٧].
- (٣) في الأصل: مطرف.
- ٤ - (٤) في الأصل: طاعك.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي ٢/٨٤٥ - ٨٤٦ :

- ٣ - (أ) «ولا أقول».
- ٤ - (ب) سقطت هنا لفظة (مكتوب).
- (ج) «ذلك الكلام كله».
- (د) «في الموضوعين وأهل السمة».
- ٥ - (هـ) «واستغفر».
- (و) «وأشهد».
- (ز) «أو مجلس».

٦ - وقال (أ) أبو الدرداء (١) رضي الله عنه (ب): «معاتبه الأخ أهون من فقده، ومن لك / بأخيك كله».

[١٥]

٧ - [وقيل] (٢) [الطويل] :

خَلِيلِي لَوْ كَانَ الزَّمَانُ مُسَاعِدِي وَعَاتِبْتَمَانِي لَمْ يَضِقْ عَنكَمَا صَدْرِي
فَأَمَّا إِذَا كَانَ الزَّمَانُ مُحَارِبِي فَلَا تُجْمَعَا أَنْ تُؤْذِيَانِي مَعَ الدَّهْرِ (٣)

٨ - وكتب الصولي (٤) إلى ابن الزيات (٥) هذه (ج) الأبيات (٦): [المتقارب]

وَكُنْتُ أَحْيِي بِإِخَاءِ الزَّمَانِ فَلَمَّا نَبَا كُنْتُ حَزِيباً عَوَانَا (٧)

٦ - (١) أبو الدرداء: عويمر بن زيد - وقيل «عامر» كما قيل «مالك» - بن قيس بن أمية الأنصاري الخزرجي، ولي القضاء في دمشق؛ وهو أول قاض بها. توفي سنة ٣٢هـ. [انظر: الإصابة، ١٨٢/٧. حلية الأولياء، ٢٠٨/١. المنتظم، ١٦/٥ (راجع الفهرس). سير أعلام النبلاء، ٣٣٥/٢ (راجع سلسلة المصادر)].

٧ - (٢) زيادة يقتضيهما السياق.
الأبيات: البصائر والذخائر، التوحيد/ القاضي ٨٨/٤. حماسة الظرفاء، العبدلكاي، ٢٠٦/١ (نسب البيتان إلى عبيد الله بن عبدالله بن طاهر، وقد وردا مع بعض الاختلاف). المخلاة، العاملي/ الباشا، ٦١٦، (وردا من غير نسبة، ومع بعض الاختلاف).
(٣) في الأصل: الدهري.

٨ - (٤) الصولي: إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول الصولي الشاعر الكاتب. توفي سنة ٢٤٣هـ.
[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٣٤٤/١٠. المنتظم، ابن الجوزي، ٣٠٦/١١. الأغاني، الأصفهاني، ٤٣/١٠. سير أعلام النبلاء، الذهبي، (راجع الفهرس). وفيات الأعيان، ابن خلكان، ٤٤/١].
(٥) ابن الزيات: أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان، وزير للمعتصم والواثق والمتوكل إلا أن الأخير نكبه وصادر أمواله سنة ٢٣٣ وفيها توفي أيضاً، وقيل غير ذلك.
[انظر: خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٤٩/١. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٧٢/١١ (راجع سلسلة المصادر). ديوان الوزير محمد بن الزيات/ جميل سعيد].

(٦) الأبيات: لباب الآداب، الثعالبي/ صالح، ٩٢/٢. البصائر والذخائر، التوحيد/ القاضي، ١٢٢/٤. الحدائق الغناء في أخبار النساء، المالقي/ الطيبي، ١٦٨. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٧٤/٣. البداية والنهاية، ابن كثير، ٣٤٥/١٠. التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٩٠. وفيات الأعيان، ابن خلكان، ٤٦/١. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ١٨/٢.

٨ - (٧) في الأصل: يأخا.

ربيع الأبرار، ٨٤٦/٢ - ٨٤٧ :

٦ - (أ + ب) سقطت كلمة (وقال). كما سقطت (رضي الله عنه).

٨ - (ج) لم ترد هذه الأبيات في الريبع

(د) «باخاء»، «جرباء».

وَكُنْتُ أَذْمُ إِلَيْكَ الزَّمَانَ فَأَضْبَحْتُ فِيكَ أَذْمُ الزَّمَانَا

٩ - وكتب إليه^(١): [طويل]

أَخْ كُنْتُ آوِي مِنْهُ عِنْدَ اذْكَارِهِ^(٢) ^(١)

إِلَى ظِلِّ فَيْتَانٍ مِنَ الْعَمْرُ بِاَذِخِ^(٣)

سَعَتْ نُوبُ الْأَيَّامِ بَيْتِي وَبَيْتَهُ

فَأَقْلَعَنْ مِنَّا^(٤) عَنِ ظُلُومٍ وَصَارِخِ^(ب)

وَأَنِّي وَإِعْدَادِي^(٥) لِدَهْرِي مُحَمَّدَا

كَمُلْتِمِيسٍ إِطْفَاءً نَارِ بِنَائِفِخِ^(جـ)

١٠ - وَعَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ^(٦): «خَرَجْتُ فِي سَفَرٍ وَمَعِيَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَلَمَّا كَانَ

بِإِحْتِاجِ الْمَنَاهِلِ^(٥) لَقِيَهُ ابْنُ عَمِّ لَهْ فَتَعَانَقَا وَتَعَاتَبَا، وَإِلَى جَانِبِهِمَا شَيْخٌ مِنْ

٩ - (١) الأبيات: ديوان المعاني، العسكري، ٢٠٠/٢، (نسبت إلى إبراهيم بن العباس الصولي). التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٢٦٣. البصائر والذخائر، التوحيد/ القاضي، ١٢١/٤. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٢/٢. الفلاحة والملوكون، الدلجى، ١٧٣. [وردت الأبيات أو بعضها بروايات مختلفة].

(٢) في الأصل: وُكَّارِهِ.

(٣) في الأصل: بَاذِخِ.

(٤) في الأصل: فَأَقْلَعَنْ مِيلِ

(٥) في الأصل: لِإِعْدَادِي.

١٠ - (٦) إياس بن معاوية: القاضي أبو وائلة إياس بن معاوية بن قرعة بن إياس بن هلال؛ كان يضرب به المثل في الذكاء والدهاء. توفي سنة ١٢١هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٢٤٧/١. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٥٥/٥، (راجع سلسلة المصانف)]. انظر الخبير: عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٣/٣٠. وورد من غير نسبة في: محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ١١/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٤٧/٢:

٩ - (أ) «ادكاره»، «باذخ». (ب) «أقلعن منا».

(ج) «واعدادي».

١٠ - (د) «المنازل».

الحيِّ يَفْسُنْ^(١) فقال لهما: انْعَمَا عَيْشَا؛ إن المعاتبة تبعث التجنّي، والتجنّي يبعث المخاصمة، والمخاصمة تبعث العداوة، ولا خير في شيءٍ ثمرة العداوة.

١١ - شعر^(٢): [الوافر]

فَدَعِ ذِكْرَ الْعِتَابِ فَرُبُّ شَرِّ طَوِيلِ هَاجٍ أَوْلَهُ الْعِتَابُ

١٢ - قال رَجُلٌ لصديق يعاتبه: ما أشكوك إلا إليك، ولا أَسْتَبْطِئُكَ إلا لك؛ ولا أَسْتَرِيدُكَ^(أ) إلا بك.

١٣ - وقال له: «أنا منتظرٌ واحدةً من اثنتين: عُتْبَى تكونُ مِنْكَ^(٣) أو عُفْبَى تُغْنِي عَنْكَ».

١٤ - وقال له: «قد حَمَيْتُ جانب الأمل فيك، وقَطَعْتُ أسباب الرجاء منك. وقد أسلمني الإياس^(ب) مِنْكَ إلى العزاءِ عنك؛ فإن نزعْتَ من الآن فصَفْحٌ لا تثرِيب فيه، وإن تَمَادَيْتَ فهَجْرٌ لا وصلَ بعده».

١٥ - وقال أوس بن حارثة^(٤) لولده: «العتاب قبل العقاب».

[ظ ٢]

١٠ - (١) في الأصل: غير واضحة، والتصويب من ربيع الأبرار ٨٤٧/٢. واليقن: بالتحريك الشيخ الكبير، وقال الليث الشيخ الفاني؛ القاموس المحيط، الفيروز ابادي (يفن).

١١ - (٢) البيت: ورد من غير نسبة: اللطائف والظرائف، الثعالبي، ٥٨. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٢٩٩/٣. المستطرف... الأبشيهي، ١٩٦/١. محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، ١٢٢/٢. المخلاة، العاملي/الباشا، ٦١٦.

١٣ - (٣) في الأصل: «واحدة بين اثنين عسى يكون منك...» والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري ٨٤٨/٢.

١٥ - (٤) أوس بن حارثة: بن أم الطائي من رؤساء طي في الجاهلية، وكان معاصراً لحاتم الطائي. [انظر: خزنة الأدب، البغدادي/هارون، ٤٤٢/٤ - ٤٤٣ (راجع الفهرس أيضاً). الأغاني، الأصفهاني، ٢٩٤/١٠، الحيوان، الجاحظ/هارون، ٢٩٣/٥ (راجع هامش ٧ أيضاً). ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٤٨/٢.]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٤٧/٢ - ٨٤٨ :

١٢ - (أ) «لا أستريدك».

١٤ - (ب) «الإياس».

١٦ - وقال ابن أبي فتن^(١): [متقارب]

إِذَا كُنْتَ تَفْضُبُ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ وَتَعْتَبُ مِنْ غَيْرِ جُزْمٍ عَلَيَا
طَلَبْتُ رِضَاكَ فَإِنْ عَزَّنِي عَدَدْتُكَ مَيْتاً وَإِنْ كُنْتُ حَيَاً

١٧ - سَأَلَ سَفِيَانَ بْنِ الْأَبْرَدِ الْكَلْبِيِّ^(٢) هِنْدًا بِنْتَ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ^(٣) امْرَأَةً

الْحَجَّاجِ^(٤) أَنْ تُكَلِّمَهُ فِي شَأْنِهِ فَمَطَّلَتْهُ فَأَرْسَلَ^(٥) إِلَيْهَا يَقُولُ: [طويل]

أَعَاتَبَ هِنْدًا^(٥) وَالسَّفَاهَةَ عَتَابُهَا وَمَاذَا أَرْجِي مِنْ مَعَاتِبَتِي هِنْدَا

١٦ - (١) ابن أبي فتن: أبو عبدالله أحمد بن صالح، شاعر مجود أكثر المدح للفتح بن خاقان. توفي سنة ٢٤٨هـ.

[انظر: طبقات الشعراء، ابن المعتز، ٣٩٦. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٢٠٢/٤. المنتظم، ابن الجوزي، ٩/١٢. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٤٢٣/٦.]

الآبيات: ورد البيتان مع بعض الاختلاف: العقد الفريد، ابن عبد ربه/ قميحة، ١٩٣/٢. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٢٨/٣ وقد تلاهما بيتان آخران هما:

وَقَعْنَتْ وَإِنْ كُنْتَ ذَا حَاجَةٍ فَأَصْبَحْتُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ شَيْيَا
فَلَا تَفْجَبَنَّ بِمَا فِي يَدِيكَ فَأَكْثَرُ مَنْهُ الَّذِي فِي يَدَيَّاهُ.

١٧ - (٢) سَفِيَانَ بْنِ الْأَبْرَدِ الْكَلْبِيِّ: سَفِيَانَ بْنِ الْأَبْرَدِ بْنِ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ قَابُوسَ، أَبُو يَحْيَى الْكَلْبِيُّ، أَحَدُ قَوَادِمِ الْأُمَوِيِّينَ، مِنْ

أَهْلِ الشَّامِ. تَوَفَّى سَنَةَ ٨٤هـ. أَهَامَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

انظر: الكامل، ابن الأثير، حوادث السنوات: ٧٧، ٨٢، ٨٣هـ. (راجع الفهرس أيضاً). مختصر تاريخ دمشق لابن عساکر، ابن منظور/ مراد، ١٩/١٠. ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٢/

٨٤٩ (راجع الهامش).

(٣) هند بنت أسماء بن خارجة: بن حِصْنِ الْفَرَزَاةِ، قِيلَ عَنْهَا: لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهَا امْرَأَةٌ تُشَبِّهُهَا جَمَالاً وَكَمَالاً،

وَعَقْلاً وَأَدَباً. تَزَوَّجَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ رِجَالِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ الْمَشْهُورِينَ. فَتَزَوَّجَهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ مِنْ أَبِيهِ وَكَانَ

أَوَّلَ أَزْوَاجِهَا وَحِينَ قُتِلَ - وَكَانَتْ مَعَهُ - حَزَنَتْ عَلَيْهِ حَزْناً شَدِيداً. كَمَا تَزَوَّجَهَا الْحَجَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ الثَّقَفِيِّ. [انظر: تاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء) ابن عساکر/ الشهابي، ٤٣٦ (راجع الهامش). مروج الذهب، المسعودي/ عبدالحميد، ١٦٠/٣. تراجم النساء، كحالة، ٢١٧/٥ (راجع سلسلة المصادر).]

(٤) الحججاج: بن يوسف بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن عوف بن قتيب. كان من فصحاء العرب

وبلغائهم. حافظاً للقرآن. ولي الكوفة لعبد الملك بن مروان؛ وكان عنيداً جباراً مقدماً على سفك الدماء بأدنى شبهة. مات سنة ٩٥هـ.

[انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٣٣٦/٦. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣٤٣/٤ (راجع سلسلة المصادر).]

١٧ - (٥) في الأصل: هند.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٤٩/٢:

١٧ - (أ) (فمطلته فقال).

- أَغْيِبُ فَتَسِي حَاجَتِي وَتَصَوِّغُ لِي حَدِيثًا إِذَا صَاحَبْتَهَا^(١) يَقَطُرُ الشَّهْدَا
- ١٨ - قال المدني (ب) ^(١) لأبي مروان القاضي ^(٢) (ج) : «إلى متى أستمطرك غيث الجميل، وأستطلعك شمس الإحسان وأنت تُخَوِّفُ برعد المَطَلِ، وتؤنس بِبِرِّقِ التسويف».
- ١٩ - كاتب^(٣) : «أنت فتى المجد ومعدن الحرية، ووطن الأدب، ومن كانت هذه صفاته فالخروج عن مودته [جهلًا]^(٤)، فضلاً عن الدخول في عداوته، وأنا وأنت أخوا^(٥) مودَّةٍ؛ ورجمُ المودَّةِ أمسُّ من رحم القرابة: فكيف رشتَ سهامك؟ أم كيف امثجنتُ بعداوتك؟
- ولكنه كما قال الشاعر^(٦) : [طويل]
- بلى قد تهبُّ الريحُ من غيرِ وجهها وتقدحُ^(٧) في العودِ الصحيحِ القوادحُ
- ٢٠ - [وقال] أبو الزُّبْرَقَانِ^(٧) (ز) : [متقارب]
- صَحْبِنُكَ إِذْ أَنْتَ لَا تُضَحِبُ وَإِذْ أَنْتَ لَا غَيْرُكَ الْمَوْكِبُ^(٨)

- ١٨ - (١) المدني: أكثر من عالم يحمل هذه الكنية، ولم أتبين أيهم المقصود؛ وربما تكون رواية الربيع هي الأصوب بتكثير المدني/ مدني.
- (٢) أبو مروان القاضي: لم أعثر على ترجمة له.
- ١٩ - (٣) ورد الخبر في: البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي، ١٢٤/٦ مع بعض الاختلاف.
- (٤) زيادة من ربيع الأبرار يقتضيها السياق. ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٤٩/٢.
- (٥) في الأصل: أخي.
- (٦) البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي، ١٢٥/٦.
- ٢٠ - (٧) أبو الزُّبْرَقَانِ: لم أعثر له على ترجمة في ما توافر لي من مصادر.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٤٩/٢ - ٨٥٠ :

- ١٧ - (أ) «ما جنتها».
- ١٨ - (ب) «مدني».
- (ج) «أيها القاضي إلى متى...».
- ١٩ - (د) «مودته جهل».
- (هـ) «أخوا».
- (و) «ويقدح».
- ٢٠ - (ز) ورد الاسم «أبو الزبرقان الكاتب».
- (ح) ورد بيت ثانٍ في الربيع:
- «وإذ أنت تُكسِرُ ذَمَّ الزمانِ ونفسك نفسك تشحجِبُ».

٢١ - وقال عمرو بن الأيهم بن أقلت التغلبي النصراني^(١) (أ): شعر [خفيف]

قَاتِلِ اللُّهُ قَيْسَ غَيْلَانَ طُرًّا مَا لَهُمْ دُونَ غَارَةٍ مِنْ حِجَابِ
لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيْسِ عَنَابِ غَيْرُ طَعْنِ الكُلَى وَضَرْبِ الرِّقَابِ

٢٢ - وقال (ب): «مَنْ أَحْوجَكَ إِلَى العُتْبِ فَقَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى (٢) الهجر».

٢٣ - قدم ابن المعتصم^(٣) (ج)، وكان شيخَ الرَّمْلَةِ والمشار إليه بفلسطين^(٥)،
على ابن قُرَيْعَةَ القاضي^(٤)، فقدم على ما ساءه وناءه/ حتى قال: «لقد اقشعر

[٣ و]

= البيت: ورد البيت ضمن مقطوعة من خمسة أبيات (من غير نسبة) في المحاسن والمساري، البيهقي/إبراهيم،
٤٥٥/١:

«صحبتك إذ أنت لا تصحب وإذا أنت لا غيرك في الموكب» [كذا؟]

٢١ - (١) في الأصل: عمرو بن الأيهم بن أقلت التغلبي؛ وصوابه: عمرو بن الأيهم بن أقلت التغلبي، نصراني
من شعراء الفترة الإسلامية. ويقال إن اسمه عمير.

[انظر: سمط اللآلئ، البكري/الميمني، ١٨٤/١. شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، المرزوقي/
أمين...، ١٣٨٥/٣ (راجع هامش ١). الأبيات: ورد البيتان مع بعض الاختلاف: سمط اللآلئ،
البكري/الميمني، ١٨٤/١ - ١٨٥. الوحشيات، أبو تمام/ شاكر، ٤٢، وفيه وردا منسويين إلى
عمرو بن الأهم (راجع الهامش)].

٢٢ - (٢) في الأصل: عن الهجر.

٢٣ - (٣) ابن المعتصم: لم أعثر له على ترجمة في ما توافر لي من مصادر.

(٤) ابن قُرَيْعَةَ القاضي: محمد بن عبدالرحمن البغدادي، أبو بكر، قاضي السندية. توفي سنة ٣٦٧هـ.
[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٩٢/١١. وفيات الأعيان، ابن خلكان، ٥١٧/١. سير أعلام
النبلاء، الذهبي، ٣٢٦/١٦ (راجع سلسلة المصادر)].
الخبر: ورد الخبر مع بعض الاختلاف في: البصائر والذخائر، التوحيد/ القاضي، ١٠٢/٤.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٥٠/٢ - ٨٥١.

٢١ - (أ) «عمرو بن الأيهم بن أقلت النصراني».

٢٢ - (ب) سقطت (وقال)، وورد في الخبر «على الهجر».

٢٣ - (ج) «ابن ذكاء المعتصم».

(د) «في فلسطين».

جلدي بتلك الديار من ضميم^(١) لعله^(١) ما كان ينالني؛ ولو نالني ما كان
يغيطني^(ب). فأسندت نفسي إلى ابن عمّ لي بالعراق، ولو سلختني^(ج) المغاربة
سلخاً ونفخوا في جلدي نفخاً لكان أهون عليّ مما عاملني به».

٢٤ - كتبت عثعت^(٢) على زرّ قميصها بالذهب^(٣): شعر [طويل]

علامة ما بين المحبين في الهوى عتابهما في كل حق وباطل

٢٥ - وكتبت مستهام^(٤) جارية الفضل بن الربيع^(٥) على ثقافة إليه^(٦): شعر [طويل]

تمنى رجال ما أحبوا وإنني تمنيت أن أشكو إليه فيسما

٢٣ - (١) في الأصل: «من ضميم العلة وما كان ينالني»؛ والتصويب من: البصائر والذخائر، التوحيد، ٤ / ١٠٢. ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٥١/٢.

٢٤ - (٢) عثعت: لم أعر لها على ترجمة في ما توافر لي من مصادر، لكن صاحب الأغاني يورد خبراً ضمن ترجمة العطوي يشير فيه إلى جارية باسم عثعت؛ الأغاني، الأصفهاني، ١٢٦/٢٣ - ١٢٧: «كان لأبي عبدالرحمن صديق من الأدباء، وكان يتعشق جارية من جواري القيان يقال لها عثعت، وكان لا يقدر عليها إلا على لقاء عسير، واجتماع يسير، فأرسل إليها يوماً فأحضرها وأصلح جميع ما يحتاج إليه، واتفق أن كان ذلك في يوم رذاذ به من الطيب والحسن ما الله به عليهم، فكتب إلى صديقه يعرفه بالخبر ويسأله المصير إليه ووصف له القصة بشعر فقال:

يوم مطير وعيش نضير وكأس تدور وقدر تفور
وعثعت تأتي إذا جئنا فتسمع منها غناء يصور
... فسار إليه صاحبه فمرّ لهما أحسن يوم وأطيبه».

(٣) البيت: ورد من غير نسبة في: محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، ١١/٢. الخلافة، العاملي/ الباشا، ٦١٧. المستطرف... الأبهسي، ١٩٦/١.

٢٥ - (٤) مستهام: لم أعر لها على ترجمة.

(٥) الفضل بن الربيع: بن يونس الأمير الكبير، حاجب الرشيد الأمين. توفي سنة ٢٠٨هـ.

(٦) انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ١٠/١٨٥. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٠/١٠٩ (راجع سلسلة المصادر). البيت: للعباس بن الأحنف، الديوان، ١٩٥؛ وقد ورد فيه مع بعض الاختلاف. الأغاني، الأصفهاني، ٨ / ٣٦١.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٥١/٢.

٢٣ - (أ) «لعله».

(ب) «لما كان.. وأسندت».

(ج) «سلختني».

٢٦ - وقال (أ) (غيره) (١): [طويل]

وكنت إذا ما جئت أكرمت مجلسي ووجهك من ماء البشاشة يقطر
فمن لي بالعين التي كنت مرة إلي بها في سالف الدهر تنظر

٢٧ - وقال الأحنف (٢): شكوت إلى عمي صعصعة بن معاوية (٣) وجعاً في
بطني فنهزني، ثم قال: يا ابن أخي إذا نزل بك شيء فلا تشكك إلى
أحد فإنما الناس رجلان، صديق تسوؤه، وعدو تسره. والذي بك لا
تشكك إلى مخلوقٍ مثلك لا يقدّر على دفع مثله عن نفسه، ولكن
من ابتلاك هو قادرٌ أن يُفَرِّج عنك. يا ابن أخي إخذ (٤) [ي] عيني هاتين ما (٥)
أبصر (ب) بها سهلاً ولا جبلاً من أربعين سنة وما أطلعت على ذلك امرأتي ولا
أحدًا من أهلي».

٢٦ - (١) زيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٥١/٢ يقتضيتها السياق.

الآيات: المستطرف، الأبيهي، ١٩٦/١ - ١٩٧. الخلاة، العاملي/الباشا، ٦١٧.

٢٧ - (٢) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصن السعدي التميمي، واسمه الضحاك. توفي سنة ٦٩هـ.

[انظر: المعارف، ابن قتيبة/عكاشة، ٤٢٣. المنتظم، ابن الجوزي، ٩٣/٦. سير أعلام النبلاء،
الذهبي، ٨٦/٤ (راجع سلسلة المصادر)]. وورد الخبر في المنتظم، ابن الجوزي، ٩٥/٦ كما يلي:
«أخبرنا ابن ناصر.. عن مغيرة قال: اشتكى ابن أخي الأحنف إلى الأحنف بن قيس وجع ضرسه
فقال له الأحنف: لقد ذهبت عيني منذ أربعين سنة ما ذكرتها لأحد».

(٣) صعصعة بن معاوية: بن حصن بن عبادة التميمي، عم الأحنف الأصغر، سيد بني تميم في خلافة معاوية.

ذكره بعضهم في التابعين، وقال آخرون إن له صحبة، وعاش حتى ولاية الحجاج على العراق.

[انظر: المعارف، ابن قتيبة/عكاشة، ٤٢٤. الإصابة، العسقلاني، ١٧٩/٢. (راجع الخبر السابق
بها)].

(٤) في الأصل: أحد.

(٥) في الأصل: ما بصر.

ربيع الأبرار، الزمخشري/النعيمي، ٨٥١/٢ - ٨٥٣:

٢٦ - (أ) سقطت (وقال) وأثبت (غيره).

٢٧ - (ب) ما أبصر.

- ٢٨ - وقال (أ) أبو دُلفٍ^(١): [رمل]
- [و] (ب) إذا عُوتِبَ في سيئة لم يدعها وتعاطى أختها
- ٢٩ - محمد (ج) بن أمية^(٢): [طويل]
- وأضمر في قلبي العتاب فإن بدا وساعفني منه اللقاء نسيث
- ٣٠ - وقال غيره: [طويل]
- ومن لم يُعَاتَب في التواني خلية^(د) (٤)
- وأفلى له صار التواني تَمَادِيَا
- ٣١ - وقال آخر^(٥): [الكامل]
- تَرَكَ العتاب إذا استحقَّ أخ منكَ العتاب ذريعة^(هـ) (٦) الهجر

- ٢٨ - (١) أبو دلف: القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل، أبو دلف العجلي، أمير الكرج. كان سمحاً جواداً وبطلاً شجاعاً وأديباً شاعراً. توفي سنة ٢٢٥هـ.
- [انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ١٠٢/١١. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٥٦٣/١٠ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٢) زيادة ليستقيم بها الوزن.
- ٢٩ - (٣) محمد بن أمية: بن عمرو، مولى بني أمية بن عبد شمس، أصله من البصرة. كان محمد كاتباً شاعراً ظريفاً. أئنه صاحب المنتظم ضمن وفيات ١٩٢هـ.
- [انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٢٩/٢. المنتظم، ابن الجوزي، ٢١٠/٩. الأغاني، الأصفهاني، ١٤٥/١٢. الديارات، الشاهبشتي/ عواد، ٢٨].
- البيت: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٣٠/٢، ورد البيت مع بعض الاختلاف ضمن مقطوعة من أربعة أبيات:
- هويث فلم يبئل الهوى ويليث وقاسيث كل الدله حين هويث
وأضمر في قلبي العتاب فإن بدت وساعفني قرب المزار نسيث
- ٣٠ - (٤) في الأصل: وأملى به؛ والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٥٢/٢.
- ٣١ - (٥) البيت: ورد البيت من غير نسبة في: التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٤٦٥.
- (٦) في الأصل: ذريعة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٢٥/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٥٢/٢ - ٨٥٣.

- ٢٨ - (أ) لم ترد لفظة (وقال). (ب) «وإذا...».
- ٢٩ - (ج) «محمد بن أبي أمية».
- ٣٠ - (د) «وأملى له».
- ٣١ - (هـ) «ذريعة».

٣٢ - شَكَا رَجُلٌ إِلَى آخِرِ الْفَقْرِ فَقَالَ لَهُ فَضَيْلٌ^(١)(أ): «يَا هَذَا، تَشْكُو^(ب) مَنْ يَرْحَمُكَ إِلَى مَنْ لَا يَرْحَمُكَ؟».

٣٣ - شعر^(٢)(ج): [طويل]

٣٤ - شَكُوْتُ وَمَا الشُّكُوَى^(٣) لِمِثْلِي عَادَةً وَلَكِنْ تَفِيضُ النَّفْسِ عِنْدَ امْتِلَائِهَا وَقَالَ الْمُتَنَبِّي^(٣): [طويل]

وَكَمْ مِنْ أَخٍ نَادَيْتُ عِنْدَ مُلْمَةٍ فَأَلْفَيْتُهُ مِنْهَا أَمْضٌ وَأَقْدَحًا

٣٢ - (١) في الأصل: فضل. فضيل: بن عياض بن مسعود بن بشر، أبو علي التميمي. كان عابداً زاهداً فاضلاً ثقة. وُلِدَ بِسَمَرْقَنْدٍ وَارْتَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَكَّةَ وَنَزَلَهَا حَتَّى مَاتَ بِهَا سَنَةَ ١٨٧هـ. [انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ١٤٨/٩. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٤٢١/٨ (راجع سلسلة المصادر)، ٣٧٨ (ضمن ترجمة عبدالله بن المبارك)].

٣٣ - (٢) البيت لأبي تمام الطائي من قصيدة مطلعها:

أَيَا زِينَةِ الدُّنْيَا وَجَامِعِ شَمْلِهَا وَمَنْ عَدَلْتُ فِيهَا تَمَامٌ بِهَايِهَا
وَالْبَيْتُ:

شَكُوْتُ وَمَا الشُّكُوَى لِنَفْسِي عَادَةً وَلَكِنْ تَفِيضُ النَّفْسِ عِنْدَ امْتِلَائِهَا

ديوان أبي تمام الطائي، التبريزي/ عزام، ٢٤٢/٤. العقد الفريد، ابن عبد ربه/ قميحة، ٢٠٣/٢. البصائر والذخائر، التوحيدي/ القاضي، ٤١٦٠/٥ ورد من غير نسبة.

٣٤ - (٣) المتنبّي: أحمد بن الحسين بن عبدالصمد، أبو الطيب الجعفي، الشاعر المعروف بالمتنبّي. وُلِدَ بِالْكُوفَةِ، وَاخْتَلَفَ إِلَى كُتَّابٍ فِيهِ أَوْلَادُ أَشْرَافِ الْكُوفَةِ. قَالَ الشُّعْرَ صَبِيًّا، وَاتَّصَلَ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْحَمْدَانِي وَحَظِي عِنْدَهُ، ثُمَّ ارْتَحَلَ عَنْهُ إِلَى مِصْرَ. قَتَلَ الْمُتَنَبِّي سَنَةَ ٣٥٤هـ.

[انظر: يتيمة الدهر، الثعالبي/ عبدالحميد، ١٢٦/١. خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٢٤٧/٢. البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٥٦/١١. المنتظم، ابن الجوزي، ١٦٢/١٤. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٩٩/١٦ (راجع سلسلة المصادر)].

البيت: لم يرد في ديوان المتنبّي (العكبري، البرقوق، الفسر، معجز أحمد) لكنه نسب في التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٩٠، إلى إبراهيم بن العباس الصولي مع بعض الاختلاف:

وَرُبَّ أَخٍ نَادَيْتُهُ لِمَلْمَةٍ فَأَلْفَيْتُهُ مِنْهَا أَجْلٌ وَأَعْظَمًا

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٥٣/٢:

٣٢ - (أ) «فضيل».

(ب) «أتشكو».

٣٣ - (ج) «آخر».

(د) «وما أشكو».

٣٥ - (هـ) «المتنبّي»، «لا تشك يوماً».

- ٣٥ - وقال (أ) آخر^(١): [بسيط]
- وليس تشكو إلى خَلْقٍ فُشِمَتَهُ^(٢) شَكْوَى الجريح إلى الغربان والرَّحِمِ
- ٣٦ - وقال وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ^(٣): «خَالَطْتُ النَّاسَ مِنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً مَا وَجَدْتُ رَجُلًا غَفَرَ لِي زَلَّةً، وَلَا أَقَالَئِي عَثْرَةً، وَلَا سَتَرَ لِي عَوْرَةً^(٤) (ب)، وَلَا أُمِئْتُهُ إِذَا غَضِبَ».
- ٣٧ - [وقيل]: «مَا أَصْغَيْتُ لَكَ إِنْاءً، وَلَا^(ج) أَصْنَنْتُ^(٥) لَكَ فِئَاءً». أَي مَا فَعَلْتَ بِكَ مَا يُوْجِبُ الشَّكَايَةَ.
- ٣٨ - [قيل]: «بَاعَنِي بِيَعِ الْخَلْقِ فِيمَا نَقَصَ لَا فِيمَا زَادَ^(د)».
- ٣٩ - شعر^(٦): [الكامل]
- وَأَرَاكَ تَشْرِبُنِي وَتَمْرُجُنِي وَلَقَدْ عَهْدْتُكَ شَارِبِي صِرْفًا^(هـ)

- ٣٥ - (١) البيت: للمتني من قصيدة مطلعها:
وَمَا سُرَاءُ عَلَيَّ تُخْفُ وَلَا قَدَمِ
وَحَتَامَ نَحْنُ نُسَارِي التَّجْمَ فِي الظُّلْمِ
وفيها يقول:
- وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلْقِي فُشِمَتَهُ شَكْوَى الجريح إلى الغربان والرَّحِمِ
ديوان المتني، المكبري/ السقا، ١٦٢/٤. التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٣٦٩ ولا تشكون.
- ٣٥ - (٢) في الأصل: فيشمته.
- ٣٦ - (٣) وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ: بن أبي الورد، مولى بني مخزوم. كان اسمه عبدالوهاب فصغر فقبل وَهَيْب. كان شديد الورع، كثير التبعيد. توفي سنة ١٥٣.
- [انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ١٧٢/٨. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٩٨/٧ (راجع سلسلة المصادر)].
- ٣٧ - (٤) في الأصل: عبرة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٥٤/٢.
- ٣٧ - (٥) في الأصل: ما أصغيت؛ والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٥٤/٢.
- ٣٩ - (٦) البيت: ورد من غير نسبة في محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٢٢/٢ وقبله:
«مَا لِي جَفِيفٌ وَكُنْتُ لَا أُجْفَى وَدَلَائِلُ الْهَجْرَانِ لَا تُخْفَى»

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٥٤/٢.

- ٣٦ - (أ) «عورة».
- ٣٧ - (ب) «أصننت».
- ٣٨ - (ج) سقطت هنا (زاد) .
- ٣٩ - (د) «تمرجني»، «شارباً»؛ وقد وردت العبارة التالية بعد البيت: «مثل في ترك اختصاصه بالمودعة، وهو في غاية الجودة».

٤٠ - وقال^(١): [مجزوء الكامل]:

يَا ذَا الَّذِي مِنْهُ التَّنَدُ كُزُّ وَالتَّغْيِيرُ^(أ) وَالتُّبُورُ
إِنْ كَانَ أَدْرَكَكَ^(ب) الْمَلَا لُ فَقَدْ تَدَارَكَنِي السُّلُورُ

٤١ - وقال^(ب)^(٣): [خفيف]

كُلُّ يَوْمٍ قَطِيعَةٌ وَعِتَابٌ يَنْقُضِي دَهْرُنَا وَنَحْنُ غِضَابُ

٤٢ - «كَثْرَةُ الْعِتَابِ تَنْغَلُ^(ج) أَدِيمَ الْمَوَدَّةِ».

٤٣ - عِتَابٌ جَحْظَةٌ^(٤) مَثَلٌ فِيمَا رَقٌ وَلَطْفٌ.

٤٠ - (١) البيتان: في ديوان ابن الرومي، من شعره. ديوان ابن الرومي / نصار، ٢٦٠٣/٦، قالهما «في بعض إخوانه». كما وردا منسويين إلى ابن الرومي في: محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢/ ١٣٠.

(٢) في الأصل: «إِنْ كَانَ قَدْ أَدْرَكَكَ» كَذَا؟

٤١ - (٣) البيت في الأغاني ضمن مقطوعة من ثلاثة أبيات من غناء الواثق، الأغاني، الأصفهاني، ٢٩٣/٩ - ٢٩٤: «وأخبرني الصولي عن أحمد بن محمد بن إسحاق... قال: كان الواثق أعلم الخلفاء بالغناء، وبلغت صناعته بعة صوت، وكان أحذق من غنى بضرب العود.. ومنها:

كل يوم قطيعة وعتاب ينقضي دهرنا ونحن غضاب
ليت شعري أنا خصصت بهذا دون ذا الخلق أم كذا الأحباب
فاصبر النفس لا تكونن جزوعا إنما الحب حسرة وعذاب.

انظر أيضاً: الكشكول، العاملي ٥٣/١.

٤٣ - (٤) جحظة اليرمكي: أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك، المعروف بجحظة. كان حسن الأدب، كثير الرواية للأخبار، مليح الشعر، حاضر النادرة، صانعاً للغناء. توفي سنة ٣٢٤هـ. [انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٣٥٩/١٣. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٢١/١٥ (راجع سلسلة المصادر).]

بيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٥٥/٢.

٤٠ - (أ) «التنفر».

٤١ - (ب) «غيره».

٤٢ - (ج) «تنفل».

٤٤ - وقال ^(١) بَعْضُهُمْ ^(١): [الوافر]

وَرَقَّ الْجَوْ حَتَّى قِيلَ هَذَا عِتَابٌ بَيْنَ جَحْظَةَ وَالزَّمَانِ

٤٥ - وللبديع الهمداني ^(٢): «بيننا عتاب لحظّة كعتاب جحظّة، واغتذارات بالغة كاعتذارات النابغة» ^(٣).

٤٦ - في نوايغ الكلم ^(٤): «الكتاب الكتاب إذا أزدت العتاب؛ إن العتاب مسافهة إن كان مسافهة».

٤٧ - قابوس ^(٥): أراك واهي الودّ في مضارب الودّ، [وَ] غَيْرُكَ زَاكِي الْحَبِّ فِي مَنْابِتِ الْحَبِّ. الْوَفَاءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ، وَالصَّفَاءُ عِنْدَكَ مُشْرَبٌ بِرَيْقِ الْعُقُوقِ ^(ب).

٤٤ - (١) البيت: نسب إلى جحظة البرمكي في: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي/إبراهيم، ٢٢٨: «عتاب جحظة: يشبه به كل ما رقّ ولطف لقوله..» ثم يورد البيت.

وفيات الأعيان، ابن خلكان/عباس، ١٣٤/١. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٢١/١٥.

٤٥ - (٢) البديع الهمداني: أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد، أبو الفضل الهمداني المعروف ببديع الزمان، صاحب الرسائل الرائقة والمقامات الفائقة. توفي سنة ٣٩٨هـ.

[انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٦٧/١٧ (راجع سلسلة المصادر)].

راجع الخبر في: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي/إبراهيم، ٢٢٨.

(٣) النابغة: الديباني، زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن ذبيان، ويكنى أبا أمامة. وهو أحد شعراء الجاهلية وأحد فحولهم. وقد اختلف في سبب تسميته بالنابغة.

[انظر: طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي/شاكر، ٥٦/١. خزنة الأدب، البغدادي/هارون، ١٣٥/٢.

٤٦ - (٤) نوايغ الكلم: أو الكلم النوايغ، مجموعة حكم ونصائح موجزة مسجوعة، من مؤلفات الزمخشري.

انظر: مقدمة المحقق لكتاب ربيع الأبرار، الزمخشري/النعيمي، ٢١/١.

٤٧ - (٥) قابوس: بن وشمكير، الأمير السيد شمس المعالي. تفرغ عليه أصحابه حين سطا بهم وقتل خواصه فاجتمعوا

إلى ابنه متوجهر، وأعلموه أنهم عزموا على قتل قابوس، فقبض عليه، وراقه القلعة، ومنعه ما يتدثر به من شدة البرد فهلك. وكان هلاكه سنة ٤٠٣هـ.

ربيع الأبرار، الزمخشري/النعيمي، ٨٥٥/٢:

٤٤ - (أ) سقطت هنا (وقال).

٤٧ - (ب) ورد الخبر في ربيع الأبرار كما يلي: «قابوس: أراك واهي الود، غير زاكي الب [كذا؟] في منابت

الحب. الوفاء عندك بمنزلة الأبلق العقوق، والصفاء لديك مشوب برق العقوق».

٤٨ - وقال (أ) كَثِيرٌ عَزَّةٌ^(١): [طويل]

وَمَنْ لَمْ يُغْمِضْ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ

وعن بعض ما فيه يَمُت وهو عَائِبٌ (ب)

وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ

يَجِدْهَا وَلَمْ يَسْلَمْ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبٌ (ج)

٤٩ - بَشَّارٌ^(٢): [طويل]

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ

= انظر: بئمة الدهر، الثعالبي/ عبدالحميد، ٥٩/٣. المنتظم، ابن الجوزي، ٩٥/١٥ (راجع مسرد المصادر). الرِّدَّة: الوَدَّة، العُذْب: الحُب. العُقُوق: كصبور الحامل والحائل، ويقال: طلب الأبلق العقوق أي طلب ما لا يمكن، لأن الأبلق الذكر والعقوق الحامل،. والعُقُوق: عَقَّ والده عقوقاً، وعَقَّهُ ضدُّ بَرِه.

٤٨ - (١) كثير عزة: كثير بن عبدالرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر، أبو صخر الخزاعي الشاعر الأموي. كان شاعراً مجيداً، وكان يمشق عزة بنت حميد بن وقاص وشبب بها. توفي سنة ١٠٥هـ. [انظر: طبقات فحول الشعراء، ابن سلام/ شاكر، ٥٣٤/٢، ٥٤٠. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٥١٠/٢ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). الأغاني، الأصفهاني، ١٧٤/١٢، ٤٣/٩. شرح ديوان الحماسة، أبو تمام، ١٤٠/٣. البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٥٠/٩. العقد الفريد، ابن عبد ربه/ الترحيني، ١٩٠/٥. المنتظم، ابن الجوزي، ١٠٣/٧].

٤٩ - (٢) الأبيات: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٥٤/٩. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ١٦/٣. مروج الذهب، المسعودي/ عبدالحميد، ١٧٤/٣. العقد الفريد، ابن عبد ربه/ الترحيني، ١٩٠/٥. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ١٠/٢. المستطرف، الأبهسي/ الطباع، ١٤١. بشار بن برد: أبو معاذ. شاعر من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، والمقدم من الشعراء المحدثين. أصله من طخارستان من سبي المهلب بن أبي صفرة. رمي بالزندقة فضرب سبعين سوطاً وذلك في سنة ١٦٨هـ، وتوفي فيها وقد نيف على التسعين.

[الأغاني، الأصفهاني، ١٣٥/٣. خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٢٣٠/٣. وفيات الأعلام، ابن خلكان/ عباس، ٢٧١/١. المنتظم، ابن الجوزي، ٢٨٩/٨. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٤/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

البيت: ديوان بشار بن برد/ ابن عاشور، ٣٢٦/١، من قصيدة مطلعها:

جفا وُدّه فازور أو ملّ صاحبه وأزرى به أن لا يزال يعاتبه
المستطرف، الأبهسي/ الطباع، ١٤١.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٥٥/٢:

٤٨ - (أ) ذكرت لفظة «كثير» فقط. (ب) «لا يغمض»، وهو عاتب.

(ج) «لا يسلم».

٥٠ - كان أحمد بن يزيد المهلبي^(١) نديماً للمنتصر^(٢) فطلبه أبوه المتوكل^(٣) لمناديه / فلم يزل نديمه حتى قُتِل ، فلما ولي المنتصر حجبته ثم أذن له وأمر بنان بن عمرو^(٤) أن يُشده فغنى يقول^(٥): [طويل]
 غدرت ولم أغدز وخنت ولم أخن^(ب)
 ورُمت بديلاً بي ولم أتبدل
 والبيت^(ج) للمنتصر^(٦). فاعتذر المهلبي، فقال المنتصر: إنما قاله مازحاً^(د)،
 أتراني أتجاوز بك حكم الله:

- ٥٠ - (١) أحمد بن يزيد المهلبي: أحمد بن يزيد بن محمد المهلبي أبو جعفر. أديب شاعر راوية. [انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٧٠/٨. البصائر والذخائر، التوحيدى/القاضي، ١٧٥/٤ (راجع الهامش)].
 الخبير: لعل الزمخشري وهم عند إيراد الخبير، إذ إن أحمد بن يزيد هو الراوي، وصاحب الخير هو أبوه يزيد بن محمد المهلبي. [انظر: الأغاني، الأصفهاني، ٣٠٢/٩].
 (٢) المنتصر: محمد بن المتوكل (٢٢٢ - ٢٤٨هـ)، بويع للخلافة بعد أبيه المتوكل سنة ٢٤٧هـ. [انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٣٥٢/١٠. المنتظم، ابن الجوزي، ٣٥٣/١١، ١٥/١٢. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٤٢/١٢ (راجع سلسلة المصادر)].
 (٣) في الأصل: أبيه.
 والمتوكل: على الله جعفر بن المعتمد بن الرشيد (٢٠٧ - ٢٤٧هـ). بويع له بالخلافة سنة ٢٣٢هـ، ومات مقتولاً سنة ٢٤٧هـ.
 [انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٣٤٩/١٠. المنتظم، ابن الجوزي، ٣٥٥/١١. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣٠/١٢ (راجع سلسلة المصادر)].
 (٤) بنان بن عمرو: كان ضارب عود منقطع النظر، كما كان مغنياً زمن المعتمد، ويبدو أن الزمن امتد به إلى أيام المنتصر.
 [انظر: الأغاني، الأصفهاني، ١٩٨/٧ (راجع هامش ١)؛ ٣٠٢/٩، ٣١٩، ٣٢٢ (راجع فهرس الأغاني لمواضع أخرى)].
 (٥) البيت: نسبه صاحب الأغاني للخليفة المنتصر. الأغاني، الأصفهاني، ٣٠٢/٩.
 (٦) في الأصل: المنتظر.

ربيع الأبرار، الزمخشري/النعيمي، ٨٥٦/٢:

- ٥٠ - (أ) «بنان بن عمرو المغني فغنى». (ب) «بديلاً لي». (ج) «للمنتصر». (د) «... قتلته...».

﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ، وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ (١).

وَوَصَلَهُ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ دِينَارٍ.

٥١ - حبس عبدالله (٢) بن عليّ المُستَهْلُ بنَ الكُمَيْتِ (٣) فكتب إليه (٤): [طويل]

لَيْسَ (١) نَحْنُ (٥) خِيفْنَا فِي زَمَانِ عَدُوِّكُمْ
وَخِيفْنَا كَمُورِ إِنْ الْبَلَاءُ لَرَآكِدُ

٥٢ - وكان (ب) زُهَيْرُ بنِ صُرْدِ السَّعْدِيِّ (٦) أُسِرَ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ فِيمَنْ أُسِرَ يَوْمَ هَوَازِنَ

٥٠ - (١) سورة الأحزاب (٣٣)/٥.

٥١ - (٢) عبدالله بن علي: بن عبدالله بن العباس الهاشمي، الأمير؛ عم الخليفة أبي جعفر المنصور. وهو الذي هزم مروان بن محمد بالزراب وتبعه إلى دمشق. دعا إلى نفسه في عهد المنصور لكنه هزم على يد أبي مسلم الخراساني. قتل في سنة ١٤٧هـ.

[انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ١٠٩/٨. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٦١/٦ (راجع سلسلة المصادر)] .

(٣) المستهل بن الكميته: بن زيد الأسدي، شاعر من أهل الكوفة. توفي نحو سنة ١٥٠هـ.

[انظر: الأغاني، الأصفهاني، ٢٦/١٧. معجم الشعراء، المرزباني، ٤٧٩. الأعلام، الزركلي، ٨/١٠٧] .

(٤) البيت: الأغاني، الأصفهاني، ٢٦/١٧: «أخذ العسعر المستهل بن الكميته في أيام أبي جعفر، وكان الأمر صعباً، فحبس؛ فكتب إلى أبي جعفر يشكو حاله، وكتب في آخر الرقعة:

لئن نحن خيفنا في زمان عدوكم وخيفناكم إن البلاء لراكد

فلما قرأها أبو جعفر قال: صدق المستهل وأمر بتخليته». وانظر أيضاً: عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٣/٢٠ (راجع الهامش لمواضع أخرى). العباس بن عبدالمطلب وولده/ الدوري، ٢٦٠.

(٥) في الأصل: «لئن كن» .

٥٢ - (٦) زهير بن صرد السعدي: زهير بن صرد الجشمي السعدي، أبو صرد من بني سعد بن بكر. كان رئيس قومه، وقدم على رسول الله ﷺ في وفد هوازن إذ فرغ من حنين. وقد وهم الزمخشري فإن زهيراً لم يؤسر يوم حنين وإنما كان رئيس وفد هوازن لإطلاق سراح نسائهم وذرائعهم.

[انظر: الإصابة، المسفلاني، ٥٣٤/١. سيرة ابن هشام، ٤٨٨/٢، ٤٩٠. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٢٩/١٤.]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٥٨/٢ - ٨٦٠.

٥١ - (أ) «إذا نحن خيفنا».

٥٢ - (ب) سقطت «وكان»، كما سقطت (في) من (يوم حنين). ووردت «من هوازن». وسقطت لفظة (يوم).

فقال يستعطفُ رسولَ اللهِ ﷺ ويذكرُهُ بِحُرْمَةِ الرِّضَاعِ فِي بَنِي سَعْدِ^(١):
[بسيط]

امْنٌ عَلَى عَصْبَةِ أَعْنَاقِهَا ذُلٌّ^(١)
مُفَرَّقٌ شَمْلُهَا فِي دَارِهَا غَيْرٌ
امْنٌ^(ب) عَلَى نَسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا
إِذْ فُؤُوكَ يَمْلَأُهَا مِنْ^(ب) مَخْضِهَا دِرْزُ^(٢)
لَا تَجْعَلُنَا كَمَنْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ
وَأَسْتَبِقِ مِنَّا فَإِنَّا مَعِشْرٌ شُكْرٌ
وَأَلْبَسِ الْعَفْوَ^(ج) مَنْ قَدْ كُنْتَ^(٣) تَرْضَعُهُ
مِنْ أُمَّهَاتِكَ إِنَّ الْعَفْوَ مَنْتَظَرُ
فَمَنْ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْإِطْلَاقِ^(٤).

٥٣ - وقال: عثمان بن مظعون^(٤) رضي الله عنه هاجر إلى أرض الحبشة فبلغه من

٥٢ - (١) الأبيات: وردت مع بعض الاختلاف في: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٧٧/٢. الوافي بالوفيات،
الصفدي، ٢٢٩/١٤. العقد الفريد، ابن عبد ربه/الترحيني، ١٢٩/٦.

(٢) في الأصل: ويملاها في....

(٣) في الأصل: وفمن كنت....

٥٣ - (٤) عثمان بن مظعون: بن حبيب بن وهب بن حذافة الجمحي، أبو السائب؛ من سادة المهاجرين. كان أول من
دفن بالقيع. توفي بعد بدر في سنة ٣هـ. وكان عابداً مجتهداً.

[انظر: المتنظم، ابن الجوزي، ٣/١٩٠. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١/١٥٣ (راجع سلسلة
المصادر).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٢/٨٥٨ - ٨٦٠.

٥٢ - (أ) «أعناقهم». (ب) «وامنن»، «من محضها».

(ج) «من قد كنت».

(د) سقطت لفظة (بالإطلاق)؛ وزاد على النص: «أي هو مترقب منك تفعله لا محالة. أو عفو الله منتظر
يعفو عن الطاغين من عباده» [كذا؟].

أُمِيَّةٌ بِنِ خَلْفٍ (١) كَلَامٌ فَقَالَ: [طويل]

تْرِيشُ نَبَالًا لَا يَوَاتِيكَ رِيشُهَا وَتَجْرِي نَبَالًا رِيشُهَا لَكَ أَجْمَعُ
فَكَيْفَ إِذَا نَابَتِكَ (١) يَوْمًا مُلِمَّةٌ وَأَسْلَمَكَ الْأَرْبَاشُ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ

٥٤ - الْمُؤَمَّلُ بِنِ أُمَيْلِ الْمُحَارِبِيِّ (٢): [بسيط]

شَكُوْتُ مَا بِي إِلَى هِنْدٍ فَمَا اكْتَرِثُ

يَا قَلْبَهَا أَحَدِيدٌ أَنْتَ أُمٌّ حَجْرُ
لَا تَخْسِبِي عَنِيًّا عَن مَوَدَّتِكُمْ
إِنِّي إِلَيْكَ وَإِنْ أَيْسَرْتُ مُفْتَقِرُ

[ط ٤] ٥٥ - / مَنْصُورُ النَّمِرِيِّ (٣): [كامل]

أَقْلِيلُ عِتَابَ مَنْ اسْتَرَنْتَ بِأَمْرِهِ (ب) لَيْسَتْ تُنَالُ مَوَدَّةَ بِقِتَالِ

٥٣ - (١) أمية بن خلف: بن وهب الجمحي القرشي. كان من سادات قريش وأشرافهم. أدرك الإسلام ولم يسلم، وهو الذي عذب بلالاً الحبشي وكان مملوكاً له. قتل في بدر. [انظر: سيرة ابن هشام، ٥٢/٢. الكامل، ابن الأثير، ٤٨/٢. المعارف، ابن قتيبة/عكاشة، ١٥٤، ٤٦٠، ٥٧٦].

٥٤ - (٢) المؤمل بن أميل المحاربي: شاعر كوفي من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وكانت شهرته في العباسية أكثر. انقطع إلى المهدي في حياة أبيه وبعده. جعله صاحب المنتظم ضمن وفيات سنة ١٦١هـ، في حين جعل صاحب «نكت الهميان» وفاته في حدود التسعين والمائة. [انظر: الأغاني، الأصفهاني، ٢٤٥/٢٢. نكت الهميان،.. الصفدي، ٢٩٩. خزنة الأدب، البغدادي/هارون، ٣٣٣/٨. المنتظم، ابن الجوزي، ٢٥٥/٨. معجم الشعراء، المرزباني/كرنكو، ٢٦٧].

٥٥ - (٣) في الأصل: النميري. وهو: منصور بن الزبرقان بن سلمة، وقيل منصور بن سلمة بن الزبرقان بن نمر بن قاسط. كان شاعراً من شعراء الدولة العباسية وهو تلميذ كلثوم بن عمرو العتابي وراويته. وقد جعل صاحب المنتظم اسمه «منصور النميري» وأورده ضمن وفيات سنة ١٩٢هـ.

ربيع الأبرار، الزمخشري/النعيمي، ٨٦٠/٢ - ٨٦١ :

٥٣ - (أ) «تابتك».

٥٥ - (ب) «بوده».

٥٦ - وقال مَعْبُدٌ (أ) بن أَحْضَرَ المَازِنِيِّ (١): [طويل]

لقد طال إعراضي وصفحي عن التي
وطال انتظاري عطفة الرُحْمِ منكم
ولست أراكم تُخْرِمُونَ عن التي
فلا تَأْمَنُوا مِنَّا كِفاية فَعَلِكُمْ
ويظهرَ مِنَّا في المَقالِ مِنكُمْ
فإنَّ لسانَ الباحثِ الداءَ ساخِطاً

أَبْلَغُ عنكم والقلوبُ قلوبُ
ليرجعَ حُكْمُ (ب) والمَعَادُ قَريبُ
كِرِهنا ومنها في القلوبِ نُدُوبُ (ج) (٢)
فِيشَمَتَ خَضَمَ أو يُسَاءَ حَبِيبُ
إذا ما ازْتَمينا بالمقالِ غُيوبُ
بني مازنِ أَلَوَى البَتانِ (د) كَدُوبُ

٥٥ - = [انظر: الأغاني، الأصفهاني، ١٤٠/١٣، البداية والنهاية، ٢١٢/١٠، تاريخ بغداد، البغدادي، ٦٥/١٣، المنتظم، ابن الجوزي، ٢١١/٩].

البيت: تنمة يتيمة الدهر، الثعالبي/ قميحة، ٤٣١ وقد نسب البيت إلى الأشجع السلمي ضمن ترجمة أبي محمد طاهر بن الحسين الذي قال:

ودع أخاك إذا جفاك فَعَبَلَهُ
ودع العتاب إذا استربت بصاحب

.. والبيت الثاني منقول من قول الأشجع السلمي:

أقلل عتاب من استربت بوجه
ما إن تنال مودة بقتال.

٥٦ - (١) وانظر أيضاً: شعر منصور النمري/ العناش، ١٢٠. التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٨٣. في الأصل: سعيد بن أخضر. ولعله: معبد بن علقمة المازني وأخضر زوج أمه فنسب إليه هو وأخوه عباد الذي ندبه عبيد الله بن زياد لقتال الخوارج. وقد قتل الخوارج أخاه عباداً فتقدم للأخذ بثأره في جماعة من المازنيين فقتلوا أولئك الخوارج جميعهم، ولم ينج منهم إلا عبيدة بن هلال. وفي ذلك يقول معبد بن أخضر:

سأحمي دماء الأخصريين إنه
أبى الناس إلا أن يقولوا ابن أخضرا.

[انظر: الكامل، المبرد/ الدالي، ١١٨٣/٣ - ١١٨٤؛ وانظر أيضاً أخبار عباد ومقتله، ١١٧٩ - ١١٨٤. شرح ديوان الحماسة، المرزوقي/ أمين، ٧٥٠/٢. ك. البغال، الجاحظ/ هارون (ضمن رسائل الجاحظ)، ٢٥٧/٢. أسماء المغتالين..، ابن حبيب/ هارون (ضمن نوادر المخطوطات)، ١٨٧/٢].

(٢) في الأصل: تدوب، والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٦٢/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٦١/٢ - ٨٦٢:

(ب) «حلم».

(د) «البيان».

٥٦ - (أ) «معبد بن أخضر...».

(ج) «ندوب».

٥٧ - قَعْنُبُ بنُ أُمِّ صَاحِبٍ^(١): [بسيط]

إِنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةً طَاوَزُوا بِهَا فَرِحًا

مِنْنِي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

صُمْ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذَكِرْتُ بِهِ

وَإِنْ ذَكِرْتُ بِشَوْءٍ^(١) عِنْدَهُمْ أَذِنُوا^(٢)

٥٨ - مُحَمَّدُ بنُ جَمِيلِ الكَاتِبِ^(ب) التَّمِيمِيِّ^(٣): [طويل]

إِذَا (ج) أَنَا لَمْ أَبْلُغْ بِجَاهِكَ حَاجَةً

وَلَمْ يَكْ^(٤) لِي فِيمَا وَلِيَتْ نَصِيبُ

٥٧ - (١) في الأصل: قنب. وقعنوب بن أم صاحب: قعنوب بن ضمرة؛ وأم صاحب أمه فنسب إليها. وهو أحد بني عبدالله بن غطفان، وكان في أيام الوليد بن عبد الملك.

[انظر: الحماسة لأبي تمام، التبريزي، ١٨٧/٢. الحماسة لأبي تمام، المرزوقي/ أمين، ١٤٥٠/٣. ألقاب الشعراء، ابن حبيب/ هارون (ضمن نوادر المخطوطات)، ٣٣٦/٢. لباب الآداب، ابن منقذ / شاكر، ٤٠٢].

الآيات: وردت في بعض المصادر ضمن قصيدة طويلة، وفي بعضها ورد بيت واحد أو بيتان منها فقط: الحماسة، التبريزي، ١٨٧/٢. شرح ديوان الحماسة، المرزوقي/ أمين، ١٤٥٠/٣؛ وردت القطعة من غير نسبة؛ (انظر الهامش أيضاً). لباب الآداب، ابن منقذ/ شاكر، ٤٠٣. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٨٤/٣. الأمالي، القالي، ١٢٢/١. المستطرف، الأبهسي/ الطباع، ١١١. أذنوا: أذن إليه وله كفرح، استمع معجباً أو عاملاً.

٥٨ - (٣) محمد بن جميل الكاتب: من رجال الدولة العباسية. تقلد ديوان الخراج زمن المنصور. قلده الهادي خراج العراقين.

[انظر: معجم الشعراء، المرزباني، ٤٢١. الوزراء والكتاب، الجهشيار، ١٢٥، ١٣٤، ١٦٧،

١٦٩. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣١٠/٢. البصائر والذخائر، التوحيد/ القاضي، ١١١/٧.

الآيات: ورد البيتان الأولان فقط من الآيات الثلاثة في: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣١٠/٢.

(٤) في الأصل أن ليس لي؛ والتصويب من الوافي بالوفيات، ٣١٠/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٦٢/٢ - ٨٦٣:

٥٧ - (أ) «بشر».

٥٨ - (ب) «ابن جميل التميمي الكاتب».

(ج) «لئن أنا».

وَأَنْتِ أَمِيرُ الْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ أَطْلَعَتْ
لَكَ الشَّمْسُ قَرْنَيْهَا وَحَيْثُ تَغَيَّبُ
أَبَا غَانِمٍ إِنِّي إِذَا لِبَرُوضَةٍ (١)
لِغَيْرِي يَصْفُو رَغِيهَا وَيَطِيبُ (١) (ب)

٥٩ - كَتَبَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٢) إِلَى الزُّهْرِيِّ (٣) يَسْتَقْدِمُهُ
فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَقَالَ: « يَا ابْنَ شَهَابٍ لَوْ كَانَ غَيْرُنَا مَا أَبْطَأَتْ
عَلَيْهِ. لَقَدْ قَلْبَتْكَ ظَهْرًا لِيَطْنِ فَوَجَدْتُكَ بُئِي دُنْيَا.»

* * *

-
- ٥٨ - (١) فِي الْأَصْلِ: الْبَرُوضَةُ؛ يَصْفُوا. (٢) عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: بَنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. بُوِعَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ ابْنِ عَمِهِ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ ٩٩ هـ. تُوِفِيَ سَنَةَ ١٠١ هـ.
- [الْمُنْتَظَمُ، ابْنُ الْجَوْزِيِّ، ٣١/٧، ٦٩. سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، الذَّهَبِيُّ، ١١١/٥ (انظُرْ سِلْسِلَةَ الْمَصَادِر)].
- (٣) الزُّهْرِيُّ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ. أَحَدُ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالْأَعْلَامِ التَّابِعِينَ فِي الْمَدِينَةِ. سَمِعَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ وَأَخَذَ عَنِ ابْنِ الْمَسِيْبِ، وَجَمَعَ الْفِقْهَ وَالْحَدِيثَ. تُوِفِيَ سَنَةَ ١٢٤ هـ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ.
- [انظُرْ: وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ، ابْنُ خُلِكَانٍ/عَبَّاسٍ، ١٧٧/٤. الْمُنْتَظَمُ، ابْنُ الْجَوْزِيِّ، ٢٣١/٧. سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، الذَّهَبِيُّ، ٣٢٦/٥ (رَاجِعْ سِلْسِلَةَ الْمَصَادِر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٦٢/٢ - ٨٦٣:

- ٥٨ - (أ) «لبروضة».
- (ب) وردت ثلاثة أبيات لمروان بن أبي حفصة بعد أبيات محمد بن جميل الكاتب.

الباب الثاني في العبيد والإماء والخدم والأمر بالاستيلاء بالماليك خيراً والنهي عن سوء الملكة ونحو ذلك

- ٦٠ - قال علي رضي الله عنه^(١): قال رسول الله ﷺ^(٢): «أول من يدخل الجنة شهيدٌ وعبد أحسن عبادة ربّه ونصح لسيدّه».
- ٦١ - / وقال ابنُ عمر^(٣) رضي الله عنه، رفعه^(٤): «إنَّ العبد إذا نصح لسيدّه وأحسن [و ٥] عبادة ربه فله أجره مؤتین».
- ٦٢ - كان زيد بن حارثة^(٥) لخديجة^(٦) رضي الله عنها؛ اشترى لها بسوق عكاظ
-
- ٦٠ - (١) في الأصل: تكررت (قال) .
علي: بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي سبقت ترجمته، انظر الخبير^(٣).
(٢) الحديث: سنن الترمذي/ فضائل الجهاد (١٥٦٦). مسند أحمد/ باقي مسند المكثرين (٩١٢٨)، مسند الكوفيين (١٨٨٠٨) [مع اختلاف في الرواية]. المستطرف، الأبيهي ٢/ ٦٥.
- ٦١ - (٣) ابن عمر: عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي. أسلم وهو صغير، ثم هاجر مع أبيه. روى علماً كثيراً نافعاً عن النبي ﷺ. مات بمكة سنة ٧٤هـ. وقيل غير ذلك.
[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٤/٩. المنتظم، ١٣٣/٦. سير أعلام النبلاء، ٢٠٣/٣ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٤) الحديث: صحيح البخاري/ العتق (٢٣٦٠، ٢٣٦٤). صحيح مسلم/ الإيمان (٣١٤٣). سنن أبي داود/ الأدب (٤٥٠١). م. أحمد/م. المكثرين من الصحابة (٤٤٧٦، ٥٥٢٣، ٥٩٩١) موطأ مالك/ الجامع (١٥٥٤). المستطرف، الأبيهي، ٦٥/٢.
- ٦٢ - (٥) زيد بن حارثة: بن شراحيل أو شرحبيل بن كعب، صحابي جليل وأسبق الموالى إلى الإسلام، وهو أول من أسلم. قاتل في مؤتة حتى قتل وذلك في سنة ٨ هـ.
[انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٣/٣٤٧. سير أعلام النبلاء، ١/٢٢٠ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٦) خديجة: بنت خويلد أم المؤمنين، وأولى زوجات رسول الله ﷺ وأم أولاده.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ١٠٩/٢ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التعمي، ٩/٣ :
(أ) لم يذكر رقم الباب، وسقطت لفظة (في).

فوهبته لرسول الله ﷺ، فجاء أبو (أ) زيد (١) [يريد] (٢) شراءه منه فقال له (ب) رسول الله ﷺ: «إن رضي بذلك فعلت». فشغل زيد فقال: ذلُّ الرقِّ مع مُصاحبتِهِ (ج) أحبُّ إليَّ من عِزِّ الحرِّيةِ مع مُفارقته. فقال ﷺ (د): «إذا اختارنا اخترناه» (هـ). فأعتقه وزوجه أمَّ أيمن (٣) وبعدها زينب بنت جحش (٤).

٦٣ - عطاء (٥) (٦) [رفعه: الأبدال من الموالي] (٦).

٦٤ - علي رضي الله عنه (٧): «كان آخرُ كلام رسول الله ﷺ: «الصلاة الصلاة، اتَّقوا الله فيما ملكت أيمانكم».

- (١) في الأصل: أبو يزيد.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) أم أيمن: الحبشية مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته. ورثها من أبيه ثم أعتقها عندما تزوج بخديجة، وكانت من المهاجرات الأوليات. اسمها بركة بنت ثعلبة، ماتت في خلافة عثمان.
[انظر: سير أعلام النبلاء، ٢/٢٢٣ (راجع سلسلة المصادر).
(٤) زينب بنت جحش: بن رباب أو ابن ركاب الأسدية، أم المؤمنين وابنة عم رسول الله ﷺ، كانت عند زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ فزوجها الله تعالى بنبيه بنص كتابه في سورة الأحزاب، توفيت سنة ٢٠هـ.
[انظر: الوافي بالوفيات، ١٥/٦١. المنتظم، ٤/٣٠٠. سير أعلام النبلاء، ٢/٢١١ (راجع سلسلة المصادر).
الخبر: ورد في المستطرف... الأبيهي، ٢/٦٨.
(٥) عطاء: بن أبي رباح، أبو محمد، ولد لستين مضتاً من خلافة عثمان. كان فصيحاً عالماً فقيهاً. توفي سنة ١١٥هـ.
[انظر: نكت الهميان... الصفدي، ١٩٩. المنتظم، ٧/١٦٥. سير أعلام النبلاء، ٥/٧٨ (راجع سلسلة المصادر).
(٦) زيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/١١.
(٧) الحديث: سنن أبي داود/ الأدب (٤٤٨٩). سنن ابن ماجه/ ما جاء في الجنائز (١٦١٤)،/ الوصايا (٢٦٨٨، ٢٦٨٩). م. أحمد/ م. العشرة المبشرين في الجنة (٥٥٢، ٦٥٥).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/١٠ - ١١:

٦٢ - (أ) «أبوه يريد». (ب) فقال رسول الله ﷺ.

(ج) «صحبته». (د) «فقال عليه السلام».

(هـ) «إذا اخترناه».

٦٣ - (و) .. رفعه، الإبدال من الموالي.

٦٥ - وقال المعروف^(١)(أ) بُن سويد: دخلنا على أبي ذر^(٢) بالربذة^(ب)(٣) فإذا عليه بردٌ وعلى غلاميه مثله، فقلنا: لو أخطت بردَ غلامك إلى بُردك فكانت حلة كاملةً ولكسوته غيره^(ج). قال^(٤): سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليكسبه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه؛ فإن كلفه ما يغلبه فليعنه».

٦٦ - وعن أبي هريرة^(٥) رضي الله عنه: «لا يقولن أحدكم عبدي وأمّتي، كلُّكم عبيدُ الله، وكلُّ نسائِكُم إمَاءُ الله؛ ولكن ليقلْ غلامي وجاريتي وفتاتي^(هـ)»

٦٥ - (١) في الأصل: المقرور. والمعروف بن سويد: الأسدي تابعي ثقة من أصحاب عبد الله بن مسعود. كان كثير الحديث. توفي سنة بضع وثمانين للهجرة.

[انظر: سير أعلام النبلاء ١٧٤/٤ (راجع سلسلة المصادر)]

(٢) أبو ذر: الغفاري، جُنْدُب بن جُنَادَةَ أحد السابقين الأولين، من نجباء أصحاب محمد ﷺ. كان رأساً في الزهد والصدق والعلم والعمل. مات سنة ٣٢ هـ.

[انظر: المنتظم، ٣٤٦/٤. سير أعلام النبلاء، ٤٦/٢. (راجع سلسلة المصادر)]

(٣) في الأصل: بالربذة.

(٤) الحديث: صحيح البخاري/ الإيمان، (٢٩): العتق (٢٣٥٩)؛ الأدب (٥٥٩٠). صحيح مسلم/

الإيمان (٣١٣٩، ٣١٤٠)؛ سنن الترمذي/ البر والصلة (١٨٦٨). سنن أبي داود/ الأدب

(٤٤٩١). سنن ابن ماجه/ الأدب (٣٦٨٠). م. أحمد/ م. الأنصار (٢٠٤٤٠، ٢٠٤٦١)؛ مع

اختلاف في الرواية.

٦٦ - (٥) في الأصل: أبو هريرة. وأبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر وقيل عبد الله، وقد اختلف في اسمه على أقوال جمة. حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً. مات سنة ٥٩ هـ وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٣١٤/٥. سير أعلام النبلاء، ٢٠٣/٣ (مراجعة سلسلة المصادر)]

الحديث: صحيح البخاري/ العتق (٢٣٦٦) صحيح مسلم/ الألفاظ (٤١٧٧)، (٤١٧٨،

٤١٧٩)؛ باب مسند المكثرين (٩١٠٥، ٩٣٥٢، ٩٥٨٥، ٩٨٩١، ٩٩٧٣، ١٠٠٣٢،

١٠١٩٦). سنن أبي داود/ الأدب (٤٣٢٤)؛ مع اختلاف في الروايات.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١١/٣ - ١٢:

(ب) «بالربذة».

٦٥ - (أ) «المعروف».

(ج) «فكانت حلة وكوسته غيره».

(هـ) «فتاتي وفتاتي».

٦٦ - (د) «أبو هريرة، رفعه».

[وفتاتي] (١). ولا يقل أحدكم اتق ربك (٢)، [اسق] (أ) ربك وَا أَطْعِم ربك. ولا يقل أحدكم ربِّي وليقل سيدي ومولاي].

٦٧ - وقال أبو مسعود الأنصاري (٣): «كنت أضرب غلاماً لي فسمعت من خلفي صوتاً: اعلم أبا (ب) مسعود (٣) الله أقدز عليك منك عليه. فالتفت فإذا هو النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله هو حُرُّ لوجه الله تعالى. فقال: أما لو لم تفعل للفتحك (ج) النار».

٦٨ - وعن رافع بن مكيب (٤) - رفعه - : «حسُنُ المِلْكَةِ نماءٌ، وسوء المِلْكَةِ سُؤْمٌ». ورؤي: / يُؤْمُن . [ظ٥]

٦٦ - (١) زيادة يقتضيهما السياق.

(٢) زيادة يقتضيهما السياق.

٦٧ - (٣) في الأصل: أبو سعيد.

وأبو مسعود الأنصاري: عقبه بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البصري. من الخرج. صحابي شهد العقبة وأحدًا. نزل الكوفة فاستخلفه علي عليها وتوفى فيها، قيل قبل الأربعين من الهجرة. [انظر: سير أعلام النبلاء، ٤٩٣/٢ (راجع سلسلة المصادر)].

الخبر: المستطرف... الأبيهي، ٨٥/٢، ورد مع بعض الاختلاف.

الحديث: صحيح مسلم/ الإيمان (٣١٣٥، ٣١٣٦). سنن أبي داود/ الأدب (٤٤٩٢). سنن الترمذي/ البر والصلة (١٨٧١). م. أحمد/ م. الشاميين (١٦٤٦٧)، باقي مسند الأنصار (٢١٣٢٢). [مع بعض الاختلاف في الرواية].

(٤) رافع بن مكيب: الصحابي؛ شهد الحديبية. وهو أحد أربعة الذين حملوا ألوية جهينة يوم الفتح، واستعمله النبي ﷺ على صدقاته.

[انظر: طبقات ابن سعد، ٦٦/٢/٤. تهذيب ابن عساکر، ٢٩٤/٥، الإصابة، ٤٨٧/١. الوافي بالوفيات، ٦٣/١٤].

الحديث: ورد في كتاب: الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٢٠٨/٢ (٧٩٤) راجع التعليق والتخریجات؛ وقد ورد بالرواية التالية «سوء الخلق سُؤْمٌ، وحسن الملكة نماء، والصدقة تدفع ميتة السوء». وانظر أيضاً في الكتاب نفسه: الأحاديث: ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٥؛ راجع التعليقات والتخریجات.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٢/٣ :

٦٦ - (أ) «اسق ربك، وأطعم ربك، وضئ ربك».

٦٧ - (ب) «أبا مسعود.. اعلم أبا مسعود إن الله...». (ج) «الفتحك».

٦٩ - ابنُ عُمَرَ^(١): جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كم^(٢) نغفو عن الخادم؟ ثم أعاد عليه فصمت؛ فلما كان^(أ) الثالثة قال: اغفُ^(ب) عنه كل يوم سبعين مرةً.

٧٠ - وقال أبو هريرة رضي الله عنه: حدثني أبو القاسم نبي التوبة ﷺ [قال]^(٣): «من قذف مملوكه بريئاً مما قال جلد له يوم القيامة حدّاً».

٧١ - وقال هلال بنُ (ج) يساف^(٤): كُنَّا نُرْوِلُ في دار ابن (د) مقرن^(٥) وفيها شيخٌ فيه حدَّةٌ ومعه جارية فلطم وجهها؛ فما رأيت سويداً أشدَّ غضباً منه ذلك اليوم. فقال^(هـ) (٦): أعجزَ عليك إلا حُرٌّ^(و) وجهها؟ لقد رأيتني سابع سبعةٍ من ولد

٦٩ - (١) ابن عمر: عبدالله بن عمر. تقدمت ترجمته، انظر الخبر (٦١).

الخبر: المستطرف، الأبيهي، ٨٥/٢.

(٢) في الأصل: نغفوا.

الحديث: سنن أبي داود/ الأدب (٤٤٩٦). سنن الترمذي/ البر والصلة (١٨٧٢). م. أحمد/ م. المكثرين من الصحابة (٥٦٣٣). [مع اختلاف في الرواية].

٧٠ - (٣) الحديث: صحيح البخاري/ الحدود (٦٣٥٢). صحيح مسلم/ الإيمان (٣١٣٨). سنن

الترمذي/ البر والصلة (١٨٧٠). سنن أبي داود/ الأدب (٤٤٩٧). م. أحمد/ باقي مسند المكثرين (١٠٠٨٣، ٩٢٠٠). المستطرف، الأبيهي، ٨٥/٢. [ورد مع بعض الاختلاف].

٧١ - (٤) في الأصل: هلال بن يساف. وهو هلال بن يساف ويقال ابن أساف الأشجعي مولا هم. أدرك علياً. وكان كثير الحديث، ثقة.

[انظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ٨٦/١١ (الترجمة ١٤٤). خلاصة تهذيب تهذيب الكمال، الخزرجي/ محمود فايد، ١٢٠/٣ (٧٧٣١)].

(٥) في الأصل: ابن مقرن. وسويد بن مقرن بن عائذ المزني. روى عنه الكوفيون، كما روى عنه ابنه معاوية.

[انظر: الوافي بالوفيات، ٥١/١٦ (راجع سلسلة المصادر). الإصابة، العسقلاني، ٩٩/٢].

والخبر في: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٥١/١٦. المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٢٩٩.

الحديث: صحيح مسلم/ الإيمان (٣١٣٢، ٣١٣٣، ٣١٣٤). سنن الترمذي/ النذور والأيمان

(١٤٦٢)، سنن أبي داود/ الأدب (٤٤٩٨، ٤٤٩٩). م. أحمد/ م. المكين (١٥١٤٨)،

(١٥١٥٠)، باقي مسند الأنصار (٢٢٦٢٣، ٢٢٦٢٥). [ورد مع بعض الاختلاف].

(٦) في الأصل: قال.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٣/٣ :

٦٩ - (أ) «كانت...».

(ب) «اعفوا».

٧١ - (ج) «هلال بن يساف».

(د) «في دار سويد بن مقرن».

(هـ) «قال».

(و) «عليك حُرٌّ».

مَقْرَن [و] ما لنا^(١) [إلا]^(أ) خادمٌ فلطمم أصغرنا وجهها، فأمر النبي ﷺ بعقتها.

٧٢ - وعن معاوية بن شوَيْد^(٢): لطمت مولى لنا فدعاهُ أبي ودعاني^(ب) فقال: «أَقْتَصَّ مِنْهُ».

٧٣ - استبق بنو عبدالمك^(٣) فسبقوا مسلمة^(٤) وكان ابن أمية^(٥)، فتمثَّلَ عبدالمك بقول عمرو بن مبردة العبدي^(٦)^(ج): شعر [طويل]:

نهيتكم أن تَحْمِلُوا هُجْنَاءَكُمْ عَلَى خَيْلِكُمْ يَوْمَ الرَّهَانِ فَتَذَرَكُوا

٧١ - (١) في الأصل: ما لنا؛ وهي زيادة يقتضيها السياق.

٧٢ - (٢) معاوية بن سويد: بن مقرن المزني. عدّه بعضهم في الصحابة، والمشهور أنه من التابعين. وعده ابن حبان في ثقات التابعين.

[الإصابة، العسقلاني، ٤١٤/٣. تهذيب التهذيب، العسقلاني ٢٠٨/١٠ (الترجمة ٣٨٧). خلاصة تهذيب التهذيب الكمال، الخزرجي/ فايد، ٤٠/٣ (٧٠٨٠).]

٧٣ - (٣) عبدالمك: هو عبدالمك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، الخليفة الفقيه. كان من رجال الدهر ودعاة الرجال. توفي سنة ٨٦هـ.

[المنتظم، ٢٧٣/٦ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٢٤٦/٤، (راجع سلسلة المصادر).]

(٤) مسلمة: بن عبدالمك بن مروان، قائد الجيوش؛ ويلقب بالجرادة الصفراء. له مواقف مشهودة مع الروم، وهو الذي غزا القسطنطينية. مات سنة ١٢٠هـ، وجعله ابن الجوزي ضمن وفيات ١٢٢هـ.

[انظر: المنتظم، ٢٢٤/٧. سير أعلام النبلاء، ٢٤١/٥ (راجع سلسلة المصادر).]

(٥) في الأصل: ابن أمية. والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٤/٣ وبقيّة المصادر التي ورد فيها الخبر.

(٦) عمرو بن مبردة العبدي: ومبردة أمه؛ وهو أحد بني محارب بن عمرو من بني عبد القيس، وهو إسلامي على ما أورد المرزباني.

[انظر: ك. من نسب إلى أمه... ابن حبيب/ ضمن نوادر المخطوطات، هارون، ١٠٠/١ (راجع هامش ١) معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٦١].

الآيات: المستطرف، ٨٥/٢. الأشباه والنظائر، الخالديان/ يوسف، ٦١-٦٢ من نسب إلى أمه من الشعراء، ابن حبيب/ هارون، ١٠٢/١؛ أورد البيت الأول منها منسوباً إلى ابن أم حزنه/ ثعلبة بن حزن.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٣/٣ - ١٤ :

٧١ - (أ) « ما لنا إلا خادم ».

٧٢ - (ب) « فدعاني أبي ودعاه ».

٧٣ - (ج) « عمرو بن مبرد العبدي ».

فَتَفْتَرُ كَفَاهُ وَيَسْقُطُ سَوَطُهُ وَتَخْدَرُ سَاقَاهُ فَمَا يَتَحَرَّكُ (أ)
 وهل يستوي (ب) المرآن هذا ابن حُرَّة
 وَأَذْرَكَهُ خَالِئُهُ فَاخْتَدَلْنَهُ (١)(ج)

فقال مسلمة: يغفر الله لك يا أمير المؤمنين، ليس هذا مثلي ولكن كما قال علي
 ابن المَعْمَر (٢) (٣): [طويل]

فما أنكحونا طائعين بناتهم ولكن خطبتناها بأرماحنا قسراً (هـ)
 فما ردنا (٤) منها السبأ مذلة
 وكم قد (٥) ترى فينا من ابن سبيبة
 / ويأخذ رايات الطعان بكفه
 كريم إذا اعتز (٦) اللئيم تخالهُ
 فقبل رأسه وذهب غمُّه وقال: أحسنت يا بُني (ط). وأمر له بمائة ألفٍ مثل ما أخذ
 السابق.

- ٧٣- (١) اختدلته: خذل خذلاً وخذالة وخذولة: امتلاً وتم (المعجم الوسيط: خذل)، ولا معنى لها هنا. ولعل رواية الخالديان هي الأصوب «فخلجنه»؛ وخلق الشيء خلجاً وخلوجاً: تحرك واضطرب؛ وخلق الشيء خلجاً: جذبه وانتزعه. (المعجم الوسيط: خلج).
- (٢) علي بن المعمر: لم أعثر له على ترجمه. وقد نسبت الأبيات في الأشباه والنظائر، الخالديان/ يوسف، ٦٠/١ لمسكين الدارمي ضمن قصيدة طويلة؛ (وردت الأبيات مع بعض الاختلاف). انظر أيضاً: المستطرف، الأبشيهي، ٨٥/٢ - ٨٦، نسبت إلى «ابن المعمر».

- ربيع الأبرار، الزمخشري/ النيمي، ١٤/٣ - ١٥ :
- ٧٣- (أ) «وتخدر رجلاه». (ب) «وما يستوي».
- (ج) «فاختزله». (د) «علي بن المعمر».
- (و) «زادها فينا»، ثم زاد عليه بيتاً آخرًا:
 «ولكن خلطناها بخير نساءنا
 فجاءت بهم بيضاً غطارفة زهراء»
- (ز) «وكائن ترى فينا». (ح) «إذا أغبر اللئيم».
- (ط) «أحسنت يا بني، ذاك أنت. وأمر...».

- ٧٤ - وقال زَادَانُ^(١) (أ) : «أتيت ابن عمر وقد أعتق^(٢) مملوكاً له فأخذ من الأرض عُوداً وقال: مالي من الأجر ما يساوي هذا؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول^(٣): «من لطم مملوكه^(ب) أو ضربه فكفَّارته أن يعتقه».
- ٧٥ - وعن أبي هريرة - يرفعه^(٤): «من خَبَّ^(ج) زوج امرئٍ أو مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا».
- ٧٦ - وقال: أعتق عبدالله بن جعفر^(٥) غُلاماً، وأخذ يكتب كتاب العتق، فقال الغلام: اكتب كما أملي؛ كنت بالأمس لي فأوهبتك^(د) لمن وهبك لي، فأنت اليوم مِنِّي. فكتب ذلك واستحسنه وزاده خيراً».
- ٧٧ - وقال: مرَّ ابنُ عمر رضي الله عنهما براع مملوك^(٦) فاستباعه شاةً فقال: ليست لي^(هـ). فسأل عن صاحبه فاشتراه وأعتقه، فقال: اللَّهُمَّ زَرَقْتَنِي العتق الأصغر فارزُقْنِي العتق الأكبر».

- ٧٤ - (١) في الأصل: زادان، وهو زادان، أبو عمر الكندي مولاهم، الكوفي البزاز الضريمير. أحد العلماء الكبار، ولد في حياة الرسول ﷺ. وتوفى في سنة ٨٢ هـ وقيل ٨٣ هـ.
[انظر: المنتظم، ٢٥١/٦. الوافي بالوفيات، ١٦٢/١٣. سير أعلام النبلاء، ٢٨٠/٤ (راجع سلسلة المصادر).]
- (٢) في الأصل: اعتنق.
- (٣) الحديث: سنن أبي داود/ الأدب (٤٥٠٠). صحيح مسلم/ الإيمان (٣١٣٠). ورد مع بعض الاختلاف.
- ٧٥ - (٤) الحديث: في الأصل: جبَّ. سنن أبي داود/ الطلاق (١٨٦٠)، الأدب (٤٥٠٢). مسند أحمد/ باقي مسند المكثرين (٨٧٩٢)، باقي م. الأنصار (٢١٩٠٢). ورد مع بعض الاختلاف.
- ٧٦ - (٥) عبدالله بن جعفر: بن أبي طالب بن عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم، السيد العالم ولد بأرض الحبيشة لما هاجر والداه إليها.
- [انظر: المنتظم، ٢١٤/٦. سير أعلام النبلاء، ٤٥٦/٣ (راجع سلسلة المصادر).]
- ٧٧ - (٦) في الأصل: مملوكاً.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٥/٣ - ١٦ :

- ٧٤ - (أ) «زادان».
- ٧٥ - (ج) «من خيب».
- ٧٦ - (د) «فوهبتك».
- ٧٧ - (هـ) وردت زيادة بعدها: «فقال: أين العلل؟ أين الله؟ فاشتراه فأعتقه. فقال: اللهم قد رزقتني...».

- ٧٨ - وقال^(١): أراد رجلٌ بيعَ جارِيَةٍ له^(أ) فبكتُ فسألها فقالت: لو ملكت منك ما ملكت مِنِّي ما [أ]^(٢) خرجتك من يدي. فعتقتها^(ب) وتزوَّجها.
- ٧٩ - وقال: تغدَى سُليمانُ^(٣) عند يزيد بن^(٤) المُهَلَّبِ فقيل له: صِيفٌ لنا أَحْسَنُ ما كان في منزله^(٥)، قال: رأيتُ غِلْمَانَهُ يخدمُونَهُ بالإشارة دُونَ القولِ.
- ٨٠ - وقال سهل بن صخر^(٦) - وهو من الصَّحَابَةِ - لائِنِيهِ: «إذا ملكت ثَمَنَ غُلامٍ فاشترِ بِهِ غُلاماً فَإِنَّ الجُدودَ في نَواصِي^(٧) الرِّجالِ».
- ٨١ - الهَيْثَمُ^(٨) بن خالد^(٨) يقول: شعر [منسرح]

[٦ ظ] / وَلِي صَدِيقٌ ما مَسْنِي عَدَمٌ مُذْ وَقَعْتَ عَيْنَهُ عَلَي عَدَمِي
بَشَرْنِي بِالغَنَى تَهْلُلُهُ وَقَبْلَ هَذَا تَهْلُلُ الخَدَمِ

- ٧٨ - (١) المستطرف، ٦٨/٢، ورد الخبر مع بعض الاختلاف.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
- ٧٩ - (٣) سليمان: لعله سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي. بويح له بالخلافة بعد أخيه الوليد ابن عبد الملك في سنة ٩٦هـ، وتوفي سنة ٩٩هـ.
[انظر: مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور، ١٧٠/١٠. المنتظم، ٤٩/٧. سير أعلام النبلاء، ٥/١١١، (راجع سلسلة المصادر).]
- (٤) يزيد بن المهلب: بن أبي صفرة، الأمير أبو خالد الأزدي. عزله عمر بن عبدالعزيز وسجنه. له أخبار في السخاء والشجاعة. قتل يزيد في سنة ١٠٢هـ.
[انظر: المنتظم، ٨١/٧. سير أعلام النبلاء، ٥٠٣/٤، (راجع سلسلة المصادر).]
- (٥) في الأصل: بي منزلة.
- ٨٠ - (٦) سهل بن صخر: بن واقد بن عصمة الليثي؛ وقيل إنه «سهيل». وكانت له صحبة. وقد ورد الخبر في الإصابة على أن القائل هو الرسول ﷺ.
[الإصابة، العسقلاني ٨٧/٢ (ترجمة: ٣٥٣٤). لسان الميزان، العسقلاني / عبد الموجود ومعوذ، ١٣٦/٣ (ترجمة ٤٠٣٤).]
- ورد الخبر في: البصائر والذخائر، ١٩٤/٤. مع بعض الاختلاف.
- (٧) في الأصل: في الرجل؛ والتصويب من الربيع، ١٦/٣.
- ٨١ - (٨) الهيثم بن خالد: لم أعر عليه فيما توافر لي من مصادر؛ ولعله: أبو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب. كان أحد كتاب الجيش ببغداد. جعله ابن الجوزي ضمن وفيات سنة ٢٦٢هـ.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٦/٣ :

- ٧٨ - (أ) «جارية له فبكت». (ب) «فأعتقتها».
- ٨٠ - (ج) «فإن الجدود في نواصي الرجال».
- ٨١ - (د) «أبو الهيثم بن خالد».

- وَمِخْنَةَ الزَّائِرِينَ بَيْتَةً تُعْرَفُ قَبْلَ اللُّقَاءِ فِي الْحَشَمِ
 ٨٢ - وكان أبو يوسف ^(١) [راكباً] ^(٢) وعلامة ^(٣) يغدو خلفه، فقيل له فقال:
 أيحلُّ أن أسلّم غلامي مكارياً؟ قيل: نعم؛ قال: فيعدو إذاً معي كما يعدو مع
 الحِمَار إذا كان مُكَارياً.
 ٨٣ - وقال النبي ﷺ ^(٤): «مَثَلُ الَّذِي يَعْتِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ مِثْلَ الَّذِي يُهْدِي إِذَا سَبَعِ».
 ٨٤ - وقال ابن [الزُّبَيْرِ] ^(٥) ^(ب) لرجل كان يتعاطى بيع الرقيق: ما أشدُّ إقدامك على
 ركوب النَّرَرِ وإضاعة المال، قال: بماذا؟ قال: بصناعتك ^(ج) الملعونة.
 قال: وما لها؟ قال: «هي ضمان نفس ومؤونة ضيرس».
 ٨٥ - [وطلَّب] ^(٦) معاوية ^(٧) جوارى فقال: «كلُّ راتعة ^(د) من بعيدٍ مليحةٌ من قريبٍ».

- ٨١ = [الأغاني، ٢٧٤/٢٠. طبقات الشعراء، ابن المعتز/ فراج، ٤٠٥. الديارات، الشابشتي/عواد،
 ١٢ (ضمن أخبار ديسمالو). فوات الوفيات، الكندي/ عباس ١/١٤٩. المنتظم، ١٢/١٧٦.
 الشعراء الكتاب في العراق، العلاق ٤٩٣، وانظر أيضاً الهامش لمسرد مصادر الترجمة.
 الأبيات: وردت في البصائر والذخائر، ٦/٢٤٢ منسوبة إلى الهيثم بن خالد. كما وردت من غير
 نسبة في: عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٣/١٥٦.
 ٨٢ (١) أبو يوسف: يعقوب بن إبراهيم بن سعد الأنصاري الكوفي القاضي؛ وهو أول من سمي بقاضي
 القضاة. توفي سنة ١٨٢هـ.
 [انظر: المنتظم، ٧١/٩. سير أعلام النبلاء، ٨/٤٧٠ (راجع سلسلة المصادر).]
 (٢) زيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٦ يقتضيتها السياق.
 (٣) في الأصل: يغدوا.
 ٨٣ (٤) الحديث: سنن الترمذي/ الوصايا (٢٠٤٩). سنن أبي داود/ العتق (٣٤٥٤). م. أحمد/ م.
 الأنصار (٢٠٧٢٦)، م. القبائل (٢٦٢٥٧). مع بعض الاختلاف في الرواية.
 ٨٤ (٥) زيادة من ربيع الأبرار، ٣/١٦ يقتضيتها السياق. ولم أتبين أي أبناء الزبير هو.
 ٨٥ (٦) زيادة من ربيع الأبرار، ٣/١٧ يقتضيتها السياق.
 (٧) معاوية: بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي. أمير المؤمنين ومؤسس الدولة الأموية في الشام.
 حدّث عن النبي ﷺ وكتب له مرات يسيرة. توفي سنة ٦٠هـ.
 [انظر: سير أعلام النبلاء، ٣/١١٩ (راجع سلسلة المصادر).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٧ - ١٨ :

- ٨٢ - (أ) «.. أبو يوسف راكباً...»
 ٨٤ - (ب) «قال ابن الزبير...» (ج) «بصاعتك»، ثم جاء بعدها:
 «شر الناس من يبيع الناس»، أو مبروس: «التسلط على المماليك دناءة».
 ٨٥ - (د) «كل رافعه...»

٨٦ - وقال البُحْتَرِيُّ^(١): [خفيف]

أنا من ياسرٍ ويُسرٍ ونُججٍ
ما بأرض العراق يا قوم حُرٌّ
لا أريدُ النظر^(٢) (أ) يخرجُه الشُّتُّ
وإذا زُعُثُه بناحية السو
هل جوادٌ بأبيضٍ من بني الأض
فوق ضَعف الصُّغار إن وكلَّ الأُم
وكأنَّ الذكاء يبعثُ منه
ولعمري للجوْدِ للناسِ بالنَّا
وعزيزٌ إلا لديك بهذا الـ
٨٧ - /^(٦) وعن بعض النُّحَّاسين^(ج): «حناءٌ بدرهم تزيد في ثمن الجارية مائة درهم».

٨٦ - (١) البحتري: أبو عبادة الوليد بن غنيد بن يحيى الطائي. كان شاعراً فصيحاً بليغاً من شعراء الدولة العباسية. أصله من منبج وقدم بغداد ومدح المتوكل وغيره من رجال الدولة. رجع إلى منبج ومات فيها، وقيل في حلب - سنة ٢٨٣هـ وقيل ٢٨٤هـ.
[انظر: المنتظم، ٣٩٢/١٢. ديوان البحتري / الصيرفي ١ / مقدمة الطبعة الأولى. سير أعلام النبلاء، ٤٨٦/١٣ (راجع سلسلة المصادر)].
الآيات: الديوان، البحتري/ الصيرفي، ٩٨٦/٢، من قصيدة مطلعها:

«أبْكَاءُ فِي الدَّارِ بَعْدَ الدَّارِ
وَسُلُوبٌ بِزَيْنَبَ عَنِ نَوَارِ؟»

وقد وردت الآيات مختلفة الترتيب والرواية.

(٢) في الأصل: لا ريد التطير.

(٣) في الأصل: ضخم الخدود.

(٤) في الأصل: بالناس للناس سواء.

(٥) الفج: النج من الفواكه (القاموس المحيط).

٨٧ - (٦) ذيلت الورقة [٦] بلفظة [وقال]، في حين ابتدأت الورقة التالية [٧] بلفظة (وعن).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٨/٣ - ١٩:

٨٦ - (أ) «لا أريد التنظير».

(ب) «بالناس للناس سواء».

٨٧ - (ج) «حناء بنصف دائق يزيد...».

- ٨٨ - وقال النبي ﷺ (١): «عَابِتُوا أَرْقَاءَكُمْ عَلَى قَدْرِ عَقُولِكُمْ» (١).
- ٨٩ - وقال أبو اليقظان (٢): «إِنَّ قَرِيشاً لَمْ تَكُنْ تَرْغَبُ فِي أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ حَتَّى وَلِدْنَ ثَلَاثَةً هُمْ خَيْرٌ أَهْلُ زَمَانِهِمْ؛ عَلِيٌّ بِنُ الْحُسَيْنِ (٣) وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٤) وَسَالِمُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٥) وَذَلِكَ أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٦) أَتَى بِنَاتٍ (ب) يَزْدَجِرْدُ بْنُ شَهْرِيَارِ بْنِ كَسْرَى (٧) سَبِيَّاتٍ فَأَرَادَ يَبْعَهُنَّ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: إِنْ

- ٨٨ - (١) الحديث: ورد في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ١٦٦/٢، (٧٤٢) بالنص التالي: «عاقبوا أرقاءكم على قدر عقولهم»؛ راجع التعليق والتخريج.
- ٨٩ - (٢) في الأصل: أبو اليقظان؛ وإن وردت في بعض المصادر بكلتا صورتين. وهو: أبو اليقظان النسابة سحيم بن حفص. وسحيم لقب واسمه عامر بن حفص. وإذا قلت سحيم بن حفص وعامر بن أبي محمد وعامر بن الأسود وسحيم بن الأسود وعبيد الله بن فائد وأبو إسحاق فهو أبو اليقظان؛ وكان عالماً بالأخبار والأنساب والمآثر والمثالب. توفي سنة ١٧٠هـ؛ وفي تاريخ وفاته خلاف.
- قلت: لعل الاسم الثاني «عامر بن أبي محمد» هو الذي سبب الخلط لابن الجوزي في المنتظم حين جعل اسمه «عامر بن محمد أبو اليقظان الكوفي».
- [انظر: الفهرست، ابن النديم/ عثمان، ١٨٧. المنتظم، ٦٨/٩. البصائر والذخائر، ٧٢/٥، ٢٥٣ (راجع ثبت المصادر في الهامش)].
- راجع الخبر في: البصائر والذخائر، ١٨٦/٤. عيون الأخبار، ٨/٤. العقد الفريد، ٢/٦، ١٢٨. سير أعلام النبلاء، ٤/٤٦٠. وقد ورد مع بعض الاختلاف.
- (٣) علي بن الحسين: بن علي بن أبي طالب، زين العابدين الهاشمي العلوي المدني. كان ثقة مأموناً كثير الحديث. توفي سنة ٩٤هـ وقيل غير ذلك.
- [انظر: المنتظم، ٦/٣٢٦. سير أعلام النبلاء، ٤/٣٨٦ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٤) القاسم بن محمد: بن أبي بكر الصديق؛ أحد الفقهاء المشهورين. توفي سنة ١٠٧هـ. وقيل غير ذلك.
- [انظر: المنتظم، ٧/١٢٣. سير أعلام النبلاء، ٥/٥٣ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٥) سالم بن عبدالله: بن عمر بن الخطاب، مفتي المدينة، كان فقيهاً عابداً جواداً. توفي سنة ١٠٦هـ.
- [انظر: المنتظم، ٧/١١٣. سير أعلام النبلاء، ٢/١٠٩ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٦) عمر بن الخطاب: بن نفيل، أبو حفص القرشي العدوي. ثاني الخلفاء الراشدين. قتل سنة ٢٣هـ.
- [انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٢/٤٥٩، (راجع سلسلة المصادر)].
- (٧) يزدجرد بن شهريار بن كسرى: من ملوك فارس. توفي سنة ٣٠هـ وقيل غير ذلك.
- [انظر: المنتظم، ٥/١٣، ١٨. المستطرف، الأبيهي، ٦٨/٢].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجمي، ٣/١٨ - ١٩:

٨٨ - (أ) «على قدر عقولهم».

٨٩ - (ب) «بنات».

بنات الملوك لا يعن ولكن قومهن^(أ). فأعطاه أثمانهن فقسمنهن بين الحسين بن علي^(١) ومحمد بن أبي بكر^{(٢)(ب)} وعبدالله بن عمر^(٣) فولد الثلاثة^{(ج)(٤)}.

٩٠ - وقال عبدالله بن طاهر^(٥): كنت عند المأمون^(٦) ثاني اثنين فنادي يا غلام يا غلام بأعلى صوته، فدخل غلام تركي فقال: أَيْمَنْعُ^{(٧)(د)} العُلامُ أن يأكل ويشرب أو يتوضأ ويصلي؛ كلما خرجنا من عندك تصيح يا غلام يا غلام، إلى كم يا غلام يا غلام؟ فنكس رأسه طويلاً فما شككت أنه يأمر^(هـ) بضرب عنقه؛ فقال: يا عبدالله إن الرجل إذا حسنت أخلاقه ساءت أخلاق خدمه^(و) فلا نستطيع أن نسيء أخلاقنا ليتحسن أخلاق خدمنا.

٩١ - وقال النبي ﷺ^(٨): «يُفْسَ المال في آخر الزمان المماليك».

- ٨٩ - (١) الحسين بن علي: بن أبي طالب. توفي سنة ٦١هـ. [انظر: المنتظم، ٣٣٥/٥، ٣٤٨، سير أعلام النبلاء، ٢٨٠/٣ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٢) محمد بن أبي بكر: الصديق، ولي مصر في عهد الخليفة علي بن أبي طالب. توفي سنة ٣٨هـ. [انظر: المنتظم، ١٤٩/٥ - ١٥٣، ١٥٦. سير أعلام النبلاء، ٤٨١/٣ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٣) عبدالله بن عمر: بن الخطاب أبو عبد الرحمن القرشي العدوي. (سبقت ترجمته، انظر الخبر ٦١).
- (٤) في الأصل: الثلاث.
- (٥) عبدالله بن طاهر: بن الحسين بن مصعب، أبو العباس الخزاعي. كان المأمون قد ولاه الشام حرباً وخراجاً. كان أحد الأجداد، وأقام بالشام حتى مات. توفي سنة ٢٣٠هـ. [انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/عباس، ٨٣/٣ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ١١/١٥٦].
- (٦) المأمون: بن هارون الرشيد، أبو جعفر أمير المؤمنين، الخليفة العباسي. ولد سنة ١٧٠هـ. وتولى الخلافة سنة ١٩٨هـ وتوفي سنة ٢١٨هـ.
- [انظر: المنتظم، ١١/٣٥. سير أعلام النبلاء، ١٠/٢٧٢ (راجع سلسلة المصادر)]
- (٧) في الأصل: ألا يمنع.
- (٨) الحديث: ورد أول الحديث «شر المال في..» في كل من: اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له...، الطرابلسي/ فواز زمرلي، ص ١٠٣ (٢٧٣)؛ راجع أيضاً الهامش. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ١٦٥/٢، (٧٤٠)، راجع التعليقات والتخريج.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٨/٣ - ١٩ :

- ٨٩ - (أ) «قومهن».
- (ب) «.. بن أبي بكر الصديق». (ج) «فولدن الثلاثة». ويلي هذا الخبر ما نصه: «محمد بن سوقة كان إذا عصاه غلامه قال: ما أشبهك بسيدك».
- ٩٠ - (د) «ألا ينبغي للغلام أن يأكل أو يشرب.. أو يصلي».
- (هـ) «.. أنه يأمرني بضرب..».
- (و) «... أخلاق خدمه، وإذا ساءت أخلاقه حسنت أخلاق خدمه، فلا نستطيع..».

- ٩٢ - وعن مجاهد^(١): «إذا كثرت^(٢) (أ) الخدمُ كثرت الشياطينُ».
- ٩٣ - وعن سالم بن أبي الجعد^(٣) - رفعه (ب): عبدٌ صالحٌ عند الله خيرٌ من حُرِّ طالِح^(٤).
- ٩٤ - وقال لقمان^(٥): «لا تأمنن^(ج) امرأةً على سرِّ، ولا تطأُ خادماً تُريدها للخدمة، [ولا تتخذ^(٦) غلاماً يأكل فارهاً، ويعمل كارهاً ويغض قوماً ويحب نوماً».
- ٩٥ - وقال: أعتق عمرو بن عُقبَةَ^(٧) غلاماً كبيراً فقال عبدٌ له صغيرٌ: اذكرني يا مولاي ذكرك الله بخير. فقال: إِنَّكَ لَنْ تَحْرِفَ^(٨) / فقال: إِنَّ النخلة قد [٧ظ]

- ٩٢ - (١) مجاهد: بن جبر أو جبير المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي مولى السائب بن أبي السائب المخزومي أحد التابعين والمفسرين. مات سنة ١٠٠هـ، وقيل غير ذلك. [انظر: البداية والنهاية، ٢٢٤/٩. المنتظم، ٩٤/٧. سير أعلام النبلاء، ٤٤٩/٤، (راجع سلسلة المصادر)].
- (٢) في الأصل: كثرة.
- ٩٣ - (٣) سالم بن أبي الجعد: الأشجعي الغطفاني مولاهم، الكوفي الفقيه أحد الثقات. توفي سنة ١٠٠هـ، وقيل غير ذلك. [انظر: سير أعلام النبلاء، ١٠٨/٥ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٤) في الأصل: صالح. والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢٠/٣.
- ٩٤ - (٥) لقمان: [الحكيم]، هو لقمان بن باعوراء ابن أخت أيوب أو ابن خالته. عاش ألف سنة وأدرك داود عليه السلام وأخذ منه العلم. وأكثر الأقاويل أنه كان حكيماً ولم يكن نبياً. وهو غير لقمان بن عاد عادياء المذكور في القرآن. وقد ورد اسم لقمان الحكيم مختلفاً في مروج الذهب. [انظر: خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٨/٤. مروج الذهب المسمودي/ عبد الحميد، ٥٧/١].
- (٦) زيادة يقتضيها السياق.
- ورد الخبر منسوباً إلى سالم بن أبي الجعد في: البصائر والذخائر، ٢٧/٦. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٥٧/١.
- ٩٥ - (٧) عمرو بن عقبة: أورد أبو حجر المسقلاني في كتابه الإصابة، ٧/٣ ترجمتين (٥٩١١، ٥٩١٢) باسم عمرو بن عقبة، ولم يرد الخبر المذكور في أي منهما. كما رجح محقق ربيع الأبرار، ٢٠/٣ أنه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان إلا إنه لم يخرج الخبر!! قلت: لعله عمرو بن عتبة بن فرقد بن حبيب السلمي، كان زاهداً عابداً. توفي في خلافة عثمان بن عفان سنة ٢٥هـ. [المنتظم، ٣٤٩/٤].
- (٨) في الأصل: تحرق. وتحرق الثمار تحرقاً وتحرقاً ويحرق، وجناه كاخترفه وفلاناً لقط له الثمر. (القاموس المحيط، مادة حرق).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/ ١٩ - ٢٠:

- ٩٢ - (أ) «إذا كثرت...».
- ٩٣ - (ب) «عبد عند الله... طالح».
- ٩٤ - (ج) «لا تأمنن امرأة.. ولا تطأ خادمة..».
- ٩٥ - (د) «لم تحرف».

- تُجْتَنَى زهواً^(١). قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ مَعْوَأً^(٢). فقال: قاتلك الله لقد استعقت فأحسنت وقد وهبتك لواهبك، كنت الأَمْسَ^(٣) لي واليوم مِنِّي».
- ٩٦ - وقال بعضهم: «العبد عِرٌّ مستفادٌ وغيظٌ في الأكباد».
- ٩٧ - [شعر، (الخفيف)]^(٣):
- قد ذمنا العبيد حتى إذا نحـ من بلونا المولى^(٤)(ب) عذرنا العبيدا
- ٩٨ - ولبعضهم^(٥): [متقارب]
- [و] ^(٦) ما لي غلامٌ فأدعو به سوى من أبوه أخو عمّتي^(٧)(ج)
- ٩٩ - وقال أكنم^(٨): الخُرُّ حُرٌّ وإن مسه الضُّرُّ، والعبدُ عبدٌ وإن مشى على الدرُّ.

٩٥ - (١) زهوا: زها البشر تكوّن، وزها النخل طال كأزهي. (القاموس المحيط، زهو).

(٢) المعو: الرطب أو البشر عته الإرتاب.

٩٧ - (٣) ورد البيت في: البصائر والذخائر، ٢١٤/٥، مسبوفاً بيت كما يلي:

قد أطلنا بالباب أمس القعودا
وجفينا به جفاء شديدا
وذمنا العبيد حتى إذا نحـ من بلونا المولى عذرنا العبيدا.

(٤) في الأصل: بكوننا الموالي. والتصويب من ربيع الأبرار، ٢١/٣، ومن البصائر والذخائر، ٢١٤/٥.

٩٨ - (٥) ورد البيت في: تيمة الدهر، الثعالبي/ عبد الحميد، ٦٤/٣، منسوباً إلى ابن الحجاج من قصيدة مطلعها:

«خليلي قد اتسعت محنتي
علي وضائق بها حيلتي».

ومنها:

«ولا لي غلام فأدعو به
سوى من أبوه أخو عمّتي».

كما ورد البيت من غير نسبة في: المستطرف، ٨٦/٢.

(٦) زيادة تقتضيها إقامة الوزن.

(٧) في الأصل: «سوى من أخوه أبو عمّتي»، والتصويب من المصادر السابقة التي ورد فيها البيت ويعني هنا «نفسه».

٩٩ - (٨) أكنم: بن صيفي الحكيم؛ حكيم العرب في الجاهلية وأحد المعمرين. أدرك الإسلام وقصد المدينة في

مائة من قومه يريدون الإسلام فمات في الطريق قبل أن يسلم. جملة ابن الجوزي ضمن وفيات ٤ هـ.

[انظر: المنتظم، ٣٧٠/٢. المعمرون والوصايا، السجستاني/ عامر، ١٤].

الخير: المعمرون والوصايا، السجستاني/ عامر، ١٦.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٢٠/٣ - ٢١:

٩٥ - (أ) «كنت أمس...».

٩٧ - (ب) «.. بلونا المولى عذرنا العبيدا».

٩٨ - (ج) «.. من أبوه أخو عمّتي».

١٠٠- وقال: كانت لخالد بن برمك^(١) جارية اسمها سُروُرُ أكتبُ الناسَ بالقلم وأحسنُهُم علماءً، وكانت توقُّعُ بين يديه فتخرج التوقيعاتُ إلى الكاتب^(أ)، وربما اقترحوا عليها نسخ^(ب) الكتاب لبلاغتها. وكانت شجيعةً^(ج) تركب معه بسيف^(د) ومنطقةٍ وسوادٍ فلا يعلم أجازيةٌ هي أم غلامٌ. وكان^(هـ) لخازم ابن خُزَيْمَةَ^(٢) مثلها اسمها قِطَاةً.

١٠١- قيل: ^(٥) وكان لعثمان بن عَفَّان^(٣) رضي الله عنه^(٤) عبدٌ فاستشفع بعلي^(٥) أن يكتبه فكاتبه، ثم دعا عثمان بالعبد فقال: إن كنت عركت^(٦) ^(٦) أُذُنَكَ فاقْتَصَّ مِنِّي؛ فأخذ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قال عثمان: شُدَّ يدَا^(٧)، يا حَبِذا قصاص الدنيا لا قصاص الآخرة.

١٠٠- (١) خالد بن برمك: وزير أبي العباس السفاح، وهو أول وزراء آل برمك. توفي سنة ١٦٣هـ. [انظر: خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٢٣٢/٣. سير أعلام النبلاء، ٧/٢٢٨ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) في الأصل: حازم؛ وخازم بن خزيمه النهشلي؛ كان من قادة أبي مسلم الخراساني إبان الدعوة العباسية، ثم أصبح من قادة أبي العباس السفاح. مات ببغداد في خلافة أبي جعفر المنصور وعُزِّي عنه. [انظر: المعارف، ابن قتيبة، ٤١٧. الكامل، ابن الأثير، ٤، ٥/ راجع الفهرس].

١٠١- (٣) عثمان بن عفان: بن أبي العاص بن أمية سبقت ترجمته؛ راجع الخبير رقم (٣).
(٤) في الأصل: عنهما، لعل المقصود تأخيرها فتصبح: «وكان لعثمان بن عفان عبد فاستشفع بعلي رضي الله عنهما!!»

(٥) تكررت «أن» في الأصل.

(٦) في الأصل: عزلك. والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/٢٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/٢١ - ٢٢:

١٠٠- (أ) «الكتاب». (ب) «نسخ الكتب».

(ج) «شجاعة».

(د) «.. في سيف».

(هـ) «وكانت لخازم..».

١٠١- (و) «سقط الحرف (و) من (وكان لعثمان)».

(ز) «عركت».

(ح) «شد شد».

- ١٠٢- وقال^(أ) رضي الله عنه^(١): «ما ملك الدنيا رقيقاً من لم يتجرع بغيظ ريقاً».
- ١٠٣- وعنه: «خادم الملك لا يتقدم في رضاه خطوة إلا استفاد بها حظوة»^(ب).
- ١٠٤- وقيل: أشرف الرشيد^(٢) على الكسائي^(٣) والأمين^(٤) والمأمون^(٥) بين يديه يعلمهما^(٥)، [فقام]^(٦) لحاجته فابتدرا يُقدّمان نعليه. فقال الرشيد لجلسائه: أي^(٧) الناس أكرم قدماً؟ فقالوا: أمير المؤمنين. قال: لا، هو الكسائي^(٨) يخدمه عبدالله ومحمد.
- ١٠٥- «ليس حَقُّك علينا بالخدمة دون حَقِّنا عليك بالنعمة».
- ١٠٦- وقيل: /«نشأ فلانٌ في حصن عنايتك»^(٩)، وأزُيع بلبان نعمتك وشرفَ بِقُدْمة^(٧) [و٨]
- خدمتك».

- ١٠٢- (١) ضُوب النص من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٢٢٢/٣؛ فقد ورد في الأصل: «ما ملك الدنيا رقيقاً ما لم يتجرع بغيظ ريقاً».
- ١٠٤- (٢) الرشيد: هارون الرشيد بن المهدي، الخليفة العباسي. بويح للخلافة سنة ١٧٠هـ، وتوفي سنة ١٩٣هـ. [انظر: المنتظم، ٢٣٠/٩. سير أعلام النبلاء، ٢٨٦/٩ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٣) الكسائي: أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن فيروز الأسدي، الإمام شيخ القراءة والعربية المعروف بالكسائي النحوي. علم الرشيد ثم الأمين بعده. مات بالري سنة ١٨٩هـ. [المنتظم، ١٦٨/٩. نزهة الألباء، الأنباري/ إبراهيم، ٦٧ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ١٣١/٩ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٤) الأمين: محمد بن هارون الرشيد بن المهدي. بويح بالخلافة بعد وفاة أبيه الرشيد سنة ١٩٣هـ. نشبت الفتنة بينه وبين أخيه المأمون حين أراد خلعهم من ولاية العهد، فقتل سنة ١٩٨هـ. [انظر: المنتظم، ٤٦/١٠، ٧٠. سير أعلام النبلاء، ٣٣٤/٩ (راجع سلسلة المصادر)]. المأمون: سبقت ترجمته؛ انظر الخبر رقم (٩١).
- (٥) في الأصل: يعلمها.
- (٦) زيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٢٢٢/٣ يقتضيا السياق.
- ١٠٦- (٧) القُدْمة: القُدْمة محرّكة السابقة في الأمر كالقُدْمة بالضم وكعَبْ. (القاموس المحيط، قدم).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٢٢٢/٣:

- ١٠٢- (أ) «وعنه رضي الله عنه».
- ١٠٣- (ب) «استفاد بها قدمة وحظوة».
- ١٠٤- (ج) «فقام».
- (د) «لا بل هو الكسائي».
- ١٠٦- (و) «في حصن عنايتك».

١٠٧ - وقيل: دعا^(١) بعض أهل الكوفة لإخوانه وله جارية فقصرت في بعض ما ينبغي لهم فقال^(٢): [طويل]

إذا لم تكن في منزل الحرّ حرّة رأى خللاً فيما تولى^(٣) الولائد^(٤) (أ)
فلا يتخذ منهم حرّ قعيدةً فهنّ لعمرك الله بفسّ القعائد
١٠٨ - وعن أحمد بن سهل^(٤): «عزّ الملوك بالمماليك».

١٠٩ - وقيل: «كان لمحمد بن سليمان بن عبدالله بن عباس^(٥) خمسون ألف مولى وهو وأخوه جعفر بن سليمان^(٦) من ملوك بني هاشم وقرسانهم، وقد زوّجه المهدي^(٧) بنته العباسة^(٨)(ب) ونقلها إليه إلى البصرة».

- ١٠٧ - (١) في الأصل: دعي.
(٢) وردت الأبيات مع بعض الاختلاف في: التمثيل والمحاضرة، الثعاليبي/الجلو، ٢١٨. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢/٢٠٠. المستطرف، ٢/٨٦.
(٣) في الأصل: «فيها تولى...»، والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/٢٢٢ ومن المصادر الأخرى المذكورة.
١٠٨ - (٤) أحمد بن سهل: لعله الأمير أحمد بن سهل بن هاشم بن الوليد، قائد فارسي الأصل. اتصل بالسامانيين فكان من كبار قوادهم ثم خرج عليهم وحاربهم ثم قبض عليه وحبس ومات في حبسه سنة ٣٠٧هـ. [انظر: الكامل، ابن الأثير، ٦/١٦٣ - ١٦٤].
١٠٩ - (٥) محمد بن سليمان بن عبدالله بن عباس: كان جواداً ممدحاً، ولي البصرة كما ولي مملكة فارس. توفي سنة ١٧٣هـ. [انظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٥/٢٩١. سير أعلام النبلاء، ٨/٢٤٠ (راجع سلسلة المصادر)].
(٦) جعفر بن سليمان بن عبدالله بن عباس الأمير ابن عم المنصور، ولي المدينة ثم مكة معها ثم عزل؛ فولي البصرة للرشيد. توفي سنة ١٧٤هـ. [سير أعلام النبلاء، ٨/٢٣٩ (راجع سلسلة المصادر)].
(٧) المهدي: أبو عبدالله محمد بن المنصور الخليفة العباسي. يبيع له بالخلافة سنة ١٥٨هـ وتوفي سنة ١٦٩هـ. [انظر: المنتظم، ٨/٢٠٥، ٣١٥، سير أعلام النبلاء، ٧/٤٠٠ (راجع سلسلة المصادر)].
(٨) في الأصل: العباسية. والعباسة بنت المهدي أخت الخليفة هارون الرشيد. تزوجها محمد بن سليمان ابن علي سنة ١٧٢هـ وهي أول بنت خليفة من بني هاشم نقلت من بلد إلى بلد، فقد نقلها الرشيد إلى البصرة. وتشير المصادر إلى أن الذي زوّجها هو أخوها هارون الرشيد وليس أباه المهدي. [انظر: المعارف، ابن قتيبة، ٣٨٠. المنتظم، ٨/٣٤٣، ٩/١٣١. مختصر التاريخ، الكازروني/جواد، ١٢٠].

ربيع الأبرار، الزمخشري/النعمي، ٣/٢٢ - ٢٣:

١٠٧ - (أ) «فيما تولى».

١٠٩ - (ب) «العباسة».

- ١١٠ - علي رضي الله عنه: «اجعل^(أ) لكل إنسانٍ من خدمك عملاً تأخذه به فإنه أحرى^(ب) أن لا يتواكلوا في خدمتك».
- ١١١ - لا تبدل رفقك لمن لا يعرف حَقَّكَ.
- ١١٢ - قل ما تنفع خدمة الجوارح إلا بخدمة القلب.
- ١١٣ - جندل^(٢) مولى عدي بن حاتم^(٣) يفخر بأنه مُحَرَّرُ الرجال دون النساء:

[طويل]

- وما فك رقي ذات دل خير نيدة ولا خطأتني^(ج) غرة وحجول
نماني إلى العلياء أبيض ماجد فأصبحت أدري اليوم كيف أقول
- ١١٤ - كان لرجل غلام من أكسل الناس فأمره بشراء^(٢) عنب وتين فأبطأ حتى نوط^(٤) الروح، ثم جاء بإحدهما^(هـ) فضربه وقال: ينبغي لك إذا استقضيتك حاجة أن

١١٠ - (١) في الأصل : «تأخذ به فإنه أري أن يتواكلوا...».

١١٣ - (٢) جندل: ورد في البيان والتبيين، الجاحظ/ هارون، ٢١٣/٣ - ٢١٤ ما يلي:
قال جندل بن صخر وكان عبداً مملوكاً:

وما فك رقي ذات دل خبرنج ولا شاق ما لي صدقة وغقول
ولكن نماني كل أبيض خضرم فأصبحت أدري اليوم كيف أقول.

كما ورد البيتان منسويين إلى جندل بن صخر مع بعض الاختلاف عن رواية المخطوط ورواية الجاحظ في: الإمتاع والمؤانسة، التوحيدي/ أمين، ٢٨/٢.

(٣) عدي بن حاتم: الطائي ويكنى أبا طريف. قدم على رسول الله ﷺ في شعبان من سنة سبع للهجرة؛ وقيل غير ذلك. مات وهو ابن مائة وعشرين في سنة ٦٧هـ. وروي عنه أنه قال: ما دخلت على النبي ﷺ قط إلا وسع لي أو تحرك. ودخلت عليه يوماً في بيته وقد امتلأ من أصحابه فوسع لي حتى جلست إلى جانبه.

[انظر: خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٢٧٦/١. المنتظم، ٧٥/٦. المعمران والوصايا، السجستاني/ عامر، ٤٦].

١١٤ - (٤) نوط القرية تنويطاً أثقلها ليدهنها؛ والمراد: أثقل عليها. (القاموس المحيط، نوط).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٢٤/٣:

- (ب) «... تأخذه به، فإنه أحرى أن لا يتواكلوا...».
- ١١٠ - (أ) «واجعل».
- ١١٣ - (ج) «أخطأتني».
- ١١٤ - (د) «يشري».
- (هـ) بأحدهما.

تقضي حاجتين. ثم مرض فأمره أن يأتيه^(أ) بطبيب فجاء به وبرجلٍ آخر؛ فسأله فقال له^(ب): أما ضربتني وأمرتني أن أقضي حاجتين في حاجة؟ جئتكَ بطبيبٍ فإن رجلك وإلا حفر هذا قبرك. فهذا طبيبٌ وهذا حفارٌ.

١١٥ - وقال المأمون^(١)^(ج): [مجزوء الرمل]

كُنْتُ حُرّاً هَاشِمِيّاً فَاسْتَرْقَيْتَنِي الْإِمَاءُ
أَنَا مَمْلُوكٌ لِمَمْلُوكٍ وَتَخَوَّيْتُ الْأَمْرَاءُ

١١٦ - كانت للمأمون جويرية^(٢)^(د) من أحسن الناس وجهاً وأسبقهم إلى كل نادرة فحلّت/ عنده في أطف محلّ فحسدتها الجوّاري، وقلن^(٣) لا حسب لها.

[ظ٨]

فنقشت على خاتمها «حَسْبِي حُسْبِي»^(هـ) فزاد بها المأمون عُجْباً^(٤)؛ فَسُمْتُ^(٥) فجزع عليها وأنشد^(٥): [سريع]

اختلست ريحانتي [من]^(٦) يدي أُنِكِي عليها آخر المُسْنَدِ^(٧)

١١٥ - (١) وردت الأبيات في الأغاني ضمن أبيات غناها الواثق دون أن تنسب إلى قائل بعينه؛ الأغاني، الأصفهاني، ٢٩٥/٩:

طرق من في فيه ماء	د في فمي ماء وهل ين
ك عليه الرقباء	أنا مملوك لمملوك
فاسترقتني الإماء	كنت حرّاً هاشمياً
ن على الكره السباء.	وسباني من له كا

كما وردت منسوبة إلى المأمون في: المخلاة، العاملي/ الباشا، ٣٩.

١١٦ - (٢) في الأصل: جويرة.

(٣) في الأصل: قلنا.

(٤) في الأصل: عجنا.

(٥) وردت الأبيات منسوبة إلى المأمون في: المستطرف ١٧٩/٢ مع بعض الاختلاف في الرواية.

(٦) زيادة لازمة لإقامة الوزن.

(٧) المسند: الدهر، (القاموس المحيط، سند).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٢٤/٣ - ٢٥ :

١١٤ - (أ) «يأتي».

(ب) «فقال: أما ضربتني...».

١١٥ - (ج) «المأمون بن الرشيد».

١١٦ - (د) «جويرية».

(هـ) «حسبي حسني».

(و) «فسمنها. وقال».

كانت هي الأتس إذا استوحشت
 نفسى من الأقرب والأبعد
 وروضةً كانت بها مرتعي^(أ)
 ومَنهلاً كان بها موردي
 كانت يدي كان^(ب) بها قوتي
 فاختمس الدهر يدي من يدي

١١٧- المَتَوَكَّلُ^(١) في جارية^(٢)(ج): [وافر]

أمازحها فتغضبُ ثم ترضى
 فكل^(د) فعالها حسنٌ جميل
 فإن غضبت فأحسنُ ذي دلالٍ
 وإن رضيت فليس لها عديلُ

١١٨- دَعَا^(٣)(هـ) طَلْحَةَ^(٤) أبا بكرٍ وعمر وعثمان فأبطأ عليه الغلام بشيءٍ أرادَه^(و)
 فصاح: يا غلام، فقال: لبيك. فقال طلحة: لا لبيك. فقال أبو بكر^(ز): ما
 يسُرُّني أنِّي قُلْتُها [ولي^(٥) الدنيا؛ وقال عُمَرُ: ما سَرَّني أنِّي قُلْتُها] وأنَّ لي
 نصف الدنيا؛ وقال عثمان: ما يسُرُّني أني قلتها وأن لي حُمُرَ النعم. فصمت
 عليها طلحةُ فلما خرجوا^(٦) باع ضيعته بخمسة عشر ألفاً وتصدَّق بها.

١١٧- (١) المتوكل: جعفر بن محمد بن هارون الرشيد، الخليفة العباسي، ويكنى أبا الفضل. كان مولده في سنة ٢٠٧ هـ. بويع له بالخلافة بعد أخيه الواثق سنة ٢٣٢ هـ، وقتل في سنة ٢٤٧ هـ على يد الأتراك. [انظر: المنتظم، ١١/١٧٨، ٣٥٥. سير أعلام النبلاء، ٣٠/١٢ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) ورد البيتان في المستطرف ١٧٩/٢ منسويين للمتوكل.

١١٨- (٣) في الأصل: وعن. والتصويب من ربيع الأبرار، ٢٥/٣.

(٤) طلحة: بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو ويكنى أبا محمد. وكان من أجواد العرب وسمي أيضاً: طلحة الفياض. توفي يوم الجمل وكان مع علي بن أبي طالب في سنة ٣٦ هـ.

[انظر: المنتظم، ١١/١١١ ك. نسب قریش، الزبيدي/ بروفنسال، ٢٧٣. سير أعلام النبلاء، ١/٢٣ (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) سقط من الأصل، والزيادة من ربيع الأبرار، ٢٦/٣.

(٦) في الأصل: خرج.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٢٥/٣ - ٢٦:

(أ) «... كان بها موقعي».

(ب) «كانت بها».

١١٧- (ج) «... في جاريته قبيحة».

١١٨- (د) «دعا طلحة».

(ز) «... ما سرني أني قلتها ولي الدنيا، وقال عمر: ما سرني أني قلتها ولي نصف الدنيا. وقال عثمان: ما سرني أني قلتها ولي حمر النعم. وصمت عليها طلحة. فلما خرجوا باع ضيعته...».

١١٩ - كان لمحمد بن أبي الحارث الكوفي^(١) صديق له

قينة فباعها ببردون^(٢) فقال محمد^(٣) (أ) شعر [مجزوء الرمل]

قينة كانت تُفني مُسِخت بزدون أذهم

عُجث^(٤) (ب) بالساباط يوماً فإذا القينة تُلجم

١٢٠ - غلام الخالدين^(٥) (ج) مثل في الشهامة والكياسة وجميع^(٥) شرائط الخدمة، وهو غلام

أبي عثمان الخالدي الشاعر. وقال الشيخ أبو الحسين^(٥) الفارسي النحوي^(٦) -

١١٩ - (١) محمد بن أبي الحارث الكوفي: علق عبدالسلام هارون في تحقيقه لكتاب «القول في البغال» للجاحظ

عن الشاعر بما يلي: «في معجم المرزباني - ٤٣٤ - محمد بن أبي الحارث الكوفي: ذكر دعبل أن له أشعراً كثيرة حسانا، وكان لبعض إخوانه جارية مغنية فباعها وأخذ بثمنها بردوناً، فقال محمد... وأورد الأبيات. (القول في البغال، الجاحظ/ هارون، ٢/٢٥٠؛ ضمن رسائل الجاحظ/ هارون).

أما شارل بيلا فيسوق في تحقيقه للقول في البغال تعليقاً على الشاعر: «لعله محمد بن الحارث بن بشخير مولى المنصور. خبره في الأغاني». (القول في البغال، الجاحظ/ بيلا، ٤٤) ولم أعر على ما ثبت أو ينفي هذا الرأي. في الأصل: برزون.

(٢) في الأصل: لمحمد. والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٣/٢٦٦.

(٣) الأبيات: ورد البيتان في: القول في البغال، الجاحظ/ هارون، ٢/٢٥٠ (ضمن رسائل الجاحظ). القول في البغال، الجاحظ/ بيلا، ٤٤.

(٤) في الأصل: عجنت. والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/٢٦٦. ومن المصادر الأخرى المذكورة في الهامش (٣).

١٢٠ - (٥) في الأصل: الخالين. والخالديان هما: الأديبان الشاعران الموصليان أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم بن وعلة. كان أصلهما من الخالدية قرية من أعمال الموصل فنسبا إليها. توفي أبو بكر، وهو الأكبر سنّاً، سنة ٣٨٠هـ. أما أبو عثمان فتوفى قرابة سنة ٤٠٠هـ [سير أعلام النبلاء، ١٦/٣٨٦ (راجع سلسلة المصادر). مقدمة الأشباه والنظائر، للخالدين/ يوسف، ١].

(٦) الشيخ أبو الحسين الفارسي: محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الوارث (النحوي)، ابن أخت أبي علي الفارسي. أخذ عن خاله علم العربية. واتصل بالصاحب بن عباد. وله تصانيف منها: كتاب الشعر، وكتاب الهجاء. توفي سنة ٤٢١هـ.

[انظر: إرشاد الأريب (معجم الأدباء)، ياقوت الحموي، ٥/٣٣٤ (٨٦٠).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/٢٦٦ :

١١٩ - (أ) محمد.

(ب) عجت.

١٢٠ - (ج) الخالدي.

(د) وجمع.

(هـ) محمد بن الحسين.

ابن أخت أبي علي الفارسي^(١) - : اسمه رشاً. رأيته^(٢) (أ) بعد موت سيده في ناحية عبدالعزيز بن يوسف، وقد^(ب) ارتقى إلى مرتبة الوزارة.

١٢١ - وقال/ أبو منصور الثعالبي^(٣): قرأتُ أنا بخطه، قال: [كتب] ابن سُكرة^(٤) الهاشمي إلى أبي عثمان يسأله^(ج) فكتب إليه يقول^(٥): [منسرح]

ما هو عبدٌ لكنه^(٥) ولدٌ خولنيه^(٥) المهيمن^(٦) الصمدُ
وشدُّ أزري بحسن صحبته فهو يدي والذراعُ والعضدُ
صفيزُ سنٌ كبيرُ معرفةٍ تمازج الضعف فيه والجلدُ

١٢٠ - (١) أبو علي الفارسي: الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي، إمام النحو وصاحب التصانيف الكثيرة منها: الحجة في علل القراءات، وك. الإيضاح وغيرها. مات سنة ٣٧٧هـ.
[انظر: المنتظم، ٣٢٤/١٤. سير أعلام النبلاء، ٣٧٩/١٦ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) في الأصل: رآه أبيه. والتصويب من ربيع الأبرار، ٢٨/٣.

١٢١ - (٣) أبو منصور الثعالبي: سبقت ترجمته. انظر مقدمة التحقيق.

(٤) ابن سُكرة الهاشمي: محمد بن عبدالله بن محمد أو سُكرة أو الحسين الهاشمي. كان من ولد علي ابن المهدي أو من ذرية المنصور. كان شاعراً خليعاً ظريفاً، وكان ينوب في نقابة الهاشمين. ولابن سُكرة ديوان كبير. مات في سنة ٣٨٥هـ.

[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٣١٨/١١. يتيمة الدهر، الثعالبي/ عبدالحميد، ٣/٣. سير أعلام النبلاء، ٥٢٢/١٦. (راجع سلسلة المصادر).]

(٥) الحادثة والأبيات: ورد التعليق التالي في: ديوان الخالدين/ الدهان، ١١٩؛ قال الثعالبي: قرأتُ أنا بخطه - أي بخط الغلام رشاً - في مجموع من شعر الخالدين بخط أحد الأخوين في دفتر أعارنيه أبو نصر سهل بن المرزبان: كتب ابن سُكرة الهاشمي إلى أبي عثمان يسأله عني فكتب إليه:

ما هو عبدٌ لكنه ولدٌ خولنيه المهيمن الصمد. (الأبيات)

(راجع الهامش). كما وردت الأبيات وخبرها مع اختلاف في ترتيب الأبيات، في: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي/ إبراهيم، ٢٢٩.

(٦) في الأصل: «ولكنه»، «خوله»، «المهمن».

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٢٦/٣ - ٢٧ :

١٢٠ - (أ) «رأيتُه بعد موت». (ب) «لقد ارتقى إلى رتبة الوزارة».

١٢١ - (ج) «يسأله عني». (د) «لكنه»، «خولنيه».

معشوق الطرف كحلّه كحلّ
وغضن بانٍ إذا بدا فإذا
ثقفه كيسه فلا عوج
ما غاظني (٣) ساعة فلا صخب
مسامري (٤) إذ دجا الظلام فلي
خازن ما في يدي وحافضة
يضون كُتبي (٥) (٥) فكلها حسن
وحاجبي فالخفيف محتبس
وحافظ الدار إن ركبتُ فلا
ومنفق مشفق إذا أنا أسرف
وأبصرُ الناس بالطبيخ فكالمشد

معطلُ الجيدِ حلْيُهُ الجيدُ (١) (أ)
شدا فقمري بانه (ب) غرد (٢)
في بعض أخلاقه ولا أورد
يمرُّ في منزلي (٤) ولا حرد
منه حديثٌ كأنه الشهد
فليس شيءٌ لديُّ يُفتقد
يطوي ثيابي فكلها جدد
عندي به (٦) والثقلُ منطرد (٧)
على غلامٍ سواه أعتد
ت [و] (٧) (٥) بذزتُ فهو مقتصد
ك (٨) تراه والعنبرُ القردُ

- ١٢١ - (١) الكحل: الدئيمد كالكحال، وكل ما وضع في العين يشتفى به. والكحل: محرّكة أن يعلو منابت الأشجار سواد خلقه، أو أن تسود مواضع الكحل. (القاموس المحيط، كحل)
الجيد: العنق أو مقلده أو مقدمه. وبالتحريك: طولها أو دقتها مع طول. (القاموس المحيط، جيد).
(٢) في الأصل: «شدا فقمري ديانة».
(٣) في الأصل: «غاضني».
(٤) في الأصل: «منزل».
(٥) في الأصل: «كيسي».
(٦) في الأصل: «عند ربه».
(٧) زيادة لإقامة الوزن.
(٨) زيادة لإقامة الوزن.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٢٨/٣ - ٢٩:

- ١٢١ - (أ) «جيد».
(ب) «قمري بانه».
(ج) «مسامري».
(د) «يصوصن كتي».
(هـ) «عندي به».
(ز) «فكالمسك القلايا».

وواجدٌ بي مِنَ المَحَبَّةِ والرَّأ
 إِذَا تَبَسَّنْتُ فهو مُبْتَهَجٌ
 فَة أَضْعَافٌ ما بِهِ أَجْدُ
 وَإِنْ تَنَمَّرْتُ^(١) (أ) فهو مرتعد
 له صفاتٌ لم يحوها العدُدُ
 ذا بعض أوصافه وقد بقيت

١٢٢ - كان أبان^(ب) بن عبد الحميد بن لاحق^(٢) مولى لبني رقاش فقال فيهم: [وافر]

أَلَا يا لَيْتَ لي قوماً بقومي
 فكننت لهم أخا ثِقَّةٍ ومولى
 ولو عُكَّلاً فينفعني معاشي
 ولم أكُ لَللَّئامِ بني رقاشِ

١٢٣ - وقال وحشيُّ الرِّياحِيّ^(٣) (ج): [رجز]

يُعْجِبُنِي [من]^(٤) فعل كل مسلمة
 مِثْلُ الَّذِي تَفْعَلُ أُمُّ سَلْمَةَ
 [إِقْصَاؤُهَا عَنِ بَيْتِهَا كُلِّ أُمَّةٍ]^(٥) (د)

١٢٤ - أهدى داود بن روح بن حاتم المَهْلَبِيّ^(٦) للمهديّ جارية^(هـ) فحظيت عنده

- ١٢١ - (١) في الأصل: «وإن تنمردت».
- ١٢٢ - (٢) في الأصل: إياس. وأبان بن عبد الحميد اللاحقي مولى رقاش بن ربيعة، شاعر مطبوع قدم بغداد فاتصل بالبرامكة وانقطع إليهم. توفي في حدود سنة ٢٠٠هـ.
- [انظر: أخبار الشعراء المحدثين (من ك. الأوراق) الصولي/ هيورث دن، ١. الأغاني، ١٥٥/٢٣. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٤٤/٧. الوزراء والكتاب، الجهشيارى، ٢٥٩. طبقات الشعراء، ابن المعتز/ فراج، ٢٠٢، ٢٤٠. خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٧٣/٨. الوافي بالوفيات، ٣٠٢/٥. الحيوان للجاحظ/ هارون، ٤٤٨/٤.]
- ١٢٣ - (٣) وحشي الرِّياحِيّ: لم أعثر له على ترجمة.
- (٤) زيادة لإقامة الوزن.
- (٥) زيادة من ربيع الأبرار، ٣٠/٣.
- ١٢٤ - (٦) داود بن روح بن حاتم المهلبى: كان في أول أمره يرمى بالزندقة، فقد أورد صاحب المنتظم، ٩/ ٢٨٤، الخبر التالي: «أخذ داود بن روح بن حاتم وإسماعيل بن سليمان بن مجالد ومحمد بن أبي أيوب المكي ومحمد بن طيفور في الزندقة، فأقروا فاستتابهم المهدي وخلقى سبيلهم وبعث بدأود ابن روح إلى أبيه وكان عاملاً على البصرة فمضى عليه وأمر بتأديبه.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٢٩/٣ - ٣٠ :

- ١٢١ - (أ) «تنمردت».
- ١٢٢ - (ب) «أبان».
- ١٢٣ - (ج) «وحشي الرِّياحِيّ المدني».
- (د) زيادة لم ترد في المخطوط.
- ١٢٤ - (هـ) «جارية للمهدي».

فواعده المبيت^(أ) ثم منعها الحيض فكتب إليها يقول^(١): [بسيط]
لأنه جرن حبيباً خان موعدة وذاك منه لصفو العيش تكدير
فأرسلت إلى داود لتحضره وتعزفه عُذرها تقول:

لا تهجرن حبيباً خان موعدة ولا تذمن وعداً فيه تأخير
ما كان حسي إلا من حدوث أذى لا استطاع له بالقول تفسير
والدهر أطول فيه للإمام مدى يُحيي السرور وتخليد وتعمير^{(٢)(ب)}

١٢٥- اتباع بعض الشيوخ^(ج) غلاماً فقلت: بورك لك فيه. فقال: البركة مع من قدر
على خدمة نفسه واستغنى عن استخدام غيره فخفت مؤونته، وهانت تكاليفه
وكفي سياسة العبيد.

١٢٦- أصيب أنو شروان^(٣) ببعض خدمه فجزع وقال: اثنان هما^(٤) العدة والعمدة
في النوائب: الخادم الناصح والقريب الصديق. وقد فُجعتُ بأحدهما ولم
اكتحل بالآخر.

١٢٤- (١) ورد الخبر والآيات في: المستطرف، ١٧٩/٢.

(٢) في الأصل: أطول للإمام فيه. بتخليد وتعمير، والتصويب من ربيع الأبرار، ٣٠/٣.

١٢٦- (٣) أنو شروان: كسرى أنو شروان بن قباد، ملك فارس بعد أبيه. قيل عنه أنه استقبل الملك بجذ
وسياسة وحزم. أبطل ملة زرادشت وقتل مزدك ورؤوس المزدكية.

[انظر: مروج الذهب، ٢٦٣/١. المنتظم، ١٠٧/٢، ١٠٨، ٢٨٩.

(٤) في الأصل: هم.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣٠/٣ - ٣١:

١٢٤- (أ) «المبيت معه».

(ب) وردت الآيات كما يلي:

ولا تهجرن حبيباً خان موعدة ولا تدعن [؟] وعداً فيه تأخير
ما كان حسي [؟] إلا من حصول أذى لا استطاع له بالقول تفسير
والدهر أطول فيه للإمام مدى يحيي السرور وتخليد وتعمير.

١٢٥- (ج) «بعض مشيختي».

١٢٧- وعن معاوية^(١): «التسلط على الممالك من لؤم القدرة».

١٢٨- قال القرشي^(٢)(أ): سألني سعيد بن المسيب^(٣) عن أخوالي^(٤)(ب) فقلت:

أمي فتاة، فنقصت في عينه. فأمهلت حتى دخل إليه سالم بن عبدالله بن

عمر^(٥)، فقلت: من أمه؟ فقال^(ج): فتاة. ثم دخل قاسم^(٦) بن محمد بن أبي

بكر الصديق^(٦) فقلت: من أمه؟ فقال: فتاة. ثم دخل علي بن الحسين^(٧)(هـ) [١٠]

فقلت: من أمه؟ فقال: فتاة. فقلت: رأيتني نقصت في عينك لأني ابن فتاة؛ إنما

لي^(٨) بهؤلاء أسوة. فجللت^(٨) في عينه».

١٢٩- عبيد الله بن الحر^(٩): [طويل]

فلان تك أمي من نساء أفاءها جياذ القنا والمزهفات الصفائح

فتباً لفضل^(٩) الحر إن لم أنل به كرائم أولاد النساء الصرائح

١٢٧- (١) معاوية: بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، مؤسس الدولة الأموية في الشام. سبقت ترجمته؛ راجع الخبر (٨٦).

١٢٨- (٢) القرشي: لعله: هشام بن سعد، أبو عباد القرشي مولاهم، المدني الحشاش، الإمام المحدث. ذكر أنه يروي عن سعيد بن المسيب. مات في حدود سنة ١٦٠هـ.

[انظر: سير أعلام النبلاء، ٣٤٤/٧ (راجع سلسلة المصادر).]

(٣) سعيد بن المسيب: بن حزن بن أبي وهب، أبو محمد القرشي المخزومي عالم أهل المدينة وسيد التابعين في زمانه. مات في سنة ٩٤هـ.

[انظر: سير أعلام النبلاء، ٢١٧/٤ (راجع سلسلة المصادر).]

(٤) في الأصل: أخوالي.

(٥) سالم بن عبدالله بن عمر: سبقت ترجمته، الخبر (٨٩).

(٦) قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: سبقت ترجمته، الخبر (٨٩).

(٧) علي بن الحسين: بن أبي طالب، زين العابدين الهاشمي العلوي. سبقت ترجمته، الخبر (٨٩).

(٨) في الأصل: فحللت، والتصويب من ربيع الأبرار، ٣١/٣.

١٢٩- (٩) في الأصل: عبدالله. وعبيد الله بن الحر الجعفي قائد من قواد العرب. كان من أصحاب عثمان وبعد مقتله انحاز إلى معاوية فكان يكرمه. مات غريقاً في سنة ٦٨هـ.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣١/٣ :

(ج) «قال».

(ب) «أخوالي».

١٢٨- (أ) «قرشي».

(و) «أفمالي... فجللت».

(هـ) علي بن الحسين بن علي».

(د) «القاسم».

١٢٩- (ن) «لجد الحر».

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَنَسٍ مَنْصَباً

شطري وأحمي سائري بالمُنْضِلِ (٢) (أ)

١٣١ - قال هشام بن عبد الملك^(٣) لزيد بن علي^(٤): بلغني أنك تطلب الخِلافة

- = [انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٥٦/٢ - ك. أسماء المغتالين والأشراف، ابن حبيب/ هارون (ضمن ك. نوادير المخطوطات)، ٢٨٦/٢. الحيوان، الجاحظ/ هارون، ١٣٤/١.
- الآبيات: الكامل، المبرد/ الدالي، ٦٤٦/٢؛ وقد ذكر المبرد في حديثه عن قائل الآبيات: «وقال رجل من ولد الحكم بن أبي العاصي يقال له غبيد الله بن الحر، وكان شاعراً متقدماً، وكان لأم ولد، وهو من ولد مروان بن الحكم». ثم أورد البيهقي. (راجع الهامش أيضاً).
- ١٣٠ - (١) عنترة: بن شداد بن عمرو بن قراد العبسي. أحد أغربة العرب في الجاهلية، وأحد شعرائها الفحول. ويقال إن أباه ادعاه بعد الكبر فقد كانت أمه أمة سوداء تسمى زبيبة. كان عنترة أشجع أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده. وقد شهد داحس والغبراء.
- [انظر: الأغاني، ٢٣٧/٨. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٢٨/١. طبقات فحول الشعراء. ابن سلام/ شاعر، ١٥٢/١. ديوان عنترة ومعلته/ شرف الدين].
- (٢) البيت: في الأصل: «وأحمي صاحبي». ورد في الأغاني، ٢٤٠/٨، ٢٤١. الكامل، المبرد/ الدالي، ٦٤٦/٢.
- (٣) - ١٣١ هشام بن عبد الملك: بن مروان الخليفة الأموي. تولى الخلافة في سنة ١٠٥ هـ. وتوفي سنة ١٢٥ هـ.
- [انظر: المنتظم، ٩٧/٧، ٢٤٦. سير أعلام النبلاء، ٣٥١/٥ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٤) زيد بن علي: بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وفد على هشام بن عبد الملك فرأى منه جفوة فكانت سبب خروجه وطلبه للخلافة. قتل ثم صلب سنة ١٢٣ هـ، وقيل غير ذلك.
- [انظر: فوات الوفيات، الكشي/ عباس، ٣٥/٢. المنتظم، ٢١٨/٧. سير أعلام النبلاء، ٣٨٩/٥ (راجع سلسلة المصادر)].
- ورد الخبر في العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أحمد أمين، ١٠٣/٥، كما يلي:
- «ودخل زيد بن علي على هشام بن عبد الملك فقال له: بلغني أنك تحدث نفسك بالخلافة، ولا تصلح لها لأنك ابن أمة. فقال: أما قولك إنني أحدث نفسي بالخلافة فلا يعلم الغيب إلا الله. وأما قولك إنني ابن أمة فإسماعيل ابن أمة أخرج الله من صلبه خير البشر محمداً ﷺ، وإسحاق ابن حرة أخرج الله من صلبه القردة والخنازير».

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣٢/٣ - ٣٣ :

١٣٠ - (أ) «وأحمي سائري..»؛ ثم وردت آبيات للمبرد بعد بيت عنترة:

«إن أولاد السـراري
كثروا والله فينا
رب أدخلني بلادا
لا أرى فيها هـجينا»

ولست لها بأهلٍ. فقال: لِمَ؟ قال: لِأَنَّكَ ابنُ أُمِّهِ. قال: فقد كان إِسْمَاعِيلُ ابنَ أُمِّهِ وَإِسْحَاقُ ابنَ حَرَّةِ، وَأَخْرَجَ اللهُ^(أ) من صلب إِسْمَاعِيلِ خَيْرَ^(ب) وَلَدِ آدَمَ.

١٣٢- قال الحجاج بن عبد الملك بن الحجاج بن يوسف^(١): لو كان رجلٌ^(٢) من ذهبٍ لَكُنْتُهُ. قيل: كيف؟ قال: لم تلدني أُمَّةٌ إلى آدم ما خلا هاجر. فقالوا: لولا هاجرُ لكنت كلباً من الكلاب.

١٣٣- قال رجلٌ لعبيدٍ له^{(٣)(ج)} استعقله: أَلَا أَلْحِقُكَ بنفسِي؟ قال: لآ؛ أَن أَكُونَ عبداً [أَبْقاً]^{(٤)(د)} أَحَبُّ إِلَيَّ من أَن أَكونَ حرّاً لَاحِقاً.

١٣٤- جَعْفَرُ بنُ عُقَابٍ^{(٥)(هـ)}: [وافر]

وَضَمَّتْني العُقَابُ إلى حشاها وخيرُ^(٦) الطير - قد علموا - العقاب

١٣٢- (١) الحجاج بن عبد الملك بن الحجاج بن يوسف: لم أعر على ترجمة له. ولعله من عقب عبد الملك بن الوليد من ولد الحجاج بن يوسف الذي ورد ذكره في البصائر والذخائر، ٣/١٦٩، فقال عنه: «كان طفلياً في البصرة، وكان أديباً شاعراً» ثم أورد له ستة أبيات. أولها الاسم قد وقع به بعض الغلط؛ إذ عُرف لعبد الملك بن مروان ابن باسم «حجاج بن عبد الملك بن مروان» سماه أبوه عبد الملك باسم عامله الحجاج بن يوسف الثقفي.. - ويقال: إن أم حجاج المذكور هي بنت ابن محمد بن يوسف أخي الحجاج.!! الوافي بالوفيات، ١١/٣١٦.

(٢) في الأصل: رجلاً.

١٣٣- (٣) في الأصل: لعبد الله.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

١٣٤- (٥) في الأصل: جعفر بن عتاب. وجعفر بن عقاب: ذكره ابن حبيب ضمن شعراء بني كلاب وهو: «ابن عُقَاب، وهي أُمَّةٌ، وهي سوداء. وهو جعفر بن عبدالله بن قبيصة، ثم أنشد البيتين». رسالة ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه، ابن حبيب/ هارون (ضمن كتاب نوادر المخطوطات)، ٢/٣٣٩.

الأبيات: ورد البيت الثاني بالرواية التالية:

«فتاة من بني حام بن نوح سبتها الخيل غضباً والركاب»

رسالة ألقاب الشعراء.. ابن حبيب/ هارون (نوادر المخطوطات)، ٢/٣٣٩.

(٦) في الأصل: خيراً.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ العمي، ٣/٣٣:

(ب) «سيد ولد...».

١٣١- (أ) «وقد أخرج الله...».

(د) «... عبداً لايقا...».

١٣٣- (ج) «لعبد استعقله...».

١٣٤- (هـ) «عقاب أمه وكانت سوداء...».

فتاة من بني سام بن نوح^(١) سَبَتْهَا الخَيْلُ غصباً والركابُ

١٣٥- [دخل جرير^(١) على الحجاج^(٢) وعلى رأسه جارية، فقال له: بلغني أنك ذو

بديهة]^(٣)(ب) فَقُلَّ فيها. فقال: ما لي [أَنْ] أقول فيها حتى أتأملها، وما لي أن
أتأمل جارية الأمير. فقال: بل، فتأملها. فقال: ما اسمك يا جارية؟ فأمسكت.

فقال الحجاج: خبّريه بالخناء. فقالت: أمانة. فَأَنشَدَ^(٤)(ج): [كامل]

ودّع أمانة حان منك رحيلُ إنّ الوداع لِمَنْ تُحِبُّ قليلُ

هذي القلوب هوائماً تيمّنها وأرَى الشفاءَ وما إليه سبيلُ

فقال الحجاج: جعل الله لك السبيلَ. فضرب بيده إلى يدها فامتنعت منه فقال:

/ [كامل]

[ظ ١٠]

إن كان ظنكم^(٥) الدّلال فإنه حسنٌ جمالك^(هـ) يا أميم جميلُ

١٣٥- (١) زيادة من ربيع الأبرار، ٣٤/٣ يتقصيها السياق.

(٢) جرير: بن عطية بن الخطفي بن بدر بن سلمة التميمي، من فحول شعراء الإسلام في العصر الأموي. توفي سنة ١١٠هـ. وقيل غير ذلك.

[انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٧٥/١. المنتظم، ١٤٤/٧ (انظر الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٥٩٠/٤ (راجع سلسلة المصادر).]

(٣) الحجاج: بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي. كان الحجاج أول أيامه معلماً، وكان فصيحاً لبيباً بليغاً حافظاً للقرآن. توفي سنة ٩٥هـ.

[انظر: المنتظم، ٣٣٦/٦، سير أعلام النبلاء، ٣٤٣/٤ (راجع سلسلة المصادر).]

(٤) ورد الخبر كاملاً مع بعض الاختلاف في: الأغاني، ٧٦/٨. الكامل، المبرد/ الدالي، ٦٤٧/٢ - ٦٤٨.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعي، ٣٣/٣ - ٣٤ :

١٣٤- (أ) «حام بن نوح».

١٣٥- (ب) أخذت الزيادة المذكورة من الربيع، راجع هامش (٣) أعلاه.

(ج) «فقال».

(هـ) «ودلالك».

(د) «إن كان طيكم».

فاستضحك الحجاج وأمر بتجهيزها إلى اليمامة^(أ)، وكانت من أهل الري
وإخوتها أحرارٌ فبدلوا له عشرين ألفاً فأبى وقال: [طويل]

إذا عرضوا عشرين ألفاً تعرّضت لأُمّ حكيم^(١) حاجة هي ماهيا
لقد زدت^(ب) أهل الري مني مودّةً وحببت أضعافاً إليّ المواليا
وأولدها حكيماً وبلالاً وحرزة^(٢).

١٣٦ - وقال^(ج): «الريقُ جمالٌ وليس بمالٍ، فعليك من المال بما يعولك وليس تعولهُ».

١٣٧ - اشترى يزيد بن عبد الملك^(٣) حياّبة^(٤) بأربعة آلاف دينار، وكان صاحب لهو
فحجر عليه سليمان^(٥) فردّها. فلما ولي يزيد وكانت تحتها سعدة^(٦) بنت
عبد الله بن عمرو بن عثمان وكانت حرةً عاقلةً، قالت: يا أمير المؤمنين

١٣٦ - (١) في الأصل: «لأمر حكيم»، والتصويب من مواضع ورود الخبر في المصادر المختلفة.
(راجع الهامش السابق).

(٢) في الأصل: «حرزة».

١٣٧ - (٣) يزيد بن عبد الملك: الخليفة الأموي، استخلف بعد وفاة عمر بن عبدالعزيز سنة ١٠١هـ، وتوفي سنة ١٠٥هـ.
[المنتظم، ٦٥/٧، ١٠٩. سير أعلام النبلاء، ١٥٠/٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) حياّبة: المغنية حياّبة، جارية مولدة من مولدات المدينة. كانت حلوة جميلة الوجه حسنة الغناء.
وكانت تسمى العالية فلما اشتراها يزيد سماها حياّبة.

[انظر: الوافي بالوفيات، ٢٨١/١١ (راجع سلسلة المصادر)].

الخبر: ورد في المنتظم، ١٠٩/٧. مروج الذهب، عبد الحميد، ٢٠٧/٣ مع اختلافات بينة.
وانظر أيضاً: ذم الهوى، ابن الجوزي/عبدالواحد، ٦١٦.

(٥) سليمان: بن عبد الملك. سبقت ترجمته؛ الخبر: ٧٩.

(٦) سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان: زوجة يزيد بن عبد الملك. ولدت له عبد الله وعائشة وأم

عمرو. ثم توفي عنها، فخلف عليها هشام بن عبد الملك بن مروان ففارقها ولم تلد له ولم تتزوج بعده.

[انظر: نسب قريش، الزبير/بروفنسال، ١١٥، ١٦٧. مروج الذهب، عبد الحميد، ٢٠٧/٣

المنتظم، ١٠٩/٧ ورد اسمها (سعدى بنت عمرو بن عثمان). مختصر التاريخ، الكازروني/
جواد، ٩٨ - ٩٩. تاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء)، ابن عساكر/الشهابي، ١٣٩].

ربيع الأبرار، الزمخشري/النعيمي، ٣٤/٣ - ٣٥ :

١٣٥ - (أ) «بتجهيزها معه إلى...».

(ب) «فقد زدت».

١٣٦ - (ج) سقطت (وقال)، وأورد القول التالي لها مكملًا وتمامًا لخبر جرير والحجاج.

هل بقي (أ) من الدنيا شيءٌ تَمَنَّاها^(١)؟ قال: نعم، حَبَابُه. فسألت عنها فقيل اشتراها رجلٌ من أهل مصر، فأرسلت من اشتراها بأربعة آلاف وقدم بها فصنَّعها^(٢)(ب) حتى ذهب عنها آثار السفر، ثم أتت بها فراش يزيد وأجلستها وراء الستر وقالت^(٣): هل بقي شيءٌ من الدنيا تمنناه^(ج)؟ قال: ألم تسأليني عن هذا مرة؟ فرفعت الستر وقالت: هذه حَبَابَةٌ. وقامت وختلَّتْها. فحظيت سعدة عنده.

١٣٨ - كانت لبصريٍّ جاريةً^(د)، وكانت أحبَّ إليه من سمعه وبصره، فقعد^(٤) الدهر^(هـ)

به فاعتزم على بيعها، فاشتراها عمر بن عبيد الله^(و) بن معمر التميمي^(٥) بألف

دينار. فلما ذهبت الجارية لتدخل علق بثوبها وقال^(٦)(ز): [طويل]

تذكر من بسباسة^(٧)(ح) القلب حاجةً

دعت حزناً للعاشق المتذكر

١٣٧ - (١) في الأصل: يتمناه.

(٢) صنَّعها: يقال صنَّع الجارية بالتشديد أي أحسن إليها وسمنها؛ لأن تصنيع الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعلاج. (القاموس المحيط، صنع).

(٣) في الأصل: وقال.

١٣٨ - (٤) في الأصل: فقعدا، والتصويب من ربيع الأبرار، ٣٥/٣.

(٥) عمر بن عبيد الله بن معمر التميمي: عمر بن عبيد الله بن عثمان أبو حفص القرشي التميمي، أمير البصرة، وأحد الأجواد. توفي سنة ٨٢هـ.

[البداية والنهاية، ابن كثير، ٤٦/٩. المنتظم، ٢٣٩/٦ (راجع سلسلة المصادر).]

(٦) الأبيات: ورد الخير في المنتظم، ٢٤١/٦ - ٢٤٢. ذم الهوى، ٦٢٥ - ٦٢٦. البداية والنهاية،

ابن كثير، ٤٦/٩. وقد ورد الخير مع بعض الاختلاف.

(٧) في الأصل: من سباسة. والتصويب من: ربيع الأبرار، ٣٦/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣٥/٣ - ٣٦ :

١٣٧ - (أ) «هل بقي في نفسك شيء..؟» (ب) «فصنعتها».

(ج) «هل بقي من الدنيا شيء تمنناه؟».

١٣٨ - (د) «كان لبصري جارية قد أديها».

(هـ) «فقعد الدهر بهما..».

(و) «عمر بن عبدالله بن معمر التميمي».

(ز) أضيف بيت سابق للبيتين المذكورين ليصبح العدد ثلاثة أبيات، وهو:

(ح) «تذكر من بسباسة..»

عليك سلام لا زيارة بيننا ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر
فقال ابن معمر: قد شئت؛ فخذها وخذ الألف.

١٣٩ - وقال محمود بن مروان/ بن أبي حفصة^(١) يصفُ جاريةً، يقول^(٢): [كامل] [١١٥]

ليست تباع ولو تباع بوزنها ذراً بكى أسفاً عليها البائع

١٤٠ - علق عبدالرحمن بن أبي^(٣) عمارٍ جاريةً^(٤) (أ) - وكان من نُسَّاكِ الحِجَازِ -

فاشتهر^(ب) بذكرها حتى مشى إليه عطاء^(٥) وطاووس^(٦) ومجاهد^(٧) يعظونه

فأنشد^(٨): [بسيط]

يلومني فيك أقوام^(٩) أجالسُهُم فما أبالي أطار اللوم^(١٠) أم وقعا

١٣٩ - (١) محمود بن مروان بن أبي حفصة: هو يحيى بن مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن سليمان بن أبي حفصة، سماه المتوكل محموداً لغمزه على الطالبين، ويكنى أبا مروان. جالس المتوكل واطرحه المنتصر والمستعين فلزم المعتز وخص به فقلده اليمامة والبحرين. [انظر: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٤٣٠].

(٢) البيت: المستطرف، ١٧٩/٢؛ وقد جعل اسمه «محمد بن مروان بن أبي حفصة».

١٤٠ - (٣) عبدالرحمن بن أبي عمار: العابد، كان من بني جشم ونزل بمكة وكان من عباد أهلها فسمي القس من عبادته. توفي سنة ١٠٩هـ.

[انظر: المنتظم، ١٣٢/٧].

(٤) في الأصل: بجارية.

(٥) عطاء: بن أبي رباح. سبقت ترجمته. انظر الخبر (٦٣).

(٦) طاووس: بن كيسان اليماني، ويكنى أبا عبدالرحمن مولى لهذان. توفي سنة ١٠٦هـ.

[انظر: المنتظم، ١١٥/٧، (راجع سلسلة المصادر)].

(٧) مجاهد: بن جبر، يكنى أبا الحجاج، مولى قيس بن السائب المخزومي. سبقت ترجمته؛ راجع الخبر (٩٢).

(٨) ورد البيت في: الأغاني ٣٠٠/٤، منسوباً إلى الأحوص مع بيتين آخرين:

يا سلم ليث لساناً تنطقين به قبل الذي نالني من حُبكم قطعاً

يلومني فيك أقوام أجالسُهُم فما أبالي أطار اللوم أم وقعا

أدعو إلى هجرها قلبي فيشغيني حتى إذا قلت هذا صادق نزعاه.

كما ورد البيت في موضع آخر من: الأغاني، ١٧٤/١٧ - ١٧٥، مع اختلاف في الرواية. المنتظم، ١٣٣/٧.

(٩) في الأصل: أقواماً.

(١٠) في الأصل: النوم.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣٦/٣ - ٣٧:

١٤١ - (أ) «علق عبدالرحمن بن أبي عمار وهو من نساك أهل الحجاز جارية...».

(ب) «فاشتهر».

(ج) «اللوم».

فحجَّ عبدُ الله بن جعفر^(١) فزاره الناس إلا عبدالرحمن فاستزاره، وكان قد تقدَّم^(٢) فاشترى له الجارية بأربعين ألفاً وأمر بتجهيزها. فقال له: ما فعل حُبِّ فلانة^(أ) بك؟ قال: هو في اللحم والدمِّ والمُخِّ والعصبِ والعظام. قال: أتعرفها إن رأيتها؟ قال: إن دخلت الجنة لم أنكرها. فأمرَ بها، فأُخْرِجَتْ وهي تزفُّ في الحُلِيِّ والحُلَلِ وقال: شأنك بها. وأمرَ أن يحمل معها مائة ألف درهم. فبكى عبدالرحمن فرحاً وقال: قد خصَّكُم اللهُ بشرفٍ ما خصَّ به أحدٌ من صلب آدم؛ فليهنكُم^(ب) هذه النعمة، وبارك لكم واهبها.

١٤١- عن جويرية بن أسماء^(٣): أراد ابن سيرين^(٤) شراء جارية، فقلت: قد علمت مكانها، ولكن في شفتها^(ج) عظم. فقال: ذاك أفخم^(٥) لِقَبَلَتِهَا.

* * *

١٤٠- (١) عبدالله بن جعفر: سبقت ترجمته (٧٦).

(٢) في الأصل: يقدم.

١٤١- (٣) جويرية بن أسماء: بن عبيد المحدث الثقة، أبو مخارق. توفي سنة ١٧٣هـ.

[انظر: سير أعلام النبلاء، ابن ٣١٧/٧ (راجع سلسلة المصادر).]

(٤) ابن سيرين: محمد بن سيرين، أبو بكر بن أبي عمرة مولى أنس بن مالك. كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم. مات سنة ١١٠هـ.

[انظر: المنتظم، ١٣٨/٧. مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور، ٢٢/٢٢٢. سير أعلام النبلاء، ٤/

٦٠٦ (راجع سلسلة المصادر).]

(٥) في الأصل: أفخم.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣٨/٣.

١٤٠- (أ) سقطت لفظة (بك).

(ب) .. من ولد آدم، فلتهنكم....

١٤١- (ج) (في شفتها).

الباب الثالث في العداوة والحسد والبغضاء والشماتة وذكر الأضغان والطوائل والوعيد والتهديد

- ١٤٢ - قال النبي ﷺ (١): «أعدى عدوك (أ) نفيسك التي بين جنبيك».
- ١٤٣ - وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: «العداوة تُتوارث».
- ١٤٤ - وقال ابن مسعود (٢) رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ إِنِّي لَأَسْتَعْدِيكَ عَلَى نَفْسِي عَدْوِي لَا عَقُوبَةَ فِيهَا».
- ١٤٥ - وقال داود عليه السلام: «لا تشتتر (٣)(ب) عداوة واحدٍ بصدقة ألف».
- ١٤٦ - وقال: / الحارث بن أبي شمير الغشاني (٤): من اغتره (٥)(ج) بكلام عدوه فهو [ظ ١١] أعدى عدو لنفسه».

-
- ١٤٢ - (١) الحديث: في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٣/٣٠٨ (١١٦٤). ورد بالرواية التالية: «أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك». راجع التعليق والتخرجات.
- ١٤٤ - (٢) ابن مسعود: عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب. كان من السابقين الأولين للإسلام. روى علماً كثيراً، وهو صاحب رسول الله ﷺ. توفي سنة ٢٣هـ.
- [انظر: سير أعلام النبلاء، ١/٤٦١ (راجع سلسلة المصادر)]
- ١٤٥ - (٣) في الأصل: لا تشتري.
- ١٤٦ - (٤) الحارث بن أبي شمير الغشاني: ويقال له الحارث الأعرج، من أمراء غسان في أطراف الشام. أدرك الإسلام، مات الحارث عام فتح مكة.
- [انظر: مروج الذهب/ عبد الحميد، ٢/١٠٧. خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٢/٣٢٣. المنتظم، ٣/٢٨٩]
- (٥) في الأصل: اعتر.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/٣٩:

- ١٤٢ - (أ) «أعدى عدو لك».
- ١٤٥ - (ب) «لا تشتتر».
- ١٤٦ - (ج) «من اغتره».

١٤٧ - وقال أعرابي: «كبت»^(١) (أ) الله كل عدو لك إلا نفسك».

١٤٨ - أراد كسرى^(٢) أن يتزوج بنت بَزْرَجْمَهْر^(٣) بعد قتله فقالت: «لو كان ملككم حازماً ما جعل بينكم وبين شعاره»^(٤) موثورة» (ب).

١٤٩ - وقال زياد بن عبيد الله^(ج) بن عبد المذان^(٥) - خال أبي العباس السفاح^(٦) - وكان ولاية المدينة فعزله المنصور^(٧) عنها وعذبها؛

١٤٧ - (١) في الأصل: كتب، والتصويب من ربيع الأبرار، ٣٩/٣.

١٤٨ - (٢) كسرى: أنوشروان بن قباد. سبقت ترجمته (١٢٦).

(٣) بزرجمهر: بن البختگان الهمذاني. كان وزير كسرى أنوشروان، غضب عليه كسرى فحبسه في بيت كالقبر وصفده بالحديد ثم قتله. وكان بزرجمهر حكيماً وأقواله متناثرة. [انظر: المنتظم، ١٣٦/٢].

(٤) شعار: ككتاب، ما تحت الدثار من اللباس وهو ما يلي شعر الجسد، ويُفتح. وجمعه أشعره وشُعر؛ وشاعَرها وشُعرها نام معها في شعاره. (القاموس المحيط، شعر).

١٤٩ - (٥) في الأصل: زياد بن عبدالله. وزياد بن عبيد الله بن عبدالله الحارثي خال السفاح. تولى الحرمين للسفاح والمنصور، ثم عزله المنصور. توفي في حدود سنة ١٥٠ هـ.

[انظر: الكامل، ابن الأثير، (راجع الفهرس. وقد ورد اسمه أحياناً زياد بن عبدالله، وزياد بن عبيد الله، ويزيد بن عبدالله). الوافي بالوفيات، ١٤/١٥].

(٦) في الأصل: ابن العباس! وأبو العباس السفاح هو: عبد الله بن محمد بن علي أول خلفاء بني العباس. بويغ له بالخلافة سنة ١٣٢ هـ. وتوفي سنة ١٣٦ هـ.

[انظر: المنتظم، ٣٥٢/٧. سير أعلام النبلاء، ٧٧/٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٧) المنصور: أبو جعفر المنصور، عبدالله بن محمد بن علي الهاشمي. وأمه بربرية يقال لها سلامة. ثاني خلفاء بني العباس. بويغ له بعد وفاة أخيه أبي العباس السفاح في سنة ١٣٦ هـ. وتوفي سنة ١٥٨ هـ.

[انظر: المنتظم ٣٣٤/٧، ٢١٩/٨. سير أعلام النبلاء ٨٣/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٤٠/٣:

١٤٧ - (أ) «كبت».

١٤٨ - (ب) «موثورة».

١٤٩ - (ج) «زياد بن عبيد الله».

فأنشد^(١) (أ): [وافر]

فلو أني بليت بهاشمي خؤولثه بنو^(٢) عبد المدان^(ب)

صبرت على عداوته ولكن تعالوا وانظروا بمن ابتلاني^(ج)

يقول: لو بليت بهذا^(٣) (د) من السفاح الذي أخواله كرامٌ لكان أهونَ عليّ من أن أبلى به مِمَّنْ أمُّه أمةٌ؛ يعني المنصور.

١٥٠ - شعر^(٤): [طويل]

وَلَا غَرَوَ أَنْ يُبْلَى شَرِيفٌ بِخَامِلٍ فَمِنْ ذَنْبِ التَّيْنِ تَنَكَّسَفُ الشَّمْسُ

١٥١ - بئ رجلٌ في وجه أبي عبيدة^(٥) مكرّوها فأنشأ يقول^(٦): شعر [طويل]

فلو أن لحمي إذ وهى لعبت به سباع كرامٍ أو ضباعٍ وأذؤب

لهونٌ وجدي أو لسلى مصيبتني ولكنما أودى بلحمي أكلب

١٤٩ - (١) الأبيات: ورد البيتان ضمن أخبار مختلفة وروايات مختلفة أيضاً في: ديوان المعاني، أبو هلال العسكري، ١٧٨/١. ديوان دعبل بن علي الخزاعي/ الدجيلي، في القسم الثاني المسمى «أشعاره التي اشترك في نسبتها مع غيره»، ٣٥٩. المستطرف، ٢١٢/١. سير أعلام النبلاء، ١٠٠/١٣. (٢) في الأصل: حوالته بني.

(٣) في الأصل: هذا،

١٥٠ - (٤) البيت: الفلاكة والمفلوكون، الدلجي؛ ورد البيت مع بعض الاختلاف من غير نسبة:

ولا غرو أن يبلى الشريف بناقص فمن ذنب التين تنكسف الشمس

١٥١ - (٥) أبو عبيدة: معمر بن المثنى التيمي البصري العلامة النحوي. كان مولى لبني عبدالله بن معمر التيمي. كان أبو عبيدة من أعلم الناس باللغة وأخبار العرب وأنسائها، وله في ذلك مصنفات. توفي سنة ٢٠٩هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٢٠٦/١٠. سير أعلام النبلاء، ٤٤٥/٩ (راجع سلسلة المصادر). نزهة الألباء..، ابن الأنباري/ إبراهيم، ١٠٤ (راجع سلسلة المصادر).]

(٦) البيتان: المنتخب من كتابات الأدباء..، الجرجاني، ١٢٧. البصائر والذخائر، ١٧٧/٨. المستطرف، ٢١٢/١. المنتظم، ١٣٣/١٢، وقد ورد البيتان ضمن ترجمة أبي الفضل الرياشي.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٤٠/٣ - ٤١ :

١٤٩ - (أ) «فعله عنها المنصور.. فقال:». (ب) «خؤولته بنو..» (٤).

(ج) «تعالني فانظري بمن..». (د) «بليت بذلك».

- ١٥٢ - كان حاتم^(١) أسيراً في بلاد عنزة فلطمته أمة لهم فقال^(٢) (أ): [وافر] عذرت^(٣) البزل إذ هي خاطرتني فما بالي وبأل ابن السَّبون
- ١٥٣ - وقال عبدالله بن الحسن بن الحسن^(٤)(ب): «إياك ومعادة^(٥) الرجال فإنك لن تعدم مكر حلِيم أو مفاجأة لثِيم».
- ١٥٤ - وقال أنو شُرْوان: «العَدُوُّ الضعيف المحترس من العَدُوِّ القوي أخْوَى للسلامة^(ج) من العَدُوِّ القويِّ المُعْتَرِّ^(٦)(د) بالعدو الضعيف».
- ١٥٥ [١٢٠] - وقال صالح بن سليمان^(٧): لا تستصغروا^(٨) عَدُوًّا. فإنَّ العزيز رُبُّما شرق/ بالذُّباب».

- ١٥٢ - (١) حاتم: بن عبدالله بن سعد بن الحشرح الطائي. كان شاعراً جواداً، إذا سئل أعطى ووهب. أرخ بعضهم وفاته بالسنة الثامنة من مولد الرسول ﷺ وقيل غير ذلك. [انظر: الأغاني، ٣٦٣/١٧. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٢٧/٣. المنتظم، ٢٨٥/٢. ديوان حاتم.. وأخباره، ابن الكلبي/ جمال].
- (٢) البيت: نسب البيت في طبقات فحول الشعراء، ابن سلام/ شاكر، ٧٢/١ «لسحيم بن وثيل؛ ثم ورد ضمن ترجمة «سحيم» في الطبقات ٥٧١/٢ من مقطوعته التي مطلعها: «أنا ابن جلا وطلّاع الشنبايا متى أضع العمامة تعرفوني». انظر أيضاً: الأصمعيّات، الأصمعي/ شاكر، ١٩، ونسب إلى «سحيم بن وائل».
- (٣) في الأصل: غدرت.
- ١٥٣ - (٤) في الأصل: عبدالله بن الحسين. وهو: عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم من أهل المدينة. كانت له منزلة عند عمر بن عبدالعزيز في خلافته. وقد مع بعض الطالبيين إلى أبي العباس السفاح وهو بالأنبار فأكرمه. فلما تولى المنصور حبسه في المدينة إلى أن مات في حبسه سنة ١٤٥هـ.
- [انظر: مقاتل الطالبيين، الأصفهاني/ صقر، ١٧٩، (راجع الهامش). المنتظم، ٩١/٨].
- (٥) في الأصل: معادات.
- ١٥٤ - (٦) في الأصل: المعتز.
- ١٥٥ - (٧) صالح بن سليمان: لم أعثر له على ترجمة.
- وردت المقولة منسوبة إليه في: البصائر والذخائر، ١٨٠/٧. كما وردت مع بعض الاختلاف في: عيون الأخبار، ١٠٨/٣ «وكان يقال: احذر معادة اللذليل فربما شرق بالذباب العزيز».

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٤١/٣ - ٤٢ :

- ١٥٢ - (أ) «فقال: لو ذات سوار لطمتني».
- ١٥٣ - (ب) «عبد الله بن الحسن بن الحسن .. عليهم السلام».
- ١٥٤ - (ج) «أخرى بالسلامة»؛ (د) «المعتر».
- ١٥٥ - (هـ) «لا تستغروا».

١٥٦- تقول العرب: «أصبحا يتكاشحان ولا يتناصحان؛ ويتكاشران ولا يتعاشران».

١٥٧- قيل لكسرى: «أيُّ الناس أحبُّ إليك أن يكون عاقلاً؟ قال: عدُوِّي. قال: لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ عَاقِلاً كُنْتُ مِنْهُ فِي عَافِيَةٍ».

١٥٨- ذُرَيْجٌ (أ) بن جابر الغيداقِي (١): [طويل]

إِذَا الْمَرْءُ عَادَى مِنْ يَوْدُكَ صَدْرَهُ وَسَالَمَ مَا اسْطَاعَ الَّذِينَ تُحَارِبُ
فَلَا تَفْلُهُ (ب) (٢) عَمَّا يُجِنُّ ضَمِيرَهُ فَقَدْ جَاءَ مِنْهُ بِالشَّنَاءَةِ رَاكِبٌ

١٥٩- ذُوَيْبٌ بن حبيب الخزاعي (٣): [سريع]

قَلْبِي إِلَى مَا ضَرَّنِي دَاعِي (٤) (ج) يُكْثِرُ أَحْزَانِي وَأَوْجَاعِي
كَيْفَ احْتِرَاسِي مِنْ عَدُوِّي إِذَا كَانَ عَدُوِّي بَيْنَ أَضْلَاعِي

١٦٠- فيلسوفٌ: كُونُوا مِنَ الْمُسِيرِ الْمُدْغِلِ أَخْوَفَ (٥) مِنَ الْمُكَاشِفِ الْمُعْلِنِ فَإِنَّ مُدَاوَاةَ (٥) الْعِلَلِ الظَّاهِرَةِ أَهْوَنُ مِنْ مُدَاوَاةِ (٥) مَا خَفِيَ وَبَطَّنَ.

١٥٨- (١) ذريح بن جابر الغيداقِي: لم أعثر له على ترجمة.

(٢) في الأصل: «فلا تقل». وفي القاموس المحيط: فلاه بالسيف ضربه. والمراد: لا تفصله.

١٥٩- (٣) ذويب بن حبيب الخزاعي: لم أعثر له على ترجمة

البيتان: نسب البيتان للعباس بن الأحنف، مع بعض الاختلاف في الرواية في: ديوان العباس بن الأحنف، ٢٠٢، ضمن مقطوعة من خمسة أبيات. العقد الفريد، أمين، ١/٣٣؛ /الترجيني، ١/٣٩. زهر الآداب، الحصري/ البجاوي، ٢/٩٤٤. لباب الآداب، الثعالبي، ٢/٧٢. محاضرة الأبرار، ابن عربي، ٢/٤٢٩. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢/٤٤. الكشكول، العاملي/ الزاوي، ١/٣٠٠.

(٤) في الأصل: ذا عجب.

١٦٠- (٥) في الأصل: مداوات.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/٤٢ - ٤٣

١٥٨- (أ) ذريح بن جابر الغيداقِي. (ب) «فلا تفله».

١٥٩- (ج) «داعي».

١٦٠- (د) «أخوف منكم».

- ١٦١ - وعنه: «إِيَّاكَ أَنْ تُعَادِي مِنْ إِذَا شَاءَ طَرَحَ»^(أ) ثِيَابَهُ وَدَخَلَ مَعَ الْمَلِكِ فِي لِحَافِهِ.
- ١٦٢ - وعن محمد بن يزداد الكاتب^(١): إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَعَضَّ يَدَ عَدُوِّكَ فَاقْبَلْهَا.
- ١٦٣ - حكيم: إِنِّي لِأَعْتَنِمَ^(ب) مِنْ عَدُوِّي أَنْ أَلْقِي عَلَيْهِ التَّمْلَةَ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ فَنُؤْذِيهِ^(ج).
- ١٦٤ - كتب مروان الحِمْزِيُّ^(٢) إِلَى الْخَارِجِيِّ الشَّيْبَانِيِّ^(٣): أَنَا وَإِيَّاكَ كَالْحَجَرِ وَالزُّجَاجَةِ، إِنْ وَقَعَ عَلَيْهَا رَضُّهَا وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَيْهِ فَضُّهَا.
- ١٦٥ - نازع غلامٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ^(٤) فَأَرَى عَلَيْهِ، فَقِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ: «لَوْ تَطَلَّمْتُ^(د) مِنْهُ إِلَى عَمِّهِ. فَقَالَ: لَا أَرَى انتِقَامَ غَيْرِي انتِقَاماً».

١٦٢ - (١) محمد بن يزداد الكاتب: أبو عبدالله محمد بن يزداد بن سويد الكاتب المروزي. وزير للمأمون، وكان بليغاً مترسلاً. وظل على وزارة المأمون حتى توفي المأمون. وكانت وفاته سنة ٢٣٠هـ. [انظر: رسائل الجاحظ/ هارون، ٢٠٤/٢. مختصر التاريخ، ابن الكازروني/ جواد، ١٣٧. التنبيه والإشراف، المسعودي، ٣٠٤. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو ٣٢٥. الوزراء الكتاب في العراق...، العلاق، ٥٢٢ (راجع سلسلة المصادر)].

١٦٤ - (٢) مروان الحماز: مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، أمير المؤمنين آخر خلفاء بني أمية. بويع له بالخلافة في سنة ١٢٩هـ. قتل في سنة ١٣٢هـ.

[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٤٢/١٠، ٤٦. المنتظم، ٢٦٠/٧، ٣٢٠. الوافي بالوفيات، ٥/٢١٣. سير أعلام النبلاء، ٧٤/٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) الخارجي الشيباني: الضحاك بن قيس الشيباني، ويكنى أبا سعيد. زعيم حروري من الشجعان، عدّه الجاحظ «من علماء الخوارج». استولى على الكوفة فقاتله مروان بن محمد وقتله في سنة ١٢٩هـ.

[انظر: البيان والتبيين، الجاحظ/ هارون، ٣٤٣/١. المنتظم، ٢٦١/٧، ٢٦٦. شعر الخوارج، عباس، ٨٢].

١٦٥ - (٤) عبد الملك بن مروان: بن الحكم بن العاص سبقت ترجمته، راجع الخبر رقم (٧٣).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٤٣/٣ - ٤٤:

- ١٦١ - (أ) «خلع ثيابه».
- ١٦٣ - (ب) «لأعتنم في عدوي».
- ١٦٥ - (د) «لو تطلمت إلى عمه».
- (ج) «لا يشعر لتؤذيه».

١٦٦- وقال الواثق بالله^(١) وأجاد^(أ): [وافر]

تَنْخُ عَنْ الْقَبِيحِ وَلَا تُرْذُهُ وَمَنْ أَوْلَيْتَهُ حَسَنًا فَزُدَّهُ
سُتْكَفَى مِنْ عَدُوِّكَ كُلِّ كَيْدٍ إِذَا كَادَ الْعَدُوُّ وَلَمْ تَكِدْهُ

١٦٧- كانت جلييلة بنتُ مُرَّة^(٢) أُخْتُ جَسَّاسِ^(٣) تَحْتِ كَلَيْبِ^(٤) فَقَتَلَ
أَخُوهَا^(٥)^(ب) زوجها وهي حُبلى بهجرَسَ بنِ كَلَيْبِ^(٦)، فلما شَبَّ

١٦٦- (١) الواثق بالله: أبو جعفر هارون بن المعتصم بالله، الخليفة العباسي. كان الواثق مليح الشعر. بويع له بعد وفاة المعتصم في سنة ٢٢٧هـ، وتوفي سنة ٢٣٢هـ.

المنتظم، ١١٩/١١، ١٨٤. سير أعلام النبلاء، ٣٠٦/١٠. (راجع سلسلة المصادر).
البيتان: نسباً للواثق في معجم الشعراء، المرزباني/كرنكو، ٤٠٩. البداية والنهاية، ابن كثير، ١٠/٣١٠. المنتظم، ١٣١/١١. ونسباً إلى أبي العتاهية في المستطرف، ٢١٢/١. وفي هامش (١)
في ديوان أبي العتاهية/ فيصل، ١٣٣. وورداً من غير نسبة في المخلاة، العاملي/الباشا، ٤٧٥.
١٦٧- (٢) جلييلة بنت مرة: بن ذهل بن شيبان، شاعرة فصيحة. كانت زوج كليب بن وائل فلما قتل أخوها
جساسٌ زوجها كليياً انصرفت إلى منازل قومها.

[انظر: الأغاني، ٦٢/٥. خزنة الأدب، البغدادي/هارون، ١٦٦/٢. أشعار النساء، المرزباني/
العاني، ١٨٣. الدر المنثور...، العاملي، ١٣٥. أعلام النساء، كحالة، ٢٠١/١].
(٣) جساس: بن مرة بن ذهل بن شيبان، وكان أصغر إخوته، شاعراً شجاعاً وهو الذي قتل كليب بن وائل.
[انظر: الأغاني، ٣٤/٥. خزنة الأدب، البغدادي/هارون، ١٦٦/٢. الكامل، ابن الأثير، (راجع
الفهرس)].

(٤) كليب: بن ربيعة بن مرة بن الحارث، ويسمى كليب وائل؛ وكان قد عزَّ وساد في ربيعة فبغى بغياً
شديداً وكان يقال: «أعز من كليب وائل». وفي مقتله وأسبابه:

[انظر: الأغاني، ٣٤/٥. خزنة الأدب، البغدادي/هارون، ١٦٦/٢. الكامل، ابن الأثير، ١/
٣١٣ وما بعدها. أمالي ابن الشجري/الطناحي، ١٧١/١].

(٥) في الأصل: «فقتل إن أخوها».

(٦) هجرَس بن كليب: بن ربيعة. كانت أمه جلييلة بنت مرة حاملاً به حين قتل أخوها جساسٌ زوجها
كليياً، فرجعت إلى أهلها وولدت هجرَس فرباه جساس. وكان لا يعرف له أباً غيره، وزوجه ابنته؛
وعندما علم بأن جساس هو قاتل أبيه قتله ثأراً.

[انظر: الأغاني، ٦١/٥. معجم الشعراء، المرزباني/كرنكو، ٤١٦].

ربيع الأبرار، الزمخشري/العمي، ٤٤/٣ - ٤٥:

١٦٦- (أ) سقطت لفظنا: (وقال) و (وأجاد).

١٦٧- (ب) «فقتل أخوها».

أنشد يقول^(١) (أ): [طويل]

/ أصاب أبي خالي^(٢) وما أنا بالذي أميل وأمري^(٣) بين خالي ووالدي^(ب)
وأورث جساس بن مرة غصّة إذا ما اعترتني حرّها غير بارد
ثم قال^(٤): [بسيط]

يا للرجال لقلب ما له آسي كيف العزاء وثأري عند جساس
ثم قتله وأنشد^(٥) (ج): [وافر]

ألم ترني ثأرت^(٦) (د) أبي كليباً

وقد يُزجى المرثخ للذحول
غسلت العار عن جشم بن بكر^(٧) (هـ)
بجساس بن مرة في الثبول^(و)

١٦٧ - (١) البيتان: المستطرف، ٢١٢/١.

(٢) في الأصل: «أصاب أبي حال».

(٣) كذا في الأصل؛ وفي ربيع الأبرار «أمثل أمري» ولا معنى لها، ولعل الصواب «أميل أمري» من ميل بين الأمرين أي تردد فيهما. [انظر: أساس البلاغة، مادة ميل].

(٤) البيت: المستطرف، ٢١٢/١.

(٥) الأبيات: المستطرف، ٢١٢/١، أورد البيتين الأولين فقط مع بعض الاختلاف. كما ورد الخبر كاملاً في: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٤١٦ - ٤١٧.

(٦) في الأصل: مارت.

(٧) في الأصل: جسم أبي بكر. وجشم بن بكر: بن حبيب من تغلب؛ جد جاهلي، من نسله كليب ومهلل وعمرو بن كلثوم ومشاهير آخرون.

[انظر: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٩٦، ١١٥. الأعلام، الزركلي، ١٢٠/٢].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٤٥/٣ - ٤٦:

١٦٧ - (أ) «فلما شب قال لها».

(ب) «أصاب أبي خالي وما أنا بالذي أمثل أمري بين خالي ووالدي»

(ج) «ثم قتله وقال».

(د) «ثأرت».

(هـ) «عن جشم بن بكر».

(و) «ذي الثبول».

بكت يوماً لِقِثْلَتِهِ أَنْاسٌ^(١)

لَعَمْرُ اللَّهِ لِلجَذَعِ الْأَصِيلِ^(١)

١٦٨- وعن علي رضي الله عنه - وذكر عثمان - : «وكان طَلْحَةُ^(٢) والزُّبَيْرُ^(٣) أَهْوَنُ سِيرِهِمَا فِيهِ الْوَجِيفُ^(٤)، وَأَرْفَقُ حُدَائِهِمَا^(ب) الْعَنِيفُ^(٥). أَرَادَ أَنَّهَمَا كَانَ يَجِدَانِ فِي عِدَاوَتِهِ.

١٦٩- وعنه: «جُدُ^(٦)» (ج) على عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ أَخْلَى الظَّفِيرِينَ.

١٧٠- مَرَاجِلُ أَحْقَادِهِمْ تَفُورُ وَطَوَالُغُ أَضْغَانِهِمْ لَا تَغُورُ^(د).

١٧١- هَبَّتْ عَلَيْهِم رِيحُ الْأَعَادِي فَسَفَّتَهُمْ^(٧) (د) عن البوادي.

١٦٧- (١) الْقَيْثَلَةُ: ضَبَطْنَا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ عَلَى إِرَادَةِ «اسم المرة» فِي الْأَوَّلَى، وَاسْمُ الْهَيْئَةِ فِي الثَّانِيَةِ. فِي الْأَصْلِ: الْحَدْعُ. وَالْجَذَعُ: الشَّابُّ الْحَدِيثُ. وَيُقَالُ: الدَّهْرُ جَذَعٌ أَبَدًا أَي شَابٌ لَا يَهْرَمُ (القاموس المحيط، جذع).

١٦٨- (٢) طَلْحَةُ: بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ. سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ، رَاجِعِ الْخَبَرَ (١١٨).

(٣) الزبير: بَنُ الْعَوَامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ. وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ. حَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَحَدُ الْعَشْرَةِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ، وَأَوَّلُ مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. أَسْلَمَ وَهُوَ حَدِيثٌ لَهُ سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً. وَقُتِلَ سَنَةَ ٣٦ هـ.

[انظر: المنتظم، ١٠٧/٥، (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٤١/١ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) فِي الْأَصْلِ: الْوَصْفُ. وَالْوَجِيفُ: مَنْ وَجِفَ وَجِيفًا اضْطَرَبَ؛ وَالْوَجِيفُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ. (القاموس المحيط، وجف).

(٥) فِي الْأَصْلِ: الْعَنْفُ. وَالْعَنِيفُ: مَنْ لَا رَفْقَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ، وَالشَّدِيدُ مِنَ الْقَوْلِ وَالسَّيْرِ. (القاموس المحيط، عُنف).

١٦٩- (٦) فِي الْأَصْلِ: خَذٌ.

١٧١- (٧) سَفَّتَ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِيهِ: ذَرَّتْهُ أَوْ حَمَلَتْهُ. (القاموس المحيط، سفى).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٤٦/٣ :

١٦٧- (أ) «جدعت بقتله بكرأ وأهل».

١٦٨- (ب) «الوجيف... العنيف».

١٦٩- (ج) «جد على».

١٧٠- (د) «لا تفور».

١٧١- (ه) «فنسفتهم».

١٧٢ - من كَثُرَ غُمْرُهُ لم يَطُلْ (١) غُمْرُهُ.

١٧٣ - دار (١٧٢) (أ) عَدُوُّكَ لِأَحَدِ أَمْرَيْنِ: إِثْمًا لَصِدْقَةٍ (ب) تَوْمُنُكَ أَوْ لِفِرْصَةٍ (ج) تُمَكِّنُكَ.

١٧٤ - لكل إبراهيم نَمْرُودٌ ولكل موسى فِرْعَوْنٌ (٣).

١٧٥ - محاسبة الصديق دناءة وترك الحق للعدو غباء.

١٧٦ - سويد بن منجوف (٤) لِمُضْعَبٍ (٥) (٦): [وافر]

فَأَبْلِغْ مُصْعَباً عَنِّي رَسولاً

وهل يُلقى (هـ) النصيحُ بكلِّ وادي

لِتَعْلَمَ (٦) (و) أَنْ أَكْثَرَ مِنْ تُنَاجِي

وَإِنْ صَحَّكَوا إِلَيْكَ هُمُ الْأَعَادِي

١٧٢ - (١) الغُمْرُ: الحقد؛ ويكسر. جمعه غمور. ويقال: غَمِرَ صدره. (القاموس المحيط، غم). وفي الأصل: بطل.

١٧٣ - (٢) في الأصل: زار. والتصويب من ربيع الأبرار، ٤٧/٣.

١٧٤ - (٣) الأصل في «إبراهيم» المنع من الصرف؛ وصرفها هنا لإرادة التأكيد. ويقال مثل هذا في «فرعون».

١٧٦ - (٤) في الأصل: سويد بن منجوب. وهو: سويد بن منجوف بن ثور السدوسي. كان زعيم بكر بن وائل في البصرة. وكان أحد الذين هاجموا الأخطل. توفي في حدود الثمانين.

[انظر: البيان والتبيين، الجاحظ/ هارون، ٣٢٦/١. الحيوان، الجاحظ/ هارون، ١٦٢/٥.

الأغاني، ٣١١/٨. الوافي بالوفيات، ٤٦/١٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) مصعب: بن الزبير بن العوام بن خويلد بن عبدالله. كان من أحسن الناس وجهاً وأشجعهم قلباً

وأجودهم كفاً. ولي إمارة العراق لأخيه عبدالله بن الزبير إلى أن قتل في سنة ٧١هـ، وقيل ٧٢هـ.

[انظر: المنتظم، ١١٤/٦. سير أعلام النبلاء، ١٤٠/٤ (راجع سلسلة المصادر)].

الآيات: ورد البيتان مع بعض الاختلاف: المستطرف، ٢١٢/١.

١٧٦ - (٦) في الأصل: ليعلم، والتصويب لإقامة المعنى.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٤٦/٣ - ٤٧:

١٧٣ - (أ) «دار عدوك». (ب) «إما صداقة».

(ج) «أو فرصة...».

١٧٦ - (د) «سويد بن منجوف إلى مصعب». (هـ) «وهل تلقى».

(و) «تعلم أن...».

١٧٧- أنشد الجاحظ^(١): [رجز]

الناس أمثال السباع فانشمر
فمنهم السبغ ومنهم النمر
والضبغ العرجاء^(٢) والليث الحيمر^(٣)

١٧٨- «فلان كثير الجزاق^(٤) مؤ المذاق».

١٧٩- وقال النبي ﷺ^(٥): «ألا أخبركم بأشراككم^(ب)؛ من أكل وحده، وشرب وحده، وضرب عبده، ومنع رفته. ألا أخبركم بشر من ذلك؛ من يبغض الناس ويبغضونه».

١٨٠- وقال الحجاج لخارجي^(٦): «والله إني لأبغضكم^(د)». قال: أدخل الله أشدنا بغضاً لصاحبه الجنة».

١٧٧- (١) الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. كان عالماً بالأدب، فصيحاً بليغاً مصنفاً في فنون العلوم. وكان من أئمة المعتزلة. توفي سنة ٢٥٥هـ.

[انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ابن الأثيري/إبراهيم، ١٩٢ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٥٢٦/١١ (راجع سلسلة المصادر)].

الآيات: الحيوان، الجاحظ/ هارون، ٤٤٨/٦، وقد وردت رواية الآيات كما يلي:

«الناس أمثال السباع فانشمر
فمنهم الذئب ومنهم النمر
والضبغ العرجاء والليث الهمر».

١٧٧- (٢) في الأصل: الفراء، ولا معنى لها هنا. والتصويب من الحيوان، الجاحظ/ هارون، ٤٤٨/٦.

١٧٨- (٣) في الأصل: المذاق. والجزاق: من مزق عيوض أخيه طعن فيه. (القاموس المحيط، مزق).

١٧٩- (٤) الحديث: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٦٦١/٣ (٤٦٧). راجع التعليق والتخریجات.

١٨٠- (٥) في الأصل: الحجاج الخارجي. والتصويب من ربيع الأبرار، ٤٨/٣.

(٦) في الأصل: لأخبركم؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٤٨/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٤٧/٣ - ٤٨ :

١٧٧- (أ) «القوم أمثال السباع فانشمر
فمنهم الذئب ومنهم النمر.
والضبغ الفراء والليث الهمر».

١٧٩- (ب) «ألا أخبركم بشراركم».

(د) «لأبغضكم».

١٨٠- (ج) «الحجاج لخارجي».

[١٣] ١٨١ - / وقال وَكَيْعٌ^(١): «جئنا مرّةً إلى الأعمش^(٢) فلَمَّا سمعَ حِسْنَا قامَ^(٣) ودخل فلم يلبث أن خرج فقال: رأيتمكم فأبغضتكم فدخلت إلى من هو أبغض منكم فخرجت إليكم».

١٨٢ - [أراد]^(٤) أنو شروان^(٥) أن يقلد ولده هِزْمُرَ^(٦) ولاية العهد فاستشار عظماء مملكته فأنكروا عليه، وقال بعضهم: إنَّ الثُّرُك ولدته وفي أخلاقهم ما علمت. فقال: الأبناء ينسبون إلى الآباء لا إلى الأمهات. وكانت أمُّ قَبَاذَ^(٧) تُرْكِيَّةً وقد رأيتم من حسن سيرته وعدله ما رأيتم. فقيل: هو قصيرٌ وذلك يذهب^(٨) بيهاء المُلْك. فقال: إنَّ قِصْرَه من رجليه ولا يكاد يرى إلا جالساً أو راكباً ولا يستبين^(ب) [ذلك فيه. فقيل هو بغيضٌ في الناس. فقال: أوه؛ أهلكت ابنتا

١٨١ - (١) وكيع: بن الجراح بن مليح بن عدي بن رؤاس، أبو سفيان الرُّؤاسي الكوفي؛ محدث العراق. غرض عليه القضاء فامتنع. مات سنة ١٩٧ هـ.

[انظر: المنتظم، ٤٢/١٠. سير أعلام النبلاء، ١٤٠/٩ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) الأعمش: سليمان بن مهران، أبو محمد الأسدي الكاهلي. كان من أقرأ الناس للقرآن وأعرفهم بالفرائض وأحفظهم للحديث وأوثقهم. مات سنة ١٤٨ هـ.

[انظر: المنتظم، ١١٢/٨. سير أعلام النبلاء، ٢٢٦/٦ (راجع سلسلة المصادر).]

(٣) في الأصل: قام.

الخير: ورد في: سير أعلام النبلاء، ٢١٣٤/٦ مع بعض الاختلاف.

١٨٢ - (٤) زيادة من ربيع الأبرار، ٤٨/٣ يقتضيها السياق.

(٥) أنوشروان: كسرى أنوشروان بن قباد. سبقت ترجمته، راجع الخير (١٢٧).

(٦) هرمز: بن كسرى أنوشروان. حكم فارس بعد موت أبيه، فكان يحسن إلى الضعفاء ويؤثر العدل

لكنه كان يميل على أهل الشرف فقتل منهم مقتلة عظيمة مما جعلهم يخرجون عليه في كل مكان إلى أن نجحوا في خلعه وسمل عينيه ثم قتل في حدود سنة ١٨ - ١٩ من مولد الرسول ﷺ.

[انظر: مروج الذهب، عبد الحميد، ٢٧٠/١. المنتظم، ٢٨٩/٢، ٣٠١، ٣٠٣.]

(٧) في الأصل: قباذ. وهو قباذ بن فيروز. حكم فارس بعد أخيه تلاش أو بلاس. وفي أيام قباذ ظهر مزدك

فتبعه قباذ. وكان حكمه إلى أن هلك ثلاثاً وأربعين سنة.

[انظر: مروج الذهب، عبد الحميد، ٢٦٣/١. التنبيه والإشراف، المسعودي/ الصاوي، ٨٨.

المنتظم، ١٠٥/٢.]

(٨) في الأصل: يهذب.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٤٨/٣ :

١٨٢ - (أ) «أراد أنوشروان».

(ب) «فلا يستبين» .

هُرْمُز، فقد قيل إن من كان فيه خير^(١) واحداً ولم يكن ذلك الخير للمحبة^(أ) في الناس فلا خير فيه. ومن كان به عيب واحد ولم يكن ذلك العيب مبغضة^(ب) في الناس فلا عيب فيه.

١٨٣- وقال عبدالله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي^(٢) طالب في الفضل^(ج)^(٣): [طويل]
رأيت فضيلاً^(٤) كان شيئاً مُلْفَفاً فكشّفهُ التَمْخِيزُ^(٤) حتى بدا ليا

١٨٢- (١) زيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٤٨/٣ يقتضيهما السياق.

١٨٣- (٢) عبدالله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: من شجعان الطالبين وأجوادهم وشعراتهم. خرج في أيام يزيد بن عبد الملك بالكوفة وبايع له بعض أهلها ثم انتقل إلى خراسان. مات في سجن أبي مسلم الخراساني في سنة ١٣١هـ.
[انظر: الأغاني، ٢١٥/١٢. الحيوان/ هارون، ٤٨٨/٣. البصائر والذخائر، ٢٠٧/٢. مقاتل الطالبين، الأصفهاني/ صقر، ١٦١ (راجع سلسلة المصادر). زهر الآداب، الحصري/ البجوي، ٨٥/١. المنتظم، ٢٧٠/٦، ٢٥٧/٧، ٢٨٦].

(٣) لم أتبن من «الفضل» هذا.

والآيات: وردت في أكثر من مصدر بتمامها أحياناً ومجزأة في الأعم الغالب، وتختلف النسبة لقائلها: لباب الآداب، الثعالبي/ صالح، ٥٩/٢. التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٣١٠ (نسب البيت الأخير للمتنبى). العقد الفريد/ قميحة، ١٩٤/٢. الحيوان/ هارون، ٤٨٨/٣. الأغاني، ٢١٤/١٢، وفي تعليقه على الشعر ذكر «الشعر لعبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفري، يقوله للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس؛ هكذا ذكر مصعب الزيري. وذكر مؤرج فيما أخبرنا به اليزيدي عن عمه أبي جعفر بن مؤرج - وهو الصحيح - أن عبدالله بن معاوية قال هذا الشعر في صديق له يقال له قصي بن ذكوان وكان قد عتب عليه. وأول الشعر:

رأيت قصياً كان شيئاً ملففاً فكشفه التمحيص حتى بدا ليا.

ثم أوردها في معرض عتابه للحسين في: ٢٣٣/١٢. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ١١/٣، ٧٥، ٨٣ (وقد نسب البيت الثاني منها لجرير). الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٤٩٥/١ أورد البيت الثاني منسوباً لجرير مع بعض الاختلاف، فقال: «ومما يستجاد من شعر جرير والفرزدق والأخطل قول جرير لأبيه أو جده:

فأنت أباي ما لم تكن لي حاجة فلان عرضت أيقنت أن لا أبا ليا.

محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٥/٢، ٤٩. المستطرف، ٢١٣/١.

(٤) في الأصل: «رأيت فضلاً شيئاً...». التَمْخِيزُ: من مَخَّضَ اللبن يَمْخِضُهُ مثلاً أخذ زبده فهو مَخِيزٌ وممخوض. ومخض فلان رأيه قلبه وتدبر عواقبه حتى ظهر وجهه... (المصباح المنير، مخض). التمحيص: الابتلاء والاختبار. (القاموس المحيط، محص).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٤٨/٣ - ٤٩ :

(أ) «والخير المحبة». (ب) «العيب المبغضة».

وأثبت البيت التالي بعد الخير:

«وإذا شئت فسى شئت حديثه وإذا سمعت غناه لم أطرب».

١٨٣- (ج) «في الفضل بن السائب».

أأنت أخي ما لم تكن لي حاجة
ولست براءٍ عيب ذي الودُّ كُله
فإن عرضت أيقننتُ أن لا أخا لي
ولا بعض ما فيه إذا كنت راضيا
ولكن عين السخط تُبدي المساويا
فعين الرضا عن كل عيبٍ كليله

١٨٤ - وقال (أ) غيره^(١): [وافر]

وعين البغض^(٢) تُبرِزُ كلَّ عيبٍ
وعين الحُبِّ لا تَجِدُ العيوبَا

١٨٥ - وقال (ب): «ابن عمّ رضي الله عنهما يقول^(٣): «تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَدْرِ وَافِقٍ إِرَادَةً حَسُودٍ».

١٨٦ - قيل لِأَرَسْطَالَيْسِ^(٤): «ما بَالُ الحسودِ أَشدُّ غَمًّا؟ قال: لِأَنَّهُ يَأْخُذُ بِنصيبه من غُمومِ (ج) الدنيا ويضاف إلى ذلك غَمُّهُ بِسرورِ الناسِ».

١٨٧ - وقال النبي ﷺ^(٥): «اشْتَعِينُوا عَلَي حَوَائِجِكُمْ (د) بِالكَثْمَانِ فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ».

١٨٤ - (١) المستطرف، ٢١٣/١. وقد ورد برواية مختلفة في: الحيوان/ هارون، ٤٨٨/٣ منسوبا إلى «روح ابن همام»:

«وعين السخط تبصر كل عيب وعين أخي الرضا عن ذلك تعمى»

وورد بالرواية نفسها منسوبا إلى «المسيب بن علس» في عيون الأخبار، ١١/٣.

(٢) في الأصل: البعض.

١٨٥ - (٣) كذا وردت في الأصل، ولعلها: «كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول».

١٨٦ - (٤) أرسطاليس: فيلسوف يوناني. كان مؤدب الإسكندر في صغره، ثم اتخذه كالوزير يكاتبه ويعمل برأيه حين حكم الاسكندر. وهو تلميذ أفلاطون. لقب «بالمعلم الأول» و«صاحب المنطق».

[انظر: المنتظم ٤٢٦/١، موسوعة الفلسفة، بدوي ٩٨/١] .

١٨٧ - (٥) الحديث: عيون الأخبار، ١١٩/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٤٩/٣ - ٥٠:

١٨٤ - (أ) «ونحوه».

١٨٥ - (ب) «وكان ابن عمر...».

١٨٦ - (ج) «من هموم الدنيا.. غمه لسرور الناس».

١٨٧ - (د) «على أموركم...».

١٨٨ - تذاكر قومٍ من ظُرفاء البصرة الحسد فقال رجلٌ: إِنَّ الناسَ لَوَيْبًا (أ) حَسَدُوا
 [١] على الصُّلبِ. فَأَنكَرُوا ذلكَ. / ثُمَّ جَاءَهُمْ بعدَ أَيامٍ فقال: إِنَّ الخليفةَ قد أمرَ بصلبِ
 الأَخنفِ (١) ومالكِ بنِ مِسمعَ (٢) وقيسِ بنِ الهيثمِ (٣) وحمدانِ الحَجَّامِ. فقالوا:
 هذا الخبيثُ يُصَلَّبُ معَ هؤلاءِ؟ فقال: أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّ الناسَ يَحْسُدُونَ على
 الصُّلبِ».

١٨٩ - وقال منصور الفقيه (٤): [وافر]

منافسةُ الفتى فيما يزول
 على نقصانِ همته دليلٌ
 ومُختارُ القليلِ أقلُّ منه
 وكُلُّ فوائدِ الدنيا قليلٌ

- ١٨٨ - (١) الأحنف: بن قيس بن معاوية السعدي التميمي، الضحاك. (سبقت ترجمته: ٢٧).
 (٢) مالك بن مسمع: بن شيبان البكري، أبو غسان، سيد ربيعة في زمانه. ولد على عهد الرسول ﷺ.
 مات سنة ٧٣هـ أو ٧٤هـ.
 [انظر: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٤١٩. البصائر والذخائر، ٢١/٥ (راجع سلسلة
 المصادر).]
 (٣) قيس بن الهيثم: بن قيس بن الصلت السلمي، صحابي وقيل تابعي من أهل البصرة. توفي نحو سنة
 ٨٥هـ.
 [انظر: الإصابة، العسقلاني، ٢٦٨/٥. الاستيعاب، القرطبي، ١٣٠٢.]
 ١٨٩ - (٤) منصور الفقيه: منصور بن إسماعيل بن عمر أبي الحسن الفقيه الشافعي التميمي. كان أديباً عاقلاً
 حاد المناظرة. توفي بمصر في سنة ٣٠٦هـ.
 [انظر: نكت الهميان، الصفدي/ زكي بك، ٢٩٧. المنتظم، ١٨٧/١٣ (راجع سلسلة
 المصادر). وفيات الأعيان/ عباس، ٢٨٩/٥ (راجع سلسلة المصادر). منصور بن إسماعيل
 الفقيه حياته وشعره، القحطاني].
 البيتان: الديوان، القحطاني ١٢٧.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٥٠/٣ :

١٨٨ - (أ) «إن الناس ربما...».

١٩٠ - المغيرة بن حبتاء^(١) (أ) شاعر أبي المهلب^(٢): [بسيط]

آل المهلب قوم إن مدحتهم كانوا المكارم أبناء^(ب) وأجدادا
إن العرائن تلقاها مخرسة^(٣) ولا ترى ليلتام القوم حسادا

١٩١ - وقال عثمان رضي الله عنه: «يكفيك من الحاسد أن ينغم^(ج) وقت شرورك».

١٩٢ - وقال مالك بن دينار^(٤): شهادة القراء مقبولة في كل شيء إلا شهادة بعضهم
على بعض فإنهم أشد تحاسداً من الشوس^(٥) (٥) في الوبر.

١٩٠ - (١) في الأصل: المغيرة بن حبيب. وهو: المغيرة بن حبتاء بن عمرو بن ربيعة بن حنظلة بن تميم؛
وحبتاء لقب غلب على أبيه، واسمه جبير بن عمرو، وجعل المرزباني «حبتاء» أمه. والمغيرة شاعر
إسلامي من شعراء الدولة الأموية. مات سنة ٩١هـ.

[انظر: الأغاني، ٨٤/١٣. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٤١٣/١ (راجع سلسلة المصادر).
سمط اللآلي، البكري/ الميمني، ٧١٥/٢. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٢٤٣ - ٢٤٤].
(٢) أبو المهلب: المهلب بن أبي صفرة الأزدي العتكي، الأمير والي خراسان. كان جواداً. توفي غازياً
بمرو الروذ سنة ٨٢هـ وقيل ٨٣هـ.

[انظر: المنتظم، ٢٤٢/٦ (راجع الفهرس). سير أعلام النبلاء، ٣٨٣/٤ (راجع سلسلة
المصادر)].

الآيات: الوحشيات وهو الحماسة الصفري، أبو تمام/ الراجكوتي، ٢٦٥، نسبها إلى أبي علاقة
التغلب (راجع الهامش). سمط اللآلي (الذيل)، البكري/ الميمني، ٢٢/٣ (راجع الهامش). الامتاع
والمؤانسة، التوحيدي/ أمين، ١٨١/٣. العقد الفريد/ أمين، ٣٢٤/٢. محاضرات الأدباء. الراغب
الأصفهاني، ٢٥٤/١، ٢٥٥. المستطرف، ١٩٦/١. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو ٢٤٣ -
٢٤٤.

(٣) في الأصل: محشدة.

٢٩٢ - (٤) مالك بن دينار: أبو يحيى، مولى امرأة من بني سامة بن لؤي. كان ثقة، يكتب المصاحف. كان
زاهداً في الدنيا. توفي في سنة ١٢٧هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٢٨٣/٧. سير أعلام النبلاء، ٣٦٢/٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) في الأصل: من التيوس. والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٢/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٥١/٣ - ٥٢:

١٩٠ - (أ) «المغيرة بن الحبتاء».

(ب) «كانوا الأكارم أباء».

١٩١ - (ج) «أنه ينغم وقت...».

١٩٢ - (د) «من الشوس...».

١٩٣ - وقال أنس - رفعه - (١): «إِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ (٢)» (أ) النَّارُ الْحَطَبُ».

١٩٤ - وقال بعض حكماء العرب: «الْحَسَدُ دَاءٌ مُنْصِفٌ يَفْعَلُ فِي الْحَاسِدِ أَكْثَرَ مِنْ فَعْلِهِ فِي الْمَحْسُودِ (٣)». يقول الله عَزَّ وَجَلَّ: «الْحَاسِدُ عَدُوٌّ نَعْمَتِي، مُتَسَخِّطٌ لِفِعْلِي، غَيْرُ رَاضٍ بِقِسْمَتِي الَّتِي قَسَمْتُ بَيْنَ عِبَادِي».

١٩٥ - وقال عبد الله بن شداد بن الهاد (٤) صاحب رسول الله ﷺ لآبِيهِ: «يَا بُنَيَّ إِنْ سَمِعْتَ كَلِمَةً مِنْ حَاسِدٍ فَكُنْ كَأَنَّكَ لَسْتَ بِشَاهِدٍ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أَمْضَيْتَهَا (ب) صَارَ جَمِيعٌ (٥) الْعَيْبِ عَلَيَّ مِنْ قَالِهَا».

١٩٦ - وقال الأصمعي (٦): «رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا قَدْ بَلَغَ عُمرُهُ (ج) مِائَةَ سَنَةٍ فَقُلْتُ لَهُ: مَا طَوَّلَ عُمرُكَ؟ قَالَ: تَرَكْتُ الْحَسَدَ بَقِيثًا».

١٩٣ - (١) أنس: بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الأنصاري. صاحب رسول الله ﷺ وخادمه. سبقت ترجمته (الخبر: ١).

الحديث: المستطرف، ١٩٦/١. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٣٧٤/٤ - ٣٧٥ (١٩٠١، ١٩٠٢). راجع التعليقات والتخریجات.

(٢) في الأصل: «كما يأكل النار»، والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٢/٣.

(٣) في الأصل: الحسود. المستطرف، ١٩٦/١.

(٤) عبدالله بن شداد بن الهاد: اللبثي، الفقيه أبو الوليد المدني ثم الكوفي. ولد في زمن رسول الله ﷺ. خرج مع ابن الأشعث فقتل سنة ٨٢هـ.

[انظر: سير أعلام النبلاء، ٤٨٨/٣ (راجع سلسلة المصادر)]

(٥) في الأصل: صار جمع.. ولعل الصواب هو ما أثبتناه.

(٦) الأصمعي: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصم، أبو سعيد الأصمعي. كان صاحب النحو واللغة والغريب والأخبار والملح. ويقال كان الرشيد يسميه شيطان الشعر. توفي سنة ٢١٠هـ. وقيل غير ذلك.

[انظر: نزهة الألباء.. ابن الأنباري/ إبراهيم، ١١٢ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ١٠/

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٥٢/٣ :

١٩٣ - (أ) «تأكل النار..».

١٩٥ - (ب) «فإنك إن أمضيتها حياها رجعت القبول على من قالها».

١٩٦ - (ج) «قد بلغ من العمر مائة وعشرين سنة... ما أطول عمرك؟».

١٩٧ - وقال أعرابي: «ما رأيت ظالماً أشبه بِمَظْلُومٍ من الحاسد».

١٩٨ - شعر: [طويل]

تراه كأنَّ اللّهَ يَجِدُعُ^(١) أنفَهُ وأذنيه إذ مولاة بات له وفر^(٢) (١) (٢)

١٩٩ - وقال أبو الطيّب المُنْتَبِيّ^(٣) وأجاد (ب): [بسيط]

[١٤] / ماذا لقيتُ من الدنيا وأعجبها أني بِمَا (ج) أنا بكِ منه مَحْسُودُ

٢٠٠ - [ابنُ الحجاج]^(٤) (د): [بسيط]

لا تَحْسُدُونِي فلا واللّه ما بلغت

لولا الحَسَاسَةُ حَالِي^(٥) (هـ) موضع الحسد

[٢٢٠]

١٩٨ - (١) في الأصل: يجذع.

(٢) في الأصل: ثات له وفر، والصواب ما أثبتناه.

١٩٩ - (٣) أبو الطيب المتنبي: أحمد بن الحسين الجعفي الشاعر المعروف بالمتنبي سبقت ترجمته، خير (٣٥).

البيت: في الأصل نسبت الأبيات الثلاثة إلى المتنبي في حين نسب الزمخشري في ربيع الأبرار، ٥٢/٣، البيت الأول للمتنبي والبيتين التاليتين لابن الحجاج، ولعله الصواب. والبيت الأول للمتنبي من قصيدته التي مطلعها:

عيد بأبوة حال عدت يا عيد
ديوان المتنبي/ البرقوقي، ١٤٢/٢.

٢٠٠ - (٤) زيادة من ربيع الأبرار، ٥٢/٣، يقتضيها السياق.

وابن الحجاج: الحسين بن أحمد بن محمد بن الحجاج، أبو عبدالله، الكاتب الشاعر. اشتهر شعره بالسخف والمجون وكان فرد زمانه في فنه. تولى الحسبة في بغداد ثم عزل عنها. توفي سنة ٣٩١ هـ. [انظر: وفيات الأعيان/ عباس، ١٦٨/٢ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٢٨/١٥ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٥٩/١٧ (راجع سلسلة المصادر). يتيمة الدهر/ عبدالحميد، ٣١/٣.]

(٥) في الأصل: حال؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٣/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٥٢/٣ - ٥٣:

١٩٨ - (أ) «إن مولاة ثاب له وفر».

١٩٩ - (ب) «المتنبي».

(ج) «أنني لما أنا».

(هـ) «إن يحسدوني... حالي».

٢٠٠ - (د) «ابن الحجاج».

وإنما في يدي عظم أمششة^(١)(١)

من المعاش بلا لحم ولا غدَدٍ

- ٢٠١- لا يَخْلُو السيد مِنْ وَدُودٍ يَمْدَحُ^(ب) [وحسود يقدح].
- ٢٠٢- لا يَسْلَمُ الفاضل من قَادِحٍ يقدَحُ، وإن غدا أَقْوَمَ مَن قُدِحَ^(ج).
- ٢٠٣- وقال ابن مسعود^(٣) رضي الله عنه: «أَلَا لا تُعَادِ^(٤) نَعَمَ اللَّهِ. قيل: ومن يُعادي نَعَمَ اللَّهِ؟ قال: الذين يَحْسُدُونَ الناس على ما آتَاهُمُ اللَّهُ»^(٥).
- ٢٠٤- كان يُقال: «إِيَّاكَ وَالْحَسَدَ فَإِنَّهُ يَتَبَيَّنُ فِيكَ ولا يَتَبَيَّنُ فِي مَحْسُودِكَ».
- ٢٠٥- وقال حكيمٌ: «الْحَسَدُ خُلُقٌ دَنِيءٌ، ومن دناءته أنه يبدأ بالأقرب فالأقرب».
- ٢٠٦- وقيل لعبد الله بن عروزة^(٥): «لَزِمْتَ الْبَدْوَ^(٦) وتركت قومك. قال: وهل بقي إلا حاسدٌ على نعمةٍ أو شامتٌ على نكبةٍ؟».
- ٢٠٧- وعنه: «الْحَسُودُ غَضِبَانٌ على الْقَدْرِ، والقَدْرُ لا يُعْيِيهِ».
- ٢٠٨- بينما^(٨) عبدُ الْمَلِكِ^(٧) بن صالح العبَّاسي يسيرُ مع الرشيد في موكبه إذ هتف

- ٢٠٠- (١) في الأصل: أمششته؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٣/٣.
- ٢٠٢- (٢) في الأصل: غدا القدم. والتصويب من ربيع الأبرار ٥٣/٣.
- ٢٠٣- (٣) ابن مسعود: عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب، سبقت ترجمته (الخبر: ١٤٤).
- (٤) في الأصل: لا تعادي.
- ٢٠٦- (٥) عبدالله بن عروزة: أبو محمد الهروي، الحافظ الإمام. مصنف كتاب الأفضية. توفي سنة ٣١١هـ. [انظر: سير أعلام النبلاء، ٢٩٤/١٤ (راجع سلسلة المصادر). معجم المؤلفين، كحالة، ٢/٢٥٨].
- (٦) في الأصل: البدو.
- ٢٠٨- (٧) في الأصل: عبدالله بن صالح، ثم صُوِّبَ الاسم في ثنايا النص. وهو: عبدالملك بن صالح: بن علي بن عبدالله بن عباس؛ الأمير أبو عبدالرحمن العبَّاسي. غزا الصوائف للرشيد ثم ولي الشام والجزيرة للأمين. كان فصيحاً بليغاً شريف الأخلاق. مات سنة ١٩٦هـ. [انظر: سير أعلام النبلاء، ٢٢١/٩ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٥٢/٣ - ٥٣:

(أ) وأمششته.

- ٢٠١- (ب) «من ودود يمدح، وحسود يقدح».
- ٢٠٢- (ج) «لا يسلم الفاضل من قدح وإن غدا أقوم من قدح».
- ٢٠٣- (د) سقطت (على ما آتاهم الله).
- ٢٠٨- (هـ) «بيننا عبد الملك...».

هاتف: «يا أمير المؤمنين طأطئي من إشرافه، وقصّر من عِنايه واشدّد من شِكاليه.
فقال الرشيدُ ما يقول هذا؟ فقال عبدُ الملك: مقالُ حاسدٍ، ودسييس^(١)»
حاسدٍ. قال: صدقت؛ نقص القومُ وفضلتهم، وتخلّفوا وسبقتهم حتى برزَ
شاؤكُ وقصّرَ عنكَ غيرُك، ففي صدورهمُ جمراتُ التخلّف وحزازاتُ التبلّد.
فقال عبد الملك: يا أمير المؤمنين فأضرمها عليهم بالمزيد».

٢٠٩ - شعر^(٢): [بسيط]

يا طالب العيش في أمنٍ وفي دعةٍ
رغدًا بلا قترٍ صفواً بلا رنقٍ
خلّص فؤادك من غلٍّ ومن حسدٍ
فالغلُّ في القلبِ مثلُ الغلِّ في العنق^(٣)

٢١٠ - عبّادُ بنُ ثعلبة^(٤) - وهو أنفُ الكلب^(٥) - حسدُهُ بثو أخيه فقال: [بسيط]

قد كنتُ أحسبكمُ أو خيلتكمُ ولداً فاليوم أعلمُ أن لستُمُ بأولادي^(٦)

٢٠٨ - (١) في الأصل: حسييس؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٣/٣.

٢٠٩ - (٢) الأبيات: المستطرف...، ٢١٥/١.

(٣) الغلُّ: بالكسر الحقد والضعف؛ والغلُّ: بالضم، القيد.

٢١٠ - (٤) عبّاد بن ثعلبة أنف الكلب: جاء في «المعمرون والوصايا، السجستاني/ عامر، ٥٥: «وعاش عبّاد ابن أنف الكلب الصيداوي من بني أسد عشرين ومئة سنة، وقال:

عمرتُ، فلما جُرّثتُ ستّين حجّةً وستّين، قال الناسُ: أنت مُفقتُهُ»

وفي الحيوان، هارون، ٣١٥/١ جاء قوله: «ومن ذلك قولهم: عبّاد بن أنف الكلب»، ثم في (ص:

٣١٩): «وقال سبّرة بن عمرو الفقعسي، حين ارتشى ضمرة النهشلي ونفر عليه عبّاد بن أنف الكلب الصيداوي، فقال سبّرة... وأورد له مقطوعة.

راجع أيضاً هامش (٣) في المصدر نفسه، كما أورد له أبو تمام في الوحشيات/ شاعر، ثلاث مقطوعات (٩٣ - ٩٤ - ٩٦) ص: ٦٨ - ٧٠، وذكر اسمه «عبّادة بن أنف الكلب». (راجع الهامش أيضاً).

(٥) في الأصل: أنفا لـ كلب.

(٦) في الأصل: بأولاد.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٥٣/٣:

٢٠٨ - (أ) «ودسييس...».

- ٢١١ - كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ (٢) إِلَى الْأَخْنَفِ (٣) يَدْعُوْنِي ابْنَ الزُّرْقَاءِ إِلَى وِلَايَةِ أَهْلِ الشَّامِ، فَوَاللَّهِ لَوِدِدْتُ أَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ جَبَلًا مِنْ نَارٍ؛ فَمَنْ أَتَانَا مِنْهُمْ احْتَرَقَ وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَّا احْتَرَقَ».
- ٢١٢ - وَقَالَ ابْنُ حِيَانَ (٤): قَالَ لُقْمَانُ: نَقَلْتُ الصُّخْرَ، وَحَمَلْتُ الْحَدِيدَ فَلَمْ أَرَ (٥) شَيْئًا أَثْقَلَ مِنَ الدِّينِ؛ وَأَكَلْتُ الطَّيِّبَاتِ وَعَانَقْتُ الْحَسَانَ فَلَمْ أَرَ أَلَدًا مِنَ الْعَاقِبَةِ. وَأَنَا أَقُولُ: لَوْ مَسَحَ الْقِفَارَ وَنَزَحَ الْبَحَارَ وَأَخْصَى الْقِطَارَ (٦) لَوَجَدَهَا أَهْوَنَ مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ خَاصَّةً إِذَا كَانُوا مَسَاهِمِينَ فِي نَسَبٍ أَوْ مُجَاوِرِينَ فِي بَلَدٍ».
- ٢١٣ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ تَتَابُعِ الْإِثْمِ وَشَوْءِ الْفَهْمِ، وَشِمَاتَةِ ابْنِ الْعَمِّ».
- ٢١٤ - قِيلَ لِأُمِّيَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ عَلَيْكَ فِي بِلَاتِكَ أَشَدُّ؟ قَالَ: شِمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ».
- ٢١٥ - وَقَالَ وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ (٧) - رَفَعَهُ - (ب): «لَا تُظْهِرِ الشِّمَاتَةَ بِأَخِيكَ الْمُسْلِمَ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَتَلَيَّكَ».

- ٢١٠ - (١) فِي الْأَصْلِ: عَتْبَى؛ وَالتَّصْوِيبُ مِنْ رَبِيعِ الْأَبْرَارِ، ٥٣/٣.
- ٢١١ - (٢) عَبْدُ الْمَلِكِ: بِنُ مِرْوَانَ. سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ (الْخَيْرِ: ٧٣).
- (٣) الْأَخْنَفُ: بِنُ قَيْسٍ. سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ (الْخَيْرِ: ٢٧).
- ٢١٢ - (٤) هَرَمُ بِنِ حِيَانَ الْعَبْدِيِّ، وَيُقَالُ الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ مِنْ صَفَارِ الصَّحَابَةِ. كَانَ عَامِلًا لِعَمْرٍ وَكَانَ ثِقَةً. [انظر: أسد الغابة ابن الأثير ٣٩١/٥. سير أعلام النبلاء، ٤٨/٤. (راجع سلسلة المصادر)].
- (٥) فِي الْأَصْلِ: أَرَى.
- (٦) الْقِطَارُ: مِنَ الْقَطْرِ، مَا قَطَرَ. وَالوَاحِدَةُ قَطْرَةٌ وَجَمْعُهَا قِطَارٌ. (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، قَطْرٌ).
- ٢١٥ - (٧) وَاثِلَةُ بِنُ الْأَسْقَعِ: بِنُ كَعْبِ بِنِ عَامِرٍ؛ وَقِيلَ وَاثِلَةُ بِنُ الْأَسْقَعِ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بِنِ عَبْدِ لَيْلِ بِنِ نَاشِبِ اللَّيْثِيِّ. صَحَابِيُّ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ. أَسْلَمَ سَنَةَ تِسْعٍ وَشَهِدَ تَبُوكَ. لَهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ. تَوَفَّى فِي سَنَةِ ٨٣ هـ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَكَانَ آخِرَ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي دِمَشْقَ.
- [المنتظم، ٢٦٥/٦. سير أعلام النبلاء، ٣٨٣/٣ (راجع سلسلة المصادر)].
- الْحَدِيثُ: سَنَّ التِّرْمِذِيُّ / صِفَةَ الْقِيَامَةِ.. (٢٤٣٠).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ٥٤/٣ - ٥٥ :

٢١٠ - (أ) «الله يعلم غيبي».

٢١٥ - (ب) «تظهر الشماتة..».

٢١٦ - أنشد الجاحظ^(١): [وافر]

تَقُولُ^(أ) العاذلاتُ تسَلُّ عنها
وَدَاوُ غَلِيلَ قلبك بالسُّلُوْ
فكيف^(ب) وقُبْلَةٌ منها اختلاسا
أَلَدُّ من الشماتةِ بالعدُوْ

٢١٧ - الخُبَيْرُ أَرْزِي^(٣): [طويل]

شماتتكم من فوق^(ج) ما قد أصابني

وما بي، دخولُ النارِ في^(د) ظنر^(٤) مالك

٢١٨ - ابنُ أبي عَينَةَ المَهَلَبِيُّ^(٥): [كامل]

كُلُّ المَصَائِبِ قد تَمُرُّ على الفتى
فتَهوُنُ غيرَ شماتةِ الأعداءِ

٢١٦ - (١) الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر. سبقت ترجمته (الخبر: ١٧٧).

الآيات: المستطرف، ٢١٣/١؛ ورد البيتان مع بعض الاختلاف، المحب والمحبوب...
السري الرفاء/ غلاونجي، ١٧٩/٢ (نسب البيتان إلى أحمد بن أبي طاهر).

(٢) في الأصل: فكنت وقبلة... والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٥/٣.

٢١٧ - (٣) الخبز أَرْزِي: نصر بن أحمد الخبز أَرْزِي، أبو القاسم الشاعر المشهور. كان أمياً لا يكتب ولا
يتهجى. وكانت حرفته خبز الأرز في دكانه بالمربد. فكان ينشد أشعاره المقصورة على الغزل
والناس يزدحمون عليه. وكان ابن لنكك يتتاب دكانه ليسمع شعره. توفي الخبز أَرْزِي سنة ٣١٧هـ،
وفيه نظر. وفي ضبط اسمه ست لغات ذكرها ابن خلكان، ٣٨٢/٥.

[انظر: يتيمة الدهر/ عبدالحميد، ٣٦٦/٢. المنتظم، ٢٤/١٤. وفيات الأعيان/ عباس، ٣٧٦/٥
(راجع سلسلة المصادر). مروج الذهب، المسعودي/ عبدالحميد، ٣٥٢/٤.]

البيت: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٣٧٧/٥؛ ورد البيت مسبوفاً ببيت آخر:

« ألم يكفني ما نالني من هواكمُ إلى أن طففتم بين لاه وضاحك

شماتتكم بي فوق ما قد أصابني وما بي دخول النار بي طنز مالك»

التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٣٣١. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٥٤/١.

(٤) الطنز: السخرية، (القاموس المحيط، طنز)؛ ولعل الأرجح رواية الوفيات «بي طنز»!

٢١٨ - (٥) ابن أبي عينة المهلب: محمد بن أبي عينة بن المهلب بن أبي صفرة، من شعراء الدولة العباسية. وهو شاعر
مطبوع ظريف غزل هجاء. هجا نزاراً فأحل المأمون دمه فهرب من البصرة وظل متوارياً حتى مات المأمون. =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٥٥/٣ - ٥٦ :

٢١٦ - (أ) «وقال العاذلات...». (ب) «فكيف وقبلة...».

٢١٧ - (ج) «بي فوق». (د) «بل طنز».

- ٢١٩ - وقال أعرابي: «نُبُو الطرف عنوان الشر».
- ٢٢٠ - وقال الجاحظ (أ): «ما رأيتُ سِنَاناً هو أنْفَذُ (١) من شماتة الأعداء».
- ٢٢١ - قيل لأفلاطون (٢): «بِمَ (٣) ينتقم الإنسان من عدوّه؟ قال: بأن يزداد فضلاً في نفسه».
- ٢٢٢ - وقال النبي ﷺ (٤): « [خَيْرُ] (٥) ما أُعْطِيَ الْمُؤْمِنُ خُلُقٌ حَسَنٌ؛ وَشَرُّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ قَلْبٌ سُوءٍ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ».
- ٢٢٣ - سُئِلَ الْحَسَنُ (٦) / : أَيْحَسُدُ الْمُؤْمِنُ؟ قال: وما أنساك لَيْتِي (ب) يعقوب!.
- ٢٢٤ - لو كانت المشاجرة شجرة لم تُثْمِر إلا صخرًا.

- = [انظر: الأغاني، ٧٥/٢٠. معجم الأدباء، الحموي/ ومرجولوث، ١١١/٦. طبقات الشعراء، ابن المعتز/ شاكر، ٢٨٨].
- البيت: التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٨١. لياب الآداب، الثعالبي/ صالح، ٧٤/٢. المستطرف ٢١٣/١. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٥٤/١. المخلاة، العالمي/ الباشا، ٣٩.
- (١) - ٢٢٠ في الأصل: أنفذ.
- (٢) - ٢٢١ أفلاطون: فيلسوف يوناني عظيم. وُلِدَ في أثينا، على أرجح الأقوال في سنة ٧/٤٢٨ ق.م. تلميذ سقراط ومعلم أرسطوطاليس.
- [انظر: موسوعة الفلسفة، بدوي، ١٥٤/١].
- (٣) في الأصل: بما.
- (٤) - ٢٢٢ الحديث: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٣٨٤/٤، ٤٢٥ (١٩١١)، (١٩٥٦)، راجع التعليقات والتخریجات.
- (٥) زيادة من ربيع الأبرار، ٥٦/٣.
- (٦) - ٢٢٣ الحسن: - لعله - الحسن بن أبي الحسن بن يسار أبو سعيد البصري؛ شيخ أهل البصرة وأحد التابعين الكبار الأجلاء علماء وعملاً وإخلاصاً. توفي سنة ١١٠هـ.
- [انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٦٦/٩، ٢٦٨. المنتظم، ١٣٦/٧. سير أعلام النبلاء، ٤/ ٥٦٣ (راجع سلسلة المصادر)].

- ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٥٦/٣ :
- ٢١٩ - (أ) لم يرد قول الجاحظ في ربيع الأبرار، وورد بعد قول (الأعرابي) البيتان التاليان بدون نسبة:
 وكل المصاشب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الحساد
 إن المصائب تنقضي أيامها وشماتة الأعداء بالمرصاد
- ٢٢٣ - (ب) «وما أنساك بني يعقوب؟».

٢٢٥ - إذا رأى نعمةً بهتَ، وإذا رأى عثرةً شمتَ.

٢٢٦ - الخِلافُ غِلافُ الشرِّ.

٢٢٧ - شعر^(١): [بسيط]

سَنُ العداوةِ آباءٌ لنا سلفُوا فلن^(٢)×^(١) تبيد وللآباءِ أبناءُ

٢٢٨ - بلغ عمرو بن عتبة^(٣) شماتة قوم به في مصائب، فقال: «والله لئن عظم مصائبنا

يموت رجالنا لقد عظمت النعمة علينا^(ب) بما أبقى الله لنا شباباً يشبون^(٤)×^(ج)

الحروب وسادة^(٥) يُسدون المعروف. وما خلقتنا ومن شمت بنا إلا للموت.

٢٢٩ - لما قبض رسول الله ﷺ سمع بموته نساء^(٦)×^(٥) من كندة وحضرموت فخصبن

أيديهن وضربن بالدُفوف. فقال رجلٌ منهم^(٧): شعر [كامل]

أبلغ أبا بكرٍ إذا ما جئتُهُ أن البغايا زُمنَ أي مرام^(٨)×^(هـ)

أظهرن^(٩) في موت النبي شماتةً وخصبن أيديهن بالعلام^(٩)

٢٢٧- (١) البيت: بهجة المجالس، ابن عبد البر القرطبي/ الخولي، ٤٠٩/١ (راجع التعليق في الهامش).

المستطرف، ٢١٢/١. [المحقق: سيرد البيت مرة أخرى برواية مختلفة (انظر الخبر: ٢٥٥).]

(٢) في الأصل: فلم تبيد (كذا).

٢٢٨- (٣) عمرو بن عتبة: بن فرقد بن حبيب السلمي من نساك الكوفة، ومن جلة أصحاب ابن مسعود، وعنه

روى الحديث. توفي سنة ٢٥هـ.

[انظر: البصائر والذخائر، ٧٨/٩. المنتظم، ٣٤٩/٤.]

(٤) في الأصل: يشبهون؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٧/٣.

(٥) في الأصل: ويسدون.

(٦) في الأصل: رجال.

(٧) ورد الخبر في: عيون الأخبار، ١١٦/٣. البصائر والذخائر، ١٩٨/٤. المستطرف، ٢١٣/١.

(٨) في الأصل: من أي مرام. والتصويب من عيون الأخبار، ١١٦/٣.

(٩) العلام: بضم العين وتشديدها، الحناء.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٥٧/٣ :

٢٢٧- (أ) «فلن تبيد».

(ج) «شباباً يشبون...».

٢٢٨- (ب) «.. النعمة بما...».

(هـ) «إن البغايا ومن أي حرام».

٢٢٩- (د) «نساء من كندة».

(ر) «أظهرن من»

فاقطع هديت^(١) (١) أكفهن بصرام كالبزق أومض في مثنون غمام
فكتب أبو بكر رضي الله عنه إلى المهاجر^(٢) عامله، فأخذهن وقطع أيديهن.

٢٣٠ - وقيل^(ب): «فلان يتربص بك الدوائر، ويتمنى لك الغوائل، ولا يؤمل صلاحاً إلا
في فسادك، ولا رفعة إلا في سقوط حالك».

٢٣١ - كتب عبد الحميد^(٣) عن مروان^(٤) إلى أبي مسلم^(٥) كتاباً قد نفث خراشي^(٦)
صدره. وكان من كبر حجمه قد حُمِلَ على^(ج) جمل، فدعا أبو مسلم^(٧) بنار

٢٢٩ - (١) في الأصل: حديث، والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٧/٣. وفي عيون الأخبار، ١١٦/٣ «فديت».
(٢) المهاجر: بن أبي أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي. صحابي من القادة، شهد بدرًا، ويقال
إن اسمه «الوليد» فسماه رسول الله ﷺ المهاجر. تولى إمارة صنعاء سنة ١١ هـ، وبمعه أبو بكر لقتال
المرتدين في حضرموت. توفي بعد سنة ١٢ هـ.
[انظر: نسب قريش، الزبير/ برونسال، ٣١٦. المنتظم، ٧١/٤، ٧٦، ٨٦. الأعلام، الزركلي،
٣١٠/٧ (راجع سلسلة المصادر).]

٢٣١ - (٣) عبد الحميد: بن يحيى بن سعد، مولى بني عامر بن لؤي؛ الكاتب البليغ المشهور، وبه يضرب
المثل في البلاغة. قتل مع مروان بن محمد - الخليفة الأموي -، وكان قله سنة ١٣٢ هـ.
[انظر: وفيات الأعيان/ عباس، ٢٢٨/٣ (راجع سلسلة المصادر؛ وراجع الفهرس لمواضع
أخرى).]

(٤) مروان: بن محمد الجمدي، آخر خلفاء بني أمية. سبقت ترجمته (الخبر: ١٦٤).
(٥) أبو مسلم: عبدالرحمن بن مسلم - ويقال ابن عثمان - بن يسار أبو مسلم الخراساني صاحب
دعوة بني العباس. كان فاتكاً شجاعاً، ذا رأي وعقل وتديير وحزم. ظهر أبو مسلم سنة ١٢٩ هـ،
وقتل سنة ١٣٧ هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: وفيات الأعيان/ عباس، ١٤٥/٣. سير أعلام النبلاء، ٤٨/٦ (راجع سلسلة المصادر).
مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور/ الشهابي، ٣٨/١٥.]

(٦) في الأصل: خراشي. وخراشي: ألقى من صدره خراشي كزراي أي بصاقاً خائراً. (القاموس
الميحط، خرش).

(٧) في الأصل: أبي مسلم.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٥٧/٣ - ٥٩ :

٢٢٩ - (أ) «فاقطع هديت...».

٢٣٠ - (ب) «كاتب».

٢٣١ - (ج) «وكان من كبر حجمه على جمل».

فطَرَحَهُ فِيهَا إِلَّا قَدَرَ^(١) ذِرَاعِ كَتَبَ فِيهِ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ يَقُولُ^(٢): [طویل]

محا السيفَ أَسْطَارَ الْبَلَاغَةِ وَاَنْتَحَى^(١)

عَلَيْكَ لِيُوثِّ الْغَابَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

فَإِنْ تُقَدِّمُوا نُغَمِّلْ سَيْوِفًا شَحِيذَةً^(٣)(ب)

يَهْوَنَ عَلَيْهَا الْعَتَبُ مِنْ كُلِّ عَاتِبٍ

٢٣٢ - العربُ: «حين تقلين تدرين». أي غَشَّه^(٤)(ج) من سَمِينَةٍ.

٢٣٣ - قِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ^(٥) بن صالح الهاشمي^(٥): «إِنَّكَ لَحَقُودٌ. فتمثَّلَ يقول^(٦)»:

[طویل] [١٥هـ]

إِذَا مَا امْرُؤٌ لَمْ يَخْقِدِ الْوِثَرَ لَمْ يَكُنْ

لَدَيْهِ لَدَى النُّعْمَى جَزَاءٌ وَلَا شُكْرٌ^(هـ)

٢٣١ - (١) في الأصل: قد.

(٢) البیتان: البصائر والذخائر، ١٣١/١ (راجع الهامش للمواضع الأخرى).

(٣) في الأصل: سيف أكيدة، والتصويب من ربيع الأبرار، ٩٥/٣. البصائر والذخائر، ١٣١/١.

٢٣٢ - (٤) في الأصل: أي غشه.

٢٣٣ - (٥) في الأصل: لعبدالله. وعبدالمملك بن صالح بن علي بن عبدالله العباسي. سبقت ترجمته (الخبر: ٢٠٨).

(٦) البيت: البصائر والذخائر، ٤٨/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٥٧/٣ - ٥٩ :

٢٣١ - (أ) «أسطار البلاغة وانتحى».

(ب) «سيفاً شحيدة».

٢٣٢ - (ج) «حين تقلينه تدرين أين غشه...».

٢٣٣ - (د) «لعبد الملك...».

(هـ) «الذي النعمى...»؛ ثم أورد بعد هذا البيت الخبر التالي:

«وقيل: عاتب ملك وزيره فقال له: إنك لحقود. فقال: أيها الملك السعيد، إن الصدر خزانة لما يودع فيه من خير وشر؛ فإذا لم يحفظ السيئة لم يحفظ الحسنة». ثم أورد البيت الذي يليه.

٢٣٤ - غيرُهُ^(١): [كامل]

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطنين أجنحة الذُّباب يضيرُ^(٢)(١)

٢٣٥ - وقال عليٌّ كرمَ اللهُ وجهه^(ب): «لَأَضْعَطَنَّ الكُوفَةَ ضَغْطَةً تَحْبِقُ^(٣) لها البصرة»^(ج).

٢٣٦ - عُمارةُ بنُ عَقِيلٍ^(٤): [بسيط]

يا أيُّها الراكب الماضي لِطَيْتِهِ بَلِّغْ حَنِيفَةً وانشُرْ فِيهِمُ الخَبْرَا

٢٣٤ - (١) البيت: نسب البيت - ضمن عدة أبيات آخر - لعبدالله بن أبي عيينة في الكامل، للمبرد/ الدالي، ٥٤٩/٢. وقد رُذِّ في هذه الأبيات على علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم حين دعاه علي إلى نصرته عندما ظهرت المبيضة فلم يجبه؛ فتوعده علي فقال:

«أعلني إنك جاهل مفرور لا ظلمة لك لا ولا لك نور
أكتبت توعدني أن استبطنني إنني بحريك ما حييت جدير
فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطنين أجنحة البعوض يضير
وإذا ارتحلت فإن نصري للألى أبواهم المهدي والمنصور
نبتت عليه لحومنا ودمائنا وعليه قُدْرُ سعينا المشكور».

انظر أيضاً: محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ١٥٣/٢، وفيه نسبت أيضاً لابن أبي عيينة.

(٢) في الأصل: يصير.

(٣) في الأصل: تحيق. الحقيقة: الضرطة (القاموس المحيط: حيق).

٢٣٦ - (٤) عمارة بن عقيل: بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطمي، ويكنى أبا عقيل. شاعر مقدم فصيح. كان يسكن بادية البصرة ويזור خلفاء بني العباس فيجزلون صلته. وكان نحوياً البصرة يأخذون عنه اللغة. كان هجاء خبيث اللسان.

[انظر: الأغاني، ٢٤٥/٢٤. نزهة الألباء..، ابن الأنباري/ إبراهيم، ١٧٤ (راجع سلسلة المصادر). مختار الأغاني، ابن منظور/ الحاجري، ٣١/٦. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٤٠٨/٢ (راجع سلسلة المصادر)، خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٣ (راجع الفهرس). شرح ديوان الحماسة، المرزوقي/ أمين، ١٤٣٢/٣، ١٤٣٩. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٧١] .

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٥٩/٣ :

٢٣٤ - (أ) «يضير».

٢٣٥ - (ب) «وقال علي رضي الله عنه...».

(ج) «تحبِق لها الصرة».

مهلاً حنيفةً إنَّ الحربَ ^(١) إن طرحت عليكم بزكها ^(٢) ^(١) أسرعثم الصَّجرا
 ٢٣٧ - مغلّس بن لقيط السري ^(٣) ^(ب): [طويل]

قرنين ^(٤) كالذئبين يغتورانني وشرُّ صحاباتٍ ^(ج) الرجالِ ذئابها
 إذا رأيا بي غرةً أغربا بها ^(٥) أعادي والأعداء تغوي كلابها
 وإن رأياي قد نجوت لئسا لرجلي مغواة ^(٦) هيأماً ثرابها
 ٢٣٨ - حكيم: «لا تأمن» ^(د) الضعيف فإنَّ القناة قد تقتل وإن عدت السنان والزنج.

٢٣٦ - (١) في الأصل: إن الحرب قد طرحت. والتصويب من ربيع الأبرار، ٥٩/٣.
 (٢) برکها: جماعة الإبل الباركة أو الكثيرة، الواحد: برك وهي بهاء. (القاموس المحيط، برك).
 ٢٣٧ - (٣) مغلّس بن لقيط السري (كذا): وفي خزنة الأدب البغدادي/ هارون ٣٠٣/٥، ٣١١: «مغلّس بن لقيط شاعر من شعراء الجاهلية، من ولد معبد بن نضلة. كان رجلاً كريماً حليماً شريفاً. وكان له إخوة ثلاثة، أحدهم أطيظ بالتصغير، وكان أطيظ به بارأ؛ والآخران وهما مدرك ومرة مُحَاظين، فلما مات أطيظ أظهرها له العداوة فقال:

أبقت لك الأيام بعدك مدركاً ومرة، والدنيا قليل عتابها
 قرنين كالذئبين يستدرانني وشر صحابات الرجال ذئابها.

وهي قصيدة طويلة. إلا أن البغدادي في تعليقه على نسبه أورد اختلاف الآراء فمن قائل بأنه «مغلّس بن لقيط الأسدي» أو «مغلّس بن لقيط السعدي»، ولم يرد «السري» في تلك الاختلافات!!
 [انظر: خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٠٣/٥، ٣١١].
 الأبيات: المصدر السابق - أمالي ابن الشجري/ الطنحاني، ٤٩٤/٢. الحماسة البصرية/ سليمان، ٣١٤/١ (٢١١)؛ ونسبت فيهما إلى لقيط بن مرة الأسدي. [البصائر والذخائر، ١٩١/٢].
 (٤) في الأصل: قرشين.
 (٥) في الأصل: إذا رأياي غرة أغربا بها.
 (٦) المغواة: المضلة. (القاموس المحيط، غوي).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٥٩/٣ - ٦٠ :
 ٢٣٦ - (د) «إن الحرب إن طرحت... عليكم ركنها...».
 ٢٣٧ - (ب) «مغلّس بن لقيط السعدي».
 (ج) «قرنين... وشر محابات».
 ٢٣٨ - (د) «لا تأمن».

٢٣٩ - [طويل] :

ويرمي إذا^(١) ولَيْتُ ظَهْرِي بِأَسْهُمِ

إذا ما رآني مُقْبِلاً شَانَ^(١) نَبْلَهُ

٢٤٠ - النابغة الجعدي^(٢) : [طويل]

فلا بَرَحْتُ حَتَّى تُلَاقِي المُنْخَلَا

ورائهُ نَقِص^(ب) من أبيعك وَرِثْتَهَا

٢٤١ - عمرو بن معدى كَرَب^(٣) : [كامل]

كعجيجِ نِسْوَتِنَا غِداة^(٤) (ج) الأرنبِ

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ عَجَّةً

٢٣٩ - (١) في الأصل: إذ وليت.

٢٤٠ - (٢) النابغة الجعدي: قيس بن عبدالله - وقيل حيان بن قيس بن عمرو بن جعدة، ويكنى أبا ليلى. سمي النابغة لأنه قال الشعر في الجاهلية ثم أقام مدة نحو ثلاثين سنة لا يقول الشعر، ثم نبغ فيه فقاله. ويعد من معمرى العرب، توفي في سنة ٧٩هـ.

[انظر: الأغاني، ١/٥. المنتظم، ٢٠٨/٦. المعمرون والوصايا، السجستاني/ عامر، ٨١. سير أعلام النبلاء، ١٧٧/٣ (راجع سلسلة المصادر)].

٢٤١ - (٣) عمرو بن معدى كرب [معد يكرَب]: بن عبدالله بن عمرو بن عُصَم، وكنيته أبو ثور. فارس اليمن. وفد على الرسول ﷺ فأسلم. شهد اليرموك وأبلى في القادسية بلاء حسناً. مات في آخر خلافة عمر بن الخطاب، وقيل في آخر خلافة عثمان رضي الله عنهما، وقيل غير ذلك. أورده صاحب المنتظم ضمن وفيات سنة ١٩هـ.

[انظر: الأغاني، ٢٠٨/١٥. خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٤٤/٢. المنتظم، ٢٨٢/٤. مختار الأغاني، ابن منظور/ أحمد، ٢٠٢/٥].

(٤) في الأصل: علاف والتصويب من ربيع الأبرار، ٦١/٣. ولعلها: خلاف. البيت: الأمالي القالي، ١٢٦/١. ذيل الأمالي، البكري، ٤٨/٣ (ضمن أمالي القالي)؛ جاءت رواية البيت في الأمالي بالصورة التالية:

«عججت نساء بني زُبيدٍ عجة كعجيج نِسْوَتِنَا غِداة الأرنب»،

فأورد صاحب الذيل التعليق التالي على البيت: «البيت الذي أنشد لعمرو بن معد يكرَب مُعَيَّر لا يصح لأن عمراً زُبيدي من بني زُبيد بن الصعب بن سعد بن مذحج، فكيف يقول: عجت نساء بني زيد عجة كعجيج نِسْوَتِنَا؟ ونساء بني زُبيد هن نساؤه!! وإنما هو: عجت نساء بني زياد. وبنو زياد بطن من بلحارث بن كعب» وللخبر بقية يحسن الإطلاع عليها. والمعجة: الصوت. والأرنب: موضع.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٦١/٣ :

٢٣٩ - (أ) «شام نبله».

٢٤٠ - (ب) «ورائة بغض...» ثم أضاف بعد البيت: «أي أبدأ».

٢٤١ - (ج) «كعجيج نسوقنا (٤) ... غداة».

٢٤٢ - طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ^(١): [طويل]

فَدُوْقُوا كَمَا دُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ
من الغيظِ في أكبادنا والتحوّبِ

٢٤٣ - أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ^(٢): [طويل]

رَأَيْتُ يَزِيداً يَزْدَرِينِي بَعِينِهِ
تشاوس^(٣) زُوَيْداً إِنِّي مُتَأَمِّلُ^(١)

٢٤٤ - وَلَهُ^(٤): [طويل]

فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مُسِيئاً فَإِنَّهُ
يشدُّ على كَفِّ الْمُسِيءِ فَيَجْلِبُ^(٥)

٢٤٥ - السَّمْهَرِيُّ الْعُكْلِيُّ^(٦): [طويل]

إِذَا حَرَسِي قَعَقَعَ الْبَابَ أَرْعَدَتْ
فرائضُ أقوامٍ وطارت قُلُوبُهَا

٢٤٢ - (١) طفيل الغنوي: طفيل بن عوف بن كعب بن خلف بن ضبيب بن سعد؛ شاعر جاهلي من الفحول المعدودين، ويكنى أبا مران. كان من أوصاف العرب للخيال فكان يسمى طفيل الخيل لكثرة وصفه إياها؛ والمُحَجَّرُ لحسن وصفه إياها.

[انظر: الأغاني، ٣٤٩/١٥. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٦/٩. ديوان طفيل، كرنكو/ عبدالقادر].

البيت: الأمالي، الزجاج، ١٣. الأغاني، ٣٥٢/١٥.

٢٤٣ - (٢) أوس بن حجر: بن مالك بن حزن بن عُقَيْل، من شعراء الجاهلية وفحولها. كان أوس شاعر مضر حتى أسقطه النابغة وزهير.

[انظر: الأغاني، ٧٠/١١. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٧٩/٤. طبقات فحول الشعراء، ابن سلام/ شاكر، ٩٧/١ (راجع الفهرس لمواضع أخرى)].

(٣) تشاوس: محرّكة النظر بمؤخر العين تكبراً أو تغيظاً. (القاموس المحيط، شوس).

٢٤٤ - (٤) البيت: ورد من غير نسبة ومع بعض الاختلاف في: المستطرف، ٢١٣/١.

(٥) في الأصل: فيحلب؛ ويحلب: بالبناء للفاعل بمعنى يتوعد بالشر؛ وبالبناء للمفعول بمعنى يُنصر ويعان.

٢٤٥ - (٦) السمهري العكلي: هو السمهري بن بشر بن أقيش بن مالك العكلي، ويكنى أبا الدليل.

كان شاعراً من اللصوص في أيام عبدالملك بن مروان. حبس طويلاً ثم قتل في حبسه. وفي حبسه وقتله قصة طويلة ذكرها صاحب الأغاني.

[انظر: الأغاني، ٢٣٢/٢١].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٦١/٣ - ٦٢ :

٢٤٣ - (أ) «رأيت بريداً يدريني بعينه تشاوس قليلاً إنني من تأسل» (؟)

فإن (١) يكُ عُكْلٌ سَرَّهَا مَا أَصَابَنِي فَقَدْ كُنْتُ مَضْبُوباً عَلَى مَنْ يَرِيئُهَا (أ)

٢٤٦ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ وَهَبٍ (٢): [بسيط]

كَأَدَّ الْأَعَادِي فَلَا وَاللَّهِ مَا تَرَكُوا

قَوْلًا وَفِعْلًا وَتَلْقِينَا وَتَهْجِينَا

/ وَلَمْ نَزِدْ (٣) (ب) نَحْنُ فِي سَرِّ وَفِي عَلْنِ

[١٦]

عَلَى مَقَالَتَا يَا رَبَّنَا أَكْفِينَا

فَكَانَ ذَاكَ رَدُّ اللَّئِ حَاسِدِنَا (ج)

بِفَيْظِهِ لَمْ يَنْلِ تَقْدِيرَهُ فِينَا

٢٤٧ - قَدَامَةُ بْنُ مُوسَى الْمَدَنِيِّ (٤): [رمل]

إِنَّ بَدْرًا نِعْمَةً سَابِقَةً خَصَّنَا اللَّهُ بِهَا حِينَ قَسَمَ

= الأبيات: ورد البيتان ضمن مقطوعة للسهمري العكلي في: الوحشيات، أبو تمام/ الراجكوتي، ٢٢٢. الأشباه والنظائر، الخالديان/ يوسف، ١٣٢/٢.

٢٤٥ - (١) ورد البيت مسبوقة بكلمة «ولبعضهم»، بما يوحي بأن الناسخ عدما بيتين مفردين!!
عُكْلٌ: بالضم بلد، وأبو قبيلة فيها غباوة؛ واسمه عوف بن عبد مناة. حضنته أمة تدعى (عُكْل) فلقب به.

٢٤٦ - (٢) في الأصل: عبدالله. وعبيد الله بن سليمان بن وهب: أبو القاسم الكاتب الوزير؛ وزير المعتضد لعشر سنين. توفي سنة ٢٨٨هـ.

[انظر: فوات الوفيات، الكشي/ عباس، ٤٣٤/٢ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٣٠٦/١٢ (راجع الفهرس لمواضع أخرى).]

(٣) في الأصل: نرد، والتصويب من ربيع الأبرار، ٦٣/٣.

٢٤٧ - (٤) قدامة بن موسى المدني: قدامة بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي. كان إمام المسجد النبوي، ومن ثقات رواة الحديث. توفي سنة ١٥٣ هـ.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي/ محمد البخيت... وآخ، ٢٠٥/٢٤ (تر: ٢١٧).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٦٢/٣ - ٦٣ :

٢٤٥ - (أ) ورد بعد بيتي السهمري العكلي بيت منسوب إلى: «السرندي بن عتبة التميمي»:

رمى الناس عن قوس تميمياً ولا أرى عداوة من عادى تميمياً يضيرها.

٢٤٦ - (ب) «ولم نزد نحن في سر ولا علن».

(ج) «فكان ذاك رد الله...».

فَضَلَ اللّٰهُ بِهَا أَهْلَ الثَّقَفِي وَبَنَى اللّٰهُ بُيُوتاً وَهَدَمَ
إِنَّمَا يَحْسَدُ أَوْ يُبْغِضُنَا كُشْفَاءُ^(١) الْجَدُّ أَعْدَاءُ النَّعْمِ^(٢)

٢٤٨- في نوابغ الكلم: «الْحَسَدُ حَسَنٌ؛ مِنْ تَعَلَّقَ بِهِ هَلَكَ».

٢٤٩- نصر بن سيار^(٣): [بسيط]

إِنِّي نَشَأْتُ وَحُسَادِي ذُووُ^(٣) عَدَدٍ

يَا ذَا الْمَعَارِجِ لَا تُنْقِضْ لَهُمْ عَدَدًا

إِنْ يَحْسُدُونِي عَلَى مَا بِي لِمَا بِهِمْ

فَمِثْلُ مَا بِي مِمَّا يَجْلِبُ الْحَسَدَا

٢٥٠- مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ^(٤): [بسيط]

إِنِّي (ب) حَسِدْتُ فزَادَ اللّٰهُ فِي حَسِدِي

لَا عَاشَ مِنْ عَاشٍ يَوْمًا غَيْرَ مَحْسُودٍ

٢٤٧- (١) الكُشْفَاءُ: جمع أكشف وهو الذي به كَشَفَ ويعنى من لا تُرْس معه في الحرب، ومن يتهزم فيها (القاموس المحيط، كشف).

٢٤٩- (٢) نصر بن سيار: أمير خراسان في الدولة الأموية. كانت إقامته في مرو إلى أن جاء أبو مسلم الخراساني إليها فهرب نصر إلى ساوة، وفيها توفي سنة ١٣١هـ.

[انظر: خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٢/٢٢٣. المنتظم، ٧/٢٩٢ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). سير أعلام النبلاء، ٥/٤٦٣ (راجع سلسلة المصادر).]

الآبيات: المقد الفريد، أمين، ٢/٣٢٤. الكامل، ابن الأثير، ٤/٢١٣، (ورد البيتان ضمن مقطوعة من ستة أبيات). المستطرف، ١/٢١٥.

(٣) في الأصل: ذو.

٢٥٠- (٤) معن بن زائدة: بن عبد الله بن مطر، أبو الوليد الشيباني. كان من صحابة المنصور ببغداد لما بنيت ثم ولاه اليمن وغيرها. وهو أحد أبطال المسلمين، وكان جواداً. قتل سنة ١٥٢هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٨/١٦٠. سير أعلام النبلاء، ٧/٩٧ (راجع سلسلة المصادر).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/٦٣ - ٦٤ :

٢٤٧- (أ) «كشفاء الجد أرباء النعم».

٢٥٠- (ب) «وان حسدت».

٢٥١ - حُسَيْلُ بْنُ عُرْفُطَةَ (أ) الْأَسَدِيُّ (١): [طويل]

لِيَهْنِكَ بُغْضُ فِي الصَّدِيقِ وَظَنَّةٌ (٢) (ب)

وَتَحْدِيثُكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ كَارِيهِ

وَإِنَّكَ مَشْتُوءٌ إِلَى كُلِّ صَاحِبٍ

بَلَاكَ، وَمِثْلُ الشَّرِّ (٣) (ج) يُكْرَهُ رَاكِبُهُ

فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْجَهْلِ أَدْنَى إِلَى الرَّذَى

وَلَا مِثْلَ بُغْضِ (٤) النَّاسِ غَمَضَ صَاحِبِهِ (٥)

٢٥٢ - وَقَالَ الْحَسَنُ (٥): « الْكَبْشُ يَغْتَلِفُ، وَالسَّكِينُ تُحَدُّ (٦) (٥)، وَالتَّنَوُّرُ يُشَجِّرُهُ (٦) ».

٢٥٣ - كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ رِضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ: « فَإِنْ خَطَّتْ بِكُمْ الْأَهْوَاءُ الرَّدِيَّةَ

٢٥١ - (١) فِي الْأَصْلِ: حُسَيْلُ بْنُ عُرْفُطَةَ. وَحُسَيْلُ بْنُ عُرْفُطَةَ بْنُ نَضْلَةَ بْنِ الْأَشْتَرِ بْنِ حِجْوَانَ الْأَسَدِيِّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَوَى عَنْهُ. وَهُوَ مِنْ غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَسْمَاءَهُمْ فَسَمَاهُ «حُسَيْنًا».

[انظر: البيان والتبيين/ هارون، ٢٤٩/٣. الحيوان/ هارون، ٣٨٣/١، ١٠٢/٣، ٤٩٤. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٠٨/٩.]

الآيات: البيان والتبيين/ هارون، ٢٤٩/٣. الحيوان/ هارون، ١٠٢/٣، ٤٩٤.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «لَا يَهْنِكُ بَعْضُ فِي الصَّدِيقِ فَظَنَّةٌ»؛ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ، ٢٤٩/٣.

(٣) فِي الْأَصْلِ: وَمِثْلُ الشَّيْءِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَلَا مِثْلَ بَعْضِ النَّاسِ».

٢٥٢ - (٥) الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ بَسَارٍ. سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ (الخبر: ٢٢٣).

(٦) فِي الْأَصْلِ: تُحَدُّ، تَسْجَرُ.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٦٤/٣ - ٦٥ :

٢٥١ - (أ) «حسين بن عرفة».

(ب) «ليهنك بغض في الصديق وظنة ... أنت كاذبه».

(ج) «ومثل الشر».

(د) «ولا مثل بغض الناس غمص...».

٢٥٢ - (هـ) «والسكين تحدد».

والآراء الجارية^(أ) إلى مُنابذتي وخلافي فيها أنا^(ب) إذا قد قَرَّبَ جِيادي
ورحلت ركابي. ولئن أَلَجَّائُمُونِي^(٢) إلى المسير معكم لأَوْقَعَنَّ بِكُمْ وَقَعَةً لا
يكون يوم الجمل إليها إلا كلعقة لَاعِقِي؛ مع أنني عارفٌ لذي الطاعة منكم
فضله، ولذي^(٣) النصيحة حَقُّهُ، غير مُتَجَاوِزِ مُتَهَمًا إلى بريء، ولا نَاكِثًا إلى
وَفِيَّ.

٢٥٤ - عِقَالُ بِنِ شَيْبَةَ^(٤) (ج): «كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي فَلَقِيَهُ جَرِيْرٌ فَحِيَّاهُ وَلَا طَفَّةً. فَقُلْتُ لَهُ:
أَبْعَدُ مَا قَالَ؟ قَالَ: يَا بَنِي أَفَأَوْسَعُ^(٥) (د) جُرْجِي؟».

٢٥٥ - قَالَ السَّفَّاحُ^(٦) لِشَدَيْفِ^(٧) حِينَ أَغْرَاهُ/ عَلِيُّ بَنِي مِرْوَانَ: «يَا سَدِيفَ خُلَيْقِ
الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ».

[١٦٦]

٢٥٣ - (١) فِي الْأَصْلِ: وَخِلَافِي مِنْهَا أَنَا ذَا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: أَلَجَّائُمُونِي..

(٣) فِي الْأَصْلِ: وَلَدِي النَّصِيحَةَ.

٢٥٤ - (٤) فِي الْأَصْلِ: عِقَالُ بِنِ شَيْبَةَ. وَهُوَ: عِقَالُ بِنِ شَيْبَةَ الْمَجَاشِعِيِّ، وَيَكْنَى «أَبُو الشَّيْظَمِ». مِنْ أَسْرَافِ
الْبَصْرَةِ، خَطِيْبًا مَفُوهًا.

[انظر في أخباره: الأغانِي، الأصفهاني ٤٠٩/٢٠. الكامل، ابن الأثير، ٢٥٥/٤. عيون الأخبار،

ابن قتيبة، ٢٢/٣. ثمار القلوب، الثعالبي/ محمد أبو الفضل، ١٨٧ - ١٨٨].

الخبر: البيان والتبيين/ هارون، ٨٠/٢. وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٤٢٩/١.

(٥) فِي الْأَصْلِ: أَفَأَوْسَعُ.

٢٥٥ - (٦) السَّفَّاحُ: الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ مُحَمَّدِ بِنِ عَلِيِّ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ الْعَبَّاسِ بِنِ
عَبْدِ الْمَطْلُبِ. أَوَّلُ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ؛ بُويعَ لَهُ سَنَةَ ١٣٢ هـ. وَتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٦ هـ.

[انظر: المنتظم، ٢٩٥/٧، ٣٥٢. سير أعلام النبلاء، ٧٧/٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٧) سَدِيفٌ: بِنِ مَيْمُونِ الْمَكِّيِّ، مَوْلَى آلِ أَبِي لَهَبٍ. كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ، أَعْرَابِيًّا بَدْوِيًّا وَهُوَ الَّذِي حَرَّضَ

السَّفَّاحَ عَلَى قَتْلِ مَنْ كَانَ فِي مَحْبَسِهِ مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ فَقَتَلُوا. كَانَ شَاعِرًا مَفْلِقًا وَأَدِيبًا بَارِعًا. قَتَلَ أَيَّامَ أَبِي
جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٦٥/٣ - ٦٦ :

٢٥٣ - (أ) «الأهواء المردية، والآراء الجائرة..» (ب) «فها أنا ذا قد قريت.».

٢٥٤ - (ج) «عقال بن شيبَةَ.»

(د) «أبعد ما قال لنا ما قال؟ قال: يا بني أفأوسع جرحي؟».

ثم قال^(١): [بسيط]

أحيا الضغائن آباءً لنا سَلَفُوا

فلن تبيد^(٢) وللآباءِ أبناء

٢٥٦ - عن المنصور^(٣): «إذا مدَّ عَدُوُّكَ إليك يدهُ فاقطعها إن أمكنك، وإلا فقبَّلها».

* * *

-
- [انظر: طبقات الشعراء، ابن المعتز/ فراج، ٣٧. الأغاني، ١٣٥/١٦. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٧٦٥. الوافي بالوفيات، ١٢٥/٥ (راجع سلسلة المصادر)].
- ٢٥٥ - (١) البيت: سبق وروده مع اختلاف في الرواية (رقم ٢٢٧). وانظر أيضاً: الأغاني، ٣٤٨/٤ (ذكرت فيه الحادثة). خاص الخاص، الثعالبي، ٣٦. عيون الأخبار، ١٠٧/٣.
- (٢) في الأصل: فلن نبيد.
- ٢٥٦ - (٣) المنصور: أبو جعفر المنصور. سبقت ترجمته (الخبر: ١٤٩).

الباب الرابع في العَدْلِ والإِنصافِ واستعمالِ السَّوِيَّةِ في القِسْمَةِ وغيرها وَمَنْ عَدَلَ (١) وَأَوْصَى بِالْعَدْلِ

٢٥٧- قال النبي ﷺ (١): «زَيْنَ اللّٰهِ الدُّنْيَا (ب) بثلاث: بالشمس والقمر والكواكب.

وزَيْنَ الأَرْضِ بثلاث: بالعلماء والمطر وسلطانٍ عادلٍ».

٢٥٨- أوَّلُ خطبةٍ خطبها عمر رضي الله عنه (٢): «أيُّها الناس إنَّه (ج) واللّٰه ما منكم أحدٌ هو أقوى عندي من الضعيف حتى آخَذَ الحقُّ له، ولا أضعف عندي من القويِّ حتى آخَذَ الحقُّ منه». ثم نَزَلَ.

٢٥٩- وقال عليٌّ كَرَّمَ اللهُ (د) وجهه: «أشدُّ الأعمالِ ثلاثة: ذكرُ اللهِ على كلِّ حالٍ، ومواساةُ الإخوانِ بالمالِ، وإنصافُ الناسِ من نفسك».

٢٦٠- وجَّهَ عليٌّ رضي اللّٰهُ عنه ابنَ عباسٍ (٣) وعمَّارَ بنَ ياسرٍ (٤)

٢٥٧- (١) الحديث: لم أعثر عليه فيما توافر لي من مصادر .

٢٥٨- (٢) الخطبة: نسبت في عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٢/٢٣٤ لأبي بكر الصديق. العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أحمد أمين.. إلخ، ٤/٥٩. (مع بعض الاختلاف).

٢٦٠- (٣) ابن عباس: عبدالله بن عباس. كان يسمى «البحر» من كثرة علمه. وهو ابن عم رسول الله ﷺ. وُلِدَ قبل عام الهجرة بثلاث سنين وتوفى سنة ٦٨ هـ وقيل غير ذلك. [انظر: المنتظم، ٦/٧٢ (راجع الفهرس) . سير أعلام النبلاء، ٣/٣٣١ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) عمار بن ياسر: بن مالك بن كنانة بن قيس، أبو اليقظان، مولى مخزوم. أحد السابقين الأولين للإسلام. قتل في وقعة صفين في سنة ٣٧ هـ.

[انظر: المنتظم، ٥/١٤٦ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ١/٤٠٦ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/٦٧.

(أ) «وذكر من عدل...».

٢٥٧- (ب) «السماء بثلاث».

٢٥٨- (ج) «أيها الناس، والله... سقطت (إنه)».

٢٥٩- (د) «... علي رضي الله عنه».

والْحَسَنُ^(١) ابْنُهُ حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى صِيفَيْنِ لِعِزْلِ أَبِي مُوسَى عَنِ^(٢) الْكُوفَةِ، وَحَمَلَ مَا فِي بَيْتِ مَالِهَا^(أ) فَوَجَدُوا فِيهِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ^(ب) فَقَالَ: «كَيْفَ اجْتَمَعَ هَذَا كُلُّهُ لِلْأَشْعَرِيِّ وَلَمْ يَجْتَمِعْ لِمَنْ قَبْلَهُ؟ فَقَالَ مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ^(٣): أَصْدُقُكُمْ. وَاللَّهِ مَا جَمَعَهُ إِلَّا الْعَدْلُ فِي الرِّعْيَةِ وَإِقَامَةُ أَمْرِ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ».

٢٦١ - كَانَ الْإِسْكَانْدَرُ^(٤) يَقُولُ: «يَا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّمَا إِلَهُكُمْ اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ؛ الَّذِي نَصَرَ^(ج) نُوحًا بَعْدَ حَيْنٍ؛ الَّذِي يَسْقِيكُمْ الْغَيْثَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَإِلَيْهِ مَفْرَعُكُمْ عِنْدَ^(ج) الْكَرْبِ. وَاللَّهِ لَا يَلُغُنِي أَنَّ اللَّهَ أَحَبُّ شَيْئًا إِلَّا أَحْبَبْتُهُ وَاسْتَعْمَلْتُهُ إِلَى يَوْمٍ

٢٦٠ - (١) الحسن بن علي: بن أبي طالب رضي الله عنهما، الإمام السيد، ربحانة رسول الله ﷺ وبسطه. وُلِدَ سَنَةَ ٣ لِلْهِجْرَةِ، وَمَاتَ سَنَةَ ٤٩ هـ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ.

[انظر: المنتظم، ٢٢٥/٥ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٢٤٥/٣ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) أبو موسى: الأشعري، عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب. صاحب رسول الله ﷺ. استعمله الرسول ﷺ ومعاداً على زيد وعدن، وولاه عمر بن الخطاب البصرة. توفي سنة ٤٤ هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٢٥١/٥ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٣٨٠/٢ (راجع سلسلة المصادر).]

(٣) في الأصل: مشاجع. وهو: مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب بن عائذ السلمى. صحابي، أسلم بعد فتح مكة. شارك في الفتوح، وكان يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها. وقتل قبل الواقعة ٣٦ هـ.

[انظر: الإصابة، العسقلاني، ٣٤٢/٣. الكامل، ابن الأثير (راجع الفهرس). البصائر والذخائر، ١٨٩ (راجع سلسلة المصادر).]

٢٦١ - (٤) الإسكندر: بن فيلبس المقدوني. تعلم على أرسطوطاليس، وتبوأ الحكم في مقدونيا بعد أبيه. حارب الفرس فدرهمهم في آسيا الصغرى. مات في بابل سنة ٣٢٤ ق. م. [انظر: مروج الذهب/ عبدالحميد، ٢٨٧/١. المنتظم، (راجع الفهرس).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٦٧/٣ - ٦٩ :

٢٦٠ - (أ) «ما لها إليه».

٢٦١ - (ج) ما بينهما ساقط هنا، إذ وردت الجملة «.. في السماء، عند الكرب».

أجلبي، ولا أبغض^(١) شيئاً إلا أبغضته وهجرته إلى يوم أجلي. وقد أنبئت أن
الله يحب العدل في عباده ويُبغضُ/ الجور من بعضهم على بعض. فويل للظالم
من سيفي وسوطي. ومن ظهر منه العدل من عمالي فليتكئ في مجلسي كيف
شاء، وليتمن علي ما شاء فلن تخطئه^(ب) أميئة. والله المجازي كلاً بعمله.

٢٦٢ - وعنه: «إذا لم يعمرُ المليكُ مُلكَهُ بالإنصافِ حَرِبَ مُلكُهُ^(ج) بالعُصيان».

٢٦٣ - العباس بن عبد المطلب^(٢): [طويل]

أبا طالبٍ لا تقبل النصف^(٣) منهمم أبا طالبٍ حتى تغق وتظليما
أيا قومنا^(٥) إن ينصفونا فأنصفت قواطع في أيماننا تقطرُ الدما

٢٦١ - (١) في الأصل: ولا بغض.

٢٦٣ - (٢) العباس بن عبدالمطلب: بن هاشم بن عبد مناف، عم رسول الله ﷺ. قيل إنه أسلم قبل الهجرة
وكنم إسلامه. مات سنة ٣٢ هـ.

[انظر: المنتظم، ٣٥/٥ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٧٨/٢ (راجع سلسلة
المصادر)].

الآيات: (ك). فصل ما بين العداوة والحسد، رسائل الجاحظ/ هارون، ٣٥٩/١ أورد البيت
الأول منها فقط. الوحشيات، أبو تمام/ شاكر، ٦٧ (ق. ٩١)، ورد فيها التعليق التالي:

«وقال عامر بن علقمة، قالها لأبي طالب. وقالوا إنها للعباس بن عبدالمطلب قالها لأخيه أبي
طالب، ورواها دغبل للعباس بن عبدالمطلب؛ وهي مقطوعة من ٨ آيات، ولم يرد فيها البيت
الأول المذكور هنا. وورد البيت الثاني بالرواية التالية:

«أبي قومنا أن ينصفونا فأنصفت قواطع في أيماننا تقطر الدما»

معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٩٠.

(٣) النصف: بالكسر، وينث التصفئة. (القاموس المحيط، نصف).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٦٩ / ٣ :

(أ) «ولا أبغض».

(ب) «فلن نخطئه...».

٢٦٢ - (ج) «حرب بالعصيان»، وسقطت كلمة (ملكه).

٢٦٣ - (د) «أبي قومنا».

٢٦٤- أُو شُرَوَانَ قِيلَ لَهُ: «أَيُّ الْجَنَنِ (١) أَوْقَى؟» [قَالَ] (٢): الدِّينُ. قَالَ: فَأَيُّ الْعَدَدِ
أَقْوَى؟ قَالَ: الْعَدْلُ.

٢٦٥- شَكَوَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى (٣) عَامِلًا لَهُ فَوْقَ إِلَيْهِ: «قَدْ كَثُرَ شَاكُوكَ، فِيمَا اعْتَدَلْتَ
وَأِمَّا اعْتَرَلْتَ».

٢٦٦- قِيلَ لِإِلْيَاسِ بْنِ الْحَسَنِ (٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا بِالْكَ إِذَا سَافَرْتَ كَمَتَ نَسَبِكَ (أ)
أَهْلَ الرَّفْقَةِ؟» فَقَالَ: [أَكْرَهُ] (٥) أَنْ أَخَذَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَا أُعْطَى مِثْلَهُ.

٢٦٧- «أَنْصَفَ وَانظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ الرِّضَا، ثُمَّ افْتَحِمْ بِي جَمْرَ الغَضَا».

٢٦٨- «مَنْ أَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ رُضِي [بِهِ] (٦) (ب) حَكَمًا لغيره».

٢٦٩- قَالَ رَجُلٌ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (٧) وَهُوَ جَالِسٌ لِلْمِظَالِمِ: «أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ
اللَّهِ تَعَالَى (٨): ﴿فَإِذْ نُنَاقِشُ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾».

٢٦٤- (١) الجُنُن: الجنة، بالضم كل ما وقى. (القاموس المحيط، جنن).

(٢) زيادة يقتضيهما السياق.

٢٦٥- (٣) جعفر بن يحيى: البرمكي، أبو الفضل. تولى الوزارة بعد أبيه يحيى، وكان الجد الأكبر خالد بن
برمك الفارسي ثاني وزراء بني العباس، وظلت الوزارة فيهم إلى أن نكبهم الرشيد سنة ١٨٧ هـ فقتل
جعفر وسجن أباه وأخويه حتى ماتوا في السجن.

[انظر: المنتظم، ١٤٠/٩ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٥٩/٩ (راجع سلسلة المصادر)].

الخبر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٣٤٦/١: «ووقع جعفر في قصة رجل شكاه بعض
عماله: قد كثر شاكوك وقل شاكوك فإما اعتدلت وإما اعترلت».

٢٦٦- (٤) علي بن الحسين: سبقت ترجمته (الخبر: ٨٩).

(٥) زيادة يقتضيهما السياق، من ربيع الأبرار، ٦٩/٣.

٢٦٨- (٦) زيادة يقتضيهما السياق من ربيع الأبرار، ٦٩/٣.

٢٦٩- (٧) سليمان بن عبد الملك: سبقت ترجمته (الخبر: ٧٩).

(٨) سورة الأعراف: ٤٤/٧.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٦٩/٣ - ٧٠.

٢٦٦- (أ) «نسبك عن أهل...».

٢٦٨- (ب) «رضي به حكماً...».

قال: فما خطبك؟ قال: وكيك اغتصبي ضيعتي وضئها إلى ضيعتك الفلانية. قال:
فضيعتي لك وضيعتك مردودة إليك». وكتب إلى الوكيل بذلك وبصرفه عن عمله.
٢٧٠- رُقِّي إلى كسرى بن قُبَاذَ^(١) أَنْ فِي بَطَانَةِ^(أ) الْمَلِكِ مَنْ فَسَدَتْ نِيَّاتُهُمْ وَخَبَيْتْ
ضَمَائِرَهُمْ. فَقَالَ: إِنَّمَا أَمْلِكُ^(ب) الْأَجْسَادَ لَا النِّيَّاتِ، وَأَحْكُمُ بِالْعَدْلِ لَا بِالرِّضَا،
وَأَفْحَصُ عَنِ الْأَعْمَالِ لَا عَنِ السَّرَائِرِ».

٢٧١- هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَالِسِيُّ^(٢): [خفيف]

زَيْدٌ فِي قَدْرِكَ الْعَلِيِّ عُلُوًّا يَا ابْنَ وَهَبٍ مِنْ كَاتِبِ وَوَزِيرِ
أَنْتَ وَجْهُ الْإِمَامِ لَا زَلْتَ طَلْقًا بِكَ تَفْتَرُ عَابِسَاتُ الْأُمُورِ
أَسْفَرَ الشَّرْقُ مِنْكَ وَالْغَرْبُ عَنْ صَوِّ يَ مِنْ الْعَدْلِ فَاقِ ضَوْءَ الْبُدُورِ
/ أَنْشَرَ النَّاسَ غَيْثُكُمْ بَعْدَ مَا كَانُوا^(ج) نُورًا زُفَاتًا مِنْ قَبْلِ يَوْمِ النَّشُورِ [ظ ١٧٧]
شَرَدَ الْجُورَ عَدْلُكُمْ فَسَرَحْنَا مِنْكُمْ بَيْنَ رَوْضَةٍ وَغَدِيرِ
٢٧٢- نَزَلَ رَجُلٌ بَعْلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ^(د) فَمَكَتْ عِنْدَهُ أَيَّامًا ثُمَّ تَغَوَّثَ إِلَيْهِ فِي خِصْمِيَّةٍ،
فَقَالَ عَلِيٌّ: «أَخْصَمْتَ أَنْتَ؟» قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: «تَحَوَّلْ^(هـ) عَنَّا^(٣)؛ فَإِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُضَافَ خِصْمٌ إِلَّا وَمَعَهُ خِصْمُهُ».

- ٢٧٠- (١) كسرى بن قباذ: سبقت ترجمته. رُقِّي عليه كلاماً ترقية أي رفع. (القاموس المحيط، رقى).
٢٧١- (٢) هارون بن محمد البالسي: شاعر عباسي، نسبته إلى بالس بين الرقة وحلب. كان موجوداً حوالي
سنة ٢٧٠هـ. وقد أورد له صاحب الأغاني هذه الأبيات في مديح سليمان بن وهب وزير الخليفة
العباسي المهتدي بالله.
[انظر: الأغاني، ١٤٣/٢٣. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٤١٦. الأعلام، الزركلي، ٦٣/٨
(راجع سلسلة المصادر).]
الأبيات: الأغاني، ١٤٣/٢٣ - ١٤٤، مع بعض الاختلاف. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٤١٦.
٢٧٢- (٣) في الأصل: عنها، والتصويب من ربيع الأبرار، ٧١/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٧٠/٣ - ٧١ :

٢٧٠- (أ) «أَنْ فِي بَطَانَةِ الْمَلِكِ» (ب) «يَا ابْنَ وَهَبٍ مِنْ كَاتِبِ وَوَزِيرِ».

٢٧١- (ج) «بَعْدَ مَا كَانُوا».

٢٧٢- (د) «نَهَى أَنْ يُضَافَ خِصْمٌ إِلَّا وَمَعَهُ خِصْمُهُ».

(هـ) «تَحَوَّلْ عَنَّا».

٢٧٣ - وعنه: «بالسيرة العادلة يفهر المناوي» (١) (أ).

٢٧٤ - مات بعض الأكاسرة فوجدوا له سقطاً؛ ففتح فإذا فيه حبة زمانٍ كأكبر ما يكون من التوى (ب) معها رُقعةٌ مكتوبٌ فيها: «من حب (ج) زمانٍ عميل في خراجه بالعدل».

٢٧٥ - تظلم أهل الكوفة إلى المأمون من واليهم فقال: ما علمتُ في عمالي أعدل وأقوم بأمر الرعيّة، وأعود بالرفق عليهم منه. فقال رجلٌ منهم: يا أمير المؤمنين ما أحدٌ أولى بالعدل والإنصاف منك. فإن كان بهذه الصفة فعلى أمير المؤمنين أن يؤليه بلداً بلداً حتى يلحق كلُّ بلدٍ من عدليه (د) مثل الذي لحقنا، ويأخذ بقسطه منه كما أخذنا (ه). وإذا فعل ذلك لم يصبنا منه أكثر من ثلاث سنين. فضحك وعزله.

٢٧٦ - كتب عدّي بن أوطاه (٢) إلى عمر بن عبدالعزيز (٣): أمّا بعد، فإن قتلنا قوم لا يؤدّون الخراج إلّا أن يمسّهم العذاب. فاكتب إليّ رأيك (و) فيهم. فكتب إليه: أمّا بعد؛ فالعجب لك كلُّ العجب. تكتب إليّ تستأذني في عذاب البشر، كأنّ

٢٧٣ - (١) في الأصل: المنادي، والتصويب من ربيع الأبرار، ٧١/٣.

٢٧٦ - (٢) عدّي بن أوطاه: الفزاري الدمشقي، أبو وائلة. أمير البصرة لعمر بن عبدالعزيز. واستمر على ولايتها إلى أن قتله معاوية بن يزيد بن المهلب صبراً سنة ١٠٢هـ.

[انظر: المنتظم، ٦٧/٧. سير أعلام النبلاء، ٥٣/٥ (راجع سلسلة المصادر).]

(٣) عمر بن عبدالعزيز: بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أمير المؤمنين الأموي. سبقت ترجمته (الخبر: ٥٩).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٧١/٣ :

(أ) «يفهر المناوي».

٢٧٤ - (ب) «من التوى».

(ج) «هي من حب...».

٢٧٥ - (د) «كل بلد مثل... سقطت (من عدله)».

(ه) «كما أخذه».

٢٧٦ - (و) «إلى رأيك فيهم».

إذني لك جنة من عذاب [الله] (أ) (١). وكان رِضَايَ يُنجِيك من سَخَطِ (٢) الله. فمن أعطاك (ب) ما عليه عفواً فخذهُ منه، ومن أبى فاستحلفهُ وَكَلَهُ إِلَى الله تعالى. لَأَنَّ (ج) يلقوا الله بِجَرَائِمِمْ أَحَبُّ إِلَيَّ من أن نلقاه بعدابهم. والسَّلام.

٢٧٧ - جاء رجلٌ من مصر إلى عمر رضي الله تعالى عنه فقال: يا أمير المؤمنين؛ هذا مقام العائذِ (٣) (د). فقال: لقد عُذْتُ عياداً. فما شأنك (٤)؟. قال: سأبقتُ ولد عمرو بن العاص (٥) فسبقتُهُ، فجعل يُقنَّعني بِسَوَاطِئِهِ ويقول: أنا ابن الأكرمين. وبلغ عمراً فحبسني خشية أن آتيك، فأنفلتُ. فكتب عُمرُ إلى عمرو: إذا أتاك كتابي هذا فاشهد الموسم أنت وابنك. وقال للمصري: أقم (هـ) حتى يقدم عمرو ويشهد الحجَّ. فلما كان وقتُ قدومه (٦) رمى إليه بالدرة فضرب ولد عمرو وعمرُ يقول: اضرب ابن الأمير (٧)، حتى قال: يا أمير المؤمنين، قد استغيتُ. ثم قال: ضَعفها على صَلَعةِ عمرو. فقال: يا أمير المؤمنين، ضربتُ

٢٧٦ - (١) زيادة من ربيع الأبرار، ٧١/٣.

(٢) السخَطُ: بالضم، وكفئتُ وحبيلٌ وَتَقَعَدَ ضَدَّ الرضا (القاموس المحيط: لخط).

٢٧٧ - (٣) في الأصل: العائذ.

(٤) تكررت «فما شأنك» في الأصل، في حين ذيلت الورقة (ظ ١٧) بلفظة «قال».

(٥) عمرو بن العاص: بن وائل بن هاشم بن سعد بن سهم، أبو عبدالله. داهية قريش ومن يضرب به

المثل في الفطنة والدهاء والحزم. توفي سنة ٤٣ هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ١٩٦/٥ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء ٥٤/٣ (راجع سلسلة

المصادر).]

ولعل ابن عمرو المقصود هنا هو «عبد الله بن عمرو بن العاص». [انظر أخباره في: سير أعلام

النبلاء، ٧٩/٣ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٤٧/٦.]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٧١/٣ - ٧٢ :

(أ) «من عذاب الله .. أو كأن».

(ب) «فمن أعطاك منهم ما عليه...» (ج) «وفالله لئن يلقوا...».

(د) «هكذا مكان العائذ بك».

(هـ) «أقل حتى...».

(و) «فلما كان رمى إليه... سقطت (وقت قدومه)».

(ز) «... ولد الأكرمين».

الذي ضربني. فقال: أَيُّمُ اللَّهِ^(١)، لو فعلت ما منعك أحدٌ حتى تكون أنت الذي تنزِعُ^(ب). ثم قال: يا عمرو، متى تعبدتُمُ النَّاسَ وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟
 ٢٧٨ - وقال الأحنفُ: «ما عرِضت النَّصْفَةُ على أحدٍ قطَّ فقَبِلَها إلا دَخَلتني له هيبَةٌ، ولا رَدَّها إلا اختَبَأَتْها^(ج)» في عقله».

٢٧٩ - قدم المنصور البصرة قبل الخلافة فنزل بواصل بن عطاء^(٣)، وقال: بلغتنني^(د) أبياتٌ عن سليمان بن يزيد العدوي^(٤) في العدلِ فَمُرُّ بنا إليه. فأشرف إليهم^(هـ) من غُروفَةٍ فقال لواصلٍ: من هذا الذي معك؟ قال: عبدُ اللَّهِ بن محمد بن علي بن عباس^(و). قال: رَحِبٌ على رَحِبٍ؛ وقُرِبٌ إلى قُرِبٍ. قال: يُحِبُّ أن يسمع أبياتك في العدلِ. فأنشده^(٥): [بسيط]
 حتى متى لا نرى عدلاً نُسَرِّبه ولا نرى لؤلؤة الحق أعوانا

- ٢٧٧ - (١) في الأصل: أيم والله.
 (٢) في الأصل: احتباها. واختبأ الشيء: ادخره. وفي حديث عثمان رضي الله عنه: «اختبأت عند الله خصالاً...» (الوسيط: خياً).
 ٢٧٩ - (٣) واصل بن عطاء: أبو حذيفة المخزومي، مولاهم، وقيل مولى بني ضبة وقيل مولى بني هاشم. كان من رؤساء المعتزلة، وكان يلثغ بالراء لذلك كان يتجنبها في كلامه. مات سنة ١٣١هـ.
 [انظر: المنتظم، ٢٩٢/٧. سير أعلام النبلاء، ٤٦٤/٥ (راجع سلسلة المصادر).]
 (٤) سليمان بن يزيد العدوي: ذكره الجاحظ في البيان والتبيين/ هارون، ٣٦/١، من أصحاب اللثغة الخامسة التي كانت تعرض لواصل بن عطاء ولسليمان بن يزيد العدوي الشاعر، فليس إلى تصويرها سبيل.
 كما ورد ذكره في الحيوان، هارون، ١٩١/٦. وأورد له صاحب ذيل الأمالي للقالبي، ٢٨/٣ خبراً وأبياتاً من الشعر. (راجع تعليق محقق ربيع الأبرار، ٧٢/٣).
 (٥) الخبر والأبيات: ذكرها الأبشهي في المستطرف، ١٠٠/١، وجعل اسمه «سليم بن يزيد العدوي».

- ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٧٢/٣ - ٧٣ :
 (أ) - ٢٧٧ «أم والله...»
 (ب) «.. الذي ينزع»
 (ج) - ٢٧٨ «إلا اختبأتها في عقله»
 (د) - ٢٧٩ «فقال: أبيات بلغتنني عن...»
 (هـ) «فأشرف عليهم...»
 (و) «.. ابن علي بن عبدالله بن عباس».

مُسْتَمْسِكِينَ بِحَقٍّ، قَائِمِينَ بِهِ إِذَا تَلَوْنَ أَهْلَ الْجُورِ أَلْوَانَ
 يَا لِلرِّجَالِ لِدَاءٍ لَا دَوَاءَ لَهُ وَقَائِدِ^(١) ذِي عَمَى يَفْتَادُ غَمِيانَا
 فقال المنصور: «وَدِدْتُ أَنِّي رَأَيْتُ يَوْمَ عَدْلِ ثَمَّ مَثٌ». قال ابن المبارك^(٢):
 فهلك^(أ) أبو جعفر - والله - وما عدل.

٢٨٠ - وقال فضيل^(٣): « ما ينبغي لك أن تتكلم بفتحك كك». تدري
 من يتكلم^(ب) بضمه كك؟ عمر بن الخطاب؛ كان يطعمهم^(ج) الطيب / [ظ ١٨٨]
 ويأكل الغليظ، ويكشوهم^(٤) اللين ويلبس الخشن، ويعطيهم
 الحق ويزيدهم. وأعطى رجلاً عطاءه أربعة آلاف درهم، وزاده ألفاً فقبل
 له: ألا تزيد ابنك كما تزيد هذا؟ فقال: إن هذا ثبت أبوه يوم أحد، ولم
 يثبت أبو هذا.

٢٨١ - وقال عبادة بن الصامت^(٥): « صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من إبل الصدقة

٢٧٩ - (١) في الأصل: وقائدي، ومعها لا يستقيم الوزن.
 (٢) ابن المبارك: عبدالله بن المبارك بن واضح، شيخ الإسلام. كان ثقة، ثبتاً في الحديث؛ يقول
 الشعر. مات في سنة ١٨١هـ.
 [انظر: المنتظم، ٥٨/٩. سير أعلام النبلاء، ٣٧٨/٨ (راجع سلسلة المصادر).]
 ٢٨٠ - (٣) فضيل: الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر، أبو علي التميمي اليربوعي الخرساني. وُلدَ بسمرقند
 وانتقل إلى مكة طلباً للعلم. كان ثقة نبيلاً فاضلاً كثير الحديث. توفي في سنة ١٨٧هـ.
 [انظر: المنتظم، ١٤٨/٩. سير أعلام النبلاء، ٤٢١/٨ (راجع سلسلة المصادر).]
 (٤) في الأصل: يكسيهم. وهي رواية ربيع الأبرار، ٧٣/٣.
 ٢٨١ - (٥) عبادة بن الصامت: بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن الخزرج، أبو الوليد الأنصاري.
 أحد النقباء ليلة العقبة، ومن أعيان البدرين. توفي سنة ٣٤هـ. وقيل غير ذلك.
 [انظر: المنتظم، ٤٧/٥. سير أعلام النبلاء، ٥/٢ (راجع سلسلة المصادر).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٧٣/٣ :

٢٧٩ - (أ) «فهلك والله...».

(ج) «... يطعم».

٢٨٠ - (ب) «من كان يتكلم...».

فلَمَّا سَلِمَ^(أ) تناول وَبَرَةً من البعير وقال: ما لي مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ^(ب) ولا مثل هذه إلا الخمس، والخمس مردودٌ فيكم.

٢٨٢ - وقال سليمان بن عبد الملك لأبي حازم^(٢): «ما النجاة^(٣)» (ج) من هذا الأمر؟ قال: شيءٌ هَيِّنٌ. قال: وما هو؟ قال: لا تأخذ شيئاً^(٤) إلا من حَقِّه، ولا تضعه^(٤) (د) إلا في حَقِّه. قال: ومن يُطِيقُ هذا؟ قال: من طلب الجَنَّةَ وهرب من النَّارِ.

٢٨٣ - «لَا يَكُونُ العِمْرَانُ^(٥) (هـ) إلا حيثُ يَعْدِلُ السُّلْطَانُ».

٢٨٤ - «العَدْلُ حِصْنٌ وثِيقٌ في رَأْسِ نَبِيٍّ^(٦)، لا يُحْطَمُهُ سَيْلٌ ولا يَهْدُمُهُ مَنْجِنِيْقٌ^(٧)» (و).
٢٨٥ - وعنه: «اَكْفَيْني (ز) أَمْرُهُ وإِلَّا كَفَيْتُهُ أَمْرَكَ».

٢٨١ - (١) في الأصل: إليكم.

٢٨٢ - (٢) أبو حازم: الأعرج، سلمة بن دينار. عابد زاهد قاص؛ كان يقص بعد الفجر وبعد العصر في مسجد المدينة. قال عنه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم: «ما رأيت أحداً، الحكمة أقرب إلى فيه من أبي حازم». وكان ثقة كثير الحديث. توفي سنة ١٤١هـ؛ وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٣٢٢/٨. سير أعلام النبلاء، ٩٦/٦ (راجع سلسلة المصادر). الوافي بالوفيات، الصفدي/ راتكه، ٣١٩/١٥ (راجع سلسلة المصادر)].

الخبر: الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٢٠/١٥؛ ورد الخبر مع بعض الاختلاف في الرواية.

(٣) في الأصل: وما النجاة.

(٤) في الأصل: لا يأخذ شيء (٤) إلا من حقه ولا يضعه...هـ.

٢٨٣ - (٥) في الأصل: المعمدان. والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٤/٣.

٢٨٤ - (٦) النيق: بالكسر، أرفع موضع في الجبل. جمعه نياق وأنياق ونيوق. (القاموس المحيط، نيق).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٧٣/٣ - ٧٤ :

٢٨١ - (أ) «فلما سئل...» (ب) «أفاه الله عليكم».

٢٨٢ - (ج) «ما النجاة» (د) «لا تأخذ شيئاً... ولا تضعه...هـ».

٢٨٣ - (هـ) «العمران».

٢٨٤ - (و) بعد القول ورد الخبر التالي: «وقع المأمون إلى عامل: أنصف من وُلِّيت أمره، وإلا أنصفه من وُلِّيت أمرك».

٢٨٥ - (ز) «اكفه».

٢٨٦ - وقال بعض السلف: العدل ميزانُ الله، والجورُ مكيالُ الشيطان.

٢٨٧ - «الملكُ العادلُ مكنوفٌ»^(١)(أ) بعونِ الله، محروسٌ بعينِ الله.

٢٨٨ - بليغٌ: «رأيتُ صورةَ قمريةٍ وسيرةَ عمريّةٍ».

٢٨٩ - آخرٌ: «رأيتُ بقلانٍ نورَ القمرينِ وعدلَ (ب) العمرينِ».

٢٩٠ - وقال أردشير^(٢): «إذا رغب الملكُ عن العدلِ رغبتِ الرعيّةُ عن الطاعة».

٢٩١ - وعنه: «لا سلطانُ إلا برجالٍ، ولا رجالُ إلا بمالٍ، ولا مالٌ إلا بعمارةٍ، ولا

عمارةٌ إلا بعدلٍ وحُسنِ سياسةٍ».

٢٩٢ - ولم يكن بعد أردشير^(٣) عدلٌ من أتوشروان، وهو الذي وُلِدَ [رسولُ

الله ﷺ]^(٤)(ج) لسبع سنين خلت من ملكه. وقال: «وُلِدْتُ في زمن الملكِ

العادلِ». وسائرُ الأكاسرة كانوا ظلمةً يستعبدون^(د) الأحرار، ويتسخّرون

الرعايا ويستأثرون عليهم بكل شيءٍ فلا يجرؤ^(هـ) أحدٌ^(٥) أن يطبخَ سكباجاً^(٦) [١٩٩]

أو يلبسَ ديباجاً/ أو يركبَ هملاجاً^(٧) أو ينكحَ حسناءً أو ينيقَ قوزاءً^(٨)

٢٨٧ - (١) في الأصل: مكنوب. والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٤/٣.

٢٩٠ - (٢) في الأصل: أردشير. وهو أردشير بن بابك، من ملوك فارس. قهر ملوك الطوائف ودان له الناس.

[انظر: مروج الذهب/ عبد الحميد، ٢٤٣/١. المنتظم، (راجع القهرس).]

٢٩٢ - (٣) في الأصل: أردشير.

(٤) زيادة من ربيع الأبرار ٧٥/٣.

(٥) في الأصل: فلا يسجر أحدًا. والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٥/٣.

(٦) السكباج: بالكسر، (معرب)، طعام يعمل من اللحم والخل مع توابل وأفوايه، والقطعة منه سكباجة.

(٧) الهملاج: بالكسر من البراذين الحسن السير في سرعة وبختره (القاموس المحيط: هملج).

(٨) القوزاء: الواسعة (القاموس المحيط: قان).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٧٤/٣ - ٧٥ :

٢٨٧ - (أ) «مكنوف».

٢٨٩ - (ب) «وسيرة العمرين».

٢٩٢ - (ج) «ولد رسول الله لسبع...».

(د) «يستعبدون ويتسخرون».

(هـ) «فلا يجرأ أحد...» (٤).

أَوْ يُؤَدَّب وَلَدَهُ أَوْ يَمُدُّ إِلَى مُرُوعَةٍ يَدُهُ؛ وَيُنَوِّنُ الْأَمْرَ عَلَى قَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَسْعَدَةَ (١) لِلْمَأْمُونِ: «كُلُّ مَا يَصْلُحُ لِلْمَوْلَى عَلَى الْعَبْدِ حَرَامٌ».

٢٩٣ - وَقَالَ أَبُو شُرَّوَانَ: «كَفَاكَ مِنْ بَرَكَةِ الْعَدْلِ فِي الرَّعِيَّةِ، وَحَفِظَ اللَّهُ لِمَوْلَاهُ مَا أَعْطَى [اللَّهُ] (٢) (أ) الضَّحَّاكَ (٣) مِنْ مُلْكٍ أَلْفَ سَنَةٍ. أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ مُلُوكَ يُونَانَ وَهُمُورَانَ (ب) - يَغْنِي جَمِيرٌ - وَالْأَشْغَانَ (٤) (ب) عَدَلُوا لَطَالَتْ أَعْمَارُهُمْ. فَاقْتَدُوا بِخِيَارِ مُلُوكِهِمْ (ج) وَأَهْلَ الْفَضْلِ مِنْهُمْ تَسَعَدُوا بِالْعَيْشِ مَا عَشْتُمْ، وَتَصَيَّرُوا بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَى خَيْرٍ مِنْهُ».

٢٩٤ - وَقَالَ أَبُو شَطَالَيْسَ: «الْعَدْلُ حَسَنٌ وَهُوَ عِلَّةٌ كُلُّ حُسْنٍ، وَلِذَلِكَ (د) الْحُسْنُ مَعَ كُلِّ مَعْتَدِلٍ؛ وَالْحَجُورُ قَبِيحٌ وَهُوَ عِلَّةٌ كُلُّ قُبْحٍ، وَكَذَلِكَ الْقُبْحُ مَعَ كُلِّ خَارِجٍ عَنِ حَدِّ (هـ) الْاِعْتِدَالِ».

٢٩٢ - (١) عمرو بن مسعدة: بن سعيد بن صول، أبو الفضل. كان أحد كتاب المأمون. اتصف بالبلاغة والفصاحة؛ كما كان شاعراً مقلداً. توفي سنة ٢١٧هـ.

[انظر: وفيات الأعيان ابن خلكان/ عباس، ٤٧٥/٣ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٦/١١. الشعراء الكتاب في العراق...، العلق، ٥٠٤ (راجع سلسلة المصادر)].

٢٩٣ - (٢) في الأصل: لصاحبه ما عطي وقال الضحاك (٤)؛ التصويب والزيادة من ربيع الأبرار، ٧٥/٣.

(٣) الضحاك: بن الأهبوب - وقيل الأهيوب -؛ وهو أيضاً «بوراسب». ظهرت في منكبته حيتان؛ وكان دينه دين البراهمة؛ فبقي ملكاً للأقاليم جميعاً ألف سنة إلا نصف يوم.

[انظر: مروج الذهب/ عبد الحميد، ٢٢٣/١. المنتظم، ١٧١/١، ٢٣٥، ٢٤٤].

(٤) في الأصل: الأشعار. والأشغان؛ هم الذين استولوا على العراق والجزبال، وكان أول ملوكهم «أشك»، ملك اثنتين وخمسين سنة.

[انظر: الكامل، ابن الأثير، ٢٢٠/١].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النيمي، ٧٥/٣ - ٧٦ :

٢٩٣ - (أ) «ما أعطى الله الضحاك». (ب) «وهموان.. والأشغان».

(ج) «فاقتدرا بخيار ملوككم».

٢٩٤ - (د) «وكذلك الحسن». (هـ) «عن الاعتدال» وسقطت لفظة (حد).

٢٩٥- وقال سُقْرَاطُ^(١): «يَبْتُوعُ فَرَحَ الْإِنْسَانِ الْقَلْبُ الْمَعْتَدِلُ، وَيَبْتُوعُ فَرِحَ الْعَالَمِ الْمَلِكُ الْعَادِلُ. وَيَبْتُوعُ حُزْنَ الْإِنْسَانِ الْقَلْبُ الْمُخْتَلِفُ الْجِزَاجُ، وَيَبْتُوعُ حُزْنَ الْعَالَمِ الْمَلِكُ الْجَائِزُ».

٢٩٦- قدم عبد الله بن زَمْعَةَ^(٢) على عليّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ^(أ) في خلافته وكان من شيعته، وطلب منه مالاً فقال له: إِنَّ هَذَا الْمَالُ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ وَإِنَّمَا هُوَ^(ب) لِلْمُسْلِمِينَ وَجَلَبْتُ أَسْيَافَهُمْ. فَإِنْ شَرَكْتَهُمْ فِي حَرْبِهِمْ كَانَ لَكَ مِثْلُ حَظِّهِمْ وَإِلَّا فَجَنَازَةٌ^(ج) أَيْدِيهِمْ لَا تَكُونُ لِغَيْرِهِمْ^(د) أَفَوَاهِهِمْ».

٢٩٧- وقال لعامله: «انطلق على تقوى الله وحده لا شريك له. ولا تروعن مسلماً. ولا تختارن^(٥) عليه كارهاً. ولا تأخذن منه أكثر من حق الله في ماله. فإذا قدمت على الحيي فانزل بمائتهم من غير أن تخالط أبياتهم، ثم امض إليهم بالسكينة

٢٩٥- (١) سقراط: فيلسوف يوناني، وُلِدَ فِي أَيْثِينَا حِوَالِي سَنَةِ ٤٧٠ ق. م. كَانَ أَسَاسَ فِلْسَفَةِ سِقْرَاطِ هُوَ الْبَحْثُ عَنِ الْمَعْرِفَةِ، وَطَرِيقَتُهُ فِي فِلْسَفَتِهِ تَقُومُ عَلَى الْحِوَارِ، وَقَدْ اِخْتَلَفَ مِنْهَجُهُ وَمِنْهَجُ السُّوفِسْطَاتِيِّينَ فِي عَصْرِهِ. وَاسْتَمَرَ يَعْلَمُ فِي أَيْثِينَا حَتَّى عَامِ ٣٩٩ ق. م. حِينَ قَدِمَ لِلْمَحَاكِمَةِ وَحُكْمِ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ بِالسَّمِّ.

[انظر: موسوعة الفلسفة، بدوي، ٥٧٦/١ (راجع سلسلة المصادر)].
٢٩٦- (٢) عبدالله بن زعمة: بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشي. كان من أشرف قريش، وكان يسكن المدينة. روى عن النبي ﷺ. يقال إنه قتل سنة ٣٥ هـ يوم الدار وقيل غير ذلك. ويبدو أن أخباره قد اختلطت بأخبار أخيه «يزيد بن زعمة» الذي قتل يوم الطائف، وأخبار ابنه «يزيد بن عبدالله بن زعمة» الذي قتل يوم الحرة.

[انظر: نسب قريش، الزبيرى/ بروفنسال، ٢٢٢. الإصابة، العسقلاني، ٣٠٣/٢. أما ما ورد في: المنتظم، ٣٥١/٣ فلعل المقصود به هو أخوه يزيد (قارن ما ورد هنا بما ورد في نسب قريش، ٢٢١ - ٢٢٢)].

(٣) الجناة والجنى: هو كل ما يُجنى. (القاموس المحيط/ جنى).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجمي، ٧٦/٣ - ٧٧ :

(ب) «وانما هو فيء للمسلمين».

٢٩٦- (أ) «رضي الله عنه».

(ج) «ولا تكون بغير...».

٢٩٧- (د) «ولا تجتازن».

والوقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم. ولا تُخْذِجُ (١) التَّجِيَّةَ (أ) لهم ثم تقول: عباد الله، أرسلني إليكم ولي الله وخليفته لآخذَ (ب) (٢) منكم حقَّ الله في أموالكم؛ فهل لله (ج) في أموالكم من حقٍّ فتؤدوه (د) (٣) إلى وليه؟ فإن قال قائل: لا، فلا تراجع. وإن أنعم لك منعتم فانطلق/ معه من غير أن تُخيفه (هـ) (٤) أو توعده أو تعشفه أو ترهقه، فخذ ما أعطاك من ذهبٍ أو فضةٍ؛ فإن كانت لك ماشيةً أو إبلٌ فلا تدخلها (و) (٥) إلا بإذنه فإن أكثرها له. فإذا أتيتها فلا تدخلها دخول مُتسلطٍ عليه ولا عنيفٍ به. ولا تُنْفِرَنَّ بِهِمَةَ ولا تُفْرِغَهَا (ز) (٦)، ولا تسواناً (ح) (٦) صاحبها فيها.

[ظ ١٩]

٢٩٨ - وقال للأشتر (٧) حين ولأه مصر: «واجعل لذوي الحاجات منك قسماً تُفْرِغُ (ح) لهم فيه شخصك» (٨)، وتجلس لهم مجلساً عاماً فتواضع فيه لله الذي

٢٩٧ - (١) تخذج التحية: أخذج الشيء نقصه. يقال: أخذج التحية، وأخذج الصلاة (المعجم الوسيط، خدج).

(٢) في الأصل: لآخذن.

(٣) في الأصل: ففودوا.

(٤) في الأصل: من حيث أن تخفيه، والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٨/٣.

(٥) في الأصل: فلا تدخل.

(٦) في الأصل: ولا تسول.

٢٩٨ - (٧) الأشر: مالك بن الحارث النخعي، أحد الأشراف والأبطال المذكورين. كان شهماً مطاعاً. وكان ذا فصاحة وبلاغة. ولأه علي بن أبي طالب مصر فقصدتها فمات في الطريق مسموماً.

[انظر: المنتظم، ج ٥ (راجع الفهرس). سير أعلام النبلاء، ٣٤/٤ (راجع سلسلة المصادر).

(٨) في الأصل: تفرغ لهم فيك شخصك؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٨/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٧٧/٣ - ٧٨ :

٢٩٧ - (أ) «ولا تخذج بالتحية». (ب) «لآخذ منكم».

(ج) «فهل لله تعالي». (د) «فتؤدوه».

(هـ) «من غير أن...». (و) «فلا تدخلها...».

(ز) «ولا تفرغنها، ولا تسواناً».

٢٩٨ - (ح) «تفرغ لهم فيه شخصك».

خلقك، وثَقَعَدَ عنهم جُنْدَكَ وأَعوانَكَ من أحرابِكَ (أ) حتى يُكَلِّمَكَ مُكَلِّمُهُمْ (ب) غير متعتع؛ فَإِنِّي سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [يقولُ] في غير موطن (ج) (١): «لن تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لا يُؤْخَذُ (٢) (٣) للضعيف فيها حقُّه من القويِّ غير مُتَعَتِّع (٤)». ثم احتمل الحَرْقَ منهم والعِيَّ ونَحَّ عنكَ (٥) الضيقَ والأنفَ يسطُّ اللَّهُ عليك أكنافَ رحمته ويوجب لك ثواب طاعته».

٢٩٩ - لَمَّا وَلِيَ عمر بن عبدالعزيز أخذ في رَدِّ المظالم فابتدأ بأهل بيته، فاجتمعوا إلى عمة (٦) كان يُكرِّمُها وسألوها (٧) أن تُكَلِّمَهُ فقال لها: إن رسولَ اللَّهِ ﷺ سلك طريقاً فلَمَّا قَبِضَ سلك أصحابه ذلك الطريق، فلَمَّا ولي عُثمانُ رضي اللَّهُ عنه سلك مِثْلَهُ (٨) غيرَ أَنَّهُ خَدَّ (٩) فيه أُخْذُوذًا. فلَمَّا أَفْضَى الأمرُ (١٠) إلى مُعاوية فَجَزَّه يميناً وشمالاً. وإيَّمُ اللَّهُ لِيَنَّ (١١) مُدُّ [لي] (١٢) عُمُرٌ لأرْزُدَّهُ إلى الطريق الذي سلكه رسولُ اللَّهِ ﷺ وصحابه. فقالت له: يا ابن أخي إني أخافُ عليك منهم يوماً عصيباً. فقال: كُلُّ يومٍ أخافُهُ غيرَ يومِ القيامةِ فلا أَمُنِّيهِ (١٣) اللَّهُ (ط). فخرجت

-
- ٢٩٨ - (١) في الأصل: رسول الله ﷺ في غير وطن؛ التصويب والزيادة من ربيع الأبرار، ٧٨/٣.
 (٢) في الأصل: لن يقدر أمته ولا يؤخذ؛ التصويب من ربيع الأبرار، ٧٨/٣.
 (٣) في الأصل: غير مستعتع (٤).
 ٢٩٩ - (٤) في الأصل: غير أنه أخذ.. والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٩/٣.
 (٥) في الأصل: العجز؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٧٩/٣.
 ٢٩٠ - (٦) في الأصل: لأن.
 (٧) زيادة يقتضيها السياق؛ من ربيع الأبرار، ٧٩/٣.
 (٨) في الأصل: أمينيه.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٧٨/٣ - ٧٩ :

- ٢٩٨ - (أ) «أحرسك وشرطك». (ب) «متكلمهم».
 ٢٩٨ - (ج) «يقول في غير موطن». (د) «لن تقدس أمة لا يؤخذ».
 (هـ) «عنهم».
 ٢٩٩ - (و) «عمة له.. وسألوه».
 ٢٩٩ - (ح) «مد لي عمر».
 (ز) «سلك ذلك الطريق».
 (ط) «أمننيه الله إن خفته».

إليهم فقالت (١) (أ): «تَتَرَوُجُونَ فِي آلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذَا نَزَعَهُمُ الشَّبَهَ تَكَلَّمْتُمْ» (٢). وذلك أَنَّ أُمَّ عُمَرَ [هي] (٣) أُمُّ عَاصِمٍ [بِنْتُ عَاصِمِ] بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (٤) (ب).

٣٠٠- وعن بعض الحكماء: «عدلُ السلطان أنفعُ من خِصْبِ الزَّمانِ».

٣٠١- أَرْزَعِ الْأَحْزَارَ بِسَيْبِكَ (٥) (ج)، واحْصِدِ الْأَشْرَارَ بِسَيْفِكَ (٦) (د).

٣٠٢- كَثِيرٌ عَزَّةٌ (٧) (ج) فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٨): [بسيط]

/ قد غيَّب الدافنون [اللحد] (٩) في عُمَرَ

[٢٠٩]

بِدَيْرٍ [سَمْعَانَ] (١٠) قَسْطَاسِ الْمَوَازِينِ (هـ)

٢٩٠- (١) في الأصل: فقالوا.

(٢) في الأصل: تكلتم.

(٣) زيادة يقتضيهما السياق.

(٤) في الأصل: أم عاصم بن عمر. وأم عاصم بنت عمر بن الخطاب بن نفيل القرشية العدوية، وقيل إن اسمها ليلي. وهي أم عمر بن عبدالعزيز. سكنت دمشق مدة. حدثت عن أبيها وروى عنها ابنها عمر.

[انظر: نسب قريش، الزبيرى، / بروفنسال، ٣٦١. تاريخ مدينة دمشق - تراجم النساء، ابن عساكر/ الشهابي، ٣٣٥].

٣٠١- (٥) في الأصل: بسبيك.

(٦) في الأصل: بسبيك.

٣٠٢- (٧) كثير عزة: سبقت ترجمته، (الخبر: ٤٨).

(٨) الأبيات: وردت الأبيات مع بعض الاختلاف في: الكامل، المبرد/ الدالي، ٨٣٩/٢. مروج

الذهب/ عبدالحميد، ٢٠٥/٣. العقد الفريد/ قميحة، ٢٣٩/٣.

(٩) + (١٠) زيادة من المصادر المختلفة التي ورد فيها البيت.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٧٩/٣ - ٨٠:

٢٩٩- (أ) «فقال». (ب) «أم عاصم بنت عاصم بن عمر».

٣٠١- (ج) «بسبيك.. بسيفك».

٣٠٢- (د) «كثير في عمر».

(هـ) «قد غيب الدافنون اللحد في عمر بدير سمعان قسطاس الموازين»

صَمَنَّ عَيْبَ معنى أَوْدَعَ وَضَمَّنَ، فلذلك عدُّهُ^(١) إلى اثنتين.

٣٠٣- نزل بالحسن بن عليّ ضيفاً فاستسلفَ درهماً اشتري له به خبزاً، واحتاج إلى الإدام فطلب من قُنْبِرٍ^(٢) أن يفتح له زِقاً^(٣) فيه عسلٌ جاء من اليمن فأخذ منه رطباً. فلما قعد عليّ كَرَمَ اللهُ وجهه لِيَقْسِمَهَا، فقال: يا قُنْبِرُ قد حدث في هذا الزقُ حَادِثٌ^(ب). فقال: صدقت^(ج). وأخبره بالخَبَرِ. فغَضِبَ وقال: عليّ به. فرفع عليه الدرّة فقال: بِحَقِّ عَمِّي جَعْفَرٍ^(٤). وكان إذا سُمِّلَ بحق جعفر سكن، وقال: ما حملك علي أن أخذت منه قبل القسمة؟ قال: إن لنا فيه حقّاً؛ فإذا أعطيتنا رَدَدْنَاهُ^(٥)^(٥). قال: فِدَاكَ أَبُوكَ؛ وإن كان لك فيه حقٌ فليس لك أن تنتفع بحقِّك قبل أن ينتفع المُسْلِمُونَ بحقوقهم. ولولا أنني رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ قَبْلَ ثَيْبِكَ^(٥) لأوجعتُكَ ضرباً. ثم دفع إلى قُنْبِرٍ درهماً وقال: اشتر^(٦) به أجودَ العَسَلِ^(٦). قال الراوي: فكأنِّي أَنْظَرُ إلى يدي عليّ على فم الزقِّ وقُنْبِرٌ يَقْلِبُ العسلَ فيه؛ ثم شدّه وجعل يَتَكِي ويقول: اللَّهُمَّ اغْفِرْ^(٧) لِلْحَسَنِ فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ.

٢٠٢- (١) زيادة يقتضيهما السياق.

٣٠٣- (٢) قنبر: غلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه. عقد له عليّ لواء في وقعة صفين.

[الكامل، ابن الأثير، ١٤٢/٣، ٢٠١. المنتظم، ١٠١/٥].

(٣) في الأصل: زقاقية عسل.

(٤) جعفر: بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم. أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة الثانية ومعه زوجته. قتل في وقعة مؤتة سنة ٨هـ.

[نسب قريش، الزبيرى/ بروفنسال، ٨٠. مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني/ صقر، ٦ (راجع الفهرس لمواضع أخرى، وراجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٣٤٦/٣ (راجع الفهرس أيضاً)].

(٥) في الأصل: أردناه؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٨٠/٣.

(٦) في الأصل: اشترى.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ العجمي، ٨٠/٣ :

- ٣٠٣- (أ) «زقا من زقاق عسل جاءت من...».
- (ب) «هذا الدن الحدث».
- (ج) «صدق فوك...».
- (د) «فإذا أعطيتناه رددناه».
- (هـ) «يقبل ثيبك».
- (و) «أجود عسل تقدر عليه».
- (ز) «اغفروه».

٣٠٤- وقال الحسنُ: «أتى عُمر رضي الله عنه مالٌ كثيرٌ فأنت (أ) إليه حفصة (١)
 فقالت: يا أمير المؤمنين، حقُّ أقربائك (٢)(ب)؛ فقد أوصى الله بالأقربين».
 فقال: يا حفصة إنما حقُّ أقربائي من مالي، فأما مالُ المُسلمين فلا. فقالت
 حفصة: «نصحت قومك وغششتنا» (ج). وقامت تجرُّ ذيلها.

والله أعلم.

* * *

٣٠٤- (١) حفصة: بنت عمر بن الخطاب، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد انقضاء عدتها من خنيس بن
 حذافة السهمي. توفيت سنة ٤١هـ، وقيل غير ذلك.
 [انظر: المنتظم، ٢١٣/٥. سير أعلام النبلاء، ٢/٢٢٧ (راجع سلسلة المصادق).]
 (٢) في الأصل: أقرباك.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/٨٠ - ٨١ :
 ٣٠٤- (أ) «فأنته». (ب) «أقربيك». (ج) «يا حفصة نصحت قومك وغششت أباك».

الباب الخامس في العجز والتواني والكسل^(١) والنبط^(٢) والتردد في الأمر وما أشبه ذلك

٢- قال سعد بن أبي وقاص^(٢) رضي الله عنه^(٣): كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ / فقال: [ظ ٢٠٥] أيعجزُ أحدُكم أن يكسِبَ كلَّ يومٍ ألفَ^(٤) حسنةٍ؟ فسأله سائلٌ: كيف يكسِبُ أحدنا ألفَ حسنةٍ؟ قال: يُسْبِحُ ألفَ^(ج) تسبيحةٍ فيُكْتَبُ له ألفُ حسنةٍ ويُحِطُ^(د) عنه ألفَ خطيئةٍ.

٣٠٦- وقال عليّ كرم الله وجهه: «من أطاع التواني ضيَع الحقُّوق».

٣٠٧- وقال أكرم بن صيفي^(٥): «ما أحبُّ أن أُكْفَى جميع أمرِ الدنيا. قيل: ولم ذلك؟ قال: أخافُ عادةَ العجز».

(١) في الأصل: البطيء.

٣٠٥- (٢) في الأصل: سعيد بن أبي وقاص. وهو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب القرشي الزهري. أحد الستة الذين عينهم عمر بن الخطاب للخلافة، وأحد العشرة المبشرين بالجنة. أسلم وهو ابن ١٧ سنة. مات سنة ٥٥هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٢٨١/٥ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٩٢/١ (راجع سلسلة المصادر)]

(٣) الحديث: صحيح مسلم/ الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٤٨٦٦)، سنن الترمذي/ الدعوات (٣٣٨٥). م. أحمد/ م. العشرة المبشرين بالجنة (١٤١٤، ١٤٨٠، ١٥٢٦، ١٥٢٧) مع بعض الاختلاف في الرواية.

(٤) في الأصل: الألف حسنة.

٣٠٧- (٥) في الأصل: أكرم. وهو أكرم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن التميمي. حكيم العرب في الجاهلية وأحد المعمرين. أدرك الإسلام وقصد المدينة في مائة من قومه يريدون الإسلام فمات في الطريق. =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٣/٣ :

(أ) «والكسل والبلادة والبطء».

(ج) «مائة تسبيحة».

٣٠٥- (ب) «ألف حسنة».

(د) «أو يحط ألف...».

٣٠٦- (هـ) «ما أطاع».

٣٠٨ - حَكِيمٌ: «من دلائل العجز كثرة الإحالة على المقادير».

٣٠٩ - [كَيْبٌ]^(١) على عصا ساسان^(٢): «الحركة بركة والتواني هلكة، والكسل شؤم^(٣) والأمل^(٤) زائد العجز. وكلب طائف خبير من أسيد رابض. ومن لم يحترف لم يغتلف^(ب)».

٣١٠ - وقال أبو المعالي^(٤) (ج): [طويل]

[وَ]^(٥) إن التواني أنكح العجز بنته

وساق إليها حين زوجه المَهْرَا

= [انظر: المعمرن والصايبا، السجستاني/ عامر، (راجع الفهرس). المنتظم، ٣٧٠/٢. سير أعلام النبلاء، ٦/١٢. الأعلام، الزركلي، ٦/٢.]

٣٠٩ - (١) زيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٣/٣، يقتضيه السياق.

(٢) ساسان: الأكبر، ابن بهمن بن اسفنديار الملك. وحفيده ساسان الأصغر من ملوك فارس.

[انظر: مروج الذهب، المسعودي/ عبد الحميد، ٢٤٢/١ (راجع أيضاً الفصل الخاص بملوك فارس). الكامل، ابن الأثير، (راجع الفهرس).]

(٣) في الأصل: سوم.

٣١٠ - (٤) أبو المعالي: (كذا) ولعله: أبو المعالي المزني: واسمه يعقوب بن إسماعيل بن رافع مولى مزينة. كان في صحابة العباس بن محمد الهاشمي.

[انظر: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٤٣٨.] وأورد ابن الأنباري، في: نزهة الألباء في طبقات الأدباء/ أبو الفضل إبراهيم، ٣٧١ (تر: ١٦١) ترجمة لأبي المعالي جاء فيها: «وأما أبو المعالي أحمد بن علي بن قدامة قاضي الأنبار فإنه كان له معرفة بالفقه والشعر، وكان أديباً فاضلاً، ورأيت له مؤلفاً في علم القوافي».

الآيات: نسبت الآيات إلى «أبي المعالي» في: ديوان المعاني، العسكري/ محمد عبده، ٢/ ١٩١. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٢٤٤/١. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٤٤٨/١.

الغرر والعرر، الوطواط، ٣٢٤. ونسبت إلى «هلال بن العلاء الرفاء» في: المستطرف، ٦٣/٢ - ٦٤. ونسبت إلى «أبي المعالي» في: المخلاة، العاملي/ باشا، ٤٠ - ٤١.

(٥) زيادة يقتضيه الوزن. وقد اعتمدنا رواية العسكري في ديوان المعاني، ١٩١/٢ في هذين البيتين.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٣/٣ - ٨٤ :

٣٠٩ - (أ) «والتواني زاد...».

(ب) سقطت الجملة الأخيرة، وأثبت مكانها «من العجز والتواني نتجت الفاقة».

٣١٠ - (ج) «أبو المعالي».

فراشاً وطيباً^(١) ثم قال لها اتكي

فقصرا كما^(٢) لا شك أن تلدا الفقرا^(٣)

٣١١- قال جرير^(٣) للفرزدق^(٤): «ظننت أن تفعل كذا. فقال: طالما
أخلفت ظن العجزة؛ وما ظنك بالحلفاء أذنت لها ناراً؟».

٣١٢- خرج المعتصم^(٥) إلى بعض متنزهايته^(ب) فظهر لهم أسد فقال
لرجل من أصحابه أعجبه قوائمه وسلاحه وتمايم خلقه: «يا
رجل، أفيك خير؟ فقال بالعجلة: لا والله يا أمير المؤمنين. فضحك
المعتصم، فقال: قبحك الله^(ج)».

٣١٠- (١) في الأصل: وطيبا.

(٢) في الأصل: فقصر كما.

٣١١- (٣) جرير: بن عطية بن الخطفي بن بدر بن سلمة بن تميم. كان من فحول الشعراء في الإسلام في
العصر الأموي. توفي سنة ١١٠هـ أو سنة ١١١هـ.
[انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٧٥/١. سير أعلام النبلاء، ٩٠/٤ (راجع سلسلة
المصادر)].

(٤) الفرزدق: همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن تميم البصري؛ من شعراء الدولة الأموية ومن
فحولهم. ويعد هو وجرير والأخطل في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين. توفي سنة ١١٠هـ.
[انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٢١٧/١. سير أعلام النبلاء، ٥٩٠/٤ (راجع سلسلة
المصادر)].

٣١٢- (٥) المعتصم: أمير المؤمنين أبو إسحاق محمد المعتصم بن هارون الرشيد؛ يقال له المشتمن لأنه ثامن
ولد العباس، وغيرها من أمور تصادف تكرار رقم ٨ فيها. تولى الخلافة بعد أخيه المأمون سنة
٢١٨هـ وتوفي بسر من رأى سنة ٢٢٧هـ.
[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٩٥/١٠. المنتظم، ٢٥/١١، ١٢٧ (راجع الفهرس أيضاً).
سير أعلام النبلاء، ٢٩٠/١٠ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٤/٣ :

٣١٠- (أ) «فراشا وطيباً ثم قال لها اتكي فقصرا كما لا شك أن تلدا الفقرا»

٣١٢- (ب) «إلى بعض متنزهايته».

٣١٢- (ج) «قبحك الله وقبح طللك».

٣١٣ - شعر^(١): [بسيط]

لا تضجرن ولا يدخلك^(٢) معجزة

فالتنجح [يذهب^(٣) بين العجز والكسل^(١)

٣١٤ - غَيْرُهُ^(٤): [وافر]

ولا تركن إلى كسل وعجز تُحيلُ على المقادير والقضاء
٣١٥ - أبو بكر العزمي^(٥)(ب): [طويل]
أرى عاجزاً يُدعى جليداً لِعَشمِهِ ولو كُلفَ التَّفوى لَكُتَّ مضارِبُهُ
وعافي^(ج) يُسَمَّى عاجزاً لِعَفافِهِ ولولا الثَّقَى ما أعجزته مذهبُهُ
وليس بعجز المزمءَ أخطأهُ الغنى ولا باحتيالٍ أدرك المالَ كاسبُهُ

٣١٣ - (١) البيت: ورد من غير نسبة ومع بعض الاختلاف في الرواية في: محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، ٤٤٨/٢،

«لا تضجرن ولا تدخلك معجزة فالنجح يهلك بين العجز والضجر».

(٢) في الأصل: لئلا يدخلك.

(٣) زيادة يقتضيتها الوزن من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٤/٣.

٣١٤ - (٤) البيت: ورد مع بعض الاختلاف في: المستطرف، ٦٤/٢. المخلاة، العاملي/ باشا، ٤١.

٣١٥ - (٥) في الأصل: أبو بكر العزمي. وأبو بكر العزمي هو: محمد بن عبيد الله، من اليمن من حضرموت. أدرك أول الدولة العباسية.

[انظر: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣١٦. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢/٤.]

الآيات: نسبت إلى «صالح بن عبد القدوس» في: طبقات الشعراء، ابن المعتز/ فراج، ٩١، من قصيدة مطلعها:

«تأويني هم فبت أخطابه وبست أراعي النجم ثم أراقبه».

وورد البيتان الأول والثاني منسويين لأبي تمام في: ديوان أبي تمام، شرح التبريزي/ عزام، ٢١٨/١ مع بعض الاختلاف. كما نسبت الآيات إلى أبي تمام ضمن مقطوعة من خمسة في: المستطرف، ٦٤/٢. ونسبت لأبي بكر العزمي في: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣١٦. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢/٤.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٤/٣ - ٨٥ :

٣١٣ - (أ) «لا تضجرن ولا تأخذك معجزة فالنجح يذهب بين العجز والضجر»

٣١٥ - (ب) «أبو بكر العزمي». (ج) «وعفاً يسمى...».

٣١٦ - وقال أعرابي: «العاجزُ هو الشابُّ القليلُ الحيلة، المُلازمُ للحيلة».

٣١٧ - وقيل: فلانٌ/ يخدعهُ الشيطانُ عن الحزمِ فيمثلُ له التواني في صورة التوكل (أ)، [٢١٥]

ويورثهُ الهوينَا بإحالتِهِ على القدرِ».

٣١٨ - وقال الحسنُ رضي اللهُ عنه (١)(ب): «إنَّ أشدَّ الناسِ صُراخاً يومَ القيامةِ رجلٌ سنَّ سنةً ضلالةٍ فأتبعَ عليها. ورجلٌ فارغٌ مكفِّي قد استعان بنعم الله على معاصيه».

٣١٩ - قيل لسهل بن هارون (٢): «خادم القوم سيدهم». [قال] (٣): هذا من أخبار الكسالي (٤) (ج).

٣٢٠ - وقال بعضهم (٥): [بسيط]

أصبحتُ لا رجلٌ يغدو لمطلبِهِ ولا قعيدةً بيتِ تُحسِنُ (٦) العملاً

٣١٨ - (١) الحسن: بن أبي الحسن بن يسار البصري. سبقت ترجمته (الخبر: ٢٢٣).

٣١٩ - (٢) سهل بن هارون: بن الهيون الدستميساني. كان كاتباً حكيماً فصيحاً، شاعراً أديباً. فارسي الأصل. اتصل بخدمة المأمون وتولى خزانة الحكمة له. توفي سنة ٢١٥هـ.

[انظر الفهرست، ابن النديم/ عثمان، ٢٣٦. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ٤٠٤/٣. فوات الوفيات، الكتبي/ عباس ٨٤/٢. الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٨/١٦. معجم المؤلفين، كحالة، ٨٠٣/١. الشعراء الكتاب في العراق، العراق، ٤٩٧ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل: الكسلان، والتصويب من ربيع الأبرار، ٨٦/٣؛ ومن المعاجم؛ إذ لم ترد صيغة «كسلان» جمعاً «للكسلان»؛ وإنما جاء الجمع منها على «كيسالي» مثلثة الكاف، «وكسالي» بكسر اللام، و«كسلي» على وزن «قتلي».

٣٢٠ - (٥) البيت: خاص الخاص، الثعاليبي، ٣٣، ونسب لابن توبة. وقد روي البيت بالوجهين: «أصبحت لا رجلاً يغدو لمطلبه»، أي بالرفع والنصب في قوله «لا رجل» وكلاهما صحيح. فالرفع على تقدير «لا أنا رجل»، والنصب على تقدير «لا أكون رجلاً»؛ وعلى كلا الوجهين تكون «لا» وما بعدها في موضع نصبٍ خبراً لأصبح.

(٦) في الأصل: يحسن.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٥/٣ - ٨٦ :

٣١٧ - (أ) (في صورة الهويني بإحالتِهِ...).

٣١٨ - (ب) ورد اسم «الحسن» بدون (رضي الله عنه).

٣١٩ - (ج) «الكسالي».

٣٢١ - وقال لبيد^(١):

«واعص ما يأمر توصيم الكسل»^(أ).

٣٢٢ - الخيبة نتيجة مُقَدِّمَتَيْن: الكسل والفَسَل؛ وثمرة شجرتين: الضجر والملل.

٣٢٣ - قيل: شعارته الكسل ودثاره التسويف والعِلل.

٣٢٤ - «الكسل باب الخصاصة».

٣٢٥ - «الكسلان إذا أرسلته في حاجة تكهن^(٢) عليك».

٣٢٦ - «يسحب رجلاً لا تكادُ تنسحب»^(ل).

٣٢٧ - شِعْر^(٣): [رجز]

إِنَّ الْهُونَنَا تُورِثُ الْهَوَانَا .

٣٢١ - (١) لبيد: بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن عامر بن صعصعة. كان من شعراء الجاهلية وفرسانهم. قدم على رسول اللوٲ فأسلم وحسن إسلامه. وهو من المعمرين فقد قيل إن وفاته كانت في أول مدة معاوية بن أبي سفيان (رضي الله)، ومات وهو ابن مائة وسبع وخمسين. [انظر: خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٢/٢٤٦. الأغاني، الأصفهاني، ١٥/٣٦١. شرح ديوان لبيد/ عباس. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ١/٢٨٠ (راجع سلسلة المصادر، وراجع الفهرس لمواضع أخرى)]. هو الشطر الثاني من البيت:

«وإذا رمت رحيلاً فارتحل واعص ما يأمر توصيم الكسل

والتوصيم هو في الجسد كالتكسير والفترة؛ ووصمته الحمى - بالتشديد - إذا أحدثت فيه فترة وتكسيراً وهو من الوصم، وهو الصدع في العود من غير بينونة. والوصم أيضاً: العيب والعار. [شرح ديوان لبيد/ عباس، ١٧٩]. وقد ورد الشطر في الأصل كما يلي:

«واعص ما يأمن بوصيم والكسالي»

والتصويب من الديوان.

٣٢٥ - (٢) تكهن: تكهنأ قضي بالغيب فهو كاهن. (القاموس المحيط، كهن).

٣٢٧ - (٣) في الأصل: ذكرت كلمة «شعر» أمام الشطرين (٣٢٦ - ٣٢٧) بوصفهما شطرين لبيت واحد بجماع وحدة الوزن في كليهما، والأولى أن يعدا شطرين مختلفين لانتهاؤ أولهما بالسكون العارض للتقفية.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/٨٦:

٣١٩ - (أ) «واعص ما يأمر توصيم الكسل».

٣٢٦ - (ب) وضعت بوصفها مقولة مفصولة عن التي تليها.

٣٢٨ - غَيْرُهُ : [بسيط]

لو سابق الذرُّ مشدوداً قوائمه يوم الرّهان لكان الذرُّ يسبقه
٣٢٩ - « التعبُدُ يثقلُ^(١) » على أهله كثقله في الميزان، والكسلُ يخفُّ على أهله
كخفته في الميزان».

٣٣٠ - وقال لقمانُ عليه السلام: « يا بُنيَّ إِيَّاكَ والكسلُ والضجرُ، فَإِنَّكَ إِذَا كَسَيْتَ (ب)
لَمْ تُؤَدِّ حَقًّا، وَإِذَا ضَجَرْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى حَقٍّ ».

٣٣١ - وقال طاهر بن الفضل^(٢): «الكسلانُ مُنَجَّمٌ، والبخيلُ طيبٌ».

٣٣٢ - وقال العطفُ الكلبيُّ^(٣): [طويل]

كُلُّوا عَجْوَةَ الْوَادِي فَإِنَّ بِلَاءَكُمْ

ضَعِيفٌ^(٤) إِذَا مَا كَانَ يَوْمَ قَمَاطِرٍ^(٥) (ج)

وَلَا تَغْضَبُوا مِمَّا أَقُولُ فَإِنَّمَا

أَنْفَتُ لَكُمْ مِمَّا يَقُولُ الْمَعَاشِرُ^(٥)

٣٢٩ - (١) في الأصل: ثقيل؛ والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٦/٣.

٣٣١ - (٢) في الأصل: ظاهر بن الفضل، وظاهر بن الفضل: يرى محقق الزمخشري أنه - ربما - : طاهر بن الفضل الحلبي؟ (انظر: ربيع الأبرار، الزمخشري، ٨٧/٣، هامش ٢). وعثرت على (ظاهر بن سعيد فضل الله) في الصفدي، الوافي، ٤٠/١٦؛ ولا أظنه المعني هنا.

٣٣٢ - (٣) العطف الكلبي: هو العطف بن شفقة الكلبي، شاعر جاهلي. يخلط بينه وبين العطف بن وبرة العذري.

[انظر: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ١٤١. طبقات فحول الشعراء، ابن سلام/ شاكر، ١/

١٩ (راجع هامش ١، ٢).]

الآيات: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ١٤١؛ وردت مع بعض الاختلاف.

(٤) في الأصل: ضعيفاً.

(٥) في الأصل: قماطر.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٦/٣ - ٨٧ :

٣٢٩ - (أ) « التبعُدُ يثقلُ ».

٣٣٠ - (ب) « فَإِن كَسَيْتَ ».

٣٣٢ - (ج) « .. ضَعِيفٌ .. قَمَاطِرٌ ».

(د) « تَقُولُ الْمَعَاشِرُ ».

٣٣٣ - ابنُ الدَّنْعِيِّ (١) (أ) : [طويل]

إذا وضع الراعي على الأرض صدره

فَحَقَّ على المِغزَى بأنَّ تَبَدُّداً (ب)

٣٣٤ - وقال ابنُ السَّمَاكِ (٢) : «جلاءُ القلوبِ اشتِماعُ الحِكْمَةِ، وصدوُّها المِلاةُ والفُتورُ».

٣٣٥ - [كان] (٣) رُ : إذا سَيِّمَ تَبَدَّى (ج).

٣٣٦ - المَأْمُونُ : «إِنَّ النَّفْسَ لَتَمَلُّ الرَّاحَةَ كما تَمَلُّ التعبَ».

٣٣٧ - أَبَجْرُ بنُ جَابِرِ العِجْلِيِّ (٤) : « يا بُنِي، إِيَّاكَ والسَّامَةَ (د) في الأُمُورِ فَتَقْذِفَكَ الرِّجالُ خَلْفَ أعقابِها».

٣٣٣ - (١) في الأصل: ابن الدنقي. اختلفت المصادر في اسمه فهو: محمد بن الدقيقي، ويقال أحمد أبو نعامه شاعر كوفي هجاء خبيث اللسان، ضربه مفلح غلام موسى بن بعا بالسياط حتى مات وذلك في سنة ٢٦٠هـ.

[انظر : المحمدون من الشعراء، القفطي/ مراد، ٤٤١. طبقات الشعراء، ابن المعتز/ فراج، ٣٩١، ورد اسمه (أبو نعامه الدنقي). معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣٥٢.]

البيت: المحمدون من الشعراء، القفطي/ مراد، ٤٤١. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣٥٢. المستطرف، ٦٤/٢، وقد نسب لأبي العتاهية.

٣٣٤ - (٢) ابن السماك: لعله محمد بن صبيح، أبو العباس المذكر مولى بني عجل ويعرف بابن السماك. كوفي، قدم بغداد زمن الرشيد ثم رجع إلى الكوفة ومات بها سنة ١٨٣هـ، كان عبداً زاهداً حسن الكلام.

[انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٨٦/٩. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٩١/٨ (راجع سلسلة المصادر).]

٣٣٥ - (٣) زيادة يقتضيه السياق.

٣٣٦ - (٤) أبجر بن جابر العجلي: أبو حجار من رؤساء تغلب. هلك سنة ٤٠هـ.

ربيع الأبرار، الرمخشري/ النيمي، ٨٧/٣ - ٨٨ :

٣٣٣ - (أ) «أبو نعامه الدقيقي».

(ب) «أن تبتددا».

٣٣٥ - (ج) «عنه عليه السلام: كان إذا...».

٣٣٧ - (د) «إياك والسامة في طلب الأمور، فتقذفك الرجال في أعقابها».

- ٣٣٨ - «فَلَا نَ لَا يَنْتَبَهُ لَوْ أُعِيدَ فِي الْكُورِ وَنُفِخَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ».
- ٣٣٩ - عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «إِلَى كَمْ أُغْضِي عَلَى الْقَذَى»^(أ)، وَأَسْحَبَ ذَيْلِي عَلَى الْأَذَى وَأَقُولُ لَعْلٌ وَعَسَى»^(ب).
- ٣٤٠ - عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «[إِنِّي لَأَكْرَهُ]»^(٢) أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ فَارْغًا سَبَهْلًا لَا فِي عِمَارَةٍ^(ج) دُنْيَا وَلَا فِي عَمَلٍ آخِرَةٍ.
- ٣٤١ - «أَحْذَرُكُمْ»^(د) مِنْ عَاقِبَةِ الْفَرَاغِ فَإِنَّهَا أَجْمَعُ لِأَبْوَابِ الْمَكْرُوهِ مِنَ الشُّكْرِ».
- ٣٤٢ - «إِذَا»^(هـ) كَانَ الشُّغْلُ مَجْهَدَةً فَإِنَّ الْفَرَاغَ مَفْسُدَةٌ».
- ٣٤٣ - حَجَّامٌ سَابِطٌ مِثْلُ فِي الْفَرَاغِ - وَهِيَ سَابِطُ الْمَدَائِنِ - ^(و)؛ كَانَ بِهَا حَجَّامٌ إِذَا مَرَّ بِهِ الْبُعُوثُ حَجْمَهُمْ بِنَسِيئَةٍ إِلَى وَقْتِ الْقُقُولِ. وَقِيلَ: حَجْمَ مَرَّةً أَبُو رَيْزٍ^(٣) فَأَمَرَ لَهُ بِمَا أَغْنَاهُ عَنِ الْحِجَامَةِ، فَلَمْ يَزَلْ فَارْغًا مَكْفِيًّا.

= [انظر: سبط اللآلي، البكري/ الميمني، ٨٦١/٢. المعمران والوصايا، السجستاني/ عامر، ١٣٩. الكامل، ابن الأثير، ٣٨٩/١.]

٣٣٩ - (١) في الأصل: القدر، والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٨/٣.

٣٤٠ - (٢) زيادة من ربيع الأبرار، ٨٨/٣ يقتضيها السياق.

٣٤٣ - (٣) أبو ريز: بن هرمز بن أنوشروان بن قباد، من ملوك فارس.

[انظر: مروج الذهب، المسعودي/ عبد الحميد، ٢٧٢/١.]

الخبر: ورد كاملاً مع بعض الاختلاف في: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي/ إبراهيم، ٢٣٥.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٨٨/٣ - ٨٩ :

٣٣٩ - (أ) «على القذى..».

(ب) بعد حديث علي كرم الله وجهه أورد البيت التالي :

«ولو نشر الخليل له لعفت بلادته على فطن الخليل».

٣٤٠ - (ج) «إني لأكره أن... لا في عمل دنيا ولا آخرة».

٣٤١ - (د) لم ترد هذه المقولة في الربيع.

٣٤٢ - (هـ) «إن كان...».

٣٤٣ - (و) «.. وهو سابط المدائن، كان به...».

دارُ أبي العباسِ مفروشةٌ

ما شئتَ من بُسطٍ وأنماطٍ

لكنَّما بُعدك من خبزِه

كُبُغْدِ بَلخِ من شَمَيْسَاطٍ

مطبَّخُه قفَرٌ وطبَّاخُه

أفرغُ (٢) من حجَّامِ ساباطٍ

٣٤٥ - [كان] ابن الرومي (٣) إذا ذكر أبا حفص (٤) الورَّاقِ سَمَاءُ وَرَّاقٍ ساباطٍ لفراغِه.

٣٤٦ - «أخلع علي ساعة من ساعاتك»، أي تفرغ لي.

٣٤٧ - وعن أنسٍ رضي اللهُ عنه - رفعه (٥) - : «أشدُّ الناسِ حساباً يومَ القيامةِ المكفِيُّ والفارغُ» (ب).

٣٤٤ - (١) الأبيات: نسبت في ثمار القلوب...، الثعالبي/ إبراهيم، ٢٣٥ إلى ابن بسام الشاعر.

(٢) في الأصل: أفرغ.

٣٤٥ - (٣) ابن الرومي: علي بن العباس بن جريح أبو الحسن، من شعراء الدولة العباسية المجيدين. مات سنة ٢٨٣هـ، وقيل غير ذلك. وقيل: مات مسموماً.

[انظر: السوفسي بالسوفيات، الصفدي، ١٧٠/٢١ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٤٩٥/١٣ (راجع سلسلة المصادر). ديوان ابن الرومي/ نصار].

(٤) أبو حفص الوراق: لم أعثر له على ترجمة فيما توافر لي من مصادر؛ لكن ديوان ابن الرومي/ نصار - بأجزائه الستة - لم يخلو من ذكر أبي حفص هذا أو من هجائه، وذلك في مواضع متفرقة منه (راجع الفهرس). ثمار القلوب، الثعالبي/ إبراهيم ٢٣٥.

٣٤٧ - (٥) الحديث: لم أعثر عليه بالرواية نفسها؛ لكنه ورد برواية مختلفة في: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ١٢١/٤، ١٣٨ (رقم الحديث: ١٦١٧، ١٦٣٤).

٣٤٨- قُدَامَةُ بن جعفر^(١): «كُنْتُ مُرَوِّياً فِي أَمْرِ آتِيهِ أُمَّ أَدْرَهُ^(٢) (أ) فَأَنْشِدْتُ فِي الْمَنَامِ^(٣): [طويل]

فَلَا تَكُنْ النَّفْسُ الَّتِي نَيْطَ أَمْرُهَا بِنَفْسِي نَفْسِي تَائِقٍ وَعَزُوفٍ^(٤) (ب)

٣٤٩- وَقَالَ غَيْرُهُ: [كامل]

كَانَ الْفِرَاعُ إِلَى سَلَامِكَ قَادِنِي فَلَرُبَّمَا طَلَبَ^(ج) الْفُضُولَ الْفَارِغُ

٣٥٠- قَوْلِكَ: فِي أُذُنِي قُرْطٌ^(٥)؛ أَي لَا أَنْسَاهُ.

٣٥١- أَظُنُّكَ نَسِيْتِي وَلِلنَّسِيَانِ نِسْوَانٌ وَلِلذِّكْرِ ذُكْرَانٌ.

٣٥٢ [٢٢]: لَوْ / غَابَتْ عَنْكَ الْعَافِيَةُ لَنَسِيْتَهَا^(٥).

٣٥٣- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٥) (٥): خَمْسٌ يُورِثُنَ النَّسِيَانَ: أَكَلُ الثُّفَاحِ، وَسُوْرُ الْفَارِغِ، وَالْحِجَامَةُ فِي الثَّرْوَةِ، وَنَبْذُ الْقَمَلِ حَيًّا^(٦)، وَالبَوْلُ فِي الْمَاءِ الرَّائِكِدِ.

٣٤٨- (١) قدامة بن جعفر: بن قدامة أبو الفرج الكاتب، كان نصرانياً وأسلم على يد المكتفى بالله. له مصنف في الخراج وصناعة الكتابة. توفي سنة ٣٣٦هـ.

[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ١١/٢٢٠. معجم الأديباء، ياقوت الحموي/ مرجوليوت، ٦/٢٠٣. المنتظم، ١٤/٧٣. معجم المؤلفين، كحالة، ٢/٦٥٧].

(٢) في الأصل: آزره.

(٣) البيت: البصائر والذخائر، التوحيد/ القاضي، ٣/١٠٤.

(٤) في الأصل: سائق وعروب، والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ٣/٨٩. والبصائر والذخائر، ٣/١٠٤.

(٥) جابر بن عبد الله: بن عمرو بن حرام الأنصاري. الإمام المجتهد الحافظ، صاحب رسول الله ﷺ. توفي سنة ٧٨هـ.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/٨٩ - ٩٠:

٣٤٨- (أ) «أم أدره».

(ب) «تائق وعزوف».

٣٤٩- (ج) «ولربما طلب».

٣٥٠- (د) «.. قرط معلق لا أنساه».

٣٥٢- (هـ) «لو غابت عنه العافية أنسيها».

(ز) «ونبذ القملة، والبول...».

٣٥٣- (و) «وعن... رفعه...».

٣٥٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ^(أ): عَشْرُ يورثَنَ النِّسيانَ: كَثْرَةُ الهَمِّ، وَالْحِجَامَةُ فِي التَّفْرِةِ، وَالْبَوْلُ فِي المَاءِ الرَّاكِدِ، وَأَكْلُ التُّفَّاحِ الحَامِضِ، وَأَكْلُ الكُزْبِرَةِ الحَضْرَاءِ^(ب)، وَأَكْلُ سُورِ الفَأْرِ، وَقِرَاءَةُ ألواحِ القُبُورِ، وَالنَّظَرُ إِلَى المَضْلُوبِ، وَالْمَشْيُ بَيْنَ الجَمَلَيْنِ^(ج)، وَالقَاءُ القَمَلِ حَيًّا.

٣٥٥ - وفي نوابغ الكَلِيمِ: «يا^(د) إنسانُ عادَتْكَ النِّسيانُ».

٣٥٦ - «أَذْكَرُ الناسِ ناسٍ، وَأَرْقُ القُلُوبِ قَاسٍ».

٣٥٧ - «فَلانٌ نَعِلُ القُلُوبِ^(١) [كذا؟] والفؤادِ، غيرُ نَسائِ الأَحقادِ»^(هـ).

٣٥٨ - المُعْتَرِ^(٢): [بسيط]

وما أَمَلُ حَبِيبِي لِيَتِي أبدأً مَعَ الحَبِيبِ وَيَا لَيْتَ الحَبِيبَ مَعِي

= [انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٢٠٢/٦ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ١٨٩/٣ (راجع سلسلة المصادر).]

٣٥٧ - (١) كذا في الأصل، ولعل كلمة «القلوب و..» زائدة فيصبح القول: «فلان نغل الفؤاد، غير نساء الاحقاد». ونَعِلُ القُلُوبِ: صَغُرَ.

٣٥٨ - (٢) المعتز: بالله أبو عبدالله محمد - وقيل الزبير - بن المتوكل؛ الخليفة العباسي. بويغ للخلافة في سنة ٢٥١هـ، وقتله الأتراك في سنة ٢٥٥هـ.

[انظر: المنتظم، ابن الجوزي، ٤٣/١٢، ٧٩، ٩٦. سير أعلام النبلاء، ٥٣٢/١٢ (راجع سلسلة المصادر).]

البيت: مختصر التاريخ، الكازروني، ١٥٥ - ١٥٦؛ ورد البيت ضمن مقطوعة من أربعة أبيات منسوبة للخليفة المعتز مطلعها:

لقد عرفت علاج الطب من وجمعي وما عرفت علاج الحب والجزع

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٨٩/٣ - ٩١ :

٣٥٤ - (أ) «علي رضي الله عنه..».

(ب) «وأكل الكزبرة» سقطت (الخضراء).

(ج) «.. بين الجميلين المقطورين».

٣٥٥ - (د) «يا أنيسان».

٣٥٧ - (هـ) «فلان بعل الفؤاد غير نساء للأحقاد».

٣٥٩ - العباس بن الأحنف^(١): [الكامل]

لَوْ كُنْتُ عَاتِبَةً^(٢) لَسَكُنَّ عَجْرَتِي

أَمَلِي رِضَاكِ وَرُزْتُ غَيْرَ مَرَاقِبِ

لَكِنْ مَلَلْتُ فَلَمْ يَكُنْ لِي حِينَةٌ

صَدُّ الْمَلُولِ خِلَافُ صَدِّ الْعَاتِبِ

٣٦٠ - العَرَبُ تَقُولُ: «إِنَّكَ لَذُو مَلَّةٍ طَرَفٍ»؛ أَي تَتَّخِذُ حَبِيبًا^(أ) ثُمَّ تَمَلُّهُ وَتَسْتَظَرِّفُ

آخَرَ.

٣٦١ - «هَذَا أَمْرٌ يَضِيقُ^(٣) بِهِ فِضَاؤُكَ^(ب)، وَتَسْقُطُ مِنْهُ كِسْفًا^(٤) سَمَاؤُكَ».

٣٦٢ - كَانَ رَجُلٌ^(٥) يُسَمِّي^(ج) أَسْمَاءَ غِلْمَانِهِ ثُمَّ يَنْسَاهُمْ فَقَالَ: اشْتَرُوا لِي غُلَامًا يَكُونُ

لَهُ اسْمٌ مَشْهُورٌ لَا أَنْسَاهُ. فَاشْتَرُوا لَهُ غُلَامًا اسْمُهُ^(د) وَاقِدٌ فَقَالَ: هَذَا الْاسْمُ لَا

أَنْسَاهُ. إِيْجَلِسْ يَا فِرْقَدُ.

٣٥٩ - (١) العباس بن الأحنف: بن الأسود بن طلحة الشاعر المشهور. كان من عرب خراسان، ونشأ ببغداد.

كان شعره كله غزلاً وتشبيهاً. توفي سنة ١٩٢هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٠٩/١٠، معجم الأدباء، الحموي/ مرجوليوت، ٢٨٣/٤.

المنتظم، ٢٠٦/٩. سير أعلام النبلاء، ٩٨/٩ (راجع سلسلة المصادر). الأغاني،

الأصفهاني، ٣٥٢/٨.]

الآيات: ديوان العباس بن الأحنف، ٥٣. الأغاني، الأصفهاني، ٣٥٥/٨.

(٢) في الأصل: أعاتبه.

٣٦١ - (٣) في الأصل: يضيّق.

(٤) كِسْفًا: الكِسْفَةُ القطعة من الشيء، جمعها كِسْفٌ وَكِسْفٌ؛ وجمع الجمع أكساف وكسوف.

(القاموس المحيط، كسف).

٣٦٢ - (٥) في الأصل: سيما.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٩١/٣ :

٣٦٠ - (أ) «.. تتخذ خليلاً..».

٣٦١ - (ب) «قضاؤك».

٣٦٢ - (ج) «ينسى أسماء مماليكه فقال:».

(د) «وقالوا: اسمه واقد».

٣٦٣ - وقال^(١): [خفيف]

أَتَنَاسَيْتَ أَمْ نَسَيْتَ إِخَائِي وَالتَّاسِي شَرٌّ مِنَ النُّسْيَانِ

٣٦٤ - قالتِ العربُ: «عَقْرَةٌ^(٢) الْعِلْمِ النُّسْيَانُ».

٣٦٥ - قِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فِي مَرَضِهِ: «أَوْصِنَا. قَالَ: أُنذِرُكُمْ سَوْفَ»^(٣).

* * *

٣٦٣ - (١) البيت: البصائر والذخائر، التوحيدى/ القاضى، ١١٥/٩. المخلاة، العاملى/ الباشا، ٩٠. ورد فى المصدرين من غير نسبة.

٣٦٤ - (٢) العقرة: وتضم، العقم. وعقرة العلم: عقمه. (القاموس المحيط، عقر).

٣٦٥ - (٣) يرى محقق ربيع الأبرار، الزمخشري، ٥/٩١/٣ أن الرجل: «يريد بذلك ما جاء فى القرآن الكريم من آيات فيها سوف مثل قوله تعالى: ﴿سَوْفَ نُصَلِّبُكَ نَارًا﴾، وقوله تعالى: ﴿سَوْفَ نُصَلِّبُهُمْ نَارًا﴾. و﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾ إلى آخر ذلك.

وأرجح أن صاحبهم يحذرهـم «التسوية والإرجاء»؛ لا ما ذهب إليه محقق الربيع ويشهد لذلك ورود سوف فى مواضع كثيرة من القرآن الكريم غير مقرونة بالعذاب والوعيد ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى/ ٥]؛ و﴿وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقتَلْ أَوْ يَقتَلْ سَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء/ ٧٤].

الباب السادس في العفافِ والورعِ والعِصمةِ وذِكرِ الحلالِ والحرامِ ومَنْ تَحَرَّجَ (١) وَتَنَزَّرَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٣٦٦ - عن عطية السعدي^(٢) قال (أ): «قال رسول الله ﷺ (٣): «لا يبلغ العبد أن يكون من الْمُتَّقِينَ حتى يدع (٤) ما لا بأس به حذراً مما (٤) به بأس».

٣٦٧ - وعن أبي بكر^(٥) / رضي الله عنه: أنا منذُ (ب) وليث أمر المؤمنين لم آخذ^(٦) لهم [٢٢٢] درهماً ولا ديناراً، ولكن قد أكلت من جريش طعامهم، وليست من خشن ثيابهم، وليس عندنا من فيهم إلا هذا الناضح وهذا العبد الحبشي وهذه القطيفة. فإذا قبضت فاذفعوها إلى عمر. فلما قبض أرسلوها إليه فبكى حتى سألت دُموعه ثم قال: رحِمَ اللهُ أبا بكر^(٧) لقد أتعب من بعده».

٣٦٨ - وقال عليّ كرمَ اللهُ وجهه: «العفافُ زينةُ الفقْرِ».

(١) في الأصل: يخرج؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٩٣/٣.

٣٦٦ - (٢) عطية السعدي: اختلف في اسم أبيه فهو عطية بن عروة وقيل ابن عمرو، وقيل ابن سعد وقيل ابن قيس السعدي. كما قيل إنه من بني سعد بن بكر وقيل من بني جشم بن سعد. صحابي، له أحاديث. نزل الشام؛ وقيل إنه كان ممن كلم الرسول ﷺ في سبي هوازن.

[انظر: الإصابة، العسقلاني، ٤٧٨/٢]

(٣) الحديث: سنن الترمذي / صفة القيامة..، (٢٣٧٥). سنن ابن ماجه / الزهد (٤٢٠٥) [ورد مع بعض الاختلاف]

(٤) في الأصل: «حتى ما يدع»؛ «فما به».

(٥) في الأصل: أبو بكر.

(٦) في الأصل: لم آخذت؛ وصوابه إما « ما آخذت، أو « لم آخذ».

(٧) في الأصل: أبو بكر.

ربيع الأبرار، الزمخشري / التعمي، ٩٣/٣ :

٣٦٦ - (أ) سقطت لفظة (قال) الثانية.

٣٦٧ - (ب) .. إنا منذ ولينا أمر المسلمين لم نأخذ..

٣٦٩ - وقال داودُ عليه السَّلامُ لبني إِسرائيلَ (أ): «لا يدخُلُ أجوافكمُ إلَّا طيبٌ ولا يخرجُ من أفواهكمُ إلَّا طيبٌ».

٣٧٠ - إنَّ أحببت أن تعلمَ علمَ اليقينِ فاجعلْ بينك وبينَ الشهواتِ حائطاً من حديد.

٣٧١ - وقال سُلَيْمانُ عليه السَّلامُ: «إنَّ الغالبَ لهواهُ أشدُّ من الذي يفتَحُ المدينةَ وحدهُ» (ب).

٣٧٢ - حلقَتْ قُرَشِيَّةٌ شعرها وكانت من أحسنِ النَّاسِ وجهاً وشعراً، فقيل لها في ذلك فقالت: أرذتُ أَفْتَحُ البابَ (ج) فلمحني رجلٌ ورأسي مكشوفٌ، فما كنتُ لِأَدْعَ عليَّ شعراً رأه من ليس بِمَحْرَمٍ».

٣٧٣ - وقال بعضُ بني كَلْبٍ (١): [خفيف]

إِن أَكُنْ طامِحَ اللَّحَاظِ فَإِنِّي
والذي يَمْلِكُ الفُرْأَدَ عَفيفُ

٣٧٤ - وقال غيرهُ (٢)(د): [طويل]

فقالَتْ بحقِّ اللّهِ إلَّا أتيتنا
فجئتُ وما في القومِ يقظانٌ غيرها
فبتنا بليلاً طيبٍ نستليدهُ
جميعةً ولم أقلب لها كفَّ لأمسِ

٣٧٥ - « الحَلالُ يقطرُ والحرامُ يسيلُ ».

٣٧٣ - (١) البيت: المستطرف، ١٨٣/٢.

٣٧٤ - (٢) الأبيات: البصائر والذخائر، ١٧٦/٣؛ نسبت «لبعض الكلبيين» مع بعض الاختلاف في الرواية. المنتخب من كنايات الأدباء، أبو العباس الجرجاني، ١٤. المستطرف، ١٨٣/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٩٤/٣.

٣٦٩ - (أ) «.. اجتمعوا فإني أريد أن أقوم فيكم بكلمتين. فاجتمعوا على بابه فخرج إليهم فقال: يا بني إِسرائيل، لا يدخل...».

٣٧١ - (ب) «مدينة وحده».

٣٧٢ - (ج) «.. أرذت أن أغلق الباب...».

٣٧٤ - (د) «بعض بني كلاب».

(هـ) «.. كل وإي وحارس».

٣٧٦ - لَقِي مُخَنَّثٌ آخَرَ وَقَدْ تَابَ، فَقَالَ لَهُ: «مَنْ أَيْنَ مَعَاشِكَ؟» فَقَالَ: بَقِيْتُ لِي بَقِيَّةٌ مِنَ الْكَسْبِ الْقَدِيمِ. فَقَالَ: إِذَا كَانَتْ (١) نَفَقَتُكَ مِنْ ذَلِكَ الْكَسْبِ فَلَحْمٌ (أ) الْخَنْزِيرِ طَرِيًّا خَيْرٌ مِنْ قَدِيدٍ».

٣٧٧ - نَزَلَ خَارِجِيٌّ عَلَى أَخٍ لَهُ مُسْتَرًّا مِنَ الْحَجَّاجِ (٢) (ب) فَخَرَجَ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ لِبَعْضِ حَاجَاتِهِ وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: «يَا زُرْقَاءُ أُوصِيكَ (٣) بِضَيْفِي هَذَا خَيْرًا. فَلَمَّا عَادَ [٢٣] بَعْدَ شَهْرٍ (٤) قَالَ لَهَا: كَيْفَ ضَيْفُنَا؟» قَالَتْ: مَا أَشْغَلُهُ (٥) (ج) بِالْعَمَاءِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ! وَكَانَ الضَّيْفُ يُطْبِقُ (٦) عَيْنِيهِ فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى الْمَرْأَةِ (٧) إِلَى أَنْ عَادَ زَوْجَهَا. ٣٧٨ - وَقِيلَ: مَرَّتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي نَمِيرٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: هِيَ رَسْحَاءٌ (٨). فَقَالَتْ: يَا بَنِي نَمِيرٍ، مَا أَطْعَمْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى وَلَا أَطْعَمْتُمْ قَوْلَ الشَّاعِرِ! قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٩):

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾

وقال الشاعر (٨): [وافر]

« فغض الطرف إنك من نمير »

- ٣٧٦ - (١) في الأصل: إذا كان.
 ٣٧٧ - (٢) الحججاج: بن يوسف الثقفي، سبقت ترجمته (الخبر: ١٧).
 (٣) في الأصل: أوصيكي.
 (٤) في الأصل: فقال لها.
 (٥) في الأصل: ما شغله.
 ٣٧٨ - (٦) رسحاء: الرشح - محرقة - قلة لحم العجز والفخذين، والرسحاء: القبيحة جمعها رُشح - ضم فسكون. (القاموس المحيط: رشح).
 (٧) سورة النور (٣٠/٢٤).
 (٨) القائل هو جري، وهو الشطر الأول من بيت مشهور هو:
 فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٩٤/٣ - ٩٥ :

- ٣٧٦ - (أ) «.. فإن لحم..»
 ٣٧٧ - (ب) «.. عن الحججاج، فشخص المنزل عليه لبعض..»
 (ج) « ما أشغله بالعمى..»
 (د) «.. أطبق عينيه..»
 (هـ) « إلى المرأة والمنزل..»

٣٧٩ - وقال عبدالرحمن بن الحكم^(١) بن العاص: [بسيط]

هيفاء فيها إذا استقبلتها عَجَفٌ عجزاء غامضة الكعبين^(٢) مِغَطَارُ

من الأوانس مثل الشمس لم يرها بساحة الدار لا بعل ولا جار^(٣) (أ)

٣٨٠ - لَمْ يذهب على أحدٍ من الرِوَاةِ أَنَّ عُمَرَ بن أبي ربيعة^(٤) كان عفيفاً: يَضْفُ وَيَقْفُ^(ب)، ويحومُ ولا يردُّ.

٣٨١ - قيل للحسن: «إِنَّ عند فلانٍ عشرة آلاف. قال: ما أحسبها اجتمعت من حلالٍ».

٣٨٢ - وقيل له: «إِن فلاناً مات وترك مائة ألف. قال: إذا لا تتركه».

= من قصيدة له مطلعها:

أقلبي اللوم عاذل والمعتاب وقولي إن أصبت لقد أصابا

الديوان: ص ٨٢١ البيت: ٧٩.

٣٧٩ - (١) عبدالرحمن بن الحكم بن العاص: هو عبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أخو مروان ابن الحكم. شاعر إسلامي متوسط الحال في شعراء زمانه. كان يهاجى عبدالرحمن بن حسان بن ثابت. توفي قرابة سنة ٧٠هـ.

[انظر: الأغاني، ١٣/٢٥٩؛ ١٥/١١١. فوات الوفيات، الصفدي، ٢/٢٢٧.]

الآبيات: المحب والمحبوب... السرى الرفاء/ غلاونجي، ١/٢٦٨ (راجع الهامش أيضاً).

(٢) غامضة الكعبين: الغامض من الكموب: ما واره اللحم، ومن السوق: السمين. (تاج العروس: غمض)..

(٣) في الأصل: ولا جار؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/٩٥؛ ومن: المحب والمحبوب، السرى الرفاء ١/٢٦٨.

٣٨٠ - (٤) عمر بن أبي ربيعة: عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة القرشي المخزومي. شاعر أموي. كان كثير الغزل والنوادر. توفي سنة ٩٣هـ وقيل غير ذلك.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٢/٤٩٢ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٤/٣٧٩، ٥/١٤٩ (راجع سلسلة المصادر).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/٩٥ - ٩٦ :

٣٧٩ - (أ) «في ساحة الدار لا بعل ولا جار».

٣٨٠ - (ب) «يصف ولا يقف».

- ٣٨٣ - وعن زاهدٍ: «إني لأشتهي الشواء منذ أربعين سنة ما صفا لي درهمه».
- ٣٨٤ - « لا تُعوذُ نفسك الشَّبَع من الحلال فتأكل الحرام».
- ٣٨٥ - سقط من يد كهمس بن الحسن الحنفي^(١) دينارٌ فطلبوه حتى وجدوه، فأبى أن يأخذه وقال: «لعله ليس بديناري».
- ٣٨٦ - وقال ابن سيرين^(٢): ما غشيتُ امرأة قط في يقظة ولا نوم غير أمِّ عبد الله. واني لأرى المرأة في المنام فأعلم أنها لا تجلُّ لي فأصرفُ بصري عنها».
- ٣٨٧ - قال بعضهم: «ليت عقلي في اليقظة كعقل ابن سيرين في المنام».
- ٣٨٨ - وقال^(٣): [طويل]

واني لعف عن فكاها جارتي واني لمَشْنوءة إلي اغتياؤها
 إذا غاب عنها بعلمها لم أكن لها زُوراً ولم تأنس إلي كلابها
 ولم أك طلباً أحاديث سرها ولا عالماً من أي حوك^(٤) ثيابها

٣٨٩ - تذاكروا أشدَّ الأعمالِ في مجلسِ يُونُسَ بن عبَّيد الله^(٥) (أ) فاتفقوا أنه الورع

- ٣٨٥ - (١) في الأصل: كهمش. وهو: كهمس بن الحسن التميمي الحنفي البصري، العابد، أبو الحسن، من كبار الثقات. توفي سنة ١٤٩هـ.
- [انظر: المنتظم، ١١٩/٨. سير أعلام النبلاء، ٣١٦/٦ (راجع سلسلة المصادر).
 الخبير: في سير أعلام النبلاء، ٣١٧/٦.
- ٣٨٦ - (٢) الخبير: تاريخ بغداد، البغدادي، ٣٣٦/٥.
- ٣٨٨ - (٣) الأبيات: نسبت الأبيات إلى «هلال بن خثعم» في: الحيوان/ هارون، ٢٨٣/١. وفي عيون الأخبار، ١٨٣/٣ نسبت إلى «بشار بن بشر». المعاني الكبير، ابن قتيبة، ٢٣٧/١ (راجع الهامش لمواضع أخرى).
- (٤) في الأصل: حول.
- ٣٨٩ - (٥) يونس بن عبَّيد الله: هو: يونس بن عبَّيد، أبو عبدالله. كان عالماً ثقة زاهداً، من صغار التابعين وفضلائهم. توفي سنة ١٣٩هـ، وقيل غير ذلك.
- [انظر: المنتظم، ٢٥/٨. سير أعلام النبلاء، ٢٨٨/٦ (راجع سلسلة المصادر).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٩٧/٣ :

٣٨٩ - (أ) « يونس بن عبَّيد...».

فجاء / حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ^(١) وقال: **إِنَ لِلصَّلَاةِ لِمَوْؤَنَةٌ وَإِنَ لِلصُّومِ لِمَوْؤَنَةٌ**^(أ)؛
وما أَهْوَنُ^(٢) الورع^(ب)؛ وإذا رابك شيءٌ فاتركه^(ج).

٣٩٠ - من ورع حَسَّانٍ^(٣) أَنَّ غُلَامًا لَهُ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَهْوَازِ أَنْ قَصَبَ السُّكَّرَ أَصَابَتْهُ آفَةٌ فَاشْتَرَاهَا قَبْلَكَ^(ج) ففعل، فطلب منه بعد قليلٍ بربحٍ ثلاثين ألفاً فاستقال صاحبه^(د) البيع وقال: لم تَعْلَمْ ما كنتُ أعلمُ^(هـ) حين اشتريتُ. فقال: قد أعلمتني الآن وقد طيبْتُكَ. فلم يطمئنَّ قلبه، ولم يزل حتى رُدَّه عليه^(هـ).

٣٩١ - وقال محمودُ الوراقُ^(٤) (و): [سريع]

لَا تُشْعِرَنَّ قَلْبَكَ حُبَّ الْغِنَى إِنَّ مِنَ الْعَصْمَةِ أَنْ لَا تَجِدَ

٣٨٩ - (١) حسان بن أبي سنان: بن أوفى بن عوف التنوخي، أبو ليلى، من أهل الأنبار. كان نصرانياً وأسلم. سمع أنس بن مالك. وكان يكتب ويقرأ ويتكلم بالفارسية والسريانية والعربية. ويقال إنه عاش ١٢٠ سنة، وُلِدَ سنة ٦٠هـ وتوفى سنة ١٨٠هـ.

[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/عباس، ١٩٤/٢ (ورد اسمه فيها حسان بن سنان). المنتظم، ١٥٢/٨ (جعل ضمن وفيات سنة ١٥١هـ).]

(٢) في الأصل: وما هو أهون.

٣٩٠ - (٣) قال المبرد في كامله/الدالي، ٣٣/١، «من أخذ (حَسَّاناً) من (الحسَّين) صَرَفَةً لأن وزنه فقال فالنون منه في موضع الدال من (حَسَّادٍ)؛ ومن أخذه من (الحَسَّ) لم يصرفه لأنه حيثُذ (فَقْلان) فلا ينصرف في المعرفة، وينصرف في النكرة لأنه ليست له (فَقْلَى) فهو بمنزلة سعدان وسرحان». الخبير: ورد مع بعض الاختلاف في: المنتظم، ١٥٢/٨.

٣٩١ - (٤) في الأصل: محمود بن الوراق. وهو: محمود بن الحسن - أو الحسين - الوراق البغدادي؛ شاعر مجود من شعراء الدولة العباسية. أكثر القول في الزهد والأدب. توفى سنة ٢٢١هـ، وقيل غير ذلك. [انظر: نهاية الأرب، النويري، ٨٨/٣. المنتظم، ٦٩/١١. سير أعلام النبلاء، ٤٦١/١١ (راجع سلسلة المصادر). ديوان محمود الوراق/قصاب.]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٩٧/٣ - ٩٨ :

(أ) «إِنَ الصَّلَاةُ لِمَوْئِنَةٍ، وَإِنَ الصُّومُ لِمَوْئِنَةٍ، وَإِنَ الصَّدَقَةُ لِمَوْئِنَةٍ».

(ب) «وما أهون للورع».

٣٩٠ - (ج) «فاشتر مما قبلك من السكر...».

(د) «فاستقال البيع صاحبه وقال: لم نعلم كنت أعلم حين اشتريته...».

(هـ) «.. رده إليه».

٣٩١ - (و) «محمود الوراق».

كَمْ مَدْمَنِ خَمْرًا وَغَادٍ عَلَى سَمَاعٍ لَهْوٍ وَغِنَاءٍ غَرْدٍ (١) (١)
لَوْ لَمْ يَجِدْ خَمْرًا وَلَا مَسْمَعًا بَرْدًا بِالمَاءِ غَلِيلَ الكَبِدِ

٣٩٢ - وقال ابن المبارك (٢): «أراد أبو حنيفة (٣) رضي الله عنه (ب) أن يشتري جارية فمكث يختار (ب) ويشاور من أي سبي (٤) يشتريها».

٣٩٣ - اختلطت غنم الغارة بغنم أهل الكوفة فسأل أبو حنيفة: كم تعيش الشاة؟ قالوا: سبع سنين. فترك أكل الغنم (ج) سبع سنين.

٣٩٤ - وَحِمِلَتْ إِلَيْهِ بَدْرَةٌ مِنْ عِنْدِ المَنْصُورِ فَرَمَى (د) بِهَا فِي زَاوِيَةِ البَيْتِ، فَلَمَّا تُوفِّيَّ

= الأبيات: ديوان محمود الوراق/ قصاب، ٢١٣، وردت الأبيات كما يلي:

«لا تشعرن قلبك حب الغنى	إن من المعصمة ألا تجمد
كَمْ وَاجِدٌ أَطْلُقُ وَجْدَانَهُ	عِنَانَهُ فِي بَعْضِ مَا لَمْ يَرِدْ
وَمَدْمَنِ لِلخَمْرِ غَادٍ عَلَى	سَمَاعِ عَوْدٍ وَغِنَاءِ غَرْدٍ
لَوْ لَمْ يَجِدْ خَمْرًا وَلَا مَسْمَعًا	بَرْدًا بِالمَاءِ غَلِيلَ الكَبِدِ
وَكَمْ يَدٌ لِلْفَقْرِ عِنْدَ امْرِئٍ	طَاطَأَ مِنْهُ الفَقْرَ حَتَّى اقْتَصَدَ،
(راجع الهامش أيضاً)	

٣٩١ - (١) في الأصل:

« كَمْ مَدْمَنِ خَمْرٍ وَغَادٍ عَلَى لَهْوٍ وَغِنَاءٍ وَغَرْدٍ، (كذا؟)

٣٩٢ - (٢) ابن المبارك: عبدالله بن المبارك. سبقت ترجمته (الخبر: ٢٧٩).

(٣) أبو حنيفة: النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي، الفقيه الإمام. يقال إنه من أبناء الفرس. وُلِدَ سنة ٨٠ هـ وتوفي سنة ١٥٠ هـ، وفي وفاته أقوال.

[انظر: المنتظم، ١٢٨/٨. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣٩٠/٦ (راجع سلسلة المصادر)].
(٤) في الأصل: من أي شيء.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٩٨/٣ :

(أ) « كَمْ مَدْمَنِ خَمْرًا وَغَادٍ عَلَى سَمَاعٍ لَهْوٍ وَغِنَاءٍ غَرْدٍ.»

٣٩٢ - (ب) « أبو حنيفة رحمه الله... فمكث عشر سنين يختار...».

٣٩٣ - (ج) « أكل لحم الغنم.»

٣٩٤ - (د) « فرماها في...».

جاء بها ولدهُ حَمَادٌ إلى الحسن بن قحطَبَةَ^(١) وقال^(أ): «أوصاني أبي برَدِّ هذه
الوديعة إليك». فقال: «رحمَ اللهُ أبَاكَ، لقد شَحَّ على دينِهِ إذ سَحَّتْ^(ب) به
أنفُسُ أقوامٍ».

٣٩٥ - وقال الثوري^(٣): «انظر إلى دِرْهِمِكَ^(ج) من أين هو، وصلِّ في الصَّفِّ الآخِرِ».

٣٩٦ - كان عُمَرُ رضي اللهُ عنه يتمثلُ بهذا البيت: [بسيط]

حَلَالُهَا حَسْرَةٌ تُفْضِي^(د) إلى ندمٍ وفي المَحَارِمِ منها السُّمُّ مدزُورٌ

٣٩٧ - وعن جابر^(٤): سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول لكعب بن عُجْرَةَ^(٥): «لا يدخُلُ الجَنَّةَ

من نبت لَحْمُهُ من سُحْتِ^(هـ)؛ النارُ أولى به».

٣٩٤ - (١) الحَسَنُ بنُ قحطَبَةَ: بن شبيب الطائي، أحد دعاة بني العباس في خراسان. وكان أميراً ومن أكبر
قواد هارون الرشيد. توفي سنة ١٨١هـ.

[انظر: خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٥٤٠/٩. الوافي بالوفيات، الصفدي/ عبدالنواب، ١٢/

٢٠٨ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٥٨/٩ (راجع الفهرس لمواضع أخرى)].

(٢) في الأصل: إذ شحت؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٩٨/٣.

٣٩٥ - (٣) الثوري: سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب، أبو عبدالله الثوري. كان من كبار أئمة المسلمين.
توفي سنة ١٦٢هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٢٥٣/٨. سير أعلام النبلاء، ٢٢٩/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

٣٩٧ - (٤) جابر: بن عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة، أبو عبدالله؛ الحافظ المجتهد صاحب رسول الله
ﷺ. توفي سنة ٧٨هـ.

[انظر: المنتظم، ٢٠٢/٦. سير أعلام النبلاء، ٨٩/٣ (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) كعب بن عجرة: بن أمية بن عبيد بن خالد بن عمرو البلوي القضاعي حليف الأنصار، وقيل

الأنصاري. روى عن النبي ﷺ وعن عمر. قطعت يده في بعض المغازي، ثم سكن الكوفة. وقيل

إنه مات بالمدينة واختلف في سنة وفاته (٥١ - ٥٣هـ).

[انظر: الإصابة، العسقلاني، ٢٨١/٣. الاستيعاب، القرطبي، ٢٧٥/٣ (بهامش الإصابة

للعسقلاني). سير أعلام النبلاء، (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٩٨/٣ - ٩٩ :

٣٩٤ - (أ) «قال: أوصاني». (ب) «إذ سحت...».

٣٩٥ - (ج) «انظر درهمك».

٣٩٦ - (د) «يفضي إلى...».

٣٩٧ - (هـ) «لحمه من حرام».

٣٩٨ - وقال أبو بكرٍ رضي الله عنه: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ أَنْ يَدْخُلَهَا جَسَدٌ غُدِّي بِحَرَامٍ».
 ٣٩٩ - وعن أبي هريرة^(١) - رفعه^(١) - : «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ / زَمَانٌ لَا يَسْأَلُونَ مِنْ حَلَالٍ [٢٤٥] كَسَبُوا أُمَّ حَرَامٍ»^(أ).

٤٠٠ - وعن حذيفة - رفعه -^(٢) - : «أَنَّ قَوْمًا يَجِئُونَ^(ب) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ أَمْثَالَ الْجِبَالِ فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ هِبَاءً ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ. فَقَالَ سَلْمَانَ: حُلِّمَهُمْ^(٣) لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ وَيَصُومُونَ وَيَأْخُذُونَ أُهْبَةً مِنَ اللَّيْلِ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْحَرَامِ وَثَبُوا عَلَيْهِ»^(ج).

٤٠١ - أَيَّمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ^(٤) : [طویل]
 فَقُلْتُ اصْطَحَبَهَا أَوْ لَغَيْرِي أَهْدَهَا فَمَا أَنَا بَعْدَ الشُّبَيْبِ وَنَيْكَ وَالْخَمْرُ^(٥)

= الحديث: سنن ابن ماجة/ الزهد (٤٢٣٥). سنن الترمذي/ الجمعة (٥٥٨) ابن حنبل/ باقي مسند المكثرين (١٣٩١٩، ١٤٧٤٦). سنن الدارمي/ الرقاق (٢٦٥٧). مع بعض الاختلاف في الرواية].

٣٩٩ - (١) في الأصل: عن أبو هريرة. الحديث: البخاري/ البيوع (١٩٤١). م. أحمد/ باقي مسند المكثرين (٩٢٤٧، ٩٤٦٢، ١٠١٥٩). سنن الدارمي/ البيوع (٢٤٢٤)، سنن النسائي/ البيوع (٤٣٧٨). مع اختلاف في الروايات.

٤٠٠ - (٢) حذيفة: بن اليمان - وقيل جشل - بن جابر بن ربيعة بن عمرو. كان صاحب رسول الله ﷺ لقربه منه وثقته به. تولى المدائن لعمر بن الخطاب وأقام بها إلى أن توفي. وكانت وفاته سنة ٣٦ هـ. [انظر: المنتظم، ١٠٤/٥. سير أعلام النبلاء، ٣٦١/٢ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) الحديث: سنن ابن ماجة/ الزهد (٤٢٣٥) مع اختلاف في الرواية.

٤٠١ - (٤) في الأصل: أيمن بن جريم. وهو: أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي. كان فارساً شريفاً من شعراء الدولة الأموية. وكان يتشيع؛ وجعله المسعودي «عثمانياً».

[انظر: الأغاني، ٣٠٧/٢٠. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٥٤٨/١. التنبيه والإشراف، المسعودي/ الصاوي، ٢٥٣. سمط اللآلي، البكري/ الميمني، ٢٦٢/١. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣٠/١٠].

(٥) في الأصل: مغرم بالخمير، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٠٠/٣، وبقية المصادر الأخرى: =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٩٩/٣ - ١٠٠ :

٣٩٩ - (أ) «.. لا يزالون من حلال كسبوا المال ..».

٤٠٠ - (ب) «يحيون.. لهم من الحسنات». (ج) «وثبوا إليه».

تَعَفَّفَتْ عَنْهَا بِالسِّنِينَ الَّتِي خَلَتْ فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَّأَ الْعُمُرُ

٤٠٢ - « فَلَانٌ يَعْقُدُ نَطَاقَهُ ^(١) عَلَى طَبِيعٍ؛ [تُقَالُ] ^(٢) لِلطَّيِّبِ ^(أ) الْإِزَارِ ».

٤٠٣ - وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ الدَّارَانِيُّ: « مِنْ صَدَقَ فِي تَرْكِ الشَّهْوَةِ كَفَيْتِي مَوُوتَتَهَا، اللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَعْذِبَ قَلْبَهُ بِهَا وَقَدْ تَرَكَهَا لَهُ ».

٤٠٤ - مَرَّةً ^(ب) سَلِيمَانُ الْخَوَاصُ ^(٣) بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهْمٍ ^(٤) وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ أَضَافُوهُ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ نَعَمَ الشَّيْءُ هَذَا إِنْ لَمْ يَكُنْ تَكْرِمَةً ^(٥) ^(ج) عَلَى الدِّينِ ».

= الأبيات: الوحشيات (الحماسة الصغرى)، أبو تمام/ الراجكوتي، ١٧٢ (نسبت إلى أعرابي). سمط اللآلي، البكري/ الميمني، ٢٦١/١ (نسبت إلى أيمن بن خريم وإلى الأقيش). الأمالي، القالي، ٧٨/١. البصائر والذخائر، ٨٣/٤. تاج العروس، الزبيدي/ فراج، ٤٠٤/١ (مادة كلاً)؛ انظر الهامش أيضاً، وقد وردت الأبيات مختلفة الروايات في المصادر المختلفة. وضمن أبيات أخرى.

٤٠٢ - (١) في الأصل: يعقد بطاقه، والتصويب من الريع، ١٠٠/٣.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

٤٠٤ - (٣) في الأصل: أبو سليمان. وهو: سليمان الخواص، أبو أيوب. كان من المتعبدين الفطناء؛ زاهد أهل الشام. توفي سنة ١٦٠ هـ، وقيل في حدود ١٧٠ هـ.

[انظر: صفة الصفوة، ابن الجوزي/ فاخوري، ٢٧٣/٤. المنتظم، ٢٤٣/٨. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣٧٥/١٥. سير أعلام النبلاء، ١٧٨/٨ (راجع سلسلة المصادر).]

(٤) إبراهيم بن أدهم: بن منصور بن يزيد بن جابر التميمي البلخي، أبو إسحاق. سيد الزهاد ونزيل الشام. توفي سنة ١٦٢ هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٢٤٠/٨. وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٣١/١. سير أعلام النبلاء، ٧/ ٣٨٧ (راجع سلسلة المصادر).]

الخبر: في صفة الصفوة، ابن الجوزي/ فاخوري، ٢٧٣/٤ (ورد مع بعض الاختلاف في الرواية).

(٥) في الأصل: تكن تكرمه.

ريع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٠٠/٣ :

٤٠٢ - (أ) « يعقد نطاقه على طبع الطيب الإزار ».

٤٠٤ - (ب) « مرّ سليمان الخواص ».

(ج) « يكن تكرمه ».

٤٠٥- وقال مروان بن معاوية (١) : « ما من أحدٍ إلا وقد أَكَلَ بدينه حتى سفيانُ الثوريُّ (٢)؛ وكان له أَخٌ يعملُ بيضاغته وهو جالسٌ، ولولا دينُهُ ما فعل به ذلك». ٤٠٦- وقيل: «مَلِكُ اللذاتِ أَنْ تتعبَدَنَّهُ» (٣) (أ).

٤٠٧- وهو بِمالِهِ مُتَبَرِّعٌ، وعن (٤) مالِ عَشيرتِهِ (ب) مُتَوَرِّعٌ.

٤٠٨- «لم يتدنَّس بِحُطامٍ ولم يَتَلَبَّسَ بِإِثامٍ».

٤٠٩- «عَفُّ السريرةِ غِيْثُهُ كالْمَشهدِ»

٤١٠- قالت امرأةٌ لرجلٍ أَكثَرَ تَأْمَلَهَا: «عَسْبِرُ (٥) عَيْنِكَ، وشيءٌ غيرك!!».

٤١١- وقال أبو أمامة الباهليُّ (٦) : «لَمَّا بعثَ اللهُ مُحَمَّدًا ﷺ أتت إبليسَ جنودُهُ

وقالوا (ج): قَدْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ (ج) وخرجت أُمَّتُهُ. قال: أَفِيحِبُّونَ الدُّنْيَا؟ قالوا:

نعم. قال: إن كانوا (٧) يُحِبُّونَ الدُّنْيَا فإني لا أبالي أن يعبدوا الأوثان؛ أنا أغدو

عليهم وأزوح لهم بثلاث (٥): أأخذُ المالَ من غيرِ حِلِّهِ، وإنفاقَهُ في غيرِ حَقِّهِ،

وإمساكُهُ / عن حَقِّهِ. والشركُ تابعٌ لهذا».

[ظ٤٢]

٤٠٥- (١) مروان بن معاوية: بن الحارث بن عثمان بن أسماء بن خارجة الفزاري. كان من رواة الحديث

الثقات، كما كان جوالاً في طلب الحديث. توفي سنة ١٩٣هـ بمكة.

[انظر: المنتظم، ٢٢٩/٩. سير أعلام النبلاء، ٥١/٩ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري. تقدمت ترجمته (الخبر ٣٩٥).

٤٠٦- (٣) تَعَبَّدَ فلاناً أي اتخذهُ عبداً. والمراد هنا أنه ملك اللذات لئلا يتخذنه عبداً.

٤٠٧- (٤) في الأصل: وهو عن مال.

٤١٠- (٥) عُتِرَ: العُتِرَ بالضم، ويحرك سُخْنَةُ العين؛ وَعَتِرَ به أراه عُتِرَ عينه. (القاموس المحيط - عبر).

٤١١- (٦) أبو أمامة الباهلي: صاحب رسول الله ﷺ، ونزيل حمص. روى علماً كثيراً. توفي سنة ٨٦هـ.

وقيل ٨١هـ.

[انظر: سير أعلام النبلاء، ٣٥٩/٣ (راجع سلسلة المصادر).]

(٧) في الأصل: كان.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٠١/٣ :

٤٠٦- (أ) «.. أن يعبدنه».

٤٠٧- (ب) «.. مال غيره ..».

٤١١- (ج) «.. وقالت: قد بعث نبي ..».

(د) «وأروح بثلاث» وسقطت (لهم).

٤١٢ - قال حكيم: «عزُّ (١) النزاهة أحبُّ إليَّ من فرح (٢) الفائدة؛ والصبرُ على العُسرة أحبُّ إليَّ من احتمالِ المِنة».

٤١٣ - قيل لابن المسيَّب (٣): «الْعَنُ الْحَجَّاجُ، [فقال (٤)]: وَيَأْخُذُ الْحَجَّاجُ مَظْلَمَتَهُ مِنِّي، حَسْبُهُ ذَنْبُهُ».

٤١٤ - دخلت بُيُوتُهُ (٥) على عبد الملك بن مروان (٦) فقال: يا بئينة، ما أرى شيئاً مِنَّا كان يقول جميل (٧). فقالت (٨): يا أمير المؤمنين، إِنَّهُ (٩) كان يَرْتُو إِلَيَّ بعينين ليستا في رأسك. قال: فكيف صادفتِ (ب) عِفَّتَهُ؟ قالت (١٠): كما

٤١٢ - (١) في الأصل: «قال حكيم عن النزاهة..»، والتصويب من الريع، ١٠١/٣.

(٢) في الأصل: «إلى من فرع الفائدة»، والتصويب من الريع، ١٠١/٣.

٤١٣ - (٣) ابن المسيَّب: سعيد بن المسيَّب، سبقت ترجمته (الخبر: ١٢٨).

(٤) زيادة يقتضيها السياق، من ربيع الأبرار، ١٠٢/٣.

٤١٤ - (٥) بئينة: بنت حبا العذرية صاحبة جميل بن معمر. قيل إنها كانت من شواعر بني عذرة. توفيت بعد موت جميل بقليل، وكانت وفاة جميل في سنة ٨٢هـ.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٧٦/١٠. تاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء)، ابن عساکر/ الشهابي، ٦٣. الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، زينب العاملي، ٧٩. أعلام النساء، كحالة، ١١٠/١. (راجع أخبارها ضمن أخبار جميل بن معمر أيضاً).

(٦) عبد الملك بن مروان: الخليفة الأموي. سبقت ترجمته (الخبر: ٧٣).

(٧) جميل: بن عبدالله بن معمر بن صباح، أبو عمرو الشاعر الأموي صاحب بئينة. كان أحد عشاق العرب. مات سنة ٨٢هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: الأغاني، ٩٠/٨. خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٩٧/١. سير أعلام النبلاء، ١٨١/٤، ٣٨٥ (راجع سلسلة المصادر).]

(٨) في الأصل: فقال.

(٩) في الأصل: أن كان.

(١٠) في الأصل: قال.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النيمي، ١٠١/٣ - ١٠٢:

٤١٣ - (أ) «فقال: لا يأخذ الناس مظالمهم من الحجاج..».

٤١٤ - (ب) «إنه كان يرتو.. فكيف صادفته في عفته؟».

وصف نفسه بقوله^(١): [منسرح]

لا والذي تسجد الجباه له ما لي بما تحت ثوبها خبز
ولا فيها ولا هممت بها ما كان إلا الحديث والنظر^(٢)

٤١٥ - وعن أبي السهل الساعدي^(٣): « دخلت على جميل وبوجهه آثار الموت فقال لي: يا أبا سهل إن رجلاً يلقي الله ولم يسفك دماً حراماً^(٤). ولم يشرب خمرأ^(٥)، ولم يأت بفاحشة، أتزجو له الجنة^(٦)؟ قلت^(٧): إني والله. فمن هو؟ قال: إني لأرجو الله أن أكون ذلك. فذكرت بشيئة فقال: إني لفي آخر يوم من الدنيا وأول يوم [من]^(٨) الآخرة ولا نالني شفاعتة محمد إن كنت حدثت^(٩) نفسي بريئة قط».

٤١٤ - (١) الأبيات: ديوان جميل بشيئة، ٣٣. المستطرف، ١٨٣/٢. محاضرة الأبرار، ابن عربي، ٤٤٤/٢ (من غير نسبة).

(٢) في الأصل: والخبر؛ والتصويب من الديوان، ٣٣. ربيع الأبرار، ١٠٢/٣.

٤١٥ - (٣) أبو السهل الساعدي: هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الساعدي، آخر من مات بالمدينة من الصحابة. توفي سنة ٩١ هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: السوفسي بالوفيات، الصفدي، ١١/١٦. سير أعلام النبلاء، ٤٢٢/٣ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) في الأصل: «حرام»، «وأي والله».

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل: حديث.

الخبر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/عباس، ٤٣٩/١، ورد الخبر كما يلي «قال سهل بن سعد الساعدي أو ابنه عياش: لقيني رجل من أصحابي فقال: هل لك في جميل فإنه يعتل. فدخلنا عليه وهو يكيد بنفسه، وما يخيل لي أن الموت يكرهه. فقال: ما تقول في رجل لم يزن قط ولم يشرب خمرأ ولم يقتل نفساً حراماً قط، يشهد أن لا إله إلا الله ﷻ قلت: أظنه والله قد نجا، فمن هو هذا الرجل؟ قال: أنا. قلت: والله ما سلمت وأنت منذ عشرين سنة تنسب بيشيئة. قال: إني لفي آخر يوم من أيام الدنيا، وأول يوم من أيام الآخرة، فلا نالني شفاعتة محمد ﷻ إن كنت وضعت يدي عليها لريئة قط. فما قمنا حتى مات».

ربيع الأبرار، الزمخشري/النجمي، ١٠٢/٣ - ١٠٣

٤١٥ - (أ) سقطت من الربيع (ولم يشرب خمرأ)، (الجنة).

٤١٦ - وقال: عبدُ اللهِ بنُ عبدِ المُطَلِّبِ (١) أبو رسولِ اللهِ ﷺ، دَعَتْهُ بَغِي (أ) إلى نفسها، وكانت (ب) تسمَعُ من الكَهَنَةِ (٢) يَأْتِيَانِ رسولَ اللهِ ﷺ، وكانت حسنةً. وأرادت أن تَخْدَعَ عبدَ اللهِ رجاء أن يكون [منها] (٣) رسولَ اللهِ ﷺ (ب) للنُّورِ الذي (٤) رآته بين عينيه وقال (٥): [رجز]

أَمَّا الْحَرَامُ فَالْحِمَامُ دُونَهُ وَالْحِلُّ لَا حِلَّ فَأَسْتَبِيئُهُ
فَكَيْفَ بِالْأَمْرِ الَّذِي (٦) تَبَغَيْتُهُ يَخِمِي الْكَرِيمُ عِرْضَهُ وَدِينَهُ

٤١٧ - /وقال (٧): [طويل]

وَأَخْوَرَ مَخْضُوبِ الْبَتَانِ مُحَجَّبِ

دَعَانِي فَلَمْ أَغْرِفْ إِلَيَّ مَا دَعَا وَجْهَهَا

بَخَلْتُ بِنَفْسِي عَنْ مَقَامِ يَشِيئِهَا

فَلَسْتُ (٨) مُرِيدًا ذَاكَ طَوْعًا وَلَا كَرْهًا

٤١٦ - (١) عبد الله بن عبدالمطلب: بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، والد رسول الله ﷺ. وهو أصغر أبناء عبدالمطلب. تزوج أمنة بنت وهب فحملت بالنبي ﷺ، ومات في طريق عودته إلى مكة من تجارة.

[انظر: نسب قريش، الزبيدي/ بروفنسال، ١٧، ٢٠، المنتظم، ١١٨/٢، ١٩٨ (راجع الفهرس لمواقع أخرى). الكامل، ابن الأثير، (راجع الفهرس)].

(٢) في الأصل: الكهنا.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل: التي.

(٥) الأبيات: تاريخ الرسل والملوك، الطبري/ إبراهيم، ٢٤٤/٢، المستطرف، ١٨٣/٢.

(٦) في الأصل: التي.

٤١٧ - (٧) الأبيات: المستطرف، ١٨٤/٢.

(٨) في الأصل: مزيداً.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٠٣/٣ :

٤١٦ - (أ) «دعته امرأة...».

(ب - ب) ما بينهما ساقط والخبر: «دعته امرأة إلى نفسها للنور الذي...».

٤١٨ - وقال الحسنُ: «لو وَجَدْتُ رَغِيْفًا مِنْ حَلَالٍ لِأَخْرَقْتُهُ، ثُمَّ دَقَّقْتُهُ، ثُمَّ ذَرَيْتُهُ ثُمَّ دَاوَيْتُ بِهِ الْمَرَضَى».

٤١٩ - وَقِيلَ عِدِمَتْ أُمُّ (أ) أَبِي ذَرٍّ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (أ) مَا تُكَفِّنُهُ بِهِ فَبَكَتْ. فَقَالَ (٢): سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ: لَيَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَشْهَدُهُ (ب) عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَأَبْصِرِي الطَّرِيقَ. فَإِذَا بِرِجَالٍ أَقْبَلُوا فَقَدَوْهُ بِأُمَّهَاتِهِمْ وَبِآبَائِهِمْ (ج). فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ، إِنْ كَفَّنْتِي رَجُلٌ يَكُونُ عَرِيْفًا (د) أَوْ أَمِيرًا أَوْ شُرْطِيًّا أَوْ نَقِيْبًا فَكَفَّنْتُهُ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ (هـ) بِتَوْيِينٍ مِنْ غَزَلٍ أُمَّه».

٤١٩ - (١) أبو ذر: جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ الْغِفَارِيُّ - سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ (الخبر ٦٥).
وفي المصادر الأخرى: زوج أبي ذر أو امرأته.
(٢) في الأصل: فقالت.

الخبر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٧٦/٢ - ٧٧، ورد الخبر كما يلي:
«عن إبراهيم بن الأشر أن أبا ذر حضره الموت بالربذة فبكت امرأته، فقال: ما يبكيك؟ قالت: أبكي أنه لا بد من تغييبك وليس عندي ثوب يسعك كفنًا. قال: لا تبكي، فإني سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم وأنا عنده في نفر يقول: ليموتن رجل منكم بفلاة تشهده عصابة من المؤمنين. فكلهم مات في جماعة وقرية، فلم يبق غيري، وقد أصبحت بالفلاة أموت فراقبي الطريق فإنك سوف ترين ما أقول: مَا كَذِبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ. قالت: وأنى ذلك وقد انقطع الحاج؟ قال: راقبي الطريق. فبينما هي كذلك إذا هي يقوم تحب بهم رواحلهم كأنهم الرخم، فأقبلوا حتى وقفوا عليها. قالوا: ما لك؟ قالت: رجل من المسلمين تكفنوننه وتؤجرون فيه. قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذر. ففدوه بآبائهم وأمهاتهم... ثم قال [أبو ذر]: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ، أَنْ لَا يَكْفِنْتِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيْفًا أَوْ بَرِيدًا. فكل القوم كان نال من ذلك شيئاً إلا فتى من الأنصار قال: أنا صاحبك؛ ثوبان من عييتي من غزل أُمِّي، وأحد توبيي هذين اللذين علي. قال: أنت صاحبي، فكفنتي».

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٠٤/٣ :

٤١٩ - (أ) «عدمت زوج أبي ذر رضي الله عنها...».

(ب) «تشهده عصابة».

(ج) «بآبائهم وبأمهاتهم».

(د) «رجل منكم كان عريفًا».

(هـ) «فتى أنصاري...».

٤٢٠ - رَاوَدَ تَوْبَةَ الْحَمِيرِيِّ^(١) لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ^(٢) عَنْ نَفْسِهَا فَاشْمَأَزَتْ وَقَالَتْ: (٣):

[طويل]

وَذِي حَاجَةٍ قُلْنَا لَهُ لَا تَبْخَ بِهَا
لَنَا صَاحِبٌ لَا يَنْتَفِينَا بِخَوْنَةٍ
فَلَيْسَ إِلَيْهَا مَا حَيَّيْتَ سَبِيلُ
وَأَنْتَ لِأَخْرَى صَاحِبٌ وَخَلِيلُ^(١)

٤٢١ - ابْنُ مِيَاذَةَ^(٤): [طويل]

مَوَانِعُ لَا يُعْطِينَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ
وَيَكْرَهُنَّ أَنْ يَسْمَعَنَّ فِي اللَّهْوِ رِيْبَةً
وَهُنَّ دَوَانٍ فِي الْحَدِيثِ أَوَانِسُ
كَمَا كَرِهَتْ صَوْتَ اللَّجَامِ الشَّوَامِسُ
٤٢٢ - وقال رجلٌ للثَّوْرِيِّ: «أَصَابَ ثَوْرِي خَلُوقٌ»^(٥) مِنْ خَلُوقِ الْكَكْبَةِ. فقال: إِغْسِلْهُ
فَكَمْ [فِيهِ]^(٦) (ب) مِنْ دَمٍ مُسْلِمٍ.

٤٢٠ - (١) توبة الحميري: توبة بن الحمير من بني عقيل بن كعب. شاعر من عشاق العرب المشهورين. كان يهوى ليلي الأخيلية. مات مقتولاً سنة ٧٥هـ.

[انظر: الأغاني، ٢٠٤/١١، المنتظم، ١٦٨/٦].

(٢) في الأصل: ليلا. ليلي الأخيلية: ليلي بنت عبدالله بن الرِّحَالِ بن شداد بن عامر بن صعصعة. وهي من النساء المتقدمات في الشعر؛ من شعراء الإسلام. توفيت سنة ٧٥هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: الأغاني، ٢٠٤/١١، المنتظم، ١٧٢/٦، ديوان ليلي الأخيلية/العطية. تاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء)، ابن عساكر/الشهابي، ٣٢٥ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) الأبيات: ديوان ليلي الأخيلية/العطية، ٩٥ (راجع التخريجات). ذم الهوى، ابن الجوزي/عبدالواحد، ٤٣١. الأمالي، القالي، ٨٨/١، المنتظم، ١٧٣/٦، المستطرف، ١٨٤/٢.

٤٢١ - (٤) ابن ميادة: الرماح بن أبرد - وقيل ابن يزيد - بن ثوبان؛ وميادة أمه، وهي جارية بربرية - وقيل غير ذلك.. وابن ميادة شاعر مقدم فصيح عاش حتى زمن المنصور.

[انظر: الأغاني، ١٦٢/٢، طبقات الشعراء، ابن المعتز/فراج، ١٠٥، ٥١٣ (راجع سلسلة المصادر). خزنة الأدب، البغدادي/هارون، ١٦٠/١].

الأبيات: المحب والمحبوب..، السري الرفاء/غلاونجي، ١١٣/٢ (مع بعض الاختلاف في الرواية). المستطرف، ١٨٤/٢.

٤٢٢ - (٥) الخلق: ضرب من الطيب.

(٦) زيادة يقتضيها السياق من ربيع الأبرار، ١٠٥/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/النعيمي، ١٠٤/٣ - ١٠٥:

٤٢٠ - (أ) «لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه».

٤٢٢ - (ب) «فكم فيه من...».

٤٢٣ - وقال فضيل^(١) في ابنه علي^(٢): «كانت لنا شاةٌ أكلت شيئاً يسيراً من علفِ بعضِ الأمراءِ، فما شرب من لبنها بعدُ».

٤٢٤ - وقال إبراهيم بن أدهم: «أنا بالشام من أربع^(٣) وعشرين سنةً، ما جئتُ لجهادٍ ولا رباطٍ، ولكن لأشبع من خبزِ حلال».

٤٢٥ - وقال عمرو بن العاص: «لئن كان أبو بكرٍ وعمرو تَرَكَما هذا المالَ وهما يريان أن يحلَّ^(ب) لهما، لقد غيبتنا ونقص رأيتهما؛ واللَّه ما كانا/ مغتوبين ولا ناقصي [ظه ٢٥] الرأي. ولئن كان^(٤) ما أصبنا منه يحزُّم علينا، لقد هلكتنا. وإيَّم الله، ما أتى الوهم^(٥) والوهن إلا من قبيلتنا».

٤٢٦ - عبدُ الله بنُ الحسنِ بنِ الحسنِ^(ج): [كامل]

أنسٌ غرائرُ ما همَّمن بريبةٍ كظباءٍ مكة صيدهن حرام

٤٢٣ - (١) فضيل: الفضيل بن عياض بن مسعود. سبقت ترجمته (الخبر: ٣٢).

(٢) علي: بن الفضيل بن عياض من كبار الأولياء. مات قبل والده في سنة ١٨٣هـ، وقيل غير ذلك. [انظر: المنتظم، ٨٥/٩. سير أعلام النبلاء، ٤٤/٨ - (راجع سلسلة المصادر).]

الخبر: سير أعلام النبلاء، ٤٤٦/٨، ورد الخبر بالشكل الآتي:
«وبه أن علياً كان يحمل على أبا بكر لأبيه فنقص الطعام الذي حمله فحبس عنه الكراء. فأتى الفضيل إليهم فقال: أتفعلون هذا بعلي؟ فقد كانت لنا شاة بالكوفة أكلت شيئاً يسيراً من علف أمير، فما شرب لها لبناً بعدُ. قالوا: لم نعلم أنه ابنك».

وانظر أيضاً: حلية الأولياء، ٢٩٨/٨.

٤٢٤ - (٣) في الأصل: من أربعة وعشرين سنة.

٤٢٥ - (٤) في الأصل: لأن.

(٥) الوهم: وهم في الحساب كَوَجَل بمعنى غلط. (القاموس المحيط: وهم).

٤٢٦ - (٦) في الأصل: عبدالله بن الحسن بن الحسين، وصوابه ما أثبتناه؛ سبقت ترجمته (الخبر: ٤٢٦).

أنس: جمع أنوس وهي الأنسة أي الفتاة الطيبة النفس المحبوب قربها وحديثها، يؤنس بها. (القاموس المحيط: أنس).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٠٥/٣ - ١٠٦ :

٤٢٣ - (أ) سقط (في...).

٤٢٥ - (ب) «أنه يحل...».

٤٢٦ - (ج) «عبدالله بن حسن بن حسن».

يُخَسِّنَ مِنْ لَيْنِ الْكَلَامِ^(أ) فَوَاسِقًا وَيَصُدُّهُنَّ عَنِ الْخَنَا الْإِسْلَامَ

٤٢٧ - كَانَ الْأَضْمَعِيُّ يَسْتَحْسِنُ بَيْتِي الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْنَفِ^(١): [بسيط]

أَتَأَذِّنُونَ لِحَصْبٍ فِي زِيَارَتِكُمْ فَعِنْدَكُمْ شَهَوَاتُ السَّنْعِ وَالْبَصْرِ
لَا يُضْمِرُ الشُّؤْمَ إِنْ طَالَ الْجُلُوسُ بِهِ عَفُّ الضَّمِيرِ وَلَكِنْ فَاسِقُ النَّظَرِ

٤٢٨ - كَانَ ابْنُ الْمَوْلَى الْمَدَنِيِّ^(٢) مُتَوَاصِفًا^(٣) (ب) بِالْعِفَّةِ وَطَيْبِ الْإِرَارِ، فَأَتَشَدَّ عَبْدُ

الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ وَهُوَ مُتَّكِبٌ قَوْسَهُ يَقُولُ^(٤): [طويل]

وَأَبِيكَ فَلَا لَيْلَى بَكَتْ مِنْ صَبَابَةٍ

لِبَاكِ^(٥) (ج)، وَلَا لَيْلَى لِذِي الْوُدِّ تَبْدُلُ

= الأبيات: البيان والتبيين، هارون، ٢٧٦/١ (نسبت إلى بشار بن برد). زهر الآداب، الحصري/ الجاوي، ٨٠/١. محاضرة الأبرار، ابن عربي، ٣٨٠/٢ (نسباً إلى عبدالله بن الحسن بن الحسن). محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٣٠/٢. المستطرف، ١٨٤/٢ (ورداً من غير نسبة).

٤٢٧ - (١) الأبيات: ديوان العباس بن الأحنف/ عاتكة الخزرجي، ١٤٧. الأغاني، ٣٥٦/٨. الفاضل، المبرد/ الميمنى، ٣٨. زهر الآداب، الحصري/ الجاوي، ٧٢٧/٢. محاضرة الأبرار، ابن عربي، ٣٧٩/٢. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٣٠/٢. المستطرف، ١٨٤/٢.

٤٢٨ - (٢) ابن المولى المدني: محمد بن عبدالله بن مسلم بن المولى، مولى الأنصار ثم بني عمرو بن عوف؛ شاعر متقدم مجيد من شعراء الدولتين ومداحي أهلهم. كان طريفاً عفيفاً نظيف الثياب حسن الهيئة. توفي نحو سنة ١٧٠هـ.

[انظر: الأغاني، ٢٨٦/٣. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٩٦/٣. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣٠٨.]

(٣) في الأصل: متواضعاً.

(٤) الأبيات والخبر: الأغاني، ٢٨٩/٣، ٣٠١؛ ١٥٥/٦. الوافي بالوفيات: الصفدي، ٢٩٦/٣.

معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣٠٨ (باختلاف في الروايات).

(٥) في الأصل: ليالي. والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ١٠٦/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٠٦/٣ :

٤٢٦ - (أ) من لين الحديث.

٤٢٨ - (ب) متواضعاً. (ج) لبائك.

وَأَخْنَعُ بِالْعُثْبَى إِذَا كُنْتُ مُذْنِباً وَإِنْ أَذْنَبْتُ كُنْتُ الَّذِي أَتَنَصَّلُ
 فقال له: «مَنْ لَيْلَى هَذِهِ؟ إِنْ كَانَتْ [حُرَّةٌ] (١) لِأَزْوَاجِكُمْهَا (أ). وَإِنْ كَانَتْ
 مَمْلُوكَةً لِأَشْتَرَيْتَهَا لَكَ بِالْعَةِ مَا بَلَغْتَ. فَقَالَ: كَلَّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ مَا كُنْتُ
 لِأَمْعِنَ (ب) يَوْجِهَ حُرّاً أَبْدأً فِي حُرَّتِهِ وَلَا فِي أُمَّتِهِ (٢) (ب). وَوَاللَّهِ مَا لَيْلَى إِلَّا قَوْسِي
 هَذِهِ سَمَّيْتُهَا (ج) لَيْلَى فَأَنَا أَتَشَبَّبُ (د) بِهَا».

٤٢٩ - وقال مهديُّ بنُ الملوِّحِ الجعدي (٣) (هـ): [طويل]

كَأَنَّ عَلَى أَنْيَابِهَا الْخَمْرُ شَابَهَا
 بِمَاءِ النَّدى (٤) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ غَابِقُ (٤) (و)
 وَمَا ذُقْتُهُ إِلَّا بِعَيْنِي تَفَرُّساً
 كَمَا بَشِيمَ فِي أَعْلَى (٥) السَّحَابَةِ بَارِقُ

- ٤٢٨ - (١) زيادة يقتضيهما السياق من المواضع المختلفة التي ورد فيها الخبر (انظر هامش ٣).
 (٢) في الأصل: في حرية ولا في أمة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٠٦/٣.
 ٤٢٩ - (٣) في الأصل: عدي بن الملوِّح. ومهدي بن الملوِّح هو مجنون بني عامر: قيس بن الملوِّح. اختلف
 في اسمه فمنهم من سماه مهدياً ومنهم من سماه غير ذلك إلا أن الغالب هو قيس. قتله حب ليلى
 بنت مهدي العامرية. يذكره ابن الجوزي ضمن وفيات سنة ٥٧٠هـ.
 [انظر: الأغاني، ١/٢. المنتظم، ١٠١/٦. ذم الهوى، ابن الجوزي، ٣٨٠. سير أعلام النبلاء،
 ٥/٤ (راجع سلسلة المصادر) معجم الشعراء، المرزباني/كرنكو ٣٩٧.]
 الأبيات: الأغاني، ٣٢/٢ (ورد البيتان مسبوقين ببيت ثالث، ومع بعض الاختلاف). معجم
 الشعراء، المرزباني/كرنكو ٣٩٧.
 (٤) في الأصل: النداء، عاتق.
 (٥) في الأصل: أعلا.

ربيع الأبرار، الزمخشري/العيبي، ١٠٦/٣ - ١٠٧:

- ٤٢٨ - (أ) «لئن كانت حرة..» (ب) «لأمر بوجه..»
 (ج) «أسميتها..» (د) «أنسب..»
 ٤٢٩ - (هـ) «مهدي بن الملوِّح.» (و) «غابق.»

٤٣٠ - قالت عائشة رضي الله عنها^(١): «يا رسول الله، من المؤمن؟ قال: المؤمن من إذا أصبح نظر إلى رغيفه من أين يكسبها^(ج). قالت: يا رسول الله أما إنه لو كلفوه^(د)، ولكنهم يعسفون الدنيا عشقاً^(هـ)».

[٤٣٠]-

وقيل: اختفى إبراهيم بن المهدي^(٢) في هربه من المأمون عند عمته زينب بنت^(٣) أبي جعفر، فوكلت بخدمته جارية اسمها ملك، واحدة زمانها في الحسب والأدب، طليت منها بخمسمائة ألف^(٤)؛ فهويها وتدمم^(٥) أن يطبها إليها، فغنى يوماً وهي عنده^(٦) يقول^(٥): [مجزوء الرمل]

يا غزالاً لي إليه شافع [من] ^(٦) مقلتيه
والذي أجلت خدي ه فقبلت يديه

٤٣٠ - (١) عائشة: بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما)، أم المؤمنين، زوج رسول الله ﷺ. توفيت سنة ٥٨هـ.

[انظر: المنتظم، ٣٠٢/٥. سير أعلام النبلاء، ١٣٥/٢ (راجع سلسلة المصادر)].

٤٣١ - (٢) إبراهيم بن المهدي: ابن الخليفة العباس المهدي وأخو هارون الرشيد. كان فصيحاً بليغاً عالماً أديباً شاعراً رأساً في فن الموسيقى والغناء. توفي سنة ٢٢٤هـ.

[انظر: المنتظم، ٨٩/١١. سير أعلام النبلاء، ٥٥٧/١٠ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) زينب بنت أبي جعفر: (كذا) ولعلها زينب بنت سليمان بن أبي جعفر المنصور. وينسب إليها الزينبيون. حدثت عن أبيها، وطال عمرها إلى سنة بضع عشرة ومائتين. ويقال عاشت إلى ما بعد المأمون.

[انظر تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي ٤٣٥/١٤، سير أعلام النبلاء ٢٣٨/١٠].

(٤) في الأصل: وترنم؛ ولا معنى لها هنا!! والتصويب من ربيع الأبرار، ١٠٨/٣.

(٥) الأبيات: المستطرف، ١٨٤/٢، وفيه ورد الخبر أيضاً.

(٦) زيادة من ربيع الأبرار، ١٠٨/٣ ليستقيم الوزن.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٠٧/٣ - ١٠٨ :

٤٣٠ - (ج) «رغيفه من أين يكسبها».

(د) «إنهم لو كلفوه لتكلفوه».

(هـ) «ولكن يعشقون الدنيا عشقاً».

(ز) «فغنى يوماً وهي قائمة على رأسه».

٤٣١ - (و) «.. ألف فأبت».

بِأَبِي حُسَيْنِكَ (أ) مَا أَكْرَمَ حُرَّ حُسَايِ عَلَيْهِ
أَنَا ضَيْفٌ وَجَزَاءُ الضَّيْفِ فِي إِخْسَانٍ إِلَيْهِ

فَقَطِئْتُ الْجَارِيَةَ ، فَحَكَّتْ لِمَوْلَاتِهَا فَقَالَتْ: إِذْهَبِي إِلَيْهِ فَأَعْلِمِيهِ أَنِّي
قَدْ وَهَبْتُكَ إِلَيْهِ (ب). فَعَادَتْ الْجَارِيَةَ فَلَمَّا رَأَاهَا أَعَادَ الْغِنَاءَ فَانْكَبَتْ عَلَيْهِ،
فَقَالَ لَهَا: كُفِّي. فَقَالَتْ: قَدْ وَهَبْتَنِي مَوْلَاتِي لَكَ (ج)، وَأَنَا الرَّسُولُ. فَقَالَ: أَمَّا
الآنَ فَتَنَعَم.

٤٣٢ - وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ (١) يَقُولُ (٢): [منسرح]

مَا إِنْ دَعَانِي الْهَوَى لِفَاجِشَةٍ
إِلَّا نَهَانِي (د) الْحَيَاءُ وَالْكَرَمُ
فَلَا إِلَى مَحْرَمٍ مَدَدْتُ يَدِي
وَلَا مَشَتْ بِي لِرَيْبَةٍ قَدَمُ

٤٣٣ - وَقِيلَ: [طَلَبَ] (٣) عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحَلًا (٤) لِمُضَحَفِهِ، فَأَتَتْهُ بِرَحْلِ (٥)
أَعْجَبَتْهُ فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ أَصْبَيْتُمُوهُ؟ فَقِيلَ: عَمِلَ مِنْ خَشْبَةِ وَجِدَتْ فِي

٤٣٢ - (١) المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الشمالي، شيخ أهل العربية والنحو. توفي سنة ٢٨٥هـ.
[انظر: نزهة الألباء... ابن الأنباري/ إبراهيم، ٢١٧. المنتظم، ٣٨٨/١٢. سير أعلام النبلاء،
٥٧٦/١٣ (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) الأبيات: المستطرف، ١٨٤/٢.

٤٣٣ - (٣) زيادة يقتضيها السياق. وفي الأصل: «.. رجلاً.. فأتى برجل..» والتصويب من الزمخشري.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٠٨/٣ - ١٠٩ :

٤٣١ - (أ) «بأبي وجهك».

(ب) «وهبتك له».

(ج) «.. وهبتني لك مولاتي».

٤٣٢ - (د) «إلا عصاه».

٤٣٣ - (هـ) «رحلاً.. برحلي».

بعض الجزائر^(١)(أ). فقال: قَوْمُهُ فِي الشُّوقِ. فَقَوْمٌ بِنِصْفِ دِينَارٍ (ب). فقال:
ضَعُوا فِي بَيْتِ الْمَالِ دِينَارَيْنِ».

٤٣٤ - وقال عيسى عليه السلام: « لا تكوننَّ حديدَ النظرِ إلى ما ليسَ لكَ فإنه لَن يَزِنِي
فَرُوجَكَ^(٢)(ج) ما حَفِظْتَ عَيْنَكَ؛ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا تَنْظُرَ إلى ثوبِ المِراةِ التي لا
تَحِلُّ لَكَ فافْعَلْ. وَلَنْ تَسْتَطِيعَ ذَلِكَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى»^(د).

* * *

-
- ٤٣٣ - (١) كذا في الأصل، ولعلها «الخرائن» كما ورد في ربيع الأبرار، ١٠٩/٣.
٤٣٤ - (٢) في الأصل: يزني طرفك، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٠٩/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٠٩/٣ :

(أ) «الخرائن».

٤٣٤ - (ب) «فقال: ضعوا في بيت المال ديناراً، فقليل: لم يقوم إلا بنصف دينار. فقال..».

(ج) «يرى فرجك ما حفظت عينك».

(د) سقطت لفظة (تعالى) بعد لفظة الجلالة.

الباب السابع

في التَّعَجُّبِ وَذِكْرِ الْعَجَائِبِ وَالتَّوَادِرِ وَمَا خَرَجَ مِنْ الْعَادَاتِ

٤٣٥ - قال علي بن ربيعة^(١): «شهدت علياً رضي الله عنه أتى^(أ) بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلما استوى على ظهرها قال^(٢):

﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٧﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾.

ثم قال: الحمد لله؛ والله أكبر ثلاث مرات. ثم قال: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُكَ [٢٦٦] /
نَفْسِي فاغفر لي فَإِنَّهُ^(ج) لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. ثم ضحك. فقلت: يا أمير المؤمنين، من أي شيء تضحك؟ قال: رأيت النبي ﷺ فعل ما فعلت أنا ثم ضحك فقلت: يا رسول الله من أي شيء تضحك؟ فقال: إن ربك يتعجب^(د) من عبده إذا قال اغفر لي ذنوبي وهو يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري».

٤٣٦ - وعنه رواه (٣) (هـ): «تعجب ربكم من شاب ليس له صبوة».

٤٣٥ - (١) علي بن ربيعة: أبو المغيرة الوالبي الكوفي، من العلماء الأثبات. حدث عن علي وأسماء بن الحكم وغيرهم.

[انظر: سير أعلام النبلاء، ٤/٤٨٩ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) سورة الزخرف (٤٣/١٣ - ١٤). في الأصل: «الحمد لله الذي!!»

٤٣٦ - (٣) الحديث: م. أحمد/ م. الشاميين (١٦٧٣١)؛ ورد مع بعض الاختلاف. انظر أيضاً: ذم الهوى، ابن الجوزي، ٥٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/١١١ - ١١٢ :

٤٣٥ - (أ) «فأتى بدابة..» (ب) «سبحان الله الذي (٤)».

(ج) «إنه..» (د) «.. ربك يعجب».

٤٣٦ - (هـ) «وعنه عليه السلام: (إن ربك يعجب من الشاب ليست له صبوة».

٤٣٧ - وَعَنْهُ^(١): «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ وَهُمْ كَارِهُونَ».

٤٣٨ - وَقَالَ عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «عَجِبْتُ لِلْبَخِيلِ يَسْتَعِجِلُ الْفَقْرَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ،

وَيُفَوِّتُهُ الْغِنَى الَّذِي إِثَابُهُ طَلَبُ، فَيَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ وَيُحَاسِبُ فِي

الْآخِرَةِ حِسَابَ الْأَغْنِيَاءِ. وَعَجِبْتُ^(٢) لِلْمَتَكَبِّرِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نَطْفَةً وَيَكُونُ

غَدًا جِيفَةً. وَعَجِبْتُ لِمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ. وَعَجِبْتُ لِمَنْ نَسِيَ

الْمَوْتَ وَهُوَ يَرَى مِنْ يَمُوتُ. وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ النُّشْأَةَ الْآخِرَةَ وَهُوَ يَرَى

النُّشْأَةَ الْأُولَى. وَعَجِبْتُ لِغَايِرِ دَارِ الْفَنَاءِ وَتَارِكِ دَارِ الْبَقَاءِ».

٤٣٩ - وَقَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ الصَّاحِبِ^(٣)^(أ): [بَسِيط]

لَوْ كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ لِأَعْجَبْتِي^(٤)^(ب)

سَعِي الْفَتَى وَهُوَ مَخْبُوءٌ^(٤)^(ب) لَهُ الْقَدْرُ

٤٤٠ - « نَظَرْتُ فِيهِ نَظَرَ الْعُجْبِ بِهِ لَا الْعَجْبِ مِنْهُ »^(ج).

٤٣٧ - (١) الحديث: سنن أبي داود/ الجهاد (٢٣٠٢). م. أحمد/ باقي مسند المكثرين (٧٦٧١، ٨٩٠٣،

٩٤٠٦)، باقي مسند الأنصار (٢١١٢٧).

٤٣٨ - (٢) في الأصل: وعجب؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١١٢/٣.

٤٣٩ - (٣) قعناب بن أم صاحب: أم صاحب؛ سبقت ترجمته (الخبر: ٥٧).

البيت: العقد الفريد، ابن عبد ربه/ قميحة، ٢٢٠/٢ (نسب - ضمن أبيات أخرى - إلى كعب بن زهير). البصائر والذخائر، ٢٧/٣ (راجع الهامش). المستطرف، ٢٨٨/٢ (نسب إلى كعب بن زهير). ك. من نسب إلى أمه... ابن حبيب ضمن نواذر المخطوطات/ هارون، ١٠٢/١ (قعناب بن أم صاحب).

(٤) في الأصل: فأعجبتني؛ وهو مجبول إلى القدر.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١١٢/٣ :

٤٣٩ - (أ) « . ابن أم صاحب ».

(ب) « لأعجبتني... وهو مخبوء له القدر ».

٤٤٠ - (ج) « .. المعجب به لا المتعجب منه ».

٤٤١ - وذكر قول أرسططاليس للإسكندر^(أ): «أما التعجب من مناقبك فقد أسقطه تواترها، فصارت كالشيء المألوف الذي لا يتعجب منه».

٤٤٢ - قيل ليحار: ما رأيت^(ب) من عجائب البحر؟ قال: سلامتي منه».

٤٤٣ - ركب أعرابي البحر فرأى من أمواجه الأهوال، ثم ركبته مرة أخرى وهو ساكن فقال: «لا يغرنني جلمك فعندي من جهلك العجائب».

٤٤٤ - وقيل^(ج): أسمع المعتز عبيد الله بن عبد الله بن طاهر^(١) غناء حظية له وقال: كيف تراها؟ قال: يا أمير المؤمنين حظ العجب منها أكثر من حظ العجب بها».

٤٤٥ - قيل لبزرجمهر: «من أعلم الناس بالدنيا؟ قال: أقلهم منها تعجباً».

٤٤٦ - وعنه^(د): «العجب مثن/ يعرف ربه ثم يغفل عنه طرفة عين».

٤٤٧ - يقال للمشعوذ^(هـ) أبو العجب^(٢).

٤٤٤ - (١) في الأصل: «ابن طاهر». وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر: بن الحسين بن مصعب الخزاعي، أبو أحمد. ولي شرطة بغداد نيابة عن أخيه الأمير محمد؛ وكان رئيساً جليلاً وشاعراً محسناً وأديباً فاضلاً. مات سنة ٣٠٠هـ.

[انظر: المنتظم، ١٣/١٣٥. سير أعلام النبلاء، ١٤/٦٢ (راجع سلسلة المصادر)].

٤٤٧ - (٢) في الأصل: المشعوذ. والتصويب من: ثمار القلوب، الثعالبي/ محمد أبو الفضل، ٢٥٠ (٣٤١): «أبو العجب: كنية المشعبد. وقد قيل: المشعوذ من الشعوذة وهي السرعة والخفة. ولا أصل لها في العربية. وهي مخاريق، خفة في اليد، وتصوير للباطل في صورة الحق». ومثل له بيت أبي تمام ويأتي ابن الرومي.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/١١٢ - ١١٣ :

٤٤١ - (أ) سقط اسم (الاسكندر) .

٤٤٢ - (ب) « ما أعجب ما رأيت ..» .

٤٤٤ - (ج) اختلف الترتيب فقد ورد هذا الخبر بعد خبر بزرجمهر .

٤٤٦ - (د) «بزرجمهر: العجب ..» .

٤٤٧ - (هـ) «للمشعبد» .

٤٤٨ - قال أبو تمام^(١): [بسيط]

وَخَادِنَاتٍ أَعَاجِبٍ خَسَاً وَزَكَاً مَا الدُّهْرُ فِي فِعْلِهَا إِلَّا أَبُو الْعَجَبِ

٤٤٩ - وقال ابن الرومي في البُخْشِرِيِّ^(٢): [بسيط]

أَوْلَى بِمَنْ عَظُمَتْ فِي النَّاسِ لِحَيْثُهُ

مِنْ حَاكَةِ الدَّهْرِ^(٣) أَنْ يُدْعَى أَبَا الْعَجَبِ

الْجَدُّ^(٤) أَعْمَى وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَرَهُ

فِي الْبُخْشِرِيِّ بِلَا عَقْلٍ وَلَا أَدَبٍ

٤٥٠ - لَوْ قِيلَ أَيُّ شَيْءٍ أَعْجَبُ عِنْدَكَ لَقُلْتُ: قَلْبُ عَرَفَ اللَّهُ ثُمَّ عَصَى.

٤٥١ - كان يتأيل سبع مدائن، في كل مدينة أعجوبة: في أحدها^(ب) تمثال الأرض؛

٤٤٨ - (١) أبو تمام: حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي، من شعراء الدولة العباسية، مقدم على الكثير

من شعرائها. وُلِدَ زمن هارون الرشيد وتوفي سنة ٢٣١هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٥٦/١ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء،

٦٣/١١ (راجع سلسلة المصادر). ديوان أبي تمام، شرح الخطيب التبريزي/ عزام].

البيت: ديوان أبي تمام/ عزام، ٥٤٧/٤ من قصيدة مطلعها:

عُتت فأعرض عن تعريضها أربى يا هذه عُذري في هذه النكبة.

وخساً: بمعنى فرد؛ وزكاً بمعنى زوج. يقال لعب الصبيان خساً وزكاً.

انظر أيضاً: خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٧٢/١. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني،

٣٨٣/٢، ٣٨٩.

٤٤٩ - (٢) الأبيات: ديوان ابن الرومي/ نصار، ٢٧٠/١. البيتان من قصيدة قدمها جامع الديوان بما يلي:

«وقال في البحري، وهي قطعة من قصيدة ما وقع إلينا منها غير هذا. وقد نقل أبياتاً من تشبيهاً إلى

قصيدته في الحسن بن عبيد الله بن سليمان بن وهب:

ما أنس لا أنس هنداً آخر الحقب على اختلاف صروف الدهر والعقب

(٣) في الديوان: من نخلة الشعر؛ وفي روايات: من حاكة الشعر، ربيع الأبرار، ١١٣/٣.

(٤) الجدد: الحظ.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١١٣/٣ - ١١٤ :

٤٤٩ - (أ) «حاكة الشعر».

٤٥١ - (ب) «في إحداها».

فإذا التوى على الملك بعض أهل مملكته بخراجهم خرق أنهارها عليهم في التمثال فلا يطيقون سداً^(أ) حتى يعتدلوا، وما لم يُسدَّ في التمثال لم يُسدَّ في ذلك البلد. وفي الثانية حوض إذا أراد الملك أن يجمعهم إلى طعامه^(ب) أتى كل واحدٍ بما أحب^(ب) من شرابٍ فصبَّه في ذلك الحوض فاختلطت الأشرية؛ وكلُّ من سقي منه كان شرابه الذي جاء به. وفي الثالثة طبل إذا أرادوا أن يعلموا حال الغائب^(ج) قرعوه، فإن كان حياً صوّت وإن كان ميتاً لم يُسمع له صوت. وفي الرابعة مِرَّة إذا أرادوا [أن يعلموا]^(١) حال الغائب نظروا فيها فأبصره على أي^(د) حالة هو عليها كأنهم يُشاهدونه. وفي الخامسة إوزة من نحاس. فإذا دخل غريب صوّتت الإوزة صوتاً يسمعه أهل المدينة. وفي السادسة قاضيان جالسان على الماء فيأتي الخصمان فيمشي المحقُّ على الماء حتى يجلس مع القاضي، ويرتطم المُبطل. وفي السابعة شجرة ضخمة لا تُظِلُّ^(هـ) إلا ساقها، فإن جلس تحتها [أحد]^(٢) أظلته إلى ألف رجل؛ فإن زاد عن الألف واحد جلسوا كلُّهم في الشمس.

٤٥١- (١) زيادة من ربيع الأبرار، ١١٤/٣ يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١١٤/٣ - ١١٥ :

٤٥١- (أ) « سد البثق ».

(ب) « .. لطعامه أتى كل واحد بما أحبه.. ».

(ج) « حال الغائب عن أهله.. ».

٤٥١- (د) « .. على أية حال .. ».

(هـ) « .. لا تظلل ساقها ».

٤٥٢ - وقال الخليل^(١) في سُلَيْمَانَ بن حَيْبِيب^(٢)، وَأَجَاد^(٣) (أ) : [بسيط]

/ وَرَزَلَةٌ (ب) يَكْفِرُ الشَّيْطَانَ إِنْ ذُكِرَتْ

[ظ٢٧]

مِنْهَا التَّعَجُّبُ جَاءَتْ مِنْ سُلَيْمَانَ

٤٥٢ - (١) الخليل: بن أحمد، أبو عبدالرحمن الفراهيدي الأزدي النحوي البصري. برع في علم اللغة وإنشاء العروض، توفي سنة ١٦٠هـ. وقيل ١٧٠هـ. وجعله صاحب المنتظم ضمن وفيات ١٣٠هـ. [انظر: المنتظم، ٢٧٩/٧. سير أعلام النبلاء، ٤٢٩/٧ (راجع سلسلة المصادر). الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣٨٥/١٣ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) سليمان بن حبيب: بن المهلب. كان والياً على الأهواز لبني أمية فلما انتقلت الخلافة إلى بني العباس توسط له السيد الحميري عند أبي العباس السفاح. يقول صاحب المنتظم، ٣٠٣/٧: «لما استقام الأمر لأبي العباس السفاح خطب يوماً فأحسن الخطبة، فلما نزل عن المنبر قام إليه السيد [الحميري] فأنشده:

دونكموها يا بني هاشم فجددوا من أمرها الطامسا

[الأبيات]. فقال له أبو العباس السفاح: سل حاجتك. قال: ترضى عن سليمان بن حبيب بن المهلب وتولية الأهواز. قال: قد فعلت. ثم أمر أن يكتب عهد سليمان على الأهواز وتدفع إلى السيد. فكتب ثم أخذه السيد وقدم على سليمان بالبصرة. فأبلغه شعراً بالرسالة ثم سلمه العهد فقضى له سليمان حوائجه وأكرمه.

[انظر أخبار سليمان في: وفيات الأعيان، ابن خلكان/عباس، ٢٤٥/٢ - ٢٤٦ - ٤٢٤٦ - ٤١٠. الكامل، ابن الأثير، ٢٩٨/٤، ٣٠٦ (راجع الفهرس أيضاً). المنتظم، ٣٠٣/٧ - ٣٠٤ (راجع الفهرس أيضاً).] وقد اختلطت أخباره بأخبار سليمان بن حبيب أبي أيوب الداراني المحاربي قاضي بني أمية في الشام.

(٣) الأبيات: لباب الآداب، الثعالبي/ صالح، ٧٦/٢. ديوان المعاني، العسكري، ١٨٥/١. طبقات الشعراء، ابن المعتز/ فراج، ٩٨ (ذكر أنها قيلت في سليمان بن قبيصة بن يزيد بن المهلب، مع اختلاف في الرواية): محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٥٩٩/١. أشعار أولاد الخلفاء (من ك. الأوراق) الصولي/ دن، ١٥ (نسبت إلى إسحاق بن سماعة المطيعي في سليمان بن المنصور). وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٢٤٦/٢؛ وقد أورد في سبب قولها الخبير الآتي: «وكان له [أي للخليل بن أحمد] راتب على سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، وكان والي فارس والأهواز فكتب إليه يستدعيه، فكتب إليه الخليل جوابه:

أبلغ سليمان أنني عنه في سعة وفي غنى غير أنني لست ذا مال. [الأبيات] =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النيمي، ١١٥/٣ :

٤٥٢ - (أ) سقطت لفظة (وأجاد). (ب) « و رزلة... ».

لَا تَعْجَبَنَّ لِخَيْرٍ (١) زَلَّ عَنْ يَدِهِ

فَالكُوكَبُ النَّحْسُ يَسْقِي الْأَرْضَ أَحْيَانًا

٤٥٣ - «وَرَدَ عَلَى قَلْبِي مِنْهُ مَا طَبَّقَهُ عَجَبًا وَلَمْ يُطَبِّقْهُ سَجَبًا» (١) (ب).

٤٥٤ - [مجزوء الكامل] :

« الدُّهْرُ فِيهِ لِمَنْ تَفَجَّحَ حَبَّ عِبْرَةٍ وَعَجَائِبُ »

٤٥٥ - الظُّبْيُ يَخْضُمُ (٢) الحَنْظَلَّ خَضْمًا (ج)، وَيَمْضَغُهُ مَضْغًا (د)، وَمَاؤُهُ يَسِيلُ مِنْ

شِدْقَتَيْهِ وَيَتَبَيَّنُ (هـ) فِيهِ الاِسْتِلْدَاذُ لَهُ وَالْحَلَاوَةُ (و) لَطْعِمِهِ، وَيِرْدُ الْبَحْرُ فَيَشْرَبُ

المَاءَ الْأَجَاجَ كَمَا تَغْمِسُ الشَّاةُ [لِحَيِّيَّهَا] (٣) (ز) فِي المَاءِ العَذْبِ. فَأَيُّ شَيْءٍ

أَعْجَبُ مِنْ حَيَوَانٍ يَسْتَعْدِبُ مُلَوِّحَةَ (٤) (ح) الْبَحْرِ وَيَسْتَحْلِي مَرَارَةَ الحَنْظَلِّ.

٤٥٦ - وعن عبدالرحمن بن عدي (٥): سمعتُ أبا هريرة رضي الله عنه يقول: ضِرْمُسُ

= قطع عنه سليمان الراتب [فقال الخليل آياتاً].. فبلغت سليمان فأقامته وأعدته، وكتب إلى الخليل يعتذر إليه، وأضعف راتبه فقال الخليل:

وَزَلَّةٌ يَكْثُرُ الشَّيْطَانُ إِنْ ذَكَرْتَ

لَا تَعْجَبَنَّ لِخَيْرٍ زَلَّ عَنْ يَدِهِ

منها التعجب جاءت من سليمان

فالكوكب النحس يسقي الأرض أحياناً

(٤) في الأصل: وذلة.

٤٥٣ - (١) في الأصل: سحبا؛ وطبقت: الماء وجه الأرض غطاه؛ ومعنى شجب: كنصر وفرح شجوباً وشجباً

فهو شاحب وشجب: هلك (القاموس المحيط).

٤٥٥ - (٢) في الأصل: يخضم الحنظل خصماً (٤).

(٣) زيادة من ربيع الأبرار، ١١٥/٣ يقتضيهما السياق.

(٤) في الأصل: لملوحة البحر.

٤٥٦ - (٥) عبدالرحمن بن عدي: وردت أكثر من ترجمة لمن اسمه عبدالرحمن بن عدي في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، ٢٢٨/٦، ولم أتبين المقصود منهم وإن كنت أظنه عبدالرحمن =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١١٥/٣ :

(أ) « لخيز ».

٤٥٣ - (ب) « شجبا ».

(د) سقطت عبارة (ويمضغه مضغاً).

٤٥٥ - (ج) « يخضم.. خصماً ».

(و) « والاستحلاء ».

(هـ) « وأنت تتبين.. ».

(ح) « ملوحة ».

(ز) « الشاه لحيها ».

الكافرِ مثلُ أُحُدٍ؛ فقلتُ في نفسي: فكيف برأسه؟ فكيف بيديه؟ كالشاك. فرأيتُ (أ) في النُّومِ مِنَ القَابِلَةِ (١) (أ) أَنَّ بَثْرَةً خَرَجَتْ فِي خَصْرِي (ب) فمَلَأَتْ المَدِينَةَ؛ فقبل لي: هذا الشكُّ (٢) (ب) في قول أبي هريرة.

٤٥٧ - وعن أبي مُقبِلٍ (٣) (ج): كنتُ عندَ منبرِ رسولِ (د) اللَّهِ ﷺ فأتى مروانُ بنُ الحَكَمِ (٤) بِجبالٍ وَقَعْلَةٍ يريدُ (٥) أن يزيدَ في (هـ) درجاتِ منبرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وذلك بِإمرةٍ مُعاويةَ فزُلزِلَتِ الأَرْضُ وكُسِفَتِ الشَّمْسُ وبدتِ النجومُ واضطَفَقَتِ القناديلُ.

٤٥٨ - كانت (و) في زمنِ بني إسرائيلَ جاريةٌ متعبدةٌ تُسمى سُوس (ن)، وكانت تخرجُ إلى مُصلَى يليه شيخان، وكان بِجَنبِهِ بُستانٌ يَبْوَضُ مِنْهُ (ز). فعلقها الشيخانِ

= ابن عدي بن الخيار لأنه روى عن أبي هريرة، وعنه روى ابن المنكدر.

[انظر أيضاً: خلاصة تذهيب التهذيب، الخزرجي، ١٤٤/٢. الإصابة، العسقلاني، ٣٠٤/٢. أما الحديث فانظر: صحيح مسلم/ الجنة.. (٥٠٩٠). الترمذي/ صفة جهنم (٢٥٠١)، ٢٥٠٢. م. أحمد/ باقي مسند المكثرين (٧٩٩٥، ٨٠٥٨، ١٠٥١٠، ١٠٨٠٢).

٤٥٧ - (١) في الأصل: المقابلة.

(٢) في الأصل: الشكك.

٤٥٧ - (٣) أبو مقبل: لم أعر له على ترجمة فيما توافر لي من مصادر. وقد ورد اسمه في ربيع الأبرار، الزمخشري، ١١٦/٣ أبا عقيل (راجع الهامش). وردت الحادثة دون راوٍ في مروج الذهب، المسعودي، ٣٥/٣.

(٤) مروان بن الحكم: بن أبي العاص بن أمية، استولى على الشام ومصر تسعة أشهر. ومات خنقاً سنة ٦٥هـ؛ وقيل غير ذلك في سبب وفاته.

[انظر: المنتظم، ٤٧/٦. سير أعلام النبلاء، ٤٧٦/٣ (راجع سلسلة المصادر).]

(٥) في الأصل: يزيد.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١١٦/٣:

٤٥٦ - (أ) «فأريت.. من القابلة». (ب) «في خصري.. هذا لشكك».

٤٥٧ - (ج) «أبي عقيل». (د) «منبر النبي ﷺ».

(هـ) «.. يزيد درجات على..».

٤٥٨ - (و) «كان في..» (ز) «سوس».

(ح) «تبوضاً فيه..».

فراوَدَها عن نفسها فَأَبَتْ، فقالا: إِنْ لَمْ تُمَكِّنِيْنَا [مِنْ نَفْسِكَ] (١) شَهِدْنَا (٢) (أ)
 عَلَيْكَ بِالزَّيْنَا. فقالت: اللَّهُ كَافِيٌّ مِنْ شَرِّكُمْ. ففتحا بابَ البُسْتَانِ وَعَظِيْطًا عَلَى
 النَّاسِ (ب) فقالا: وجدناها مع شابٍّ يَفْجُرُ بها وانفلت من أَيْدِيْنَا. وكانوا يُقِيمُونَ
 الزَّانِي (ج) ثلاثة أَيَّامٍ ثُمَّ يُرْجَمُ ، فأقاموها ، وكانا يَدُنُوَانِ (٣) منها ويضعانِ
 يَدَيْهِمَا/ عَلَى رَأْسِهَا ويقولانِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ (د) نِقْمَتَهُ. فَلَمَّا أُرِيدَ [٢٨] رَجُمُهَا
 تَبَعَهُمْ دَانِيَالُ وَهُوَ ابْنُ اِثْنَيْ عَشْرَةَ (٤) سَنَةً أَوَّلَ مَا تَنَبَّأَ، فقال: لا
 تَعْمَلُوا (هـ) فَإِنِّي أَقْضِي بَيْنَهُمْ، فَوَضِعَ لَهُ كُرْسِيًّا؛ فَفَرَّقَ بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ، وهو أَوَّلُ
 يَوْمٍ فُرِّقَ (و) [فِيهِ] (٥) بَيْنَ الشُّهُودِ، فقال لِأَحَدِهِمَا: ما رأيت؟ فذكر حديثَ
 الشَّابِّ. فقال: أَيِّ مَكَانٍ مِنَ البُسْتَانِ؟ فقال: تَحْتَ شَجَرَةِ الكُمَّثْرَى. وسأل
 الآخر فقال: تَحْتَ شَجَرَةِ التُّفَّاحِ. وَسُوِسَ رَافِعَةً يَدَيْهَا تَدْعُو بِالخَلَّاصِ (٦).
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ نَارًا أَحْرَقَتْ (ح) الشَّاهِدَيْنِ وَأَظْهَرَ اللَّهُ (ط) بَرَاءَتَهَا.

٤٥٨- (١) زيادة من ربيع الأبرار، ١١٦/٣ يقتضيهما السياق.

(٢) في الأصل: لشهدنا.

(٣) في الأصل: وكانا يدنون.

(٤) في الأصل: وهو ابن اثني عشر سنة.

(٥) زيادة من ربيع الأبرار، ١١٦/٣ يقتضيهما السياق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١١٦/٣ - ١١٧ :

٤٥٨- (أ) ولكن لم تمكيننا من نفسك لنشهدن.

(ب) وفغشيها الناس..

(ج) الزاني للناس ثلاثة..

(د) لا تعجلوا فأنا..

(هـ) أنزل بك..

(و) بالإخلاص..

(ز) أول من فرق..

(ح) وأظهر براءتها، وسقطت لفظة الجلالة.

(ط) فأحرقت..

٤٥٩ - عَنِ الشَّافِعِيِّ (١) رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: يَنْمَأُ (أ) أَنَا أَدُورُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَدَخَلْتُ بِلَدَةِ
 مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ فَرَأَيْتُ فِيهَا إِنْسَانًا مِنْ وَسْطِهِ إِلَى أَسْفَلِهِ بَدَنُ امْرَأَةٍ، وَمِنْ وَسْطِهِ إِلَى
 قَوْي (ب) بَدَنَانِ ذَكَرَانِ مُتَفَرِّقَانِ بِأَرْبَعِ أَيْدٍ وَرَأْسَيْنِ وَوَجْهَيْنِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ (٢) (ج)،
 وَهُمَا يَتَقَاتَلَانِ وَيَتَلَاظِمَانِ وَيَضْطَلِحَانِ وَيَأْكُلَانِ وَيَشْرَبَانِ. ثُمَّ غِبْتُ عَنْهُمَا
 سَتَيْنِ وَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُ عَنْهُمَا (٣) فَقِيلَ لِي: أَحْسَنَ اللَّهُ عَزَاءَكَ فِي الْجَسَدِ
 الْوَاحِدِ. تُؤْفِي فَرِيضًا مِنْ أَسْفَلِهِ بِحَبْلِ وَثِيقٍ وَتُرِكَ حَتَّى ذَبُلَ (٣) فَقُطِعَ (٤). فَلَعَهْدِي
 بِالْجَسَدِ الْآخَرِ فِي الشُّوقِ ذَاهِبًا وَجَائِيًا (٤).

٤٦٠ - وَقَالَ: «رَأَيْتُ بِالْيَمَنِ أَعْمَيْنِ (٥) يَتَقَاتَلَانِ وَأَبْكَمَ يُضْلِحُ بَيْنَهُمَا».

٤٦١ - وَقَالَ: «رَأَيْتُ بِالْيَمَنِ قَوْمًا (٦) يَشُقُّ أَحَدُهُمْ لِحْمَهُ ثُمَّ يَرُدُّهُ فَيَلْتَمِسُ مِنْ سَاعَتِهِ.
 وَيُقَالُ: إِنَّ غِذَاءَ (٧) أَوْلَيْكَ اللَّبَنُ» (٥).

٤٥٩ - (١) الشافعي: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان القرشي المطليبي، أبو عبدالله الشافعي، الإمام.
 وُلِدَ بَغْدَةَ سَنَةَ ١٥٠ هـ وَحَمَلَتْهُ أُمُّهُ إِلَى مَكَّةَ. رَحَلَ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَمَكَّةَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي مِصْرَ وَبِهَا مَاتَ
 فِي سَنَةِ ٢٠٤ هـ.

[انظر: حلية الأولياء، الأصبهاني، ٦٣/٩. المنتظم، ١٣٤/١٠ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام
 النبلاء، ٥/١٠ (راجع سلسلة المصادر).]

الخبر: ورد في سير أعلام النبلاء، ٩٠/١٠، ثم أورد الذهبي في نهايته التعليق الآتي: «هذه حكاية
 عجيبة منكرة، وفي إسنادها من يُجهل».

كما وردت في حلية الأولياء، الأصبهاني، ١٢٧/٩ مع اختلاف في السند والرواية.

(٢) لعلها زائدة هنا.

(٣) في الأصل: دبل.

(٤) في الأصل: جايا.

(٥) -٤٦٠ في الأصل: أعيمان.

(٦) -٤٦١ في الأصل: قوم.

(٧) في الأصل: غداء.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١١٧/٣ :

٤٥٩ - (أ) «بينا...».

(ب) «إلى فوّه بدنان متفرقان».

(ج) سقطت (فسألت عنه).

(د) «فسألت عنه...».

(هـ) «وقطع...».

٤٦١ - (و) «اللسان».

٤٦٢ - وقال: «رَأَيْتُ بِالْيَمَنِ بَنَاتٍ سَبْعَ يَحِضْنَ كَثِيرًا»^(١).

٤٦٣ - وقال: «رَأَيْتُ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ عَجَائِبَ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا فِي مَوْضِعٍ قَطُّ. رَأَيْتُ رَجُلًا فَلَسَ فِي مُدٍّ مِنْ نَوَى، فَلَسَهُ الْقَاضِي. وَرَأَيْتُ رَجُلًا لَهُ سِنَّ شَيْخٍ كَبِيرٍ»^(أ) يَدُورُ عَلَى يُبُوتِ الْقَيْنَاتِ^(ب) مَاشِيًا يُعَلِّمُهُنَّ^(٢) الْغِنَاءَ فَإِذَا حَضَرَتْ الصَّلَاةَ صَلَّى قَاعِدًا. / وَرَأَيْتُ رَجُلًا أَعْسَرَ يَكْتُبُ بِشِمَالِهِ وَهُوَ^(ج) يَسْبِقُ مَنْ يَكْتُبُ بِيَمِينِهِ. [ظ ٢٨]

وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* * *

٤٦٢ - (١) في الأصل: كثير.

٤٦٣ - (٢) في الأصل: يعلمهم.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١١٧/٣ :

(ب) «القيان...».

٤٦٣ - (أ) «كبير خضيب...»

(ج) سقطت (وهو).

الباب الثامن في العشق وذكر من بلي به وقال فيه الشعر ومن مات منهم كمداً ومن رق لهم وترحم عليهم

- ٤٦٤ - قال النبي ﷺ^(١): «مَنْ عَشِقَ وَعَفَّ^(أ) وَكَتَمَ ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ شَهِيداً»^(٢).
- ٤٦٥ - لَمَّا عَتَقَتْ^(ب) عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَارِيَتَهَا بُرَيْرَةَ وَكَانَ زَوْجُهَا حَبَشِيًّا إِسْمُهُ مُغِيثٌ خُيِّرَتْ بَيْنَ الْإِقَامَةِ مَعَهُ وَبَيْنَ مُفَارَقَتِهِ فَاخْتَارَتِ الْمُفَارَقَةَ. فَكَانَتْ إِذَا طَافَتْ بِالْبَيْتِ طَافَ مَعَهَا مُغِيثٌ^(ج) وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَعَمْرُؤِ الْعَبَّاسِ: يَا عَمُّ مَا تَرَى^(د) [فِي]^(٣) حُبِّ مُغِيثِ بْنِ بُرَيْرَةَ؟ لَوْ كَلَّمْنَاهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ^(هـ) بِهِ. فَدَعَاها فَكَلَّمَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمَرْتَنِي فَعَلْتُ. فَقَالَ: أَمَّا أَمْرٌ فَلَا، وَلَكِنْ أَشْفَعُ. فَأَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَهُ. قَالَ الرَّوَايُ: فَهَذَا مَنْ قَدَّرَ رَأَهُ رَسُولُ ﷺ وَشَهِدَ لِشِدَّةِ عَشْقِهِ وَشَفَعَ فِيمَا بِهِ^(٤).
- ٤٦٦ - وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مُعَاذِ الرَّازِيِّ^(٤): «لَوْ أَمَرَنِي اللَّهُ أَنْ أَقْسِمَ الْعَذَابَ بَيْنَ الْخَلْقِ مَا قَسَمْتُ لِلْعَاشِقِينَ عَذَاباً».

٤٦٤ - (١) الحديث: ذم الهوى، ابن الجوزي/ عبدالواحد، ٣٢، ٣٢٧، ٣٢٩. وقد ورد بروايات مختلفة. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ١/٥٨٧ (٤٠٩) [راجع التعليق والتخريج].
(٢) في الأصل: شهيد.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) الحديث: صحيح البخاري/ الطلاق (٤٨٧٥). سنن ابن ماجه/ الطلاق (٢٠٦٥). مع بعض الاختلاف في الرواية.

٤٦٦ - (٤) يحيى بن معاذ الرازي الواعظ، من كبار المشايخ، وأهل التصوف. مات في نيسابور سنة ٢٥٨هـ وكتب على قبره: «مات حكيم الزمان يحيى بن معاذ الرازي».
[انظر: المنتظم، ١٢/١٤٨. سير أعلام النبلاء، ١٣/١٥ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/١١٩ - ١٢٠ :

- ٤٦٤ - (أ) «عفف» .
٤٦٥ - (ب) «أعتقت» .
(ج) «طاف مغيث خلفها» .
(د) «.. أما ترى حب ..» .
(هـ) «أن تتزوج» .
(و) «في بابه» .

٤٦٧ - وقال بعضهم: «رأيت امرأة مُسْتَقْبِلَةَ الْبَيْتِ^(١) في غَايَةِ الضَّرْبِ^(ب) والنحافة رافعةً

يديها تَدْعُو^(١) فقلتُ لها: هل من حاجة؟ فقالت: حاجتي أن تُنادِي في الموقِفِ بِقَوْلِي هذا^(٢)(ج): [طويل]

تَزُودُ كُلَّ النَّاسِ زَادًا^(٣) يُقِيمُهُمْ^(د) وَمَا لِي زَادَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ نَفْسِي
فقلتُ^(هـ)؛ فإذا أنا بِفَتَى مَنهُوكِ^(٤) فقال: أَنَا الزَّادُ. فَمَضَيْتُ بِهِ إِلَيْهَا فَمَا زَادَ عَنِ
النُّظَرِ وَالْبِكَاءِ، ثم قالتُ له: انصرف مُصَاحِبًا^(٥) لِلسَّلَامَةِ. فقلتُ: ما علمتُ أَنَّ
لقَاءَ كَمَا يَقْتَصِرُ عَلَيَّ هَذَا. فقالت: أَمْسِكْ؛ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رُكُوبَ الْعَارِ ودخولَ/
النَّارِ شَدِيدٌ.

[٢٩٠]

٤٦٨ - وقال إبراهيم بن مُحَمَّدٍ [بن]^(٤) عرفة المهلبِي الواسِطِي^(٥): [بسيط]

كَمْ قَدْ ظَفِرْتُ بِمَنْ أَهْوَى فَيَمْنَعُنِي مِنْهُ الْحَيَاءُ وَخَوْفُ اللَّهِ وَالْحَدْرُ
كَمْ قَدْ خَلَوْتُ بِمَنْ أَهْوَى فَيَقْنَعُنِي مِنْهُ الْفُكَاهَةُ وَالتَّخْدِيثُ وَالنُّظْرُ

٤٦٧ - (١) في الأصل: تدعوا.

(٢) البيت: المستطرف، ١٨٣/٢؛ ورد البيت والخبر مع بعض الاختلاف.

(٣) في الأصل: زاد.

٤٦٨ - (٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) إبراهيم بن محمد بن عرفة المهلبِي الواسِطِي: أبو عبدالله الملقب بنفطويه النحوي العلامة الأخباري. توفي سنة ٣٢٣هـ.

[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٤٧/١. سير أعلام النبلاء، ٧٥/١٥ (راجع سلسلة المصادر).]

الآيات: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ١٦١/٦. زهر الآداب، القيرواني/ البجاوي، ٢/ ٧٢٦. المستطرف، ١٨٣/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٢٠/٣ - ١٢١:

٤٤٧ - (أ) سقطت (مستقبلة البيت).

(ب) «الضمير».

(ج) سقطت (بقولي هذا).

(د) «زاداً يقيتهم».

(هـ) «فعلت».

(و) سقطت (منهوك).

(ز) «مصاحباً محافظاً».

أَهْوَى الْمَلَاخَ وَأَهْوَى أَنْ أَجَالِسَهُمْ وَلَيْسَ لِي فِي حَرَامٍ مِنْهُمْ وَطَرُ
كَذَلِكَ الْحُبِّ لَا إِيْتِيَانُ مَعْصِيَةَ لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا سَقَرُ

٤٦٩ - عن زُبَيْدَةَ^(١): «قرأتُ في طريقِ مَكَّةَ على حائِطٍ: [طويل]

أَمَا فِي عِبَادِ اللَّهِ أَوْفَى أَمَانَةً كَرِيمَةٍ يُجَلِّي اللَّهُ عَنْ ذَاهِبِ الْعَقْلِ
لَهُ مُقَلَّةٌ أَمَا الْمَاقِي فَفَرَحَةٌ^(٢)(١) وَأَمَا الْحَشَا فَالْتَارُ فِيهِ عَلَى رِجْلِ^(٣)

فندرتُ أن أحتال لقائلهما حتى أجمع بينه وبين من يهوى، فأني لبالمزْدَلِفَةِ إذ سمعتُ من ينشدهما فأذنيتهُ^(٤) فزعم أنه قائلهما^(ب) في بنتِ عمِّ له، وقد نذر أهلها لا يُزَوِّجُوهُ بها^(ج). فوجهتُ إلى الحَيِّ وما زلتُ أبذلُ لهم حتى زَوِّجُوهُ^(د)، وإذا المرأةُ أغشقتُ مِنَ الرَّجْلِ. وكانت زُبَيْدَةُ تُغَدِّها^(هـ) من أعظم حسناتها وتقول: ما أنا بشيءٍ أسرُّ بجمعي بين ذلك الفتى والفتاة.

٤٧٠ - قيل: كان لسليمانَ بن عبد الملكِ غلامٌ وجاريةٌ تحابَّبا^(٥) (٥) فكتب

٤٦٩ - (١) زبيدة: بنت أبي جعفر المنصور، زوج الخليفة هارون الرشيد وابنة عمه؛ وهي أم الخليفة الأمين. ماتت ببغداد سنة ٢١٦هـ.

[انظر: المنتظم، ٢٧٦/١٠. الوافي بالوفيات، الصفدي، ١١٤/١٧٦. سير أعلام النبلاء، ١٠/٢٤١ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) في الأصل: أما الأماقي قريحة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٢١.

(٣) على رجل: يقال: هو قائم على رجل إذا خزَّبه أمرٌ أو قام له. (القاموس المحيط، رجل).

(٤) في الأصل: فأذنته.

(٥) -٤٧٠ في الأصل: تحابان.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/١٢١ - ١٢٢ :

(ب) « أنه قالها ».

٤٦٩ - (أ) « أما الماقي ففرحة... ».

(د) « .. أبذل لهم المال حتى زوجها... ».

(ج) « لا يزوجهها منه ».

(هـ) « تعلمه في... ».

٤٧٠ - (و) « يتحابان... ».

إليها يقول^(١): [كامل]

وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّمَا
وَكَأَنَّ كَفِّكَ فِي يَدِي وَكَأَنَّمَا
فَطَفِئْتُ يَوْمِي كُلَّهُ مُتَرَاقِدًا
فَأَجَابَتْهُ : [كامل]

خَيْرًا رَأَيْتَ وَكُلُّ^(٢) (ب) مَا عَايَنْتَهُ
إِنِّي لِأَزْجُو أَنْ تَكُونَ مُعَابِقِي
وَأَرَاكَ بَيْنَ خَلَاجِي وَدَمَالِجِي
فَبَلَغَ ذَلِكَ سَلِيمَانَ فَأَنْكَحَهُمَا وَأَحْسَنَ جِهَارَهُمَا^(٤).

[ظ ٢٩٦] ٤٧١ - وقال الجاحظ: «العشق اسم لما فضل/ عن المحبة؛ كما أن السرف اسم لما جاوز الجود، والبخل اسم لما جاوز حد الاقتصاد».

٤٧٠ - (١) الأبيات والخبر: اختلف في نسبة الأبيات كما اختلف في اسم الخليفة: مروج الذهب، المسعودي/ عبدالحميد، ١٣٢/٤ (نسبت الأبيات للخليفة العباسي المنتصر بالله). الإماء الشواعر، الأصفهاني/ العطية، ١٩٣ (نسبت إلى محمد بن أمية بن أبي أمية، أما صاحب الجارية فهو ابن طرخان النخاس، والجارية «صاحب»؛ راجع الهامش أيضا). المستطرف، ١٧٦/٢ (والخليفة هو الواثق بالله العباسي). وقد أورد «هدارة» في: اتجاهات الشعر العربي، ٥١٤ الأبيات منسوبة إلى أبي نواس، ولم أعثر عليها فيما توافر لي من نسخ الديوان.

٤٧٠ - (٢) في الأصل: كلما.

(٣) في الأصل: مراحل. والمرجل كمقعد ومنير: بُردٌ يمتدُّ أو ثياب فيها صور المراحل أي الأمشاط. والميجسد: ثوب يلي الجسد. (القاموس المحيط، رجل، وجسد).

(٤) الجهاز: بالكسر والفتح، جهاز الميت والعروس والمسافر. (القاموس المحيط: جهاز).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٢٢/٣ :

(أ) «يومي».

(ج) «مراجلي».

٤٧٠ - (ب) «كلما».

٤٧٢ - سُئِلَ أَفْلَاطُونُ عَنِ الْعِشْقِ فَقَالَ: «دَاءٌ لَا يِعْرِضُ إِلَّا لِلْفُرَاغِ».

٤٧٣ - « الْعِشْقُ » (أ) جَهْلٌ عَارِضٌ صَادَفَ قَلْبَ (ب) فَارِغٍ.

٤٧٤ - قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: « مَا بَلَغَ مِنْ حُبِّكَ لِفُلَانِيَّةٍ؟ قَالَ: إِنِّي لَأَذْكُرُهَا وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا عَقْبَةُ الطَّائِفِ فَأَجِدُ مِنْ ذِكْرِهَا رَائِحَةَ الْمِسْكِ ».

٤٧٥ - [سَأَلَ] (١) (ج) الرشيذُ رجلاً: مَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِشْقِ؟ قَالَ: أَنْ يَكُونَ رِيحُ (د) البَصْلِ مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ رَائِحَةِ الْمِسْكِ مِنْ غَيْرِهِ.

٤٧٦ - [عَنِ] (٢) (هـ) عُمَرَ بْنِ [أَبِي] ربيعة المَخْزُومِيَّ (٣) أَنَّ « نِعْمًا » الَّتِي فِيهَا يَقُولُ (٤): [طَوِيلٌ]

« أَمِنْ آلِ نِعْمٍ أَنْتَ غَادٍ (٥) فَمُبَكِّرٌ »

اغتسلت من (٦) غدير [فأقام] (٦) يشرب منه حتى جف.

٤٧٧ - [رَأَى] (٧) (ز) شَيْبٌ أَخُو بُيُوتَةٍ جَمِيلًا عِنْدَهَا فَوَثَبَ عَلَيْهِ وَأَذَاهُ، ثُمَّ أَتَى مَكَّةَ وَفِيهَا

٤٧٥ - (١) زيادة يقتضيها السياق من: ربيع الأبرار، ١٢٣/٣.

٤٧٦ - (٢) زيادة يقتضيها السياق من: ربيع الأبرار، ١٢٣/٣.

(٣) في الأصل: عمر بن ربيعة.

(٤) شطر البيت: ديوان عمر بن أبي ربيعة/ عبدالحميد، ٩٢، وبقية البيت:

« وأمن آل نعم أنت غاد فمبكر غداة غد أم رائح فمهجر »

(٥) في الأصل: عاد.

(٦) زيادة يقتضيها السياق من: ربيع الأبرار، ١٢٣/٣.

٤٧٧ - (٧) زيادة يقتضيها السياق، من: ربيع الأبرار، ١٢٣/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٢٢/٣ - ١٢٣ :

(ب) « قلباً فارغاً ».

(د) « أن تكون ريح .. ».

(و) « عن غدير فأقام .. ».

٤٧٣ - (أ) « آخر: العشق .. ».

٤٧٥ - (ج) « سأل الرشيد .. ».

٤٧٦ - (هـ) « عن عمر .. ».

٤٧٧ - (ز) « رأى شبيب .. ».

جميلٌ قليلٌ له: دُونَكَ شَيْبًا^(١) فَأَنَارَ^(٢)(أ) منه، فقال^(٣): [وافر]
وَقَالُوا يَا جَمِيلُ أَتَى أَخُوها^(٤)(ب) فَقُلْتُ أَتَى الْحَبِيبُ أَخُو الْحَبِيبِ

٤٧٨ - كَتَبْتُ جَارِيَةً لِلْمَتَوَكِّلِ عَلَى جِبْهَتِهَا^(ج): «هَذَا مَا عَمِلَ فِي طَرَازِ^(د) فَتَنَةٌ لِعِبَادِ
اللَّهِ».

٤٧٩ - أَنشَدَ الْأَخْفَشُ^(٥) فِي حَدَادٍ^(٦)(هـ): [بسيط]

مَطَارِقِ الشُّوقِ مِنْهَا فِي الْحَشَا أَنْزَ يَطْرُقْنَ سِنْدَانَ قَلْبِ حَشْوَةِ الْفِكَرِ
وَنَارَ كُورِ الْهَوَى فِي الْجِسْمِ مُوقَدَةً وَمِبْرَدُ الْحَبِّ^(و) لَا يُبْقِي وَلَا يَنْزُرُ

٤٧٧ - (١) في الأصل: سيبيا.

(٢) في الأصل: فابترى، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٢٣/٣.

(٣) البيت: شرح ديوان جميل بثينة، ٤١٠ من قصيدة مطلعها:

«أشاقك عالج فللى الكشيب إلى الدارات من هضب القليب،
وانظر أيضاً: المستطرف، ١٨١/٢».

(٤) في الأصل: أنا أهاها.

٤٧٩ - (٥) الأخفش: أبو الحسين علي بن سليمان بن الفضل البغدادي، العلامة النحوي، وهو الأخفش
الأصغر. توفي سنة ٣١٥هـ.

[انظر: المنتظم، ٢٧١/١٣. نزهة الألباء.. ابن الأنباري/ إبراهيم، ٢٤٨ (راجع سلسلة
المصادر). سير أعلام النبلاء، ٤٨٠٩/١٤ (راجع سلسلة المصادر).]
والأخفش ثلاثة: أبو الحسن - هذا - وهو الأخفش الأصغر؛ والأخفش الأوسط: أبو الحسن
سعید بن مسعدة صاحب سيبويه؛ والأخفش الكبير: أبو الخطاب البصري، عبد الحميد بن
عبد المجيد.

(٦) الأبيات: البصائر والذخائر، ١٧١/٣ (أورد البيتين ضمن مقطوعة من أربعة أبيات، وبدأها بقوله:
أنشد الأخفش لحداد بسر من رأى).

انظر أيضاً: المستطرف، ١٨١/٢. المخلاة، العاملي/ الباشا، ٤٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٢٣/٣ :

٤٧٧ - (أ) «فأنار». (ب) «أتى أخوها..».

٤٧٨ - (ج) «على جيبها». (د) «في طراز الله».

٤٧٩ - (هـ) «لحداد بسر من رأى». (و) «الحزن».

٤٨٠ - وقال: عبدُ اللهِ بنُ عَجَلانَ النهديُّ^(١) أحدُ العُشاقِ المذكورينَ، تزوَّجتُ عشيقَتَهُ
فَرَأَى أَثَرَ كَفِّهَا فِي ثَوْبِ زَوْجِهَا فَمَاتَ كَمَدًا.

٤٨١ - أَهْدَى أَبُو العَتابِيةِ^(٢) لِلْمَهْدِيِّ بَزِيئَةً^(٣) فِيهَا ثَوْبٌ مُطَيَّبٌ قَدْ كُتِبَ فِي
حَواشِيهِ^(٤): (شعر) [بسيط]

نَفْسِي [بشيء]^(٥) (١) (٥) مِنَ الدُّنْيَا مُعَلَّقَةٌ^(٥)

اللَّهُ وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ يَكْفِيهَا^(٦)

إِنِّي لِأَيْسُ^(٧) مِنْهَا لَمْ يُطْمَعِنِي

فِيهَا اخْتِقَارُكَ لِلدُّنْيَا^(٧) (ب) وَمَا فِيهَا

فَهُمْ بَدَفِعِ عُتْبَةَ^(ج) إِلَيْهِ فَضَجَرَتْ وَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بَعْدَ^(د) حُرْمَتِي

٤٨٠ - (١) عبدالله بن عجلان النهدي: عبدالله بن العجلان بن الأحب بن عامر بن نهد، شاعر جاهلي. أحد العشاق العرب الذين قتلهم عشقهم. كان سيداً في قومه وابن سيد من ساداتهم. وقيل إن أباه خوفه من التعزير بنفسه، ووعده أن يجتمع معهم في الشهر الحرام بمكاهظ أو بمكة. وجاء الوقت وحج أبوه معه. فنظر إلى زوج هند وهو يطوف بالبيت وأثر كفها في ثوبه بخلوق، فرجع إلى أبيه فأخبره بما رأى، ثم سقط على وجهه فمات.
[انظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٧٢٠/٢. الأغاني، ٢٣٧/٢٢. مختار الأغاني، ابن منظور/ أحمد، ٤٠١/٥، ٤٠٣.]

٤٨١ - (٢) أبو العتابية: إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان، وأبو العتابية لقب غلب عليه. كان يبيع الفخار بالكوفة، ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم. مات سنة ٢١١ هـ وقيل غير ذلك.
[انظر: الأغاني، ١/٤. المنتظم، ٢٣٦/١٠. سير أعلام النبلاء، ١٩٥/١٠ (راجع سلسلة المصادر).]

(٣) البزينة: إناء من خزف. (القاموس المحيط، البرني).

(٤) الأبيات: أبو العتابية أشعاره وأخباره/ فيصل، ٦٦٨. الكامل، المبرد/ الدالي، ٨٦٩/٢.

(٥) سقط في الأصل؛ وفي الأصل: «مقلعه».

(٦) في الأصل: بكفها.

(٧) في الأصل: لأنس؛ بالدنيا.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النيمي، ٣/ ١٢٤ :

(ب) «للدنيا».

(د) سقطت (بعد).

٤٨١ - (أ) «نفسى بشيء من...».

(ج) «فهم أن يدفع...».

وَحَدَمْتِي أَتَدَفَعْنِي إِلَى رَجُلٍ قَبِيحِ الْمَنْظَرِ بَائِعِ جَرَارٍ^(١) مُتَّكِسِبٍ بِالشُّعْرِ؟
فَأَعْفَاهَا؛ وَأَمَرَ أَنْ تُمَلَأَ الْبَزِينَةُ / مَالًا. فَأَرَادُوا أَنْ يَمَلُؤُوهَا دَرَاهِمَ فَقَالَ: «إِنَّمَا
أمر بالدنانير، فاخْتَلِفَ فِي ذَلِكَ حَوْلًا. فقالت^(٢) عُثْبَةُ: «لو كان عاشقاً لَمْ
يَخْتَلِفُ حَوْلًا فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَقَدْ أَعْرَضَ عَنِّي صَفْحًا».

٤٨٢ - صَحِبَ جَمِيلٌ رَجُلًا^(٣) مِنْ بَنِي عُذْرَةَ يَدَّعِي الْعِشْقَ وَهُوَ سَمِينٌ، فَقَالَ^(٤):

[طويل]

وَقَدْ رَاعَنِي^(١) مِنْ زَهْدِمٍ أَنْ زَهْدَمَا

يَشْدُ عَلَى خُبْرِي^(٥) وَيَتَكِي عَلَى جُمَلِي

فَلَوْ كُنْتَ عُذْرِي الْعَلَاقَةَ لَمْ تَكُنْ

سَمِينًا وَأَنْسَاكَ الْهَوَى كَثْرَةَ الْأَكْلِ

٤٨٣ - قال مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ^(٦) لِأَوْلَادِهِ: عَفُوا تَشْرُفُوا، وَاغشِقُوا تَظْرُفُوا.

٤٨١ - (١) في الأصل: حرار.

(٢) في الأصل: فقال عتبة.

٤٨٢ - (٣) في الأصل: رجل.

(٤) الآيات: ديوان جميل بثينة/ الكاتب، ٥١؛ ورد البيتان بالرواية الآتية:

«ويعجبني من جعفر أن جعفرًا فُلِحَ عَلَى قِرْصٍ وَيَكِي عَلَى جَمَلٍ

فلو كنت عُذْرِي الْعَلَاقَةَ لَمْ تَكُنْ بَطِينًا وَأَنْسَاكَ الْهَوَى كَثْرَةَ الْأَكْلِ».

انظر أيضاً: ذيل الأمالي، القالي، ٢٠٧ (بدون نسبة مع بعض الاختلاف). الكامل، المبرد/

الدالي، ٨٧١/٢ (جعل الاسم هنا «زهدي»، مع بعض الاختلاف في الرواية؛ ثم راجع الهامش).

(٥) في الأصل: حبري.

٤٨٣ - (٦) محمد بن عبدالله بن طاهر: بن الحسين بن مصعب الخزاعي. ولي إمارة بغداد أيام المتوكل.

وكان جواداً ممدحاً أديباً شاعراً. توفي سنة ٢٥٣هـ.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣٠٤/٣ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٦٨/١٢.]

٤٨٤ - [أَوَّلُ] (١) (أ) العِشْقِي النَّظْرُ، وَأَوَّلُ الْحَرِيْقِي الشَّرْرُ.

٤٨٥ - زار علي بن عبيدة الريحاني (٢) جاريةً كان يهواها وعندة إخوانه (٣) (ب)، فحان وقت الظهر فبادروا للصلاة وهما (٤) يتحادثان فأطالاً حتى كادت الصلاة أن تفوت (ج)، فقيل: يا أبا الحسن، الصلاة. فقال: رويدك، حتى تزول الشمس. أي حتى تقوم الجارية.

٤٨٦ - وصف أعرابي امرأة (٥) فقال: ما زال القمر يرينها (٥) (هـ)، فلما غاب رأيها. قيل: فما كان بينكما؟ قال: أبعدهما (٥) أحل الله مما حرم (و) الله، إشارة في غير باسٍ ودثوثٍ في غير مساسٍ (٦). ولا وجع أشد من الذنوب.

٤٨٧ - وقال أبو العيناء (٧): أضحكني بائع زمان،

٤٨٤ - (١) زيادة من ربيع الأبرار، ١٢٥/٣، يقتضيهما السياق.
٤٨٥ - (٢) علي بن عبيدة الريحاني: أبو الحسن الكاتب. كان له أدب وفصاحة وبلاغة وحسن عبارة. وكان له اختصاص بالخليفة المأمون. توفي سنة ٢١٩هـ.
[انظر: الفهرست، ابن النديم/ عثمان، ٢٣٤. المنتظم، ٥٤/١١. معجم المؤلفين، كحالة، ٢/ ٤٧٢].

(٣) في الأصل: أخواته.

(٤) في الأصل: وهم.

٤٨٦ - (٥) في الأصل: القمرين بينهما؛ أبعدهما؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٢٥/٣.

(٦) في الأصل: ماس؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٢٥/٣.

٤٨٧ - (٧) أبو العيناء: محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر اليمامي الهاشمي، مولى المنصور البصري الأخباري. كان ذا ملح ونوادير وقوة ذكاء. توفي سنة ٢٨٣هـ.

[انظر: نكت الهميان... الصفدي/ زكي، ٢٦٥. المنتظم، ٣٥٢/١٢. سير أعلام النبلاء، ١٣/ ٣٠٨، (راجع سلسلة المصادر). ديوان أبي العيناء ونوادره، القول].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النيمي، ١٢٥/٣ :

٤٨٤ - (أ) « أول العشق النظرة.. ».

٤٨٥ - (ب) « وعندة إخوانه »

(ج) « وهما يتحادثان.. وسقطت (فأطالاً.. أن).

٤٨٦ - (د) « امرأة طرقها ».

(هـ) « القمر يرينها، فلما غابت أرثيها. »

(و) « أبعده ما أحل الله مما حرم » وسقط اسم الجلالة بعد « حرم ».

يقول^(١): (شعر) [سريع]

وَقَعْتُ مِنْ فَوْقِ جِبَالِ^(٢) الْهَوَىٰ إِلَىٰ بَحَارِ الْحُبِّ طُرْطُبِ

٤٨٨ - عبدُ بنِي الحسحاس^(٣): [طويل]

وَكَمْ قَدْ شَقَقْنَا مِنْ رِذَائِهِ مُحَبَّرٍ وَمِنْ بُرُوعِ عَنْ طَفَلَةٍ غَيْرِ عَابِسِ

إِذَا شُقُّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالْبُرْدِ بُرُوعٌ ذَوَالِيكَ حَتَّىٰ كُنَّا غَيْرُ لَابِسِ

وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ يَشُقُّ^(٤) بُرُوعَ حَبِيْبِهِ^(ج) والمرأة تشقُّ بُرْدَ حَبِيْبِهَا؛ ويقولون: إنَّ

لَمْ يُفْعَلْ^(٥) ذَلِكَ عَرَضَ الْبُغْضِ بَيْنَهُمَا.

٤٨٩ - ذكر أعرابي امرأة^(٦) فقال: « كاد الغزال يكونها لولا ما تمَّ منها ونقص منه. وما

كانت أياي معي إلا كأباهيم القطا / قَصْرًا^(٥) ^(٦) ثُمَّ طالت بعدها شوقاً إليها

[ظ ٣٠]

وأسفاً عليها ».

٤٨٧ - (١) البيت: البصائر والذخائر، ٧٩/٤.

(٢) في الأصل: جبال.

٤٨٨ - (٣) في الأصل: بنى الجساس. وعبد بنى الحسحاس: سُحَيْمُ عبد بنى الحسحاس، من المخضرمين؛ ولا يعرف له صحبة. كان أسود شديد السواد، حلو الشعر رقيق حواشي الكلام. قتل سحيم في خلافة عثمان، اختلف في أسباب مقتله.

[انظر: طبقات فحول الشعراء، ابن سلام/ شاكر، ٩٢/١، ١٧٢، ١٨٧. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٤١٥/١. الأغاني، ٣٠٣/٢٢. خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٠٢/٢. المنتظم، ١٤١/٥.]

الآبيات: الأغاني، ٣٠٧/٢٢ - ٣٠٨. خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٩٩/٢، ١٠١. البصائر والذخائر، ١٧٠/٧. محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، ١٥٥/١. المستطرف، ١٨١/٢.

(٤) في الأصل: شق.

٤٨٩ - (٥) في الأصل: قعرا.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٢٦/٣.

٤٨٧ - (أ) « جبال الهوى ».

٤٨٨ - (ب) « عبد بنى الحسحاس ».

(ج) « حبيته ».

(د) « إن لم يفعل ».

٤٨٩ - (هـ) سقطت لفظة (امرأة).

(و) « قصر ».

- ٤٩٠ - عشقَ رجلٌ امرأةً فقيلَ له: ما بلغَ من عشقِكَ لها؟ قال^(١): كنتُ أرى القمرَ على سطحِ (أ) دارها أحسنَ منه^(٢) على سطوحِ النَّاسِ.
- ٤٩١ - « من جرى مع هواه طلقاً جعل للعذل فيه طرقاتاً ».
- ٤٩٢ - وقال عبدُ اللهِ بنُ رَواحةَ^(٣): [طويل]

سَبَشَكَ بِعَيْتِي جُوذُرٍ بِخَمِيلَةٍ^(٤)

وَجِنْدٍ كَجِنْدِ الرِّئِمِ زَيْنُهُ^(ب) النَّظْمُ

وَأَنْفٍ كَحَدِّ السَّيْفِ يَشْرَبُ قَبْلَهَا^(ج)

وَأَسْنَبَ^(٥) زَفَافِ الشَّنَايَا بِهِ ظَلَمُ^(٦)

- ٤٩٣ - وقالت أعرابيةٌ في صِفَةِ العِشْقِ^(٧): «جلُّ واللهُ أن يُرى، وخَفِيٌّ عن أبصارِ الوَرَى؛ فهو في الصُّدُورِ كامنٌ كُموُنَ النَّارِ في الحَجْرِ. إن قرعتهُ أُوْرَى وإن تركتهُ تَوَارَى؛ وإن لم يَكُنْ شُعْبَةً^(٧) من الجُنُونِ فَهُوَ عُصَارَةُ السُّحْرِ».

٤٩٠ - (١) في الأصل: قالت.

(٢) في الأصل: أحسن من علي...

٤٩٢ - (٣) عبدالله بن رواحة: بن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة، أحد النقباء الاثني عشر؛ وكان من كتاب الأنصار. قتل في موقعة مؤتة بعد أن أخذ الراية بعد موت زيد وجعفر وذلك في سنة ٨هـ. [انظر: المنتظم، ٣/٣٥٠. سير أعلام النبلاء، ١/٢٣٠ (راجع سلسلة المصادر)].

الآيات: المحب والمحبوب.. السري الرفاء/ غلاونجي، ١/١٢٥ (راجع الهامش).

(٤) في الأصل: بجميلة.

(٥) في الأصل: وأسنبف. والشنب: بياض في الأسنان (القاموس المحيط: شنب).

(٦) ظلم: الثلج، وماء الأسنان وبريقها (القاموس المحيط، ظلم).

٤٩٣ - (٧) في الأصل: شعبة.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/١٢٧.

٤٩٠ - (أ) « على سطحها أحسن منه على... ».

٤٩٢ - (ب) « زيفه ».

٤٩٣ - (د) ورد الخبر بالرواية الآتية: «أعرابية في صفة العشق: خفي أن يرى، وجل أن يخفى، فهو كامن كموُن النار في الحجر: إن قدحته ورى، وإن تركته توارى. وإن لم يكن شبيه من الجنون فهو عصارة السحر».

٤٩٤ - وقال كَثِيرٌ عَزَّةٌ^(١): [طويل]

وَأِنِّي لِأَزْضَى مِنْكَ يَا عَزُّ بِالَّذِي
لَوْ أَيْقَنَهُ الْوَاثِي لَقَرَّتْ بِلَابِلُهُ
بِلَا وَبَانَ لَا أَسْتَطِيعَ وَبِالْمُنَى
وَبِالْوَعْدِ حَتَّى يَسَامَ الْوَعْدَ آمِلُهُ
وَبِالنَّظَرَةِ^(٢) الْعَجَلَى وَبِالْحَوْلِ تَنْقِضِي^(١)
أَوْ آخِرُهُ لَا نَلْتَقِي^(٢) وَأَوَائِلُهُ

٤٩٥ - وَقِيلَ: «سَرَقَتْ فَوَادَةٌ إِذَا عَشِقَهَا وَتَحَلَّلَتْ مُسَكَ^(٣) (ب) الرُّوحَ مِنْهُ».

٤٩٦ - وَيُقَالُ: «نَاطَ قَلْبِي بِحُبِّهَا نَائِطٌ، وَسَاطَهُ بَدْمِي سَائِطٌ».

٤٩٧ - وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: «لَقَدْ [كُنْتُ] كَنْتُ^(٤) (ج) آتِيهَا عِنْدَ أَهْلِهَا فَيَتَجَهَّمُنِي لِسَانَهَا، وَيُرْحَبُ بِي طَرْفُهَا»^(٥).

٤٩٤ - (١) الأبيات: ك. الوحشيات (الحماسة الصغرى)، أبو تمام/ الراجكوتي، ١٨٩ (نسبت للمجنون فأصبح اسم المحبوبة في البيت «ليل» بدلاً من «عز»؛ راجع الهامش أيضاً). الأغاني، ١٠٥/٨. ديوان المعاني، العسكري، ٢٦٧/١ (نسبت إلى جميل بثينة فتغير اسم المحبوبة). محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، ١٢٥/٢ (نسبت إلى كثير). كما وردت الأبيات مع بعض الاختلاف.

(٢) في الأصل: وبالنظر، لا تلتقي.

٤٩٥ - (٣) مُسَكَ: جمع مُسَكَّة، وهو ما يمسك الأبدان من الغذاء والشراب أو ما يتبلغ به منهما. (القاموس المحيط، مسك).

٤٩٧ - (٤) زيادة من ربيع الأبرار، ١٢٨/٣، يقتضيا السياق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٢٧/٣ - ١٢٨:

٤٩٤ - (أ) «ينقضي».

٤٩٥ - (ب) «وتسللت مسالك الروح».

٤٩٧ - (ج) «لقد كنت آتيا».

(د) «... بي قلبها».

٤٩٨ - وقالت ليلي العامرية^(١) في قيسها^(٢): [سريع]

لَمْ يَكُنْ الْمَجْنُونُ فِي حَالَةٍ إِلَّا وَقَدْ كُنْتُ كَمَا كَانَا
لِكِنَّهُ بَاحٍ بِسِرِّ الْهَوَى وَإِنِّي قَدْ ذُبْتُ كِثْمَانَا

٤٩٩ - وقال ابنُ مُرَخِيَّةَ^(٣) (أ): [طويل]

سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ مُفْتِيَ الْ

مَدِينَةِ هَلْ فِي حُبِّ ذَهْمَاءَ مِنْ وَزْرِ؟

فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ إِنَّمَا

تَلَامُ عَلَيَّ مَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأَمْرِ

فقال سعيد: واللّه ما سألتني أحد^(ب)؛ ولو سألتني ما كنتُ أجبتُ^(ج) إلا بهذا.

٤٩٨ - (١) ليلي العامرية: ليلي بنت سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة، وقيل غير ذلك

في اسمها؛ صاحبة قيس بن الملوح مجنون بني عامر.

[انظر: أخبارها موزعة ضمن ترجمة قيس بن الملوح في: الأغاني، ١/٢. ذم الهوى، ابن الجوزي/ عبدالواحد، ٣٨٠. الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، بنت فواز، ٤٧٧. أعلام النساء، كحالة، ٤/٣٠٨.]

(٢) قيس بن الملوح: سبقت ترجمته.

الآيات: المستطرف، ٢/١٨٢. المخلاة، العاملي/ الباشا، ٤٢. الكشكول، العاملي، ١/١٢٦، ٤٢٣/٣.

٤٩٩ - (٣) في الأصل: ابن مرضية. وهو ابن مرخية، جامع بن مرخية الكلبي من شعراء الحجاز. وقد أورد له

صاحب الأغاني الخبر كما يلي:

«جامع بن مرخية هذا من شعراء الحجاز، وهو الذي يقول:

سألت سعيد بن المسيب مفتي الـ مدينته هل في حب ظمياء من وزر

فقال سعيد بن المسيب إنما تلام علي ما تستطيع من الأمر.

فبلغ قوله سعيداً فقال: كذب والله! ما سألتني ولا أفتيته بما قال.

[انظر: الأغاني، ٩/١٤٦، ١٤٧. روضة المحبين، ابن قيم الجوزية، ١٢٥، ١٤٣.]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/١٢٩ :

(ب) «.. أحد عن هذا.»

٤٩٠ - (أ) «ابن مرخية.»

(ج) «.. أجيب إلا به.»

[٣١٥] ٥٠٠ - كَانَ/ أَهْلُ (أ) الْهَوَىٰ فِيمَا مَضَىٰ (١) يُسِرُّ أَحَدُهُمْ (ب) بِلْبَانَةٍ (٢) مَضَعَتْهَا حَبِيئَتُهُ أَوْ
بِسَوَاكٍ اسْتَاكَتْ بِهِ؛ وَالْيَوْمَ يَطْلُبُ أَحَدُهُم الْخُلُوةَ الصَّحِيحَةَ كَأَنَّهُ قَدْ أَشْهَدَ
عَلَىٰ نِكَاحِهَا أَبَا سَعِيدٍ (٣) وَأَبَا هُرَيْرَةَ.

٥٠١ - مَرَّ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ (٤) بِدَارِ لَيْلَى (ج)، وَإِذَا بِقَائِلٍ يَقُولُ: شِعْرٌ [سَرِيعٌ]

يَا سَيِّدِي قَدْ جَاءَكَ الْمُذْنِبُ

يَزْجُو الَّذِي يَزْجُوهُ مَنْ يَتَعَبُ (د)

فَاضْفَخْ لَهُ عَن ذَنْبِهِ مُنْعِمًا

وَهَبْ لَهُ مِنْكَ الَّذِي يَطْلُبُ

فَوْقَ مَالِكٍ يَسْمَعُ وَيَكِي وَالْقَائِلُ يُرَدُّدُ الْبَيْتَيْنِ بِصَوْتِ حَزِينٍ؛ فَلَمَّا قَارَبَ
السَّحْرَ قَالَ: [سَرِيعٌ]

يَا نَاصِبًا مُقْلَتَهُ فِثْنَةً إِلَيْكَ مِنْ مُقْلَتِكَ الْمَهْرَبِ

فَقَالَ (هـ): يَا فَاسِقُ؛ إِنَّمَا كَانَ تَضْرَعُكَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَمَضَىٰ.

٥٠٠ - (١) في الأصل: «فيما مضى أن يسر...».

(٢) اللبانة: بالضم واللبان الكُنْثَرُ وهو ضرب من العلك (القاموس المحيط، لب).

(٣) في الأصل: أبي سعيد. وهو أبو سعيد الخُدري: سعد بن مالك بن سنان بن الحارث بن الخزرج.

حدث عن النبي ﷺ وعن طائفة من الصحابة رضوان الله عليهم. كان أحد الفقهاء المجتهدين،

وأحد صحابة الرسول ﷺ. كما كان مفتي المدينة. مات سنة ٧٤هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ١٤٤/٦ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ١٦٨/٣ (راجع سلسلة

المصادر).]

٥٠١ - (٤) مالك بن دينار: سبقت ترجمته (الخبر: ١٩٢).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٢٩/٣ - ١٣٠:

٥٠٠ - (أ) «كان الهوى فيما مضى...» وسقطت كلمة (أهل).

(ب) «يسر أحدهما...».

٥٠١ - (ج) «.. ليلاً».

(د) «يعتب».

٥٠١ - (هـ) «فقال مالك».

٥٠٢ - هَوِيَّ أَحْمَدُ بْنُ [أَبِي] عُمَانَ الْكَاتِبِ^(١) جَارِيَةً لَزِيذَةً اسْمُهَا نَعْمٌ حَتَّى
مَرَضَ وَنَهَكَ وَقَالَ فِيهَا أَيْبَاتًا مِنْهَا قَوْلُهُ^(٢): [طَوِيل]

وَإِنِّي لَيَرْضِيَنِ الْمَمْرُ بِبَابِهَا وَأَقْتَعُ مِنْهَا بِالشُّتَيْمَةِ وَالزُّجْرِ
فَوَهَّبْتَهَا لَهُ.

٥٠٣ - وَقَالَ زَبَّانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ^(٣): [رَمَل]

عَلِقَ الْقَلْبُ مَهَاةَ طَفْلَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ فِي اللَّبَابِ
وَبَنُو زُهْرَةَ أَخْوَالَ لَهَا وَيَبْنُو الْإِضْبِعِ أَوْلَادَ الرَّبَابِ
مِنْ دُرَى كَنْبٍ وَكَنْبِ هَامَةَ مِنْ مَعَدٍّ فِي الْمَعَالِي وَالرَّوَابِي
جَمَعْتَنِي وَسَلَيْمَى^(٤) نِسْوَةَ فَاتِكَاتٍ مِنْ عَدِيِّ بْنِ حُبَابٍ^(ج)

٥٠٢ - (١) أحمد بن أبي عثمان، أبو جعفر الكاتب: قال عنه الصفدي في الوافي بالوفيات: «ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال: بغداد ذي ظريف غزل، له:

تَمَرْنَا الْأَيَّامَ تَسْرَعُ فِي عَمْرِي وَلَسْتُ بِبَاقٍ يَا شِقَاتِي عَلَى الْهَجْرِ
وَكَيْفَ بِقَاتِي وَالْهَوَى قَدْ تَعَلَّقَتْ حَبَائِلُهُ قَلْبِي وَضَاقَ بِهِ صَدْرِي
رَأَيْتُ جَمِيعَ الْعَاشِقِينَ وَإِنَّهُمْ إِذَا أَفْرَطُوا يَرْضُونَ بِالنَّظَرِ الشُّزْرَةَ.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي/عباس، ١٧٨/٧.]

وزبيدة هي: زبيدة بنت أبي جعفر المنصور زوج الخليفة هارون الرشيد. سبقت ترجمتها (٤٦٩).

(٢) البيت: المستطرف، ١٨٢/٢ (ورد اسمه أحمد بن عثمان الكاتب).

٥٠٣ - (٣) في الأصل: رزيان بن عبدالعزيز؛ وهو زيان بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم الأموي، أبو مروان أخو

أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز. كان أحد فرسان مصر. وتوفى قرابة الأربعين ومائة وقيل غير ذلك. كما اختلف في كنيته فجعله صاحب المنتظم أبا إبراهيم. وذكر التوحيدي في البصائر والذخائر أنه الأصبع بن عبدالعزيز، أبو زيان، وكان له عقب في الأندلس.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي/عباس، ١٦٩/١٤. (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٧/

٣١٦. معجم بني أمية، المنجد، ٤٢. البصائر والذخائر، ٧٥/٨ (انظر الهامش).]

(٤) في الأصل: سليمان، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٣٠/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/النعيمي، ١٣٠/٣ :

٥٠٢ - (أ) « أحمد بن أبي عثمان ».

(ج) « عدي بن جناب ».

٥٠٣ - (ب) « جمعتني وسليمي ».

٥٠٤ - وقال المُعْتَرُّ بِاللَّهِ: [منسرح]

بَيْنَاءٌ وَزُدُّ^(١) الشُّبَابِ قَدْ غَمِسَتْ
فِي خَجَلٍ ذَائِبٍ يُعْصِرُهَا^(ب)
مَجْدُولَةٌ هَزَّهَا الصَّبَا وَعَدَّتْ^(ج)
يَشْغَلُ لَحْظَ الْعُيُونِ مَنْظَرُهَا
اللَّهُ جَارَ لَهَا فَمَا امْتَلَأَتْ
عَيْنِي إِلَّا مِنْ^(١)^(د) حَيْثُ أَبْصَرْتُهَا

٥٠٥ - أبو عبد الله الغَوَاصُ^(٢): [رمل]

قَمَرٌ لَمْ يُبْقِ مِنِّي حُبَّةً^(٣)
وَهَوَاهُ غَيْرَ مَقْلُوبٍ قَمَرٌ

[٣١] ٥٠٦ - / وقال خُلَيْدٌ مولى العباس بن محمد الهاشمي شاعرُ الظَاهِرِيَّةِ^(٤): [وافر]

أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ فَجٍّ^(هـ) وَمَنْ صَلَّى بِنُغْمَانِ الْأَرَكَ

٥٠٤ - (١) في الأصل: إلا حيث أبصرها (٢).

٥٠٥ - (٢) أبو عبدالله الغواص: أديب متبحر في اللغة؛ شاعر باللسانين (العربية والفارسية)، وهو من قرية الجند من رستاق بست بنيسابور. وذكر صاحب اليتيمة أنه كان حياً يرزق حين وضع كتابه اليتيمة. [انظر: يتيمة الدهر، عبد الحميد، ٤/٤٤٢].

البيت: يتيمة الدهر، عبد الحميد، ٤/٤٤٢ (قال عنه: «ومن ملحه قوله:

من عذيري من عذولي في قمر

قمر لم يبق مني حبة

والمقصود هنا: رمق. انظر أيضاً: المخلاة، العاملي/ الباشا، ٤٢.

(٣) في الأصل: حبة.

٥٠٦ - (٤) خليلد: قال عنه الصفدي في الوافي «خليد مولى العباس بن محمد الهاشمي، وهو والد أبي العميل عبدالله بن خليل، وأصله من الري» ثم أورد له الأبيات.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي/ عباس، ١٣/٣٧٨. شرح ديوان الحماسة، المرزوقي/ أمين، ٣/١٣٧٦.]
الأبيات: وردت مع بعض الاختلاف: الوافي بالوفيات، الصفدي/ عباس، ١٣/٣٧٨. شرح ديوان الحماسة، المرزوقي/ أمين، ٣/١٣٧٦.]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجمي، ٣/١٣٠ - ١٣١ :

(ب) «بصفرها».

(د) «إلا من حيث...».

٥٠٤ - (أ) «رود الشباب».

(ج) «فعدت».

٥٠٦ - (هـ) «بذات عرق».

لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكَ فِي فُؤَادِي وَمَا أَضْمَرْتُ حُبًّا مِنْ سِوَاكَ
 أَطَعْتُ الْأَمْرَ (١) فَبِكَ بِقَطْعِ حَبْلِي مُرِنِهِمْ (١) (ب) فِي أَحْبَبْتِهِمْ بِذَلِكَ
 فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكَ فِطَاوَعِيهِمْ وَإِنْ عَاصُوكَ فَاعْصِي مَنْ عَصَاكَ

٥٠٧ - وقال: عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (٢) رضي الله عنه رأى بالشام امرأة (ج)
 فقال (٣): [طويل]

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالسَّمَاءُةَ دُونَهَا فَمَا لِابْنَةِ الْجُودِيِّ لَيْلَى وَمَا لِيَا (٤) (د)
 وَأَنْسَى تُعَاطِي قَلْبَهُ حَارِثِيَّةَ (٥) تُدَمَّنُ بُصْرَى أَوْ تَحُلُّ الْجَوَابِيَا (هـ)

٥٠٦ - (١) في الأصل: من بهم أحببتهم (٩).

٥٠٧ - (٢) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما): كان أسنّ أولاد أبي بكر الصديق؛ وهو أخو عائشة (رضي الله عنها) لأبويها. بقي على دين قومه وشهد بدرًا مع المشركين ثم أسلم في هدنة الحديبية. روى الحديث عن الرسول ﷺ. وكان عبدالرحمن يتجر في الجاهلية إلى الشام بماله ومال قريش فرأى ليلي بنت الجودي فهويها، فلما فتح خالد الشام زمن عمر صارت له فازداد بها شغفًا. توفي سنة ٨٥هـ.

[انظر: المنتظم، ٢٩٩/٥. سير أعلام النبلاء، ٤٧١/٢ (راجع سلسلة المصادر).]

أما أخبار ليلي بنت الجودي فانظر: تاريخ مدينة دمشق - تراجم النساء، ابن عساكر/ الشهابي، ٣٢١. الحقائق الغناء في أخبار النساء، المعافري / الطيبي، ١٣٩.

(٣) الأبيات: المنتظم، ٣٠٠/٥. سير أعلام النبلاء، ٤٧٢/٢ - ٤٧٣. الحقائق الغناء، المعافري/ الطيبي، ١٣٩. تاريخ مدينة دمشق، تراجم النساء/ الشهابي، ٣٢٣. الأمالي، الزجاج، ٢٣.

(٤) في الأصل: سلمى وصاليا (٩).

(٥) في الأصل: حادثيه.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٣١/٣ - ١٣٢ :

(ب) « مريمهم في أحببتهم... »

٥٠٦ - (أ) « الأمريك ».

٥٠٧ - (ج) « امرأة أعجبتة... ».

٥٠٧ - (د) « ليلي وماليا ».

(هـ) « وأن تعاطي قلبه حارثية تحمل ببصري أو تحمل الجوابيا. [كذا؟]

٥٠٨ - وقال أعرابي^(١) [طويل]

أَقُولُ لِعَيْسٍ قَدْ بَرَى السَّيْرُ نَيْهَا^(٢) (أ)

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ عَظْمٍ مُجَلَّدٍ

خُذِي بِي ابْتِلَاكَ اللَّهُ بِالشُّوقِ وَالْهَوَى

وَهَاجَتْكَ أَضْوَاتُ الْحَمَامِ الْمُفْرَدِ

فَطَارَتْ مِرَاحاً خَوْفَ دَعْوَةِ عَاشِقِي

تُجَوِّبُ فِي (ب) فِي الظُّلْمَاءِ فِي كُلِّ فَذْفِدٍ

فَلَمَّا وَنَتْ فِي السَّيْرِ تَنْبِثُ دَعْوَتِي

وَكَانَتْ (ج) لَهَا سَوْطاً إِلَى صَخْوَةِ الْغَدِ

٥٠٩ - وقال الفتح بن خاقان صاحب المتوكل^(٣): شعر [خفيف]

أَيُّهَا الْعَاشِقُ الْمُعَذَّبُ صَبِراً فَخَطَايَا أَهْلِ الْهَوَى مَغْفُورَةٌ^(٤)

٥٠٨ - (١) الأبيات : وردت مع بعض الاختلاف: الأمامي، القالي، ٢٥٥/١. زهر الآداب، الحصري/ الجاوي، ١٩٩/٢ (نسبت فيها لمخلد بن بكار الموصلي). ذيل زهر الآداب، ٣٠٢ (لمحمد ابن بيمث). المحب والمحبوب.. السري الرفاء/ غلاونجي، ١٩١/٢ (من غير نسبة).

(٢) في الأصل: أقول لعيسى قد يرى السير هيناً (٤).
والتي: الستمن (القاموس المحيط، ني).

٥٠٩ - (٣) الفتح بن خاقان: بن أحمد بن غرطوج، أبو محمد، وزير المتوكل. كان شاعراً أدبياً بليغاً فصيحاً. قتل مع المتوكل سنة ٢٤٧هـ.

[انظر: سير أعلام النبلاء، ٨٢/١٢ (راجع سلسلة المصادر). فوات الوفيات، الكتبي/ عباس، ٣/ ١٧٧، معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ١٧١.]

الأبيات: فوات الوفيات، الكتبي/ عباس، ١٧٩/٣. محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢/ ٤٥. المستطرف، ١٨٢/٢. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ١٧١.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النيمي، ١٣٢/٣ - ١٣٣ :

٥٠٨ - (أ) « أقول لعيس قد برى السير فيها ».

(ب) « تجوب بي... ».

(ج) « فكانت ».

٥٠٩ - (د) « أيها العاشق.. صابر : فخطايا أخي... ».

زَفْرَةَ فِي الْهَوَى أَحْطُ لِدَنْبٍ مِنْ غَزَاةٍ وَحَجْبَةٍ مَبْرُورَةٍ
 ٥١٠ - وقال يوسف بن الماجشون^(١): «أنشدت محمد بن المنكدر^(٢) قولاً وضاح
 اليماني^(٣): [طويل]

إِذَا قُلْتُ هَاتِي نَوَّلِي تَبَسَّمَتْ
 وَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ [مِنْ] ^(٤) ^(١) فِعْلٍ مَا حَرَّمَ
 فَمَا نَوَّلْتُ حَتَّى تَضْرَعْتُ حَوْلَهَا
 وَعَرَفْتُهَا ^(٥) ^(ب) مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِي اللَّئِمِّ
 فَضَحِكَ وَقَالَ: إِنْ كَانَ وَضَّاحٌ لَفَقِيهَا فِي نَفْسِهِ».

- ٥١٠ - (١) في الأصل: الماجشون. يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، الإمام المحدث المعمر. حدث عن أبيه وعن محمد بن المنكدر. توفي سنة ١٨٥هـ. وجعله المرزباني «يوسف بن عبدالعزيز ابن الماجشون الفقيه المدني ٤٠٠. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو ٤٤٣. [انظر: سير أعلام النبلاء، ٨/ ٣٣٠ (راجع سلسلة المصادر)].
- (٢) محمد بن المنكدر: بن عبدالله بن الهدير، الإمام الحافظ. حدث عن الرسول ﷺ. كان المنكدر خال السيدة عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها). مات محمد بن المنكدر سنة ١٣٠هـ. [انظر: سير أعلام النبلاء، ٥/ ٣٥٣ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٧/ ٢٨١].
- (٣) وضاح اليماني: عبدالرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال؛ ووضاح لقب غلب عليه لجماله وبهائه. اختلف في نسبه. وهو من شعراء الدولة الأموية. وفي موته أو مقتله أقوال، وإن كان صاحب المنتظم يضعه ضمن وفيات سنة ٩٢هـ.
- [انظر: الأغاني، ٦/ ٣٠٩. المنتظم، ٦/ ٣٠٦. فوات الوفيات، الكشي/ عباس، ٢/ ٢٧٢].
- الآيات: وردت الآيات ضمن الخبر نفسه مع بعض الاختلاف في: الأغاني، ٦/ ٢٢٧ - ٢٢٨. المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٤٨٦. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٤/ ١٠٠.
- (٤) زيادة تقتضيها صحة الوزن.
- (٥) في الأصل: وعرفت.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/ ١٣٣ - ١٣٤ :

- ٥١٠ - (أ) (من فعل ..)
 (ب) «وعرفتها».

[٣٢] ٥١١ - وقال علي بن هشام فرخسروا^(١)، وكان/ المأمون يزوره ويستأنس به ثم قتل؛
ومن شعره^(٢): [بسيط]

يا مُوقِدَ النَّارِ يُذَكِّبُهَا فَيُخِمِدُهَا قُرْ (ج) الشُّتَاءِ بِأَرْوَاحِ وَأَمْطَارِ
قَمِّ فَاصْطَلِ (٣) النَّارِ مِنْ قَلْبِي مُضْرَمَةً لِلشُّوقِ تَغْنَنَ بِهَا يَا مُوقِدَ النَّارِ (٤)
وَيَا أَخَا (٥) الدُّودِ قَدْ طَالَ الظَّمَاءُ بِهَا مَا تَعْرِفُ الرَّيِّ مِنْ جَذْبٍ وَإِقْفَارِ
رِذِّ بِالْعِطَاشِ عَلَى عَيْتِي وَعَبْرَتِهَا تَزَوَى الْعِطَاشُ بِدَمْعٍ وَآكِفٍ جَارِ

٥١٢ - عبد الرحمن القارئ القس^(١) (ج): [كامل]

قَدْ كُنْتُ أَغْدِلُ فِي الصَّبَابَةِ أَهْلَهَا

فَاعْجَبْ لِمَا تَأْتِي بِهِ الْأَيَّامُ

٥١١ - (١) في الأصل: فرخسروا. علي بن هشام فرخسرو: أبو الحسن، أحد قواد المأمون وندمائه. كان فاضلاً شاعراً؛ وكان المأمون يزوره في بيته. ولاءه كور الجبال فرجع إلى المأمون سوء سيرته في الرعية. قتل سنة ٢١٧هـ.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي/ بعلبكي، ٢٢٢/٢٨٨ (راجع سلسلة المصادق).]

(٢) الأبيات: محاضرة الأبرار، ابن عربي، ٢/٣٧٢ (نسبها لابن الرومي؛ ولم أعر عليها في ديوانه). الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٢٢/٢٨٩ (نسبت لعلي بن هشام).

(٣) في الأصل: فاصطلي.

(٤) في الأصل: تغني.

(٥) في الأصل: وما أخا.

٥١٢ - (١) في الأصل: عبد الرحمن الناري القس. وهو: عبد الرحمن بن أبي عمار من بني جشم بن معاوية، من نشاك مكة. لقب بالقس لعبادته وورعه. وشغف بجارية مغنية اسمها سلامة وشهر بحبها بعد سماعه لغنائها. توفي سنة ١٠٩هـ.

[انظر: الأغاني، ٨/٣٣٤. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٤/١٣٤. نهاية الأرب، النويري، ٥/٥٢٠. المنتظم، ٧/١٣٢.]

الأبيات: الأغاني، ٨/٣٣٦، ٣٣٩. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٤/١٣٥. نهاية الأرب، النويري، ٥/٥٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/١٣٥:

٥١١ - (أ) « برد الشتاء. » (ب) « ويا أخا... ».

٥١٢ - (ج) « عبد الرحمن القارئ القس. ».

فَالْيَوْمَ أَعْدُوهُمْ^(١) وَأَعْلَمُ أَنَّمَا
سُبُلُ الضَّلَالَةِ وَالهُدَى أَقْسَامُ

٥١٣- بُرْمَةُ النَّحْوِيِّ^(٢) (ب): [سريع]

يَا طَيْبَ مَزْعَى مُقْلَةٍ لَمْ تَخَفْ بِوَجَنَّتَيْنِهِ زَجَرَ حُرَّاسِ
حَلَّتْ بِخَدِّ لَمْ يَغِضْ^(٣) مَاؤُهُ وَلَمْ تَخْضَهْ^(٤) أَعْيُنُ النَّاسِ

٥١٤- كَشَاجِمُ^(٥): [بسيط]

فَلَمْ يَزَلْ خَدَّهَا زُكْنًا أَلْوَدُ بِهِ وَالخَالُ فِي صَخْنِهِ يُغْنِي عَنِ الْحَجْرِ

٥١٣- (١) في الأصل: أعدركم.

(٢) في الأصل: برمة المصري. ولعله: برمة النحوي: محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي، كان صهر أبي العباس المبرد على ابنته، ويلقب برمة. كان أديباً شاعراً. روى عن أبي هفان الشاعر أخباراً وحديثاً عنه أبو الفرج الأصفهاني وغيره.

[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٠٢/٢. (انظر سلسلة المصادر). معجم الأدباء، الحموي، ٢٧٥/٥ (راجع سلسلة المصادر) المحمدون من الشعراء، القفطي/ مراد، ٢٥٥].

(٣) في الأصل: لم يفيض.

(٤) في الأصل: تخضه.

٥١٤- (٥) كشاجم: أبو نصر محمود بن الحسين - وقيل الحسن - بن السندي بن شاهك؛ وشاهك أمه.

كان شاعراً كاتباً منجماً فعمل من حروف ذلك لقبه. توفي بعد سنة ٣٥٨هـ، وقيل غير ذلك. [انظر: المصانيد والمطارد، كشاجم/ طلس، المقدمة، ص ٥. نهاية الأرب، النويري، ١٠٤/٣. فوات الوفيات، الصفدي، ٩٩/٤ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٢٨٥/١٦ (راجع سلسلة المصادر)].

البيت: ورد مع بعض الاختلاف: زهر الآداب، القيرواني/ البجاوي، ٣٧٩/١. المحب والمحبوب..، السري الرفاء/ غلاونجي، ٦٣/١ (راجع التخريجات).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٣٥/٣ :

(ب) « برمة النحوي ».

٥١٣- (أ) « أعدرهم ».

(ج) « لم يفيض ».

(د) « لم تخضه... ».

٥١٥ - الحُبَيْرُ أُرْزِي^(١): [منسرح]

لَوْ أَبْصَرَ الْوَجْهَ مِنْهُ مِنْهَزِمٌ يَطْلُبُهُ أَلْفُ فَارِسٍ وَقَفَا

٥١٦ - عن عُمَرَ بْنِ [أَبِي]^(٢)(أ) ربيعة: « كنت بين امرأتين هذه تُسَارِنِي وهذه تَعْصُنِي فَمَا شَعَرْتُ بِعَضَّةِ هَذِهِ مِنْ سِرَارِ هَذِهِ ».

٥١٧ - وقال رِيْسَانُ الْعُدْرِيُّ^(٣): [بسيط]

لَوْ خَزُّ بِالسَّيْفِ رَأْسِي فِي مَوَدَّتَيْهَا^(ب) لَطَارَ يَهْوِي سَرِيحاً نَحْوَهَا رَأْسِي

وَسَمِعَ بِهِ ابْنُ أَبِي ربيعةَ بَعْدَ مَا نَسَكَ وَلَبَسَ الصُّوفَ فَقَالَ: أَحْسَنَ وَاللَّهِ.
وَتَحَرَّكَ، فَقَالَ: تَاللَّهِ لَقَدْ هَيَّجْتُمْ عَلَيَّ^(ج) مَا كَانَ مِنِّي سَاكِناً.

٥١٨ - وقال محمودُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ^(٤): [كامل]

يُذِمِّي الْحَرِيرُ جُلُودَهُنَّ وَإِنَّمَا يُكْسِينُ مِنْ خَلَلِ الْحَرِيرِ رِقَاقَهَا

٥١٥ - (١) الحُبَيْرُ أُرْزِي: سبقت ترجمته (الخبر: ٢١٧).

البيت: ورد في نهاية الأرب، النوري، ١٠١/٢ ضمن مقطوعة من ثلاثة أبيات.

٥١٦ - (٢) زيادة لا بد منها لتصويب الاسم.

٥١٧ - (٣) ريسان العذري: لم أعر على ترجمة له فيما بين يدي من المصادر.

البيت: ورد البيت ضمن أخبار مختلفة وروايات مختلفة؛ كما اختلف في اسم الشاعر المنسوب له

البيت: الأغاني، ٢٧/٢٢ (ريسان العذري). الأمل، القالي، ٤٨/٢ (ريسان العذري).

المستطرف، ١٨٢/٢ (شيبان العذري).

٥١٨ - (٤) محمود بن مروان بن أبي حفصة: محمود بن مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن سليمان بن أبي

حفصة؛ واسم محمود «يحيى»؛ سماه المتوكل محموداً لغمزه على الطالبين. ويكنى أبا مروان.

جالس المتوكل واطرحه المنتصر والمستعين فلزم المعتز وخص به فقلده اليمامة والبحرين. أورد

له صاحب معجم الشعراء أبياتاً وليس فيها البيت المذكور هنا.

كما ورد في الوافي بالوفيات أن اسمه «محمد بن مروان».

[انظر: معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٤٣٤. الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٦/٥.]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٣٦/٣ :

٥١٦ - (أ) « عمر بن أبي ربيعة ».

٥١٧ - (ب) « من مودتها ».

٥١٨ - (ج) « لقد هجتم على ساكناً ».

الباب التاسع

في العقلِ والفِطْنَةِ والشَّهَامَةِ والتَّدْبِيرِ والرَّأْيِ والتَّجَارِبِ (١) وَالنَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ

٥١٩ - قال النبي ﷺ (١): «ما استودع/ عبداً (٢) عقلاً إلا استنقذه به يوماً» (ب). [ظ ٣٢]

٥٢٠ - وعنه عليه السلام (٣): «العقل نورٌ في القلبِ يفرقُ (ج) بينَ الحقِّ والباطلِ».

٥٢١ - وعن أنسٍ رضي الله عنه (٤): «قيل: يا رسولَ [الله] (٥) الرجلُ يكونُ حسنَ العقلِ كثيرَ الذنوبِ. قال: ما من آدميٍ إلا وله ذنوبٌ وخطايا يقتريها؛ فمن كانت سجيتهُ العقلِ وقرينتهُ اليقينَ لم تُضِرَّهُ ذنوبُهُ. قيل: كيف ذلك يا رسولَ الله؟ قال: لِأَنَّهُ كُلُّمَا أخطأ لم يلبث أن يتدارك (د) ذلك بتوبةٍ وندامةٍ على ما كان منه فيمحو ذنوبَهُ ويبقى له فضلٌ يدخلُ به الجنةَ».

٥١٩ - (١) الحديث: نسب في العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أمين، ٢/٢٤٧ (ط. ٤، ١٩٨٣) إلى الحسن: «ما أودع الله تعالى امرئاً عقلاً إلا استنقذه به يوماً ما». ويبدو أنه يقصد «بالحسن هنا» الحسن البصري [راجع الفهرست]. كما نسب للحسن أيضاً في: ذم الهوى، ابن الجوزي، ص ٩.

(٢) في الأصل: عبداً.

٥٢٠ - (٣) الحديث: العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أمين. (ط. ١٩٨٣)، ٢/٢٤٨. ولم أعر عليه فيما توافر لي من مراجع ومصادر في الموضوع!!

٥٢١ - (٤) الحديث: لم أعر عليه فيما توافر لي من مصادر.

(٥) زيادة من ربيع الأبرار، ٣/١٣٧ يقتضيها السياق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/١٣٧ :

(أ) « والرأي والتدبير... ».

٥١٩ - (ب) « ما أودع الله عبداً.. به يوماً ما ».

٥٢٠ - (ج) « يفرق به بين .. ».

(د) « أن تدارك ».

٥٢٢ - وعنه: «أنتى قوم على رجل عند رسول الله ﷺ حتى بالثأر في الشاء بخصال الخير. فقال رسول الله ﷺ: «كيف عقله» (أ)؟ فقالوا: يا رسول الله نُخبروك باجتهاده في العبادة وأصناف الخير وتسلنا عن عقله! فقال نبي الله: «إن الأحمق يُصيب بِحُكمِهِ أعظم من فُجورِ الفاجر. وإنما يرتفع العباد في الدرجات وينالون» (ب) (١) (٢) الزُّلفى من ربهم على قدر عقولهم».

٥٢٣ - وقال الحسن (٢): «كان عقل آدم مثل عقل جميع ولده».

٥٢٤ - وقال عامر بن عبد القيس (٣) (ج): «إذا عقلك عقلك عن ما لا يعينك فأنث عاقل».

٥٢٥ - وقال عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث (٤): «ما رأيت عقول الناس إلا متقاربة» (٥) إلا ما كان من الحجاج وإياس» (٥).

٥٢٢ - (١) في الأصل: ينالوا.

٥٢٣ - (٢) الحسن: بن أبي الحسن بن يسار، البصري. سبقت ترجمته (الخبر: ٢٢٣).

٥٢٤ - (٣) عامر بن عبد القيس: عامر بن عبد قيس، ويقال له أيضاً عامر بن عبدالله بن قيس؛ (ورأى صاحب المنتظم أنهما رجلان لا واحد، فقد توفى ابن عبدالله سنة ١٠٣هـ في حين توفى الأول قبله بكثير. كان ثقة من عباد التابعين، غاية في الزهد ومن أوائل النساك، وقيل: أول من عرف به. توفى زمن معاوية أي في حدود سنة ٥٥هـ.

[انظر: المنتظم، ٨٤/٧. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٥٨٥/١٦. سير أعلام النبلاء، ١٥/٤. (راجع سلسلة المصادر).]

٥٢٥ - (٤) عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث: يرى محقق الربيع أنه ربما كان عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي (طبقات ابن سعد ٢/٥). وقد وقعت لي ترجمة باسم عبدالله ابن الحارث بن هشام المخزومي (كذا) في: الوافي بالوفيات، الصفدي، ١١٧/١٧. فلعله هو.

(٥) الحجاج: بن يوسف الثقفي؛ سبقت ترجمته (الخبر: ١٧).

إياس: بن معاوية بن قرة؛ سبقت ترجمته (الخبر: ١٠).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٣٧/٣ - ١٣٨

٥٢٢ - (أ) «عقل الرجل».

(ب) «إنما يرتفع العباد غداً في الدرجات، وينالون...».

٥٢٤ - (ج) «عامر بن عبد قيس».

٥٢٥ - (د) «عقول الناس متقاربة إلا...».

٥٢٦ - وقال علي بن عبيدة^(١): «العقلُ ملكٌ والخصالُ رعيتهُ؛ فإذا ضَعُفَ عن القيامِ عليها وصلَّ الخَلَلُ إليها». فسمِعَه أعرابيٌّ فقال: «هذا كلامٌ يَقْطُرُ عَسَلُهُ».

٥٢٧ - وقال معنُ بنُ زائدة: «ما رأيتُ قَفَا^(أ) رَجُلٍ إِلَّا عَرَفْتُ عَقْلَهُ. قِيلَ فَإِنْ رَأَيْتَ وَجْهَهُ؟ قال: ذلك حينئذٍ إِقْرَارُهُ»^(ب).

٥٢٨ - وقال فيلسوفٌ: «عقلُ العَرِيْزَةِ سُلْمٌ إلى عقلِ التَّجْرِبَةِ».

٥٢٩ - وقيلَ: «أَيْدِي العُقُولِ تُعْسِكُ أَعْيُنَ الأنْفُسِ».

٥٣٠ - «كُلُّ شَيْءٍ إِذَا كَثُرَ رُحِصَ غَيْرَ العَقْلِ فَإِنَّهُ إِذَا كَثُرَ غَلَا».

٥٣١ - قوله تعالى^(٢): ﴿لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا﴾.

قيلَ: من كان عاقلاً.

٥٣٢ - وقيلَ: «العقلُ بِخُشُونَةٍ^(٣) العيشِ / مع العقلاءِ آتَسُ منه بِلِينِ العيشِ مع [٣٣] الثَّقَهَاءِ»^(د).

٥٣٣ - وقال بَرُزْجُمُهُرُ: «لا شرفَ إِلَّا شرفُ العقلِ، ولا غنى إلا غنى النفسِ».

٥٣٤ - وقال أعرابيٌّ: «العاقِلُ مُتَّصِفٌ، والجاهلُ مُتَّسَمٌ».

٥٢٦ - (١) علي بن عبيدة الريحاني، سبقت ترجمته (الخبر: ٤٨٥).

٥٣١ - (٢) سورة يس (٣٦) / ٧٠.

٥٣٢ - (٣) في الأصل: يخشونه.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٣٨/٣ - ١٣٩ :

٥٢٧ - (أ) «قفا أحد إلا ..» .

(ب) «ذاك حينئذ كتاب اقرأه» .

(د) «السفهاء» .

٥٣٢ - (ج) «العاقِلُ بخشونة..» .

٥٣٥ - وصف المعلی بن أيوب^(١) ابن الزيات^(٢) فقال^(٣) (أ): «كأنه لسان حية من ذكائه».

٥٣٦ - وقال أبو العتقاء لرجل: «ما^(ب) فيك من العقل إلا مقدار^(ج) ما يجب به الحجة عليك والثائر لك».

٥٣٧ - وقال أعرابي: «لو صور العقل لأظلمت معه الشمس، ولو صور الخفق^(د) لأضاء معه الليل^(هـ)».

٥٣٨ - وقيل: «العقل من كان^(و) على جميع شهوته رقيب من عقله».

٥٣٩ - «من [لم] ^(٤) يؤسس عقله [على] ^(٤) التقوى فلا عقل له».

٥٤٠ - وقيل: «يعيش العاقل بعقله حيث كان، كما يعيش الأسد بقوته حيث كان».

٥٤١ - «كل شيء يحتاج إلى العقل، والعقل يحتاج إلى التجارب».

٥٣٥ - (١) المعلی بن أيوب: كاتب عباسي عمل في ديوان الجيش منذ خلافة المأمون. كان نبيها نزيها عادلا. توفي سنة ٢٥٥هـ.

[انظر: البصائر والذخائر، ٢٦/١ (وراجع سلسلة المصادر في هامش ٥٩). معجم الشعراء للمرzbاني/ كرنكو، ١٦٦ (ضمن ترجمة أبي علي البصير).

(٢) ابن الزيات: محمد بن عبد الملك بن أبان، سبقت ترجمته (الخبر: ٨).

(٣) في الأصل: قويل.

(٤) زيادة يقتضيها السياق من ربيع الأبرار، ١٣٨/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٣٩/٣ :

٥٣٥ - (أ) «.. فقال ..».

٥٣٦ - (ب) «والله ما فيك...».

٥٣٧ - (د) «ولو صور الحق...».

٥٣٨ - (و) «.. كان له على...».

(ج) «إلا بمقدار ما يجب...».

(هـ) «.. الليل، وإنك من كليهما لمعلم».

٥٤٢ - [طويل]^(١) :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ^(٢) عَقْلٌ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ ذَا بَيْتٍ^(١) عَلَى النَّاسِ هَيْئُ
وَمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ أَجِلٌ^(٣) لِعَقْلِهِ^(ب) وَأَفْضَلُ عَقْلٍ مَنْ يَخْدِينُ

٥٤٣ - وقال المهلب^(٤): «لَأَنْ أَرَى^(٥) لعقل الرجل فضلاً على لسانه أحب إلي من
[أن]^(٦) أرى للسان به فضلاً على عقله».

٥٤٤ - وقال لقمان: « غاية الشرف والشؤدّد حُسنُ العقل، فمن حُسن عقله عطي
عُيُوبُهُ وَأَصْلَحَ مَسَاوِيئُهُ وَرَضِيَ عَنْهُ مَوْلَاهُ».

٥٤٥ - وقال علي رضي الله عنه: «العاقِل من وعظّمته التجارب».

٥٤٦ - كان يُقال: «الأرْيِبُ^(٧)»^(ج): العاقِلُ الفَطِنُ المُتَعَاوِلُ».

٥٤٧ - «نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَكُونَ مِنْ عَقْلُهُ صَدِيقٍ مَقْطُوعٍ وَهَوَاهُ عَدُوٌّ مُتَّبِعٌ».

٥٤٨ - يُقال: «لِفُلَانٍ مِنْ عَقْلِهِ رَقِيبٌ عَلَى شَهْوَتِهِ يَهْدِيهِ إِلَى الْهُدَى وَيَزِدُّهُ عَنِ الرَّذَى».

٥٤٩ - وقيل لِحَكِيمٍ: «مَتَى عَقَلْتَ؟ قال: حِينَ وُلِدْتُ. فَلَمَّا رَأَى إِنْكَارَهُمْ قال: أَمَّا أَنَا

٥٤٢ - (١) الأبيات: العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أمين، ٣٥/٢. وفي (ط: ١٩٨٣) ٢٥٠/٢.

(٢) في الأصل: للمرو.

(٣) في الأصل: أحل.

(٤) المهلب: بن أبي صفرة الأزدي. سبقت ترجمته (الخبر: ١٩٠).

وفي سير أعلام النبلاء، ٣٨٤/٤، وعن المهلب قال: «بعجني في الرجل أن أرى عقله زائداً على لسانه».

(٥) في الأصل: لأن رأى.

(٦) زيادة يقتضيهما السياق.

(٧) - ٥٤٦ في الأصل: الأديب.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/ ١٤٠ :

(ب) «أجل».

٥٤٢ - (أ) «ذا مال ..».

٥٤٦ - (ج) «الأريب ..».

فَقَدْ بَكَيْتُ حِينَ^(١) جُعْتُ، وَطَلَبْتُ الثَّدْيَ حِينَ اخْتَجْتُ، وَسَكَتُ حِينَ
أَعْطَيْتُ.

يعني: مَنْ عَرَفَ مَقَادِيرَ حَاجَاتِهِ فَهَوَ عَاقِلٌ.

٥٥٠ - «أَحْلَامٌ عَادٍ» مَثَلٌ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي رَجَاحَةٍ^(٢) الْعُقُولِ؛ قَاسُوا عُقُولَهُمْ عَلَى
أَجْسَادِهِمْ فَاسْتَرْجَحُواهَا. فَقَالَ^(٣) [طويل] :

/ وَأَحْلَامٌ عَادٍ لَا يَخَافُ جَلِيْسَهُمْ وَإِنْ نَطَقَ^(١) الْعَوَزَاءُ غَرَبُ لِسَانِ [ظ ٣٣]

٥٥١ - وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ^(٤): «مَا أَيْبَنَ وَجوهَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِي مِرَاةِ الْعَقْلِ إِنْ لَمْ يَصُدِّهَا»^(ب)
الهُوَى.

٥٥٢ - «الْعَاقِلُ يُرْوِي ثَمَّ يَزْوِي، وَيَخْبِرُ ثَمَّ يُخْبِرُ».

٥٥٣ - وَقَالَ أَرْدَشِيرُ بْنُ هُرْمُزَ [بن] بَابِكِ^(٥)(ج): «مَنْ لَا يَكُونُ عَقْلُهُ أَغْلَبَ خِلَالِ

٥٤٩ - (١) في الأصل: حتى جعت.

(٢) في الأصل: زحاجة.

(٣) البيت: زهر الآداب، القيرواني/ البجاوي، ١/١٨١؛ ورد مع بعض الاختلاف وتلاه بيت ثان:

«إِذَا حَدَّثُوا لَمْ يُخَشِّ سَوْءَ اسْتِمَاعِهِمْ وَإِنْ حَدَّثُوا أَدْوَأَ بِحَسَنِ بَيَانِهِ».

٥٥١ - (٤) ابن المعتز: عبدالله بن المعتز بالله بن محمد بن المتوكل علي الله الهاشمي العباسي. كان أديباً
شاعراً فصيحاً بليغاً. بويع بالخلافة يوماً وليلة ثم قتل سنة ٢٧٦هـ؛ وله مصنفات كثيرة منها
«طبقات الشعراء».

[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ١١/١٨٠. وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٣/٧٦] (راجع

سلسلة المصادر). المنتظم، ١٣/٨٤ (راجع سلسلة المصادر).

٥٥٣ - (٥) أردشير بن هرمز بن بابك (كذا)، ولعل خلطاً قد حدث في الاسم فأردشير بن بابك من ملوك
فارس، وهو أول من قام بترتيب طبقات الندماء. اشتهر بالعدل والحكمة وقوة اليأس.
أما هرمز فهو: هرمز بن سابور بن أردشير بن بابك، من ملوك فارس أيضاً.

[انظر: مروج الذهب، المسعودي/ عبدالحميد، ١/٢٤٣، ٢٥٠. المنتظم، (راجع الفهرس)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/١٤٠ - ١٤١ :

٥٥٠ - (أ) «إِنْ فَظَنَ الْعَوْرَاءُ ..».

٥٥١ - (ب) «لَمْ يَصُدِّهَا الْهُوَى».

٥٥٣ - (ج) لم يرد اسم (هرمز) هنا.

- الخير عليه كان حنقه [في أغلب خلال الشر عليه] (١) (أ).
- ٥٥٤ - وَعَنْهُ (ب): «العاقِلُ من مَلَكَ عِنَانَ شَهْوَتِهِ».
- ٥٥٥ - وقال بَطْلَيْمُوسُ (٢): «كُلُّ عَمَلٍ يَأْدُنُ فِيهِ الْعَقْلُ فَهُوَ صَوَابٌ».
- ٥٥٦ - وَعَنْهُ: «العاقِلُ لا يشربُ من السُّمِّ (ج) (٣)» اتِّكَالاً على ما عنده من التَّوْبِاقِ».
- ٥٥٧ - وقال مَلِكُ الْخَزَرِ (٤): «إِذَا شَاوَزَتْ الْعَاقِلَ صَارَ عَقْلُهُ لَكَ».
- ٥٥٨ - وقال الْمُثَنِّبِيُّ (٥) لائِيهِ التُّغْمَانِ (٦) فيما أَوْصَاهُ به: «دَعِ (٧) (٥) الْكَلَامَ وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَادِرٌ، وَلَيْكُنْ لَكَ من عَقْلِكَ خَبِيئٌ (٨) (٤)» تَرْجِعُ إِلَيْهِ أَبَدًا. فقال التُّغْمَانُ: مُزِنِي بِأَمْرِ جَامِعٍ. قال: الزَّمِ الْحَزْمَ وَالْحَيَاءَ».

- ٥٥٣ - (١) زيادة من ربيع الأبرار، ١٤١/١ يقتضيها السياق.
- ٥٥٥ - (٢) بطليموس: من أكبر علماء اليونان. عاش في الإسكندرية. كان مقدماً في الفلك والرياضيات والجغرافية؛ وظل يرصد الأجرام السماوية من عام ١٢٧م - ١٥١م وهو صاحب كتاب «المجسطي» الذي ترجمه العرب في العصر العباسي. كما كتب أيضاً (أربعة كتب) فيما للنجوم من سلطان على حياة بني الإنسان.
- [انظر: قصة الحضارة، ديورانت/ تر. بدران، ١٠٦/١١ وما بعدها].
- ٥٥٦ - (٣) في الأصل: اليم.
- ٥٥٧ - (٤) في الأصل: الخرز.
- ٥٥٨ - (٥) المنذر: بن النعمان الأول بن امرئ القيس بن عمرو اللخمي، أول المناذرة ملوك الحيرة والعراق. تولى بعد أبيه نحو ٤٣١م، واستمر ملكه خمساً وعشرين سنة.
- [انظر: مروج الذهب، المسعودي/ عبدالحميد، ٩٨/٢. الكامل، ابن الأثير، ٢٣٤/١ (راجع الفهرس أيضاً). الأعلام، الزركلي، ٢٩٥/٧.]
- (٦) النعمان: بن المنذر بن النعمان اللخمي، فارس بن حليمة. ملك بعد أبيه واستمر ملكه خمساً وثلاثين سنة.
- [انظر: مروج الذهب، المسعودي/ عبدالحميد، ٩٨/٢. الكامل، ابن الأثير (راجع الفهرس)]
- (٧) في الأصل: بدوع.
- (٨) في الأصل: حتى.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٤١/٣ - ١٤٢:

- ٥٥٣ - (أ) «حنقه في أغلب خلال الشر عليه».
- ٥٥٤ - (ب) «أردشير بن هرمز».
- ٥٥٦ - (ج) «لا يشرب السم».
- ٥٥٨ - (د) «دع الكلام».
- (هـ) «خبيء».

- ٥٥٩ - « و [ذو] ^(١) العقل لا تبطره المنزلة السنية ^(٢)، كالجبل لا يتزعزع وإن اشتدت عليه الريح؛ والسخيف يُبَطِّرُهُ أذنى منزلة كالحشيش تُحَرِّكُهُ أذنى ريح».
- ٥٦٠ - وقال الحجاج لابن القويبة ^(٣): «مَنْ أَعْقَلَ النَّاسَ؟ قال: الذي يُحْسِنُ ^(أ) المَدَارَاةَ مَعَ أَهْلِ زَمَانِهِ».
- ٥٦١ - وقال حكيم: «العقل والتجربة في التعاون بمنزلة الماء والأرض، لا يُطْفِئُ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرَ ثَبَاتًا» ^(٤) (ب).
- ٥٦٢ - وقال العنبي ^(٥): «العقل عقلان: عقل تفرد الله بحلقه وعقل يستفيد الرجل بأدبه وتجربته، ولا سبيل إلى العقل المُستفاد إلا بصحة العقل المُركب في الجسد فإذا اجتمعا قوى كل واحدٍ منهما صاحبه تقوية النار في الظلمة نُور البصر ^(ج)».

٥٥٩ - (١) زيادة يقتضيهما السياق من ربيع الأبرار، ١٤٢/٣.

(٢) في الأصل: الشنية.

٥٦٠ - (٣) ابن القويبة: أيوب بن يزيد - وقيل زيد - بن قيس بن زرارة النمري الهلالي الأعرابي. والقرية أمه. كان أعرابياً مفوهاً فصيحاً، ويضرب ببلاغته المثل. صحب الحجاج بن يوسف الثقفي، وأنفذه إلى ابن الأشعث ثم اتهمه الحجاج بمصاحبته، فلما أسره الحجاج ضرب عنقه سنة ٨٤هـ. [انظر: الأغاني، الأصفهاني، ٩/٢ (وانظر الهامش ٤). المنتظم، ٢٥٦/٦. سير أعلام النبلاء، ٤/١٩٧، ٣٤٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) في الأصل: إثباتاً.

٥٦٢ - (٥) العنبي: أبو عبدالرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية الأموي العنبي البصري؛ شاعر مجود، علامة أخباري، له مصنفات عدة. مات سنة ٢٢٨هـ.

[انظر: طبقات الشعراء، ابن المعتز/فراج، ٣١٤، ٥٢٠ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام النبلاء، ٩٦/١١ (راجع سلسلة المصادر)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٤٢/٣ :

٥٥٩ - (أ) من يحسن.

٥٦١ - (ب) «إثباتاً».

٥٦٢ - (ج) «ضوء البصر».

- ٥٦٣ - وقال المأمون: «إِذَا أَنْكَرْتَ مِنْ عَقْلِكَ شَيْئاً فَأَقْدَحْهُ بِعَاقِلٍ».
- ٥٦٤ - قِيلَ لِغَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «صِيفٌ لَنَا الْعَاقِلُ، قَالَ: هُوَ الَّذِي يَضَعُ الشَّيْءَ مَوْضِعَهُ» (أ). قِيلَ: وَصِيفٌ (أ) لَنَا الْجَاهِلَ. قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ». يَعْنِي الَّذِي لَا يَضَعُ الشَّيْءَ مَوْضِعَهُ.
- ٥٦٥ - وَعَنْهُ: «الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ، وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ؛ فَاسْتَرْزَخَ خَلَلَ (ب) (١) خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ وَقَاتِلَ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ».
- ٥٦٦ - / وقال حكيم: «اجْعَلْ سِرِّكَ إِلَى وَاحِدٍ وَمَشُورَتَكَ إِلَى أَلْفٍ».
- ٥٦٧ - «لَنْ يَغْدَمَ الْمُشَاوِرُ مُرْشِدًا؛ وَالْمُسْتَبِدُّ (ج) (٢) بِرَأْيِهِ مَوْقُوفٌ عَلَى مَدَاحِصِ (د) الزَّلَلِ».
- ٥٦٨ - وقال أعرابي: «مَنْ لَمْ تَسِعْهُ (٣) التَّجَارِبُ دَبَّتْ إِلَيْهِ الْعِقَابُ».
- ٥٦٩ - الْعَرَبُ (٤) (هـ): «بِرَّ تَخْبِرُ».
- ٥٧٠ - وقال أبو بكر الصديق (و) رضي الله عنه: «أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ عَزَّ بِهِ (٥) الْحَقُّ وَانْتَشَرَ بِرَأْيِهِ الصِّدْقُ وَزُتِقَ بِرَأْيِهِ الْفَتْحُ».

- ٥٦٥ - (١) في الأصل: فاستر جلل.
- ٥٦٧ - (٢) في الأصل: والمستند.
- ٥٦٨ - (٣) في الأصل: يشمه.
- ٥٦٩ - (٤) في الأصل: العرب ترتجر (٤)؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٤٣/٣.
- ٥٧٠ - (٥) في الأصل: من عذبه.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٤٢/٣ - ١٤٣ :

- ٥٣٤ - (أ) « مواضعه،.. فصف لنا .. ».
- ٥٦٥ - (ب) « فاستر خلل ».
- ٥٦٧ - (ج) « والمستبد ».
- ٥٦٩ - (هـ) « بر تخبر ».
- ٥٧٠ - (و) سقطت لفظة (الصديق).
- (د) « تداحض ».

٥٧١ - وقال عبدُ الملِكِ بنُ مروانَ: «لأنَّ أُخْطِيَّ وقد استشرْتُ^(١) (٥) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَضِيبَ وَقَدْ اسْتَبَدَّدْتُ».

٥٧٢ - ذَكَرَ أعرابيُّ رجلاً فقال^(٢): «كانَ الفَهْمُ مِنْهُ ذَا أُذُنَيْنِ والجَوَابُ ذَا لِسَانَيْنِ».

٥٧٣ - فِيلَسُوفٌ: «مَنْ عَرَفَ التُّجَارِبَ طَابَتْ لَهُ المَشَارِبُ».

٥٧٤ - وقال الفضلُ بنُ سهلٍ^(٣): «الرَّأْيُ يَشُدُّ تَلَمَّ السَّيْفِ، وَالسَّيْفُ لَا يَشُدُّ تَلَمَّ الرَّأْيِ».

٥٧٥ - دَخَلَ أَحْمَدُ بنُ يُوْسُفَ^(٤) على المأمونِ وعَرِيبٌ^(٥) تَغْمِزُ رِجْلَهُ فخالَسَهَا النُّظْرَ وَأَوْمَأَ إِلَيْهَا بِقُبْلَةٍ، فقالت: كَحاشِيَةِ البُرُودِ. فَلَمَّ يَدْرِي ما قالت؛ فَحَدَّثَتْ بِهِ مُحَمَّدَ بنَ

٥٧١ - (١) في الأصل: وقد استترت.

٥٧٢ - (٢) في الأصل: قال.

٥٧٤ - (٣) في الأصل: الفضل بن سهل. والفضل بن سهل بن عبدالله السرخسي، كان من أولاد ملوك المجوس. أسلم سنة ١٩٠هـ. قلده المأمون الوزارة والحرب فسمى ذا الرئاستين قتل سنة ٢٠٢هـ.

[انظر: المنتظم، ١١٠/١٠. سير أعلام النبلاء، ٩٩/١٠ (راجع سلسلة المصادر).]

٥٧٥ - (٤) أحمد بن يوسف: بن القاسم بن صبيح الكاتب. كان من أفاضل كتاب المأمون وأفظنهم؛ كما كان فصيحاً مليح الخط يقول الشعر. تولى الوزارة للمأمون. وتوفى سنة ٢١٣هـ وقيل غير ذلك. [انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٧٩/٨. المنتظم، ٢٥١/١٠. الشعراء الكتاب في العراق، العلاق، ٤٨٩ (راجع سلسلة المصادر).]

(٥) في الأصل: غريب تغمر (٤). وعريب: جارية مغنية مجيدة، وشاعرة بليغة فصيحة، لها أشعار كثيرة. قيل إنها كانت من ولد البرامكة، بيعت بعد نكبة البرامكة فاشتراها «الأمين» ثم «المأمون» من بعده، وانتقلت إلى «المعتصم» فأعتقها. توفيت سنة ٢٧٧هـ.

[انظر: الأغاني، ٥٤/٢١. طبقات الشعراء، ابن المعتز، ٤٢٥، ٥٢٧ (راجع سلسلة المصادر). البداية والنهاية، ابن كثير، ٦٠/١١. المنتظم، ١٢٦/١١. المستطرف من أخبار الجواري، السيوطي، ٣٧. الدر المنثور، فواز، ٣٣١. المرأة في أدب العصر العباسي، الأطرقجي، ٤١٥ (راجع سلسلة المصادر).]

الخبر: ورد مع اختلاف بين في الرواية وأسماء الأشخاص في: الأغاني، ٧٠/٢١ - ٧١. تاريخ الخلفاء، السيوطي / عبد الحميد، ٣٢٥.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٤٣/٣ :

٥٧١ - (٥) «استشرت».

بِشِيرٍ (١) فقال (أ) لَه: أَنْتَ تَدْعِي الْفِطْنَةَ وَيَذْهَبُ (ب) عَلَيْكَ مِثْلُ هَذَا (ج)؟ ذَهَبَتْ

إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ (٢): [طويل]

رَمَى ضِرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَ بِطَعْنَةٍ كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِيِّ الْمُسَهَّمِ

٥٧٦- [وقيل] (٣) (٥): [طويل]

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشْوَرَةَ فَاسْتَعِينِ

بِحَزْمِ نَصِيحِ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمِ

٥٧٥- (١) محمد بن بشير: هناك خلط كبير في الاسم في المصادر المختلفة: ففي حين يورد القفطي في

«المحمدون من الشعراء/ مراد»، ٢٤١ أنه «محمد بن بشير العدواني، كان بالعراق وبينه وبين رؤسائها مفاكهاث ومخاطبات؛ كما كان بينه وبين أحمد بن يوسف الكاتب مودة، وله أشعار كثيرة في الزهد والموعظة؛ يورد ابن المعتز في طبقاته/ فراج، ٢٧٩، ترجمة باسم محمد بن يسير الرياشي، وكان بينه وبين أحمد بن يوسف الكاتب مودة. وكانت بينهما زيارات ومراسلات بالشعر؛ ثم يشير المحقق/ هامش (٥) إلى أن الاسم ورد في الأصل «محمد بن بشير العدواني وهو خطأ لأن الأخير خارجي والأول غيره. (انظر الهامش لمزيد من المعلومات).

أما الميرد/ الدالي في الكامل، ٥٢٥/٢ فقد أورد أبياتاً لمحمد بن يسير يعيب فيها المتكلمين، وأنشدها له الرياشي (انظر الهامش ٤، ٥).

راجع أيضاً: الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٨٨٣/٢. الورقة، ابن الجراح، ١١٢. الوافي بالرفيات، ٢٥١/٢. الأغاني، ١٧/١٤. الحيوان، ٥٩/١ (هامش ١).

(٢) البيت: الأغاني، ٤٢٧/٤، ٤٢٨، ٣٣/٥ (نسب البيت للنابعة الجعدي ضمن أبيات أخرى) العقد الفريد، ابن عبد ربه/ قميحة، ١٧٤/٤.

٥٧٦- (٣) زيادة يقتضيها السياق؛ فقد أورد ناسخ المخطوط البيت السابق (٥٧٥) على أنه البيت الأول لهذه الأبيات وهو خلط واضح.

والأبيات لبشار بن برد «من قصيدة قالها في أبي مسلم الخراساني أولها:

«أبا مسلم ما طول عيش بدائم ولا سالم عما قليل بسالم»

ديوان بشار بن برد/ ابن عاشور، ١٩٣/٤: نكت الهميان، الصفدي/ زكي، ١٣٠. المنتخب من كنايات الأدباء، الجرجاني، ٧٩. الأمالي، القالي، ٢٨٧/٢.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٤٤/٣ :

٥٧٥- (أ) سقطت (له) .

(ب) سقط حرف (و) فأصبحت « تدعي الفطنة يذهب .. ».

(ج) « مثل هذا أرادت طعنة؛ ذهب .. ».

٥٧٦- (د) قبل الأبيات ذكر اسم «الجعجاج الأزدي» على أنه قائل الأبيات.

وَلَا تَخْسَبِ الشُّوزَى عَلَيْكَ غَضَاصَةً

فَإِنَّ الْخَوَافِي (١) قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ (١)

وَحَلُّ الْهُوَيْنَا لِلضَّعِيفِ وَلَا تَكُنْ

نُؤُومًا فَإِنَّ الْحَزْمَ (٢) (ب) لَيْسَ بِنَائِمٍ

وَأَذِنِ مِنَ الْقُرْبَى الْمُقْرَبِ نَفْسَهُ

وَلَا تُشْهِدِ الشُّوزَى امْرَأَةً غَيْرَ كَاتِمٍ (٣) (ج)

وَمَا خَيْرُ كَفِّ أَمْسِكَ الْغُلُّ أَوْحَتَهَا

وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ (٤) (د) لَمْ يُؤَيِّدِ بِقَائِمٍ (٤)

فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِرِدُ الْهَمَّ بِالْمُنَى

وَلَا تَبْلُغُ (٥) (هـ) الْعَلْيَا بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ

٥٧٧ - وقال النبي ﷺ (٦) : «المُشْتَشِيرُ (و) مُعَانٌ».

٥٧٦ - (١) في الأصل: فإن الخواني قرءة؛ والخواني: ريشات إذا ضم الطائر جناحيه خفيت. وهي الأربع

اللواتي بعد المناكب أو هي سبع ريشات بعد السبع المقدمات. (القاموس المحيط، خفي).
والقوادم: والقدامى كجباري أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح، الواحدة قادمة (القاموس المحيط، قدم).

(٢) في الأصل: فإن الحرء؛ والتصويب من الديوان.

(٣) في الأصل: امرؤًا بمنادم، والتصويب من الديوان.

(٤) في الأصل: وما خير كف لم يؤيد بقادم؛ والتصويب من الديوان.

(٥) في الأصل: ولم تبلغ.

٥٧٧ - (٦) الحديث: ورد بالنص الآتي: «المشترى معان» في كل من: اللؤلؤ المرصوع... الطرابلسي/
زمرلي، ٤١ (٥١). تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعية... الأزهرى/متو، ١٥٨ (٣٥١).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٤٤/٣ - ١٤٥ :

٥٧٦ - (أ) «الخواني».

(ب) «فإن الحزم».

(ج) «غير كاتم».

(د) «سيف».

(هـ) «ولا تبلغ».

٥٧٧ - (و) «المستشار».

٥٧٨ - وَصَفَ أَعْرَابِيٌّ امْرَأَةً (١) (أ) فَقَالَ: «يُشْرِقُ بِعِزْمٍ لَا يَدْجُو (٢) (ب) مَعَهُ خَطْبٌ،

وَيَوْمِضُ بِصَوَابٍ لَا يَلْتَبِيسُ عِنْدَهُ صَعْبٌ حَتَّى يُغَادِرَ / الْمُسْتَعْجِمَ مُعْجَمًا [ظ٤٣]

وَالْمُشْكِلَ مَشْكُولًا».

٥٧٩ - أَدْخَلَ الرَّكَاضُ (٣) وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ إِلَى الرَّشِيدِ لِيَتَعَجَّبَ مِنْ فِطْنَتِهِ فَقَالَ لَهُ:

«مَا تُحِبُّ أَنْ أَهَبَ لَكَ؟ فَقَالَ: جَمِيلَ رَأْيِكَ؛ فَإِنِّي أَفُوزُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فَأَمَرَ لَهُ بِدَنَانِيرٍ وَدِرَاهِمٍ فَضَبَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَقَالَ: اخْتَرِ الْأَحَبَّ إِلَيْكَ. فَقَالَ:

الْأَحَبُّ إِلَيَّ الْأَمِيرُ (ج)، وَهَذَا مِنْ هَذِينَ وَضَرَبَ بِيَدِهِ الدَّنَانِيرَ (٤) (د)؛ فَضَحِكَ

الرَّشِيدُ وَضَمَّهُ إِلَى وَلَدِهِ وَأَجْرَى عَلَيْهِ.

٥٨٠ - «الْحَازِمُ لَا تُدْهَشُ لَهُ عَزِيمَةٌ (٥) وَلَا تُكْهَمُ (٦) لَهُ صَرِيمَةٌ».

٥٨١ - بَرَزَ جُمُحُهُ: «إِنَّ الْحَازِمَ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرٌ (٨) بِمَنْزِلَةِ مَنْ أَضَلَّ (٧) (و) لَوْلَوْهَ فَجَمَعَ

٥٧٨ - (١) في الأصل: امرأة، ويدل بقية الخبر أن المقصود هنا (رجل) لا امرأة! وفي ربيع الأبرار «رجلاً».

(٢) في الأصل: لا يدحو؛ ودجا يدجو دَجْوًا وَدَجْوًا: أَظْلَمَ وَأَبْسَتْ ظِلْمَتَهُ كُلَّ شَيْءٍ. (القاموس المحيط، دجو).

٥٧٩ - (٣) الركاض: لم أعثر على ترجمة له فيما توافر لي من مصادر؛ لكن ورد الخبر في: أخبار الأذكاء، ابن

الجوزي/ الخولي، ٢١٤، دون أن ينص على اسم الطفل: «أدخل على الرشيد صبي له أربع سنين

فقال له: ما تحب أن أهب لك قال: «حسن رأيك». انتهى الخبر.

كما ورد في: نثر الدر، الآبي/ عبدالرحمن، ٣٣٥/٥، بالرواية المذكورة في متن المخطوط، كما ذكر أن الصبي هو الركاض.

(٤) كذا؟ ولعله أراد «وهذا من هذين وضرب بيده الدنانير والدراهم»، وهي رواية (نثر الدر).

٥٨٠ - (٥) في الأصل: عزيمة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٤٥/٣.

(٦) في الأصل: ولا تكهم؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٤٥/٣.

٥٨١ - (٧) في الأصل: من أصل.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٤٥/٣ :

(ب) «لا يوجد».

٥٧٨ - (أ) «رجلاً».

(د) «بيده إلى الدنانير».

٥٧٩ - (ج) «أمير المؤمنين».

(و) «من أضع.. فجمع ما حول».

٥٨١ - (هـ) «عليه الرأي».

ما حَوْلَ (١) (أ) مسقطها من التراب ثم التمسها حتى وجدها؛ وكذلك الحازم
يجمعُ وُجوةَ الرأْيِ في الأمرِ المُشْكِلِ ثم يَضْرِبُ بعضها على بعضٍ (ب) حتى
يُخْلِصَ الرأْيِ.

٥٨٢ - « هَجِيْنٌ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ هِجَانٍ (ج) (٢) جَاهِلٍ ».

٥٨٣ - فيلسوفٌ: « لَا رَأْيَ لِمَنْ تَفَرَّدَ بِرَأْيِهِ ».

٥٨٤ - قيل لِيَزُرَ جُمُهِرٌ (٥): « مَنْ أَكْمَلَ النَّاسِ؟ قال: مَنْ [لَمْ] (٣) يَجْعَلْ عَقْلَهُ (٤) »
وسمعه غرضاً للفحشاء، وكان الأغلبُ عليه التغافلُ.

٥٨٥ - وقال عبدُ اللهِ بنُ وهبِ الراسبي (٤): « دَعُوا الرأْيَ يَغِبْ فَإِنَّ غُوبَهُ (٥) (٥) يَكْشِفُ
لَكَ عَنْ مَخْضِهِ ».

٥٨٦ - وقال: « اسْتَفْتِحُوا بَابَ الرأْيِ بِالاسْتِخَارَةِ ».

٥٨١ - (١) في الأصل: فجمع عن ما حوله؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٤٥/٣.

٥٨٢ - (٢) في الأصل: هجين جاهل؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٤٥/٣. والهجين: عربي ولد من أمة أو من
أبوه خير من أمه؛ أما الهجان: فهو الرجل الحسيب (القاموس المحيط، هجن).

٥٨٤ - (٣) زيادة يقتضيها السياق.

٥٨٥ - (٤) عبد الله بن وهب الراسبي: أبو محمد الفهري - مولاهم - المصري الحافظ، شيخ الإسلام. لقي
بعض صغار التابعين. مات في سنة ١٩٧هـ.

[انظر: سير أعلام النبلاء، ٢٢٣/٩، (راجع سلسلة المصادر).]

(٥) في الأصل: غيوبه.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٤٥/٣ - ١٤٦ :

٥٨١ - (أ) « من أضع.. فجمع ما حول. » (ب) « بعضها ببعض. »

٥٨٢ - (ج) « هجان. »

٥٨٤ - (د) جاء هذا القول تالياً لقول ابن المقفع.

(هـ) سقطت لفظة (عقله) : « يجعل سمعه غرضاً. »

٥٨٥ - (و) « غيوبه. »

٥٨٧ - وقال ابنُ المُقَفِّعِ (١): «ما رأيتُ حكيماً إلا وتغافلُهُ أَكْثَرُ مِنْ فِطْمَتِهِ».

٥٨٨ - حَكِيمٌ: «المَشُورَةُ مُوَكَّلٌ بِهَا التَّوْفِيقُ لَصَوَابِ الرَّأْيِ».

٥٨٩ - «أَعْقَلُ الرِّجَالِ لَا يَسْتَغْنِي عَنِ مَشُورَةٍ» (أ) أُوَلِي الأَلْبَابِ، وَأَقْرَهُ الدُّوَابِ لَا يَسْتَغْنِي

عَنِ السُّوْطِ، وَأَوْرَعُ النِّسَاءِ لَا تَسْتَغْنِي عَنِ الزَّوْجِ».

٥٩٠ - وقال الحسنُ (٢): «النَّاسُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ (ب): فَرَجُلٌ رَجُلٌ؛ وَرَجُلٌ نِصْفُ

رَجُلٍ؛ وَرَجُلٌ (٣) لَا رَجُلَ. فَأَمَّا الرَّجُلُ فَذُو الرَّأْيِ وَالمَشُورَةُ؛ وَأَمَّا نِصْفُ الرَّجُلِ

[فَهُوَ] (٤) الَّذِي (ج) لَهُ رَأْيٌ وَلَا يُشَاوِرُ؛ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي لَيْسَ بِرَجُلٍ [فَهُوَ] (٤)

الَّذِي (ج) لَيْسَ لَهُ (٥) رَأْيٌ وَلَا يُشَاوِرُ».

٥٩١ - وقال (٥) (٥) : [بسيط]

«أَنْتَى أُتِيخَ لَهَا حِزْمًا تَنْضُبُهُ لَا يُزِيلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْسِكًا سَاقًا،

يُضْرَبُ لِلْحَازِمِ».

٥٨٧ - (١) ابن المقفع: عبدالله بن المقفع؛ كان اسمه روزبة قبل إسلامه وتسمى بعبدالله بعد إسلامه؛ كاتب بليغ فصيح؛ اتهم بالزندقة. قتل بأمر الخليفة أبي جعفر المنصور في سنة ١٤٥ هـ، وقيل غير ذلك. [انظر: الفهرست، ابن النديم / عثمان، ٢٣٢. خزائن الأدب، البغدادي / هارون، ١٧٧/٨. الوزراء والكتاب، الجهشيارى/ الصاوي، ٥٢، ٧٠ - ٧١. المنتظم، ٥٢/٨. سير أعلام النبلاء، ٢٠٨/٦ (راجع سلسلة المصادر). معجم المؤلفين، كحالة، ٣٠١/٢ (راجع سلسلة المصادر).]

٥٩٠ - (٢) الحسن: البصري؛ سبقت ترجمته (الخبر: ٢٢٣).

(٣) في الأصل: ورجلاً.

(٤) زيادة يقتضيهما السياق.

٥٩١ - (٥) ورد البيت في الأصل كما يلي:

«إني أنيخ لها حزمًا تنضبه لا ترسل الساق إلا ممسكا ساقا،

والتصويب من المصادر المختلفة التي ورد فيها البيت.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٤٦/٣ :

٥٨٩ - (أ) «مشاورة ذوي الألباب».

٥٩٠ - (ب) وردت «قال الحسن: الناس ثلاثة: ...».

(د) «لا رأي له...».

(ج) «فالذي».

٥٩١ - (هـ) راجع رواية النص في الربيع.

[٣٥] ٥٩٢ - وَنَحْوُهُ، أَنَّ رَجُلًا^(١) أَتَى أَخَاهُ^(٢) وَاسْتَشَارَهُ فِي التَّقْصِي مِنْهُ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ كَلْبًا لَقِيَ كَلْبًا فِي فَمِهِ رَغِيفٌ مُخْتَرِقٌ. فَقَالَ: وَيْحَكَ، مَا أَرَدَأَ هَذَا الرَّغِيفَ. فَقَالَ (ب):
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ يَتْرُكُهُ حَتَّى يَجِدَ خَيْرًا مِنْهُ.

٥٩٣ - وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْحَطِيبَةِ^(٢): «كَيْفَ صَبَرْتُمْ عَلَى حَرْبِ بَنِي دُؤْيَانَ وَهُمْ (ج) أضعافكم في العدد؟ قال: كان فينا ألف حازم. قال: كيف (د) كان فيكم ألف حازم؟ وهل كان في عبيسٍ وغطفانَ هذا؟ قال: كان فينا قيسُ ابن زهير»^(٣).

[انظر: الحيوان، ٣٦٧/٦ (راجع الهامش أيضاً). المؤلف والمختلف، الدارقطني / ابن عبدالقادر، ٥٤٢/١. (ورد البيت بدون نسبة). لسان العرب، ابن منظور، مادة (حرب). وفي عيون الأخبار، ابن قتيبة، ١٩١/٣ - ١٩٢ - ورد التعليق الآتي: «والعرب تقول في الرجل المُلج في الحوائج الذي لا تنقضي له حاجة إلا سأل أخرى: (لا يرسل الساق إلا ممسكاً ساقاً)، وأصل المثل في الحرباء، إذا اشتد حر الشمس لجأ إلى شجرة ثم تَوَقَّى فِي أَغْصَانِهَا فَلَا يَرْسِلُ غَصْنَآ حَتَّى يَقْبِضَ عَلَى آخِرِ». ثم أورد البيت.

والتنضب: شجر حجازي، ينبت ضخماً، وعيدانه بيض ضخمة، ولا تراه إلا كأنه يابس مغبر وإن كان نابتاً. وشوكه كشوك العوسج، وتألفه الحرايبي. واحدته تَنْضَبَةٌ. (راجع: القاموس المحيط، تاج العروس، مادة (نضب)).

٥٩٢ - (١) في الأصل: أخيه.

٥٩٣ - (٢) الحطبية: جزؤل بن أوس بن مالك بن مضر بن نزار، من فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم؛ مخضرم، عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام فأسلم ثم ارتد. قيل إنه عاش إلى زمن معاوية، وقيل غير ذلك.

[انظر: الأغاني، ١٥٧/٢. خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٠٦/٢. فوات الوفيات، الكشي/ إحسان، ٢٧٦/١ (راجع سلسلة المصادر)].

(٣) قيس بن زهير: جاهلي، وهو صاحب الحروب بين عبيس وذبيان بسبب الفرسين داحس والغبراء. وكان فارساً شاعراً داهية يضرب به المثل فيقال «أدهى من قيس». وقد اختلف في موته.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٤٦/٣ - ١٤٧ :

٥٩٢ - (أ) « أن رجلاً شكاً إلى أخيه قلة مرفقه في عمله، واستشاره في التقصي .. ».

(ب) « فقال: نعم، لعنة الله عليه وعلى .. ».

(د) « وكيف .. ».

٥٩٣ - (ج) « وهي أضعافكم .. ».

٥٩٤ - كان بعضُ المَاضِينَ إِذَا اسْتَشِيرَ قَالَ لِمَشَاوِرِهِ: «أَنْظِرْنِي حَتَّى أَصْنُقَلَ عَقْلِي بِنَوْمَةٍ» (أ).

٥٩٥ - وقال المنصورُ لولده: «خُذْ عَنِّي اثْنَيْنِ» (ب): لا تَقُلْ بِغَيْرِ تَفْكِيرٍ، ولا تَعْمَلْ بِغَيْرِ تَدْبِيرٍ.

٥٩٦ - وقال طاهرُ بنُ الحُسَيْنِ^(١): [بسيط]

اعْمَلْ صَوَابًا تَنْلِ بِالحَزْمِ مَأْتِرَةً
وَأِنْ ظَهَرْتَ عَلَى جَهْلٍ وَفَزْتَ بِهِ
فَلَمْ يَدْخَمْ لِأَهْلِ الحَزْمِ تَدْبِيرٌ (ج)
قَالُوا جَهُولٌ أَعَانَتْهُ المَقَادِيرُ
حِطُّ المَصِيبِينَ وَالمَقْدُورُ مَقْدُورُ
أَنْكُذْ بِدُنْيَا يَنَالُ^(٢) المُخْطِئُونَ بِهَا

٥٩٧ - وقال إبراهيمُ بنُ التيمي^(٣): «مَثَلْتُ نَفْسِي فِي النَّارِ أَعَالِجُ أَغْلَالَهَا»^(٤) وَسَعِيرَهَا

[انظر: الأغاني، الأصفهاني، ٣/٧٤، ١١/راجع الفهرس؛ ١٦/١٩٨، ٢٠٦. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ١/٢٤٤، ٢٥٨، ٣٥٥. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٨/٣٦، ٣٧٢. شرح ديوان الحماسة، المرزوقي/ أمين، ١/٢٠٣، ٤٢٨.]

٥٩٦ - (١) طاهر بن الحسين: بن زريق الأمير، أبو طلحة؛ والي خراسان للمأمون، وهو الذي لقبه ذا اليمينين. كان شهماً مهيئاً جواداً ممدحاً مفوهاً بليغاً شاعراً. مات سنة ٢٠٧هـ.

[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ١٠/٢٥٥، ٢٦٠. المنتظم، ١٠/١٦٥. سير أعلام النبلاء، ١٠/١٠٨ (راجع سلسلة المصادر).]

الآيات: لباب الآداب، ابن منقذ/ شاكر، ٣٤١.

(٢) في الأصل: تنال.

٥٩٧ - (٣) إبراهيم بن التيمي: إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي. استشهد أبوه مع جده يوم

الجمل. ولي إبراهيم خراج العراق لابن الزبير ووفد على عبد الملك فوعظه. يقال له أسد قريش،

وكان قوالاً بالحق فصيحاً صارماً موثقاً. توفي إبراهيم سنة ١١٠هـ.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التيمي، ٣/١٤٧ - ١٤٨ :

٥٩٤ - (أ) «يومه».

٥٩٥ - (ب) «ثنتين...».

٥٩٦ - (ج) «فلن يذم...»، ويلي البيت الأول:

«فإن هلكت مصيباً أو ظفرت به فأنت عند ذوي الألباب معذور»

٥٩٧ - (د) «إبراهيم التيمي».

وَزَقَوْمَهَا وَزَمَهْرِيرَهَا فَقُلْتُ: يَا نَفْسُ أَيِّشِ تَشْتَهِينِ؟ قَالَتْ: أَنْ أَرْجِعَ (أ) إِلَى الدُّنْيَا فَأَعْمَلَ عَمَلًا أَنْجُو بِهِ مِنْ هَذَا الْعَذَابِ. وَمَثَلْتُهَا فِي الْحَبِيئَةِ مَعَ حُورِهَا أَلْبَسَ مِنْ سُنْدُسِهَا وَحَرِيرِهَا فَقُلْتُ: أَيِّشِ تَشْتَهِينِ؟ قَالَتْ: أَرْجِعُ (ب) فَأَعْمَلَ عَمَلًا أَزْدَادُ [بِهِ] (١) فِي الثَّوَابِ (ج). فَقُلْتُ: فَأَنْتِ فِي الدُّنْيَا، وَفِي الْأُمِّيَّةِ فَأَعْمَلِي.

٥٩٨ - وقيل: فَضِيلٌ (٢) (د): «الْمَشُورَةُ فِيهَا بَرَكَةٌ. إِنِّي لَأَسْتَشِيرُ حَتَّى هَذِهِ الْحَبَشِيَّةِ» (٥).

٥٩٩ - وقال ابنُ عُيَيْنَةَ (٣): «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا شَاوَرَ فِيهِ الرِّجَالَ. وَكَيْفَ يَخْتَاجُ إِلَى مَشُورَةِ الْمَخْلُوقِينَ وَالْخَالِقِ (٤) مُدَبِّرِ أَمْرِهِ؛ وَلَكِنَّهُ تَغْلِيمٌ مِنْهُ لِيُشَاوَرَ (٥) الرَّجُلُ النَّاسَ وَإِنْ كَانَ عَالِمًا».

٦٠٠ - وقال أَعْرَابِيٌّ: «لَا مَالَ أَوْفَرُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلَا فَقْرَ أَعْظَمُ مِنَ الْجَهْلِ، وَلَا ظَهَرَ أَقْوَى مِنَ الْمَشُورَةِ».

[انظر: سير أعلام النبلاء، ٥٦٢/٤ (راجع سلسلة المصادر).] =

كما أورد ابن الجوزي في المنتظم، ٣٦/١٢ ترجمة أخرى لمن يسمى إبراهيم بن محمد التيمي، أبا إسحاق قاضي البصرة، أشخصه المتوكل إلى بغداد ليتولى القضاء فيها. توفي سنة ٢٥٠ هـ. ولعل المقصود هو المذكور أولاً.

(٤) في الأصل: أعلاها، والتصويب من ربيع الأبرار.

٥٩٧ - (١) زيادة يقتضيها السياق.

٥٩٨ - (٢) في الأصل: قيل فضل المشورة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٤٨/٣.

٥٩٩ - (٣) في الأصل: ابن عيينة. وابن عيينة: سفيان بن عيينة بن أبي عمران، الإمام الكبير الحافظ شيخ الإسلام. طلب الحديث وهو حدث، ولقي الكبار وحمل عنهم علماً جماً حتى انتهى إليه علم الإسناد. توفي سنة ١٩٨ هـ.

[انظر: المنتظم، ٦٦/١٠. سير أعلام النبلاء، ٤٥٤/٨ (راجع سلسلة المصادر).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التيمي، ١٤٨/٣ :

٥٩٧ - (أ) سقط الحرف (أن).

(ج) « به الثواب ».

(ب) « أن أرجع... ».

(هـ) « الحبشية الأعجمية ».

٥٩٨ - (د) « فضيل... ».

(ز) « لشاور الرجل... ».

٥٩٩ - (و) « من الخالق... ».

- ٦٠١- وقال: / أَكْتَمَ بِنُ صَيْفِي^(١): «فِي الْاِغْتِبَارِ غِنَى عَنِ الْاِخْتِبَارِ».
- ٦٠٢- حَكِيمٌ: «الرَّأْيُ الْفَذُّ كَالْخَيْطِ السَّحِيلِ^(٢)» (أ)، والرَّأْيَانُ [كَالْخَيْطَيْنِ]^(٣) (ب).
- المُبْرَمِينَ، وَالثَّلَاثَةُ مَرَايِزُ لَا تَكَادُ تُنْقَضُ^(٤).
- ٦٠٣- وَقَالَ لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(ج): «يَا بُنَيَّ، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقْطَعَ أَمْرًا فَلَا تَقْطَعُهُ حَتَّى تَسْتَشِيرَ مُرْشِدًا».
- ٦٠٤- فِي^(٥) وَصِيَّةِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَا بُنَيَّ، إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ عُمَرُو^(٦) عُمَرَ مَنْ كَانَ قَبْلِي فَقَدْ نَظَرْتُ فِي أَعْمَالِهِمْ^(٧)، وَفَكَرْتُ فِي أَخْبَارِهِمْ حَتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِمْ. بَلْ كَأَنِّي مِمَّا انْتَهَى^(٥) إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمَرْتُ مَعَ أَوْلِيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذَلِكَ مِنْ كَدْرِهِ وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ^(٦). وَاسْتَخْلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَخِيلَةً وَتَوَخَّيْتُ لَكَ^(٧) جَمِيلَهُ وَصَرَفْتُ^(٧) عَنْكَ مَجْهُولَهُ».
- ٦٠٥- وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا أَمِينٌ إِلَّا^(ح) مَنْ خَشِيَ^(٨) اللَّهَ، فَشَاوِرْ فِي أَمْرِكَ مَنْ يَخْشَى اللَّهَ»^(ط).

- ٦٠١- (١) فِي الْأَصْلِ: أَكْتَمَ. وَأَكْتَمَ بِنُ صَيْفِي: سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ (الْخَبْر: ٩٩).
- ٦٠٢- (٢) فِي الْأَصْلِ: السَّحِيلُ. وَالسَّحِيلُ: الْحَبْلُ الَّذِي عَلَى قُوَّةٍ وَاحِدَةٍ. (الْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ، السَّحْل).
- (٣) الزِّيَادَةُ مِنْ رِيْعِ الْأَبْرَارِ، ١٤٨/٣.
- (٤) فِي الْأَصْلِ: تَنْقَضُ.
- ٦٠٤- (٥) فِي الْأَصْلِ: بَلَى كَأَنِّي...
(٦) فِي الْأَصْلِ: مِنْ صُورِهِ.
(٧) فِي الْأَصْلِ: وَحَرَفْتُ.
- ٦٠٥- (٨) فِي الْأَصْلِ: أَخْشَى.

- رِيْعِ الْأَبْرَارِ، الزَّمَخْشَرِيُّ/ النِّعَمِيُّ، ١٤٨/٣ - ١٤٩ :
- (ب) «وَالرَّأْيَانُ كَالْخَيْطَيْنِ الْمُبْرَمِينَ».
- ٦٠٢- (أ) «السَّحِيلُ».
- ٦٠٣- (ج) «لُقْمَانُ يَا بُنَيَّ ..».
- ٦٠٤- (د) «وَفِي ..».
- (هـ) «إِنِّي وَلَمْ أَكُنْ عَمَرْتُ ..».
- (و) «أَعْمَارِهِمْ».
- (ز) «سَقَطْتُ (لَكَ)».
- ٦٠٥- (ح) «... لَا مِنْ ..».
- (ط) «الَّذِينَ يَخْشَوْنَ ..».

٦٠٦ - وقيل: «لَهُ رَأْيِي كَالسَّهْمِ أَصَابَ غِرَّةَ الْهَدَفِ، وَدَهَاءً»^(أ) كَالْبَحْرِ بُعْدَ غَوْرِ، وَقُوبٌ مُغْتَرَفٍ»^(١)(ب).

٦٠٧ - وقيل: شعر [طويل]

وَقَدْ يَتَعَامَى^(ج) الْمَرْءُ فِي عَظْمِ أَمْرِهِ وَمِنْ تَحْتِ بُرْدَيْهِ الْمُنْفِيزَةُ أَوْ عَمْرُو^(٢)

٦٠٨ - وقال^(٣): [رجز]

شَاوَرَ نَفْسِي طَمَعٌ مَعَ خَيْبَةٍ يَقُولُ هَاتِي لِي لَا وَهَاتِيكَ بَلَى^(٤)

٦٠٩ - وقيل: «مَنْ بَدَأَ بِالِاسْتِخَارَةِ وَتَنَّى بِالِاسْتِشَارَةِ فَحَقِيقٌ أَنْ لَا يُقْبَلَ لَهُ رَأْيِي»^(٤)(٥).

٦١٠ - «لَهُ دِرَايَةٌ مُسْتَعَارَةٌ»^(٥) مِنْ حِنَكَتِهِ»^(٥).

٦١١ - وقال سلمة بن عياش^(٦): قال لي زُوْبَةُ^(٧): «مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَى فِي رَأْيِكَ

فَيَالَةَ»^(٨).

٦٠٦ - (١) في الأصل: مفترق.

٦٠٧ - (٢) هما: المغيرة: بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعْتَبِ الثَّقَفِيِّ. من كبار الصحابة أولى الشجاعة والمكيدة.

[انظر: المنتظم، ٢٣٧/٥. وفيات الأعيان، ابن خلكان/عباس، ٣٦٤/٦ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٢١/٣ (راجع سلسلة المصانف).]

وعمر بن العاص السهمي القرشي: سبقت ترجمته (الخبر: ٢٧٧).

٦٠٨ - (٣) البيت: ورد البيت في الأصل: «شار نفسي»، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٤٩/٣.

٦٠٩ - (٤) في الأصل: لا يقبل له رأيه.

٦١٠ - (٥) في الأصل: «له دواية.. حنكة».

٦١١ - (٦) في الأصل: سلمة بن عباس. وسلمة بن عياش: مولى بني جشل بن عامر بن لؤي. شاعر بصري من مخضرمي الدولتين. وكان يتدين ويتصون، وانقطع إلى جعفر ومحمد ابني سليمان بن علي بن العباس ومدحهما وأجاد.

[انظر: الأغاني، ٢٠/٢٩٤. البيان والتبيين، الجاحظ/هارون، ٣٩/١ (هامش ٢)، ١٠٠. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣٢٥/١٥.]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٤٩/٣ - ١٥٠ :

٦٠٦ - (أ) «ودعاء».

(ب) «مغترف».

٦٠٧ - (ج) «وقد يتغابي».

٦٠٨ - (د) «شاور نفسي طمع وخيبة تقول..».

(هـ) «لا يقبل رأيه».

٦١٠ - (و) «له دراية مستفاعة».

٦١٢ - إِذَا حَلَّتْ الْمَقَادِيرُ ضَلَّتْ^(١) (أ) التداير».

٦١٣ - وَقِيلَ: «مَنْ نَظَرَ فِي الْمَغَابِّ^(٢) ظَفَرَ فِي الْمَحَابِّ».

٦١٤ - «مَنْ اسْتَدَّتْ عَزَائِمُهُ^(٣) اسْتَدَّتْ دَعَائِمُهُ».

٦١٥ - «الرَّأْيُ الشَّدِيدُ أَحْمَى مِنَ الْأَيْدِ الشَّدِيدِ».

٦١٦ - وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْهَرَنْدِيُّ^(٤) (ب): [طويل]

وَمَا أَلْفُ مَطْرُودِ السَّنَانِ مُسَدِّدٍ يُعَارِضُ يَوْمَ الرُّوْعِ رَأْيَا مُسَدِّدًا

٦١٧ - «كُلُّ^(ج) السُّرُورِ حُجْرٌ عَلَى كُلِّ ذِي حِجْرٍ^(٥)».

(٧) رؤية: بن العجاج. والعجاج لقب، واسمه أبو الشعثاء عبدالله بن رؤية البصري التميمي السعدي.

وكان رؤية وأبوه راجزين مشهورين. توفي رؤية سنة ١٤٥هـ.

[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٣٠٣/٢. سير أعلام النبلاء، ١٦٢/٦ (راجع سلسلة

المصادر).]

(٨) فيالة: فال رأيه يفيل فيولة وفيالة: أخطأ وضعف؛ وفي رأيه فيالة وفيولة. (القاموس المحيط، فيل).]

٦١٢ - (١) في الأصل: صكت.

٦١٣ - (٢) المغاب: الغب بالكسر عاقبة الشيء، كالمغبة بالفتح. (القاموس المحيط، الغب). أما

«المحاب» فيقال: «فلان يُحَابُّ فلاناً ويصادقه وهما يتحابان، وأوتي فلان محابِّ القلوب».

(أساس البلاغة، مادة «حب»).

٣١٤ - (٣) في الأصل: من اشتدت غرائمه.

٦١٦ - (٤) في الأصل: أبو القاسم الهريدي. وهو أبو القاسم عمر بن عبدالله الهرندي، من شعراء اليتيمة. أورد

له الثعالبي أشعاراً وأخباراً من غير أن يورد له ترجمة.

[انظر: يتيمة الدهر، الثعالبي/ عبدالحميد، ٤١٤/٣.]

٦١٧ - (٥) الحُجْرُ: (مثلثة) المنع، والحُجْرُ: العقل؛ قال تعالى: ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴾ [سورة

الفجر/٥] (القاموس المحيط، حجر).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٥٠/٣ :

٦١٢ - (أ) « ضلت ».

٦١٦ - (ب) « أبو القاسم الهرندي ».

٦١٧ - (ج) « كأن السرور .. ».

٦١٨ - ذَكَرَ الْمَأْمُونُ وَلَدَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [فَقَالَ] (١): «أَيُّدُوا بِتَدْيِيرِ الْأَخِرَةِ وَحُرِّمُوا تَدْيِيرَ الدُّنْيَا».

٦١٩ - قِيلَ لِلْأَخْتَفِ: «بِمَ (٢) سُدَّتْ قَوْمَكَ؟ قَالَ: بِحَسَبِ لَا يُطْعَنُ فِيهِ، وَرَأْيِي لَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ».

٦٢٠ - وَقِيلَ: «إِذَا غَلَبَ الْعَقْلَ الْهَوَى صَرَفَ الْمَسَاوِيءَ إِلَى الْمَحَاسِنِ فَجَعَلَ الْبِلَادَةَ جِلْمًا، وَالْحِدَّةَ ذَكَاءً، وَالْمَكْرَ فِطْنَةً، وَالْهَذَرَ بِلَاغَةً، وَالْعَيْسَى (٣) (أ) صَمْتًا، وَالْعُقُوبَةَ أَدْبَابًا وَالْجُبْنَ حَذْرًا، وَالْإِسْرَافَ جُودًا» (ب).

[٣٦٥]

٦٢١ - وَقِيلَ (ج): «مَنْ اجْتَهَدَ رَأْيَهُ، وَاسْتَخَارَ (٤) رَبَّهُ، وَاسْتَشَارَ صَدِيقَهُ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ؛ وَيَقْضِي اللَّهُ فِي أَمْرِهِ مَا أَحَبَّ».

٦٢٢ - وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا تَشَاوَرَ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا هُدُوا إِلَى رِشَادٍ (٥) (د) أَمْرِهِمْ».

٦٢٣ - وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِرَوْلِدِهِ (هـ): «يَا بُنَيَّ، إِنَّ أَبَاكَ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا وَمِنْ دُعَيْبِصٍ (٦) (و) الْمَاءِ وَمِنَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ. قَدْ حَلَبَ (٧) الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ، وَعَرَفَ

٦١٨ - (١) زيادة يقتضيها السياق.

٦١٩ - (٢) في الأصل: بما.

٦٢٠ - (٣) في الأصل: العمر.

٦٢١ - (٤) في الأصل: واستجار.

٦٢٢ - (٥) في الأصل: الإرشاد.

٦٢٣ - (٦) في الأصل: دعبيص؛ والدعموص - بالضم - دويبة أو دودة سوداء تكون في الغدران إذا نشئت؛ ودُعْمَصُ الْمَاءِ كَثُرَتْ دَعَامِيسُهُ. (القاموس المحيط، دعموص).

(٧) في الأصل: جلب.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٥٠/٣ - ١٥١:

٦٢٠ - (أ) «العي».

(ب) «جوراً».

٦٢١ - (ج) «كان يقال: من أجهد رأيه، واستخار ...».

٦٢٢ - (د) «إلى رشد ...».

٦٢٣ - (هـ) «لابنه».

(و) «دعبيص ...».

أعاجيب الدُّهورِ وغوامِضِ الأُمُورِ^(أ)، وأخذَ عَنِ التُّسَاكِ والفُتَاكِ، وباتَ فِي القَفْرِ
مَعَ الوُغُولِ، وَتَرَوَّجَ السُّغَلَاةَ وَجَاوَرَ العُوقُلَ، ودخَلَ فِي كُلِّ بابٍ، وَجَرى مَعَ كُلِّ
رِيحٍ، وَامْتَحَنَ بِالسُّرَاءِ^(ب) وَالصُّرَاءِ، وَجَالَسَ السُّلَاطِينِ وَالمَسَاكِينِ، وَمَثَلَتْ لَهُ
التُّجَارِبُ عَوَاقِبَ الأُمُورِ.

٦٢٤ - وَقَالَ سَلِيمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا بُنَيَّ، لَا تَقْطَعْ أَمْرًا حَتَّى تُؤَامِرَ^(ج) مُرْشِدًا، فَإِذَا
فَعَلْتَ فَلَا تَحْزَنَ».

٦٢٥ - «أَخْزَمَ النَّاسِ رَجُلَانِ: رَجُلٌ وَسِعَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(د) فِي الدُّنْيَا فَشَكَرَ لِيُوسَعَ عَلَيْهِ^(هـ) فِي
الْآخِرَةِ؛ وَرَجُلٌ ضَيَّقَ عَلَيْهِ^(و) فِي الدُّنْيَا فَصَبَرَ لِقَلَّا يُضَيِّقَ^(ز) عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ».

٦٢٦ - وَقَالَ بَهْمَنُ بْنُ اسْفَنْدِيَارَ^(١): «تَجْرِبُ^(٢) المَجْرِبُ يَضِيعُ الرُّوزْجَارُ^(٣)».
[كذا؟].

٦٢٧ - وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لِيَكُنِ الإِبْرَامُ بَعْدَ التَّشَاوُرِ، وَالصَّفَقَةُ بَعْدَ التَّنَاطُرِ».

٦٢٨ - وَقَالَ عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «خَاطَرَ مِنْ اسْتَعْنَى بِرَأْيِهِ».

٦٢٩ - وَقَالَ الْمُعْتَصِمُ: «إِذَا نُصِرَ الهَوَى حُذِلَ الرَّأْيُ».

٦٢٦ - (١) فِي الأَصْلِ: بَهْمَنُ رَاسْفَنْدِيَاذَ. وَبَهْمَنُ بْنُ اسْفَنْدِيَارِ بْنِ يَسْتَاسَفِ مِنْ مَلُوكِ فَارِسَ. وَكَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ
كَثِيرَةٌ مَعَ رَسْتَمِ صَاحِبِ سَجِسْتَانَ إِلَى أَنْ قُتِلَ رَسْتَمٌ. وَقَدْ قِيلَ إِنْ مَلَكَهُ إِلَى أَنْ هَلَكَ ١١٢ سَنَةً.

[انظر: مروج الذهب، المسعودي/ عبد الحميد ٢٣٠/١. التنبيه والإشراف، المسعودي/
الصاوي، ٨٧، ١١٤، ١٧١. الكامل، ابن الأثير، ١٥٧/١. المنتظم، ٤١٦/١.]

(٢) فِي الأَصْلِ: تَجْرِبُ.

رِيحُ الأَبْرَارِ، الزَّمْخَشَرِيُّ/ النِّعَمِيُّ، ١٥١/٣ - ١٥٢ :

(أ) «وِغَامِضِ التَّدْيِيرِ ..».

(ب) «فِي السُّرَاءِ ..».

(ج) «حَتَّى تَأْمُرَ ..».

(د) «.. عَلَيْهِ اللهُ فِي ..».

(هـ) «وَسِعَ عَلَيْهِ اللهُ ..».

(و) «ضَيَّقَ اللهُ عَلَيْهِ فَصَبَرَ لِقَلَّا يُضَيِّقُ اللهُ ..».

(ز) «تَجْرِبُ المَجْرِبُ تَضِييعُ الرُّوزْمَارِ».

٦٣٠ - وقال بعضُ علماءِ الهندِ^(١): «المُسْتَشِيرُ وإنْ كانَ أَفْضَلَ رَأْيًا مِنَ المُسْتَشَارِ (ب) فَإِنَّهُ يَزْدَادُ بِرَأْيِهِ رَأْيًا كَمَا تَزْدَادُ النَّارُ بِالسَّلِيلِ ضَوْءًا»^(١).

٦٣١ - وقيلَ: لَمَّا قَتَلَ المَنْصُورُ أَبَا مُسْلِمٍ قالَ لِصَاحِبِ شُرُوطِهِ (ج) أَيْ نَصْرِي مالِكِ الخُزَاعِيِّ^(٢): «هلِ اسْتَشَارَكَ أَبُو مُسْلِمٍ فِي القُدُومِ فَأَشْرَفْتَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَفْعَلَ؟ قالَ: نَعَمْ»^(٥).

٦٣٢ - وقالَ: سَمِعْتُ إبراهيمَ الإمامَ^(٣) يُحَدِّثُ عَن أَبِيهِ: «لا يَزَالُ الرَّجُلُ يُزَادُ^(٤) لَهُ فِي رَأْيِهِ مَا نَصَحَ لِمَنْ اسْتَشَارَهُ».

٦٣٣ - وقالَ أحمدُ بنُ موسى السَّلَمِيِّ مِنْ بَنِي الشَّرِيدِ^(٥): شعر [طویل]

إِذَا خَضَلْتَانِ أَشْكَالَ الرَّأْيِ فِيهِمَا

فَسَعْيُكَ فِي شِغْبِ^(٦) التِّي هِيَ أَجْمَلُ

- ٦٣٠ - (١) في الأصل: ضواء؛ والسليط: الزيت، وكل دهن عصر من حب. (القاموس المحيط، سلط).
- ٦٣١ - (٢) في الأصل: نصر بن مالك الخزاعي (كذا)، وهو: أبو نصر مالك بن الهيثم الخزاعي؛ كان أحد دعاة بني العباس في بداية ظهورهم، وأحد النقباء الاثني عشر؛ عينه أبو مسلم على شرطته حين كان في خراسان. وقد هم أبو جعفر المنصور بقتله بعد أن قتل أبا مسلم ثم عدل عن رأيه. [انظر: الكامل، ابن الأثير، (راجع الفهرس). المنتظم، (راجع الفهرس).]
- ٦٣٢ - (٣) إبراهيم الإمام: إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب. رأس الدعوة العباسية قبل إعلانها وظهورها. أوصى إليه أبوه بأمر الدعوة. وهو الذي وجه أبا مسلم الخرساني والياً على دعائه. علم مروان بن محمد الأموي بأمره فقبض عليه وقتل في سجنه وذلك في سنة ١٣١هـ. [انظر: المنتظم، ٢٨٩/٧ (راجع الفهرس أيضاً). سير أعلام النبلاء، ٣٧٩/٥ (راجع سلسلة المصادر).]
- (٤) في الأصل: يزداد.
- ٦٣٣ - (٥) أحمد بن موسى السلمي: لم أعر على ترجمة له فيما توافر لي من مصادر.
- (٦) في الأصل: في شعث؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٥٣/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٥٢/٣ - ١٥٣ :

٦٣٠ - (أ) سقط (وقال بعض علماء)، ووردت لفظة «الهند» مجردة.

(ب) «المشير ..».

٦٣١ - (ج) «لصاحب شرطة..» وسقط لقب (الخرزاعي) من الاسم.

(د) سقطت (نعم) و (وقال) في.. ٦٣٢، فأصبحت الجملة: (قال: سمعت..».

/ وَرَأَيْكَ مِنْ رَأْيِ الْمُشِيرِينَ كُلِّهِمْ

غَدَاةُ اخْتِلَافِ الرَّأْيِ أَرْأَى (١) وَأَعْدَلُ (٢)

٦٣٤ - وعن علي رضي الله عنه: «لَا تُدْخِلَنَّ (ب) فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلاً يَعْدُلُ بِكَ عَنِ الصَّوَابِ (ج)، وَلَا جَبَاناً يُضْعِفُكَ عَنِ الْأُمُورِ، وَلَا حَرِيصاً يُزَيِّنُ لَكَ الشَّرَّ بِالْجُورِ؛ فَإِنَّ الْبُخْلَ وَالْجُبْنَ [وَالْحِرْصَ] (د) (٢) غَرَّائِرُ شَيْءٍ يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ».

٦٣٥ - وَعَنْهُ: «مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ، وَمَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا [فِي عُقُولِهَا]» (٣).

٦٣٦ - الْأَشْجَعُ السَّلْمِيُّ (٤) (هـ): [بَسِيط]

رَأْيِي سَرَى وَعُيُونُ النَّاسِ هَاجِعَةٌ مَا أَخْرَجَ الْحَزْمَ رَأْيِي قَدَّمَ الْحَدْرَا

٦٣٧ - سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ (٥) وَزَيْرُ الْمَأْمُونِ قَوْلَ

٦٣٣ - (١) في الأصل: رأي وأعدل؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٥٣/٣.

٦٣٤ - (٢) في الأصل: البخيل والجبان؛ والتصويب والزيادة من ربيع الأبرار، ١٥٣/٣.

٦٣٥ - (٣) زيادة يقتضيها السياق، من ربيع الأبرار، ١٥٣/٣.

٦٣٦ - (٤) الأشجع السلمي: أشجع بن عمرو السلمي من ولد الشريد بن مطرود. شاعر فحل كان معاصراً لبشار. مدح الرشيد والبرامكة فقربه الرشيد منه. توفي أشجع قرابة المائتين تقريباً.

[انظر: الأغاني، ٢١٢/١٨. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٨٨٥/٢. فوات الوفيات، الكشي/ عباس، ٦٩١/١ (راجع سلسلة المصادر). الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٦٥/٩ (راجع سلسلة المصادر).]

البيت: لباب الآداب، الثعالبي/ صالح، ٦٧/٢. عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٣١/١.

٦٣٧ - (٥) محمد بن يزيد: سبقت ترجمته (الخبر: ١٦٢).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٥٣/٣ - ١٤٥ :

٦٣٣ - (أ) «أرأى وأعدل».

٦٣٤ - (ب) «ولا تدخلن ..».

(ج) «.. يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ..».

(د) «فإن البخل والجبن والحرص ..».

٦٣٦ - (هـ) «أشجع السلمي ..».

القائل حيث يقول^(١): [طويل]

إِذَا كُنْتَ ذَا^(٢) رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ فَإِنَّ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ يَتَرَدَّدَا^(٣)
فَأُضَافَ إِلَيْهِ:

وَإِنْ كُنْتَ ذَا^(٣) عَزْمٍ فَأَنْفِذْهُ عَاجِلًا فَإِنَّ فَسَادَ الْعَزْمِ أَنْ يَتَفَنَّدَا^(٤)

٦٣٨ - وقال: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الطَّائِي حَيْثُ يَقُولُ^(٤)(ب): [كامل]

ذَهَبَ الصُّوَابُ بِرَأْيِهِ فَكَأَنَّمَا آرَاؤُهُ اشْتُقَّتْ مِنَ التُّأْيِيدِ

فَإِذَا دَجَا^(٥) عَخِطَبٌ تَبَلَّجَ رَأْيَهُ ضَبْحًا مِنَ التُّؤْفِيقِ وَالتُّشْدِيدِ^(٥)

٦٣٩ - وقال محمودُ الوراقُ رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى^(٦) (ج): [كامل]

إِنَّ اللَّيْبَ إِذَا تَفَرَّقَ أَمْرُهُ فَتَقَّ الْأُمُورَ مُنَاطِرًا وَمُشَاوِرًا

٦٣٧ - (١) الخبر والأبيات: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٥/٢١٤ (منسوباً إلى محمد بن يزيد). زهر الآداب، الحصري/ الجاوي، ١/٢١٣ (ورد الخبر بين عيسى بن موسى وأبي جعفر المنصور). تاريخ الخلفاء، السيوطي/ عبدالحميد، ٢٦٨ (نسب البيت الأول لأبي جعفر المنصور). المستطرف، ١/٧٣ (نسب إلى محمد بن داود وزير المأمون!!). معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ٣٢٥.
(٢) في الأصل: ذو.
(٣) ويجوز فيها: أن تترددا، على الخطاب.

٦٣٨ - (٤) محمد بن إدريس الطائي: شاعر مشهور في زمانه من شعراء الدولة العباسية. لم يتضح تاريخ وفاته، إذ ورد في الوافي بالوفيات، للصفدي عبارة «توفي المذكور» ولم تكتمل الجملة!!
[انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢/١٨١ (راجع سلسلة المصادر). المحمدون من الشعراء، القفطي/ مراد، ٢٠٣].

الأبيات: ورد البيتان مع بعض الاختلاف في: الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢/١٨٢. المستطرف، ١/٧٣. المحمدون من الشعراء، القفطي/ مراد، ٢٠٣، ٢٠٤.
(٥) في الأصل: دجى؛ التشدير.

٦٣٩ - (٦) محمود الوراق: سبقت ترجمته (الخبر: ٣٩١).

الأبيات: ديوان محمود الوراق، ١١٢ (راجع الهامش للتخریجات). المستطرف، ١/٧٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٥٤ - ١٥٥ :

٦٣٧ - (أ) « أن يتقيدا ».

٦٣٨ - (ب) « حبيب بن أوس الطائي ».

٦٣٩ - (ج) « ورد اسم « محمود الوراق » فقط وسقط ما عداه ».

وَأَخُو الْجَهَالَةِ يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ فَتَرَاهُ يَغْتَسِفُ الْأُمُورَ مُحَاطِرًا
 ٦٤٠ - وقال الرشيد حين بدا له تقديم (أ) الأيمن (١) على المأمون في العهد (٢): [طويل]
 لَقَدْ بَانَ وَجْهُ الرَّأْيِ لِي غَيْرَ أَنِّي
 غَلِيْتُ (٣) عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَخْزَمًا
 فَكَيْفَ يُرَدُّ الذَّرُّ (٤) فِي الضَّرْعِ بَعْدَمَا
 تَوَزَّعَ حَتَّى صَارَ نَهَبًا مُقَسِّمًا
 أَخَافُ التَّوَاءَ الْأَمْرِ بَعْدَ اسْتِوَائِهِ
 ٦٤١ - غَيِّره (ب): [طويل]

وَمَا الْمَرْءُ مَنْفُوعًا بِتَجْرِيْبِ غَيْرِهِ
 إِذَا لَمْ تَعِظْهُ نَفْسُهُ وَتَجَارِيْبُهُ
 ٦٤٢ - غَيِّره (٦) (ب): [طويل]

خَلِيلِي لَيْسَ الرَّأْيُ (ج) فِي صَدْرٍ وَاحِدٍ
 أَشِيرًا عَلَيَّ الْيَوْمَ مَا تَرِيَانِ

٦٤٠ - (١) في الأصل: الأسن.
 (٢) الأبيات: البداية والنهاية، ابن كثير، ١٦٥/١٠. المستطرف، ٧٣/١.
 (٣) في الأصل: غليت؛ والتصويب من المصادر المختلفة التي ورد فيها البيت، وبيع الأبرار، ٣/١٥٥.
 (٤) في الأصل: فكيف الرأي الله في الضرع... تروع حتى..
 (٥) في الأصل: ينقص.
 ٦٤٢ - (٦) ورد البيت مع بعض الاختلاف في: المستطرف، ٧٣/١ (من غير نسبة). محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٢٩/١. الأمالي، القالي، ٤٤/١. ورد البيت ضمن مقطوعة من أربعة أبيات: «وأنشدنا أبو عبدالله قال: أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي:

لقد هزئت مني بنجران أن رأيت
 كأن لم تري قبلي أسيراً مقيداً
 خليلي ليس الرأي في صدر واحد
 أركب صعب الأمر إن ذلوله
 مقامسي في الكبلين أم أبان
 ولا رجلاً يرسمي به الرجوان
 أشيرا على اليوم ما تريان
 بنجران لا يقضني لحين أو ان

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٥٥/٣ :

٦٤٠ - (أ) «بدا له في تقديم».

٦٤١ - (ب) «آخر».

٦٤٢ - (ج) «ليس الأمر».

٦٤٣ - مُحَمَّدُ بْنُ ذُوَيْبٍ^(١): [طويل]

وَيَفْهَمُ قَوْلَ الْحَكْلِ لَوْ أَنَّ ذَرَّةً تُسَاوِدُ أُخْرَى لَمْ يَفْتَهُ سِوَاذَهَا^(٢)

٦٤٤ - وَصَفَ رَجُلٌ عَضَدَ الدَّوْلَةَ^(٣) فقال: « له وجهٌ فيه ألفٌ [عَيْنٌ، وَفَمٌ فِيهِ أَلْفٌ]^(٤) (أ) لِسَانٍ، وَصَدَّرَ فِيهِ أَلْفٌ قَلْبٍ ».

٦٤٥ - وَقَالَ لُقْمَانُ: « يَا بُنَيَّ، شَاوِرْ^(٥) مَنْ جَرَّبَ الْأُمُورَ^(ب) فَإِنَّهُ يُعْطِيكَ مِنْ رَأْيِهِ مَا قَامَ عَلَيْهِ بِالْغَلَاءِ، وَأَنْتَ تَأْخُذُهُ بِالْمَجَانِ^(٦) ».

٦٤٣ - (١) في الأصل: محمود. وهو محمد بن ذؤيب بن محجن بن قدامة الحنظلي النهشلي الفقيمي، ويلقب «العماني»، ولم يكن من أهل عمان لكنه لقب بذلك لأنه كان شديد صفرة اللون. وكان بصرياً من شعراء الدولة العباسية راجزاً متوسطاً لكنه كان داهية مقبولاً فأفاد بشعره أمراً جليلاً. يقال إنه توفي عن مائة وثلاثين سنة.

[انظر: الأغاني، ٣١١/١٨. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٧٥٩/٢. المحمدون من الشعراء، القفطي/ مراد، ٤٤٢. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٦٦/٣. خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٢٤٠/١٠ (راجع الفهرس أيضاً)].

البيت: البيان والتبيين، الجاحظ/ هارون، ٣٢٥/١، وقد ورد التعليق الآتي بعد البيت:

« يقال في لسانه حُكْلَةٌ إذا كان شديد الحسبة مع لُغْفِ »

الحيوان: الجاحظ/ هارون، ٢٣/٤. المعاني الكبير، ابن قتيبة، ٦٣٦/٢.

(٢) في الأصل: الكحل، لم تفته. والحكل بالضم ما لا يسمع صوته كالذُرِّ.

والذُرُّ: صغار النمل. والسيواد بالكسر: الشَّرَار (القاموس المحيط، حكل؛ الذر؛ سود).

٦٤٤ - (٣) عضد الدولة: أبو شجاع فناخسرو بن الحسن بن بويه، صاحب العراق وفارس. خطب له على المنابر مع الخليفة العباسي، وهذا ما لم تجر به عادة من قبل. كانت له أعمال جليلة في الدولة، وأعاد للدولة هيبتها. توفي في سنة ٣٧٢هـ.

[انظر: المنتظم، ٢٩٠/١٤ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). سير أعلام النبلاء، ٢٤٩/١٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) زيادة من ربيع الأبرار، ١٥٦/٣.

٦٤٥ - (٥) في الأصل: تشاور.

(٦) في الأصل: بالامتحان، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٥٦/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٥٥/٣ - ١٥٦ :

٦٤٤ - (أ) « فيه ألف عين، وفم فيه ألف .. ».

٦٤٥ - (ب) سقطت كلمة (الأمور).

- ٦٤٦ - وقال أزدشير بن بابك^(١): «أربعةٌ تحتاج إلى أربعة: الحسب إلى الأدب، والشورؤ إلى الأمن، والقرابة إلى المودة، والعقل إلى الشجيرة».
- ٦٤٧ - وقال الإسكندري: لا تستخقر الرأي الجزيل من الرجل الحقيق^(أ) فإن الدرّة لا يُستهانُ بها لِهوانِ غائصها».
- ٦٤٨ - وجاء في الحديث^(٢): «ما أوتي أحدٌ عقلاً ولا فضلاً^(ب) إلا احتسب عليه من رزقه».
- ٦٤٩ - وقال مسلمة بن عبد الحليك: «ما ابتدأتُ أمراً قطُّ يحزم فرجعتُ إلى نفسي بلائمة^(ج)، وإن [كانت]^(٣) العاقبة عليّ، ولا ضيغتُ شيئاً من الحزم فسررتُ به وإن كانت العاقبة لي».
- ٦٥٠ - [وَ]^(٤) هنأ [العتبي المهدّي]^(٤) [(د)]^(٥) لما وليّ الخلافة فسأل عن العتبي فقيل^(٥): «هو من أولادِ عتبة بن أبي سفيان^(٦)، فقال: أوبقي^(هـ) من أحجارهم ما أرى؟». من قولهم: «رمي بحجر الأرض»^(٧).
- والله أعلم

- ٦٤٦ - (١) في الأصل: أزدشير بن تابك؛ وأردشير بن بابك: سبقت ترجمته.
- ٦٤٨ - (٢) الحديث: تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة... الأزهرى/ متو، ٧٤ (٢٦). وجاء في تعليقه: «وأحاديث العقل وفضله كلها موضوعة».
- ٦٤٩ - (٣) زيادة يقتضيها السياق.
- ٤٥٠ - (٤) في الأصل: هنأ لما ولي المهدى الخلافة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٥٧/٣.
- (٥) في الأصل: فقالوا.
- (٦) عتبة بن أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية، أمير مصر. وليها من قبل أخيه معاوية. كان عاقلاً فصيحاً مهيباً من فحول بني أمية.
- [انظر: نسب قريش، الزبيرى/ بروفنسال، ١٢٥، ١٥٣. الكامل، ابن الأثير (راجع الفهرس). المنتظم، (راجع الفهرس). معجم بني أمية، المنجد، ١٢٢].
- (٧) رمى بحجر الأرض: أي بدهاية (القاموس المحيط، الحجر).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٥٦/٣ - ١٥٧ :

- ٦٤٧ - (أ) «الرجل الذنيء..».
- ٦٤٨ - (ب) «.. فضلاً ولا عقلاً..».
- ٦٤٩ - (ج) «فرجعت بلائمة على نفسي وإن كانت العاقبة..».
- ٦٥٠ - (د) «وهنأ العتبي المهدى بالخلافة، فسأل عنه فقيل..».
- (هـ) «أو قد بقي..».

الباب العاشر

في العمل والكد والتعب والشغل والجد [وَالْعَزْمِ] ^(١)(١) والنية وَالْكَفَايَةِ وَالْكَيْسِ وَالْعَجَلَةِ وَالسَّرْعَةِ وَالْعَدْوِ وَحُسْنِ التَّانِي فِي الْأُمُورِ وَأَنْتِهَازِ الْفُرْصِ

- ٦٥١ - قال النبي ﷺ ^(٢): «أَفْضَلُ الْعَمَلِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ».
- ٦٥٢ - وعن عائشة رضي الله عنها ^(٣): «كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً».
- ٦٥٣ - وقال علي كرم الله وجهه ^(ب): «قَلِيلٌ مَدُومٌ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَخْلُولٍ مِنْهُ».
- ٦٥٤ - وعنه: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ».
- ٦٥٥ - وقيل ^(ج): «لَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ^(٤) فَغَسَلُوهُ وَجَدُوا عَلَى ظَهْرِهِ مَجَلًا ^(٥)»
مِثْلًا كَانَ يَسْتَقِي لضعفة جيرانه باللليل، ومثما كان يحمل إلى ثبوت
المُسْلِمِينَ ^(د) مِنْ جُرْبِ الطَّعَامِ».

(١) زيادة من ربيع الأبرار، ١٥٩/٣.

- ٦٥١ - (٢) الحديث: سنن النسائي/ قيام الليل.. (رقم الحديث ١٦٣٦). م. أحمد/ باقي مسند الأنصار (٢٢٢٩٩٤، ٢٤٨٤٥، ٢٥٥٠٥). البصائر والذخائر، التوحيد/ القاضي، ٢٤٦/٧.
- ٦٥٢ - (٣) الحديث: صحيح البخاري/ الرقاق (٥٩٨٥). صحيح مسلم/ صلاة المسافرين (١٣٠٤). سنن أبي داود/ الصلاة (١١٦٣). م. أحمد/ باقي مسند الأنصار (٢٣٠٣٣، ٢٣١٤٧، ٢٤٢٤٣، ٢٤٣٨٦). (مع اختلاف في الروايات).
- ٦٥٥ - (٤) علي بن الحسين: سبقت ترجمته. وقد ورد الخبر في: سير أعلام النبلاء، ٣٩٣/٤، مع بعض الاختلاف.
- (٥) مَجَلًا: المَجَلَّةُ قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل. والجمع مَجَالٌ ومَجَلٌ (القاموس المحيط؛ مجل).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٥٩/٣ - ١٦٠ :

(أ) سقط الحرف (في)؛ ثم وردت لفظنا «والتشمير والعزم».

٦٥٣ - (ب) «علي رضي الله عنه».

٦٥٥ - (ج) «.. علي بن الحسين رضي الله عنه لما مات..».

(د) «إلى بيوت المساكين..».

- ٦٥٦ - في التوراة (أ): «حَرَكَ يَدَكَ أَفْتَحْ لَكَ بَابَ الرِّزْقِ» .
- [٣٧٢] ٦٥٧ - / وقال داوُد الطائِي (١): «أَرَأَيْتَ (٢) (ب) المُحَارِبَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَلْقَى الحَرْبَ أَلَيْسَ يَجْمَعُ آتَهُ! إِذَا أَفْتَى عُمُرُهُ فِي جَمْعِ آتِهِ (ج) فَمَتَى يُحَارِبُ؟ إِنَّ العِلْمَ آتَةُ العَمَلِ وَإِذَا أَفْتَى عَمْرَهُ فِي جَمْعِهِ فَمَتَى يَعْمَلُ؟» .
- ٦٥٨ - كان إبراهيمُ بنُ أدهم (٣) يستقي ويرعى ويعملُ بكراةٍ ويحفظُ البساتينَ للناسِ والمزارع، وَيَحْصُدُ (٤) بالنَّهَارِ وَيُصَلِّي بِاللَّيْلِ .
- ٦٥٩ - وقال النبي ﷺ (٥) : «تَعَلَّمُوا مَا سِتُّمُ أَنْ تَعْلَمُوا فَلَنْ يَنْفَعَكُمُ اللّهُ بِالْعِلْمِ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهِ فَإِنَّ العِلْمَ هِمَّتُهُمُ الوَعَايَةُ (٦) (٥) وَإِنَّ السَّفَهَاءَ هِمَّتُهُمُ الرِّوَايَةُ» .

- ٦٥٧ - (١) داود الطائِي: داود بن نُصير الطائِي الكوفي، أبو سليمان، الفقيه الزاهد. كان رأساً في العلم والعمل. مات سنة ١٦٢ هـ، وقيل غير ذلك.
- [انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٣/٤٩٥. المنتظم، ٨/٢٧٨. سير أعلام النبلاء، ٧/٤٢٢ (راجع سلسلة المصادر).]
- (٢) في الأصل: رأيت.
- ٦٥٨ - (٣) إبراهيم بن أدهم: سبقت ترجمته (الخبر ٤٠٤)؛ وقد ورد الخبر مع بعض الاختلاف في: طبقات الأولياء، ابن الملقن، ٩٩؛ وروى أنه كان يعمل في الحصاد وحفظ البساتين وغير ذلك، وينفق على من في صحبته من الفقراء. وكان يعمل نهاره... .
- (٤) حصد الزرع والنبات يَحْصِدُهُ وَيَحْصُدُهُ حَصِداً وَحَصَاداً وَحِصَاداً: قطعته بالمنجل. (القاموس المحيط، حصد).
- ٦٥٩ - (٥) الحديث: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٥/٢٨٨ (٢٢٦٣)؛ لم يورد الحديث كاملاً لكنه اكتفى بقوله «همة العلماء الرعاية، وهمة السفهاء الرواية»؛ [راجع التعليق والتخريج.]
- (٦) في الأصل: الرعاية؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٦٠.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/١٦٠ :

- ٦٥٦ - (أ) « في التورية » .
- ٦٥٧ - (ب) « رأيت » .
- ٦٥٩ - (ج) « الآلة » .
- ٦٥٩ - (د) « الرعاية » .

٦٦٠ - وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «كُونُوا لِلْعِلْمِ وُعَاةً^(١) (أ) وَلَا تَكُونُوا رِوَاةً، فَإِنَّهُ قَدْ يُرَوَى^(٢) وَلَا يُرَعَى، وَيُرَعَى وَلَا يُرَوَى».

٦٦١ - وقال عيسى عليه السلام: «لَيْسَ بِنَافِعِكَ أَنْ تَعْلَمَ مَا لَا تَعْمَلُ^(ك). إِنْ كَثُرَ الْعِلْمُ لَا تَزِيدُكَ إِلَّا جَهْلًا إِذَا لَمْ تَعْمَلْ^(ك) بِهِ».

٦٦٢ - وقال مالك بن دينار: «إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ الْقُلُوبِ كَمَا يَزِلُّ الْقَطْرُ عَنِ^(ج) الصِّفَا».

٦٦٣ - وقال شبيب بن سليم الأسدي: «دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ حُجَّاجًا فَدَعَا^(٣) لَنَا ثُمَّ قَالَ: «لِعَلَّكُمْ مِنْ أَصْحَابِ السُّبُورِجَاتِ^(٤) (٤)». قُلْنَا: لَا. قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ؛ فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكْتُبُ خَمْسَ مِائَةِ حَدِيثٍ ثُمَّ يُضَيِّعُهَا، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَائِلُهُ عَنْهَا حَرْفًا حَرْفًا».

٦٦٤ - وقال علي كرم الله وجهه: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ^(٥) ﷺ فَقَالَ: مَا يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الْجَهْلِ؟ قَالَ: الْعِلْمُ. قَالَ: فَمَا يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الْعِلْمِ؟ قَالَ: الْعَمَلُ».

٦٦٠ - (١) في الأصل: رعاة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٦٠/٣.

(٢) في الأصل: يرعون.

الحديث: كذا ورد ولم نجده بنصه فيما توافر لنا من مصادر ولعل تحريفاً أصابه؛ ويغلب على ظننا أنه: (قد يُرَوَى ولا يُرَعَى، ويُرَعَى ولا يُرَوَى). وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٢٩٩/٥؛ أورده كما يلي: «.. منكر جداً بلفظ (كونوا دراة ولا تكونوا رواة، حديث تعرفون فقهه خير من ألف تروونه)» ثم أورد التعليق والتخريج.

٦٦٣ - (٣) في الأصل: فرعي.

(٤) كذا (؟) ولعلها: السيوحات كما ورد في الربيع راجع التعليق في حاشية ٣، من ج ١٦٠/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٦٠/٣ - ١٦١ :

٦٦٠ - (أ) « وعاة ».

٦٦١ - (ب) « ما لم تعمل . ».

٦٦٢ - (ج) « على الصفا . ».

٦٦٣ - (د) « أصحاب السيوحات . ».

٦٦٤ - (هـ) « إلى رسول الله فقال .. ».

٦٦٥ - وقال النبي ﷺ (١): «الكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ. وَالْعَاجِزُ مَنْ اتَّبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا ثُمَّ تَمَتَّى عَلَى اللَّهِ».

٦٦٦ - «شَرُّ الْأَعْمَالِ مَا كَانَ عَنَاوُهُ طَوِيلًا وَعَنَاوُهُ قَلِيلًا» (٢).

٦٦٧ - رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُزَجَةً فِي لَيْلِنِ قَبْرِ وَلَدِهِ إِبْرَاهِيمَ (أ) فَأَمَرَ أَنْ تُسَدَّ وَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ؛ وَلَكِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يُتَّقِنَهُ» (٣).

٦٦٨ - وقال الأوزاعي (٤): «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ شَرًّا أَعْطَاهُمُ الْجَدَلَ وَمَنَعَهُمُ الْعَمَلَ».

٦٦٩ - مُفْرَدٌ (٥): [طويل]

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ فَبِي صَالِحِ الْأَعْمَالِ نَفْسِكَ فَاجْعَلِ (٦)

٦٦٥ - (١) الحديث: سنن الترمذي/ صفة القيامة...، (٢٣٨٣). سنن ابن ماجه/ الزهد (٤٢٥٠)، م. أحمد/ الشاميين (١٦٥٠١).

٦٦٦ - (٢) في الأصل: «.. لكان عناؤه..» والتصويب من ربيع الأبرار، ١٦١/٣.

٦٦٧ - (٣) في الأصل: أن يقيه.

والحديث: الطبقات الكبرى، ابن سعد/ عطا، ١١٣/١، ١١٥ (ورد مع الاختلاف). راجع الهامش للتخریجات.

٦٦٨ - (٤) الأوزاعي: عبدالرحمن بن عمرو بن يحمند، أبو عمرو الأوزاعي، شيخ الإسلام وعالم أهل الشام. كان خيراً فاضلاً مأموناً كثير العلم والحديث والفقہ. توفي سنة ١٥٧هـ.

[انظر: المنتظم، ١٩٦/٨. سير أعلام النبلاء، ١٠٧/٧ (راجع سلسلة المصادر).]

وانظر القول مع بعض الاختلاف: سير أعلام النبلاء، ١٢١/٧. المستطرف، ٦٢/٢.

٦٦٩ - (٥) البيت: البيان والتبيين، الجاحظ/ هارون، ٤١٠٣/٢ (نسب إلى منقر بن فروة في الموضوع الأخير). غرر الخصائص الواضحة، الوطواط، ٩ (من غير نسبة). محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، ٣٠٠/١، ٤٤٤. المستطرف، ٦٢/٢ (من غير نسبة).

(٦) في الأصل: فاعمل.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٦١/٣ - ١٦٢ :

٦٦٧ - (أ) « قبر إبراهيم ابنه ».

- ٦٧٠ - / وقال عمرُ بنُ عبْدِ العزِيزِ: « إِنَّ اللَّيْلَ وَالتَّهَارَ يَعْمَلَانِ فِيكَ فَاعْمَلْ فِيهِمَا ». [و ٣٨]
- ٦٧١ - وعن حَكِيمٍ: « مَا شِيءٌ أَحْسَنُ مِنْ عَقْلِ زَانَةٍ عِلْمٌ، وَمِنْ عِلْمِ زَانَةٍ حِلْمٌ، وَمِنْ حِلْمِ زَانَةٍ صِدْقٌ، وَمِنْ صِدْقِ زَانَةٍ عَمَلٌ، وَمِنْ عَمَلِ زَانَةٍ رِفْقٌ ».
- ٦٧٢ - كُتِبَ لِبَعْضِ المُلُوكِ عَلَى صَحِيفَةٍ مِنْ ذَهَبٍ^(أ): « لَا عَمَلَ إِلَّا العَمَلُ لِالثَّوَابِ ».
- ٦٧٣ - شعراً^(١): [طويل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ أَوْحَى لِمَرْيَمَ
إِلَيْكَ فَهَازِي الجِدْعَ^(٢) يَسَاقِطِ الرُّطْبَ^(ب)
وَلَوْ شَاءَ أَنْ تَجْنِيهِ مِنْ غَيْرِ هَزَّةٍ
لَكَانَ، وَلَكِنْ كُلُّ أَمْرٍ لَهُ سَبَبٌ^(٣)

٦٧٤ - أَكْتَلُ السُّدُوسِيَّ^(٤)^(ج): [كامل]
صَبْرًا خِلَاجٍ وَلَنْ تُعَانِقَ طِفْلَةً
شَرِقًا بِهَا الجَادِي كَالْتُمَالِ

- ٦٧٣ - (١) ورد البيتان مع بعض الاختلاف: التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٢٦٩. المستطرف، ٦٤/٢.
- (٢) في الأصل: الجزع.
- (٣) في الأصل: ولكن جعل كل الأمور لها سبب.
- ٦٧٤ - (٤) في الأصل: أكل السدوسي. لم أعر له على ترجمة فيما توافر لي من مصادر. وقد عدّه محقق ربيع الأبرار من لصوص العرب؛ ربيع الأبرار، ١/١٦٢/٣ (أكل السدوسي). إلا أن المبرد في الكامل/ الدالي، ١٣٢٨/٣ نسب الأبيات لابن المنجب السدوسي ردّاً على غلامه «خلاج» في حرب الخوارج ضد المهلب بن أبي صفرة؛ وجاء الخبر كما يلي:
- « وأبلى يومئذ ابن المنجب السدوسي فقال له غلام له يقال له خلاج: والله لوددنا أنا فضضنا عسكرهم حتى نصير إلى مستقرهم فاستلب مما هناك جاريتين، فقال له مولاه: وكيف تمنيت اثنتين؟ قال: لأعطيك إحداهما وأخذ الأخرى. فقال ابن المنجب:

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٦٢/٣ :

- ٦٧١ - (أ) « كتب على خوان ذهب لبعض الملوك... ».
- ٦٧٣ - (ب) « ألم تر أن الله قال لمريم
ولو شاء أن تجنيه من غير هزة
جنته ولكن كل رزق له سبب... ».
- ٦٧٤ - (ج) « أكل السدوسي... ».

حَتَّى تَلْقَاهُ فِي الْكُتَيْبَةِ مُعَلِّمًا عَمْرَوُ الْقَنَا وَعَبِيدَةُ بْنُ هِلَالٍ

٦٧٥ - صَغَصَعَةُ بِنُ مُعَاوِيَةَ التَّمِيمِيَّةُ^(١): [طويل]

وَالْمَخْدِ حَوَمَاتٌ تَلْقَاكَ دُونَهَا مَهَالِكٌ مَقْطُوعٌ عَلَيْهَا جُنُوسُهَا

٦٧٦ - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ^(٢): « إِنَّ أَعْمَالَ الْأَحْيَاءِ تُغْرَضُ عَلَى أَقَارِبِهِمُ الْمَوْتَى^(أ)؛ فَلَا تُحْزِنُوا مَوْتَاكُمْ. »

٦٧٧ - وَعَنْ عِبَادِ الْخَوَاصِ^(٣) أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ^(٤) وَهُوَ أَمِيرُ فَلَسْطِينَ

أخلاج إنك لن تعانق طفلة
حتى تلاقى في الكتيبة معلما
وترى المقطوع في الكتيبة مقدا
أو أن يعلمك المهلب غزوة

... وعمرو القنا من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وعبيدة بن هلال من بني يشكر بن وائل. والذي طعن صاحب المهلب في فخذه فشكلها مع السرج من بني تميم؛ قال: ولا أدري أعمر هو أم غيره. والمقطوع من عبد القيس.

٦٧٥ - (١) صغصعة بن معاوية التميمي: سبقت ترجمته (الخبر: ٢٧).

٦٧٦ - (٢) عبدالله بن السائب: بن أبي السائب، صيفي بن عابد بن مخزوم، أبو عبدالرحمن وأبو السائب القرشي، مقرئ مكة؛ أحد صغار الصحابة. مات في إمارة ابن الزبير. [انظر: سير أعلام النبلاء، ٣/٣٨٨ (راجع سلسلة المصادر).]

٦٧٧ - (٣) عباد الخواص: عباد بن عباد الزملي الأرسوفي أبو عتبة الخواص. كان من فضلاء أهل الشام وعبادهم. قيل عنه: ثقة، رجل صالح من الزهاد. وذكره ابن حبان في الضعفاء فقال: «كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة حتى غفل عن الحفظ والضبط.»

انظر [تهذيب التهذيب، المسقلاني ٥/٩٧، صفة الصفوة، ابن الجوزي ٤/٢٢٩. المنتظم ضمن وفيات ١٦٢هـ، ٨/٢٥٩. حلية الأولياء، الأصفهاني، ٨/٢٨١].

(٤) إبراهيم بن صالح: بن علي بن عبدالله بن عباس العباسي، أمير الشام وفلسطين للمهدي، ثم أمير مصر للرشيد، زوجه أخته العباسة وولاه مصر وبها مات سنة ١٧٦هـ.

[انظر: الولاة والقضاة، ابن يوسف الكندي/ كست، ١٢٣، ١٣٥. المنتظم، ٩/٢١١. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٦/٢١١. النجوم الزاهرة، ابن تقي بريدي، ٢/٤٩ - ٥٠. مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور/ مراد، ٤/٦٣. سير أعلام النبلاء، ٨/٢٧٤ (راجع سلسلة المصادر).]

الخبر: انظر صفة الصفوة، ابن الجوزي، ٤/٢٣٠. مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور/ مراد، ٤/٦٤.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/١٦٢ - ١٦٣:

٦٧٦ - (أ) «أقاربهم من الموتى.»

فقال: عِظْنِي. فقال: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، بَلْغَنِي أَنْ أَعْمَلَ الْأَحْيَاءِ تُعْرَضُ عَلَى أَقَارِبِهِمْ
من الموتى (أ)، فَانظُرْ مَاذَا يُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَمَلِكَ. فبَكَى
إِبْرَاهِيمُ حَتَّى سَالَتْ دُمُوعُهُ.

٦٧٨ - وكان أبو أيوب الأنصاري (١) يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعْمَلَ عَمَلًا أَخْزِي
بِهِ عِنْدَ (ب) (٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ (٣). وقد آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا؛
وَمَاتَ ابْنُ رَوَاحَةَ قَبْلَهُ.

٦٧٩ - وعن عليٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «كُونُوا بِقَبُولِ الْعَمَلِ أَشَدَّ اهْتِمَامًا مِنْكُمْ بِالْعَمَلِ فَإِنَّهُ
لَا يِقْلُ عَمَلٌ بِالتَّقْوَى (ج)؛ وَكَيْفَ يِقْلُ عَمَلٌ بِتَقَبُّلِهِ».

٦٨٠ - وعن بعضهم: «صَفَّ عَمَلَكَ مِنَ الْآفَاتِ وَإِنْ قَلَّ تَشَعَّدْ (٤) بِهِ (٥) فِي الدَّارَيْنِ.
وَمَنْ لَمْ يَتَّقِ الْآفَاتِ فِي عَمَلِهِ فَإِنَّهُ لَا يَكَادُ يُفْلِحُ وَإِنْ كَثُرَ اجْتِهَادُهُ. وَإِنَّمَا ازْتَفَعَ
الْقَوْمُ لِاعْتِنَائِهِمْ بِإِضْلَاحِ سِرَائِرِهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَدَهُمُ اللَّهُ بِالنَّصْرِ عَلَى الشَّيْطَانِ
وَبَصَّرَهُمْ مَكَائِدَهُ وَصَارُوا مِنَ الْأَبْطَالِ، حَتَّى إِنْ الشَّيْطَانُ لَيَبْرُهُ مِنْ ظَلُّ أَحَدِهِمْ».

٦٧٨ - (١) في الأصل: أبو أيوب. وهو: أبو أيوب الأنصاري، خالد بن زيد - وقيل يزيد - بن كلبه بن ثعلبة؛
صحابي شهد العقبة وبدراً وسائر المشاهد. عاش إلى أيام بني أمية. توفي سنة ٥٢هـ.

[انظر: المنتظم، ٢٤٩/٥. سير أعلام النبلاء، ٤٠٢/٢ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) في الأصل: وعن عبدالله بن رواحة!! والتصويب من يزيد الأبرار، ١٦٣/٣.

(٣) عبدالله بن رواحة: سبقت ترجمته (الخبر: ٤٩٢).

(٤) في الأصل: وإن قَلَّ تستعد به...!! والتصويب من ربيع الأبرار، ١٦٣/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٦٣/٣ :

٦٧٧ - (أ) «أقاربهم الموتى».

٦٧٨ - (ب) «.. عند عبدالله...».

٦٧٩ - (ج) «.. مع التقوى..».

٦٨٠ - (د) «تسعد به..».

ط ٣٨] ٦٨١ - وقال مُطَرِّفٌ^(١): «لَأَنْ يَقُولَ لِي رَبِّي لِمَ لَمْ تَعْمَلْ^(أ) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقُولَ لِي لِمَ^(ب) عَمِلْتَ؟».

٦٨٢ - وقال الدَّارَانِيُّ^(٣): «إِنَّ عَمَلَ الرَّجُلِ مَعَ رَفِيقِهِ وَمَعَ أَهْلِهِ عَمَلٌ فِي السِّرِّ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكْتُمَ مِنْهُمَا».

٦٨٣ - وقيل: «تَفَرَّقَتْ بِفُلَانٍ شُعْبُ الدُّنْيَا. إِذَا كَثُرَتْ أَشْغَالُهُ».

٦٨٤ - وقال عُبيدُ اللَّهِ بنُ سُلَيْمَانَ^(٤) لِأَبِي العَيْنَاءِ: «أَعْذُرُنِي فَإِنِّي مَشْغُولٌ. فَقَالَ: إِذَا فَرَعْتَ لَمْ أَحْتَجِ إِلَيْكَ؛ وَمَا أَصْنَعُ بِكَ فَارِغاً؟ وَأَنْشَدَ^(٥): [طویل]

فَلَا تَعْتَلِلْ^(ب) بِالشُّغْلِ عَنَّا فَإِنَّمَا تُنَاطُ بِكَ الأَمَالُ مَا اتَّصَلَ الشُّغْلُ

٦٨٥ - وَاَعْتَذَرَ بَعْضُهُمْ^(ج) إِلَى رَجُلٍ بِالشُّغْلِ فَقَالَ: لَا بَلَّغْتَ يَوْمَ فَرَاغِكَ».

٦٨١ - (١) مُطَرِّفٌ: بن عبدالله بن شخير، أبو عبدالله، الإمام القدوة. كان ثقة، له فضل وورع وعقل وأدب. توفى سنة ٥٨٦هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٢٨١/٦. سير أعلام النبلاء، ١٨٧/٤ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) في الأصل: لما.

الخبر: ورد مع بعض الاختلاف في: سير أعلام النبلاء، ١٩٠/٤.

٦٨٢ - (٣) في الأصل: الدراني. وهو أبو سليمان الداراني، سبقت ترجمته (الخبر: ٤٠٣).

٦٨٤ - (٤) في الأصل: عبدالله؛ وهو: عبيد الله بن سليمان: بن وهب، أبو القاسم، وزير الخليفة المعتضد بالله. كان شهماً مهيباً شديد الوطأة متمكناً عند المعتضد. توفى سنة ٢٨٨هـ.

[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ١٢٢/٣. المنتظم، ٣٠٦/١٢. نزهة الألباء...، ابن الأباري/ إبراهيم، ٢٤٥. سير أعلام النبلاء، ٤٩٧/١٣ (راجع سلسلة المصادر).]

(٥) البيت: ديوان المعاني، العسكري/ عبده، ١٦٩/١ (ورد من غير نسبة مسبوقةً ببيت آخر). التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٩١ (نسب إلى أبي علي البصير). زهر الآداب، القيرواني/ البجاوي، ٢٨٦/١ (ورد الخبر كاملاً). البصائر والذخائر، ١٣٣/٥. ديوان أبي العيناء ونوادره/ القوال؛ ٤٦. معجم الشعراء، المرزباني/ كرنكو، ١٦٥ (ضمن ترجمة أبي علي البصير).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٦٤/٣ :

٦٨١ - (أ) «.. ربي لم تعمل..».

٦٨٤ - (ب) «فلا تعتذر..».

٦٨٥ - (ج) «واعتذر بعض السلطانية..».

٦٨٦ - وقيل لِرُوحِ بْنِ حَاتِمٍ ^(١): «لَقَدْ طَالَ وَقُوفُكَ فِي الشَّمْسِ؛ قَالَ: لِيَطُولَ وَقُوفِي فِي الظِّلِّ». وَأَنْشَدَ ^(٢): [طويل]

تَقُولُ سُلَيْمَى لَوْ أَقَمْتَ بِأَرْضِنَا وَلَمْ تَذِرِ ^(٣) أَنِّي لِلْمَقَامِ أَطْوَفُ

٦٨٧ - أَغْرَابِيَّةٌ فِي أَيْنِهَا ^(٤): [رجز]

لَوْ ظَمِيَ الْقَوْمُ فَقَالُوا مِنْ فَتَى

يَخْلِفُ ^(٥) (ب) لَا يَزِدُّهُ خَوْفُ الرَّدَى

فَبِعَثُوا سَعْدًا ^(٥) (ج) إِلَى الْمَاءِ سُدَى ^(٦)

فِي لَيْلَةٍ بَيَّأَهَا مِثْلُ الْعَمَى ^(٦)

بِفَيْرِ دَلْوٍ وَرِشَاءٍ لَأَسْتَقَى

أَمْرُدُ ^(٧) يَهْدِي رَأْيُهُ رَأْيِي اللَّحَى ^(٧)

٦٨٦ - (١) روح بن حاتم: بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي. ولي خمسة من الخلفاء العباسيين. كان والياً على السند، وولاه الرشيد إفريقية بعد وفاة أخيه يزيد. توفي روح سنة ١٧٤هـ. [انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٣/٢٠٥. الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٤/١٤٩. سير أعلام النبلاء، ٧/٤٤١ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) البيت: عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٣/٢٣٤. البصائر والذخائر، ٥/٥٩. (راجع الهامش لمواضع أخرى). كما ور الخبير مختصراً ومن غير نسبة في الكتاب المسمى: نقد النثر، والمنسوب خطأ إلى: قدامة بن جعفر/ طه حسين وآخرون، ٧٥. وهو البرهان في وجوه البيان، ابن وهب الكاتب/ مطلوب وخذيجة، ١٦٢.

(٣) في الأصل: ولم أدر.

٦٨٧ - (٤) الأبيات: البصائر والذخائر، ٩/٢٢٢ (راجع الهامش لمواضع أخرى).

(٥) في الأصل: محلف، بعثوا سعدي؛ والتصويب من والبصائر والذخائر ٩/٢٢٢.

(٦) في الأصل: سدا، العماء اللحا.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/١٦٤ - ١٦٥ :

٦٨٦ - (أ) « ولم تذر ... ».

(ج) « وبعثوا سعدا ... ».

٦٨٧ - (ب) « يحلف ... ».

(د) « أمر يهدى ... ».

٦٨٨ - مَنْ عَلَى دِمَاغُهُ فِي الْقَيْظِ (أ) غَلَّتْ قِدْرُهُ فِي الشِّتَاءِ.

٦٨٩ - وَقَالَ لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ (١)(ب) يَوْمَ تَوَجَّجْتُ يَوْمَ جَبَلَةَ (٢): [رجز]

إِنَّ الشُّوَاءَ وَالنَّشِيْلَ وَالرُّغْفَ وَالْقَيْتَةَ الْحَسْنَاءَ وَالكَأْسَ الْأَنْفَ (ج)

لِلضَّارِبِينَ الْهَامَ وَالْخَيْلَ هَيْفَ (د)

٦٩٠ - كَانَ عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ (٣) إِذَا فَرَّغَ (هـ) مِنْ تَهْجُودِهِ قَالَ: « الرَّوَّاحَ الرَّوَّاحِ، السَّبَّاقَ السَّبَّاقَ. سَبَقْتُمْ (٤) إِلَى الْمَاءِ وَالظَّلِّ، إِنَّهُ مَنْ يَسْبِقُ إِلَى الْمَاءِ يَظْمَأُ وَمَنْ يَسْبِقُ إِلَى الظِّلِّ يَضْحَ ».

٦٩١ - « وَكَانَ فِي بُسْتَانٍ لَهُ وَمَعَهُ غُلَامُهُ (و) فَأَذَّنَ الْمُؤَدِّدُ فَقَالَ الْغُلَامُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ. فَقَالَ: سَبَقْتَنِي إِلَيْهَا. أَنْتَ حُرٌّ وَلَكِ هَذِهِ التَّخَلَّةُ ».

٦٨٩ - (١) لقيط بن زرارَةَ: بن غَدَس من تميم ويكنى أبا دَحْتَنُوس وأبا نهشل. شاعر فارس جاهلي من أشراف قومه. كان على الناس في يوم جبلَةَ، وقتل يومئذ.

[انظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٧١٤/٢ (راجع سلسلة المصادر). الأغاني، ١١٣/١١ (راجع الفهرس أيضاً). خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٠٥/٦ (راجع الفهرس لمواضع أخرى)].

(٢) الأبيات: الإمتاع والمؤانسة، التوحيدي/ أمين، ٧٢/٣، ١٠١. الأغاني، ١٤٢/١١. التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٥٨. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٧١٥/٢.

٦٩٠ - (٣) عمر بن حبيب: العدوي البصري. ولي قضاء البصرة ثم ولي قضاء الجانب الشرقي من بغداد للمأمون. توفي بالبصرة سنة ٢٠٧هـ.

[انظر: المنتظم، ١٦٢/١٠. سير أعلام النبلاء، ٤٩٠/٩ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) في الأصل: سبغتم.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النيمي، ١٦٥/٣ - ١٦٦ :

٦٨٨ - (أ) « من على دماغه في الصيف .. ».

٦٨٩ - (ب) « .. كان يرتجز .. » (ج) « والكأس الرغف .. ».

(د) « والخيل حنف .. ».

٦٩٠ - (هـ) « .. كان إذا فرغ .. ».

٦٩١ - (و) « مع غلامه .. ».

- ٦٩٢ - « إِنْ كُفِّ السَّعْيِ سَعَى، وَإِنْ يُقَلَّ (١) قُمْ يَبْثُ » (أ).
- ٦٩٣ - وقال عبيدُ (ب) بن عمير (٢): « مَا الْمُجْتَهِدُ فَيْكُمْ إِلَّا كَاللَّاعِبِ فِيمَا مَضَى ».
- ٦٩٤ - « مَا فِي كُلِّ صَدْرٍ اتِّسَاعٌ وَلَا فِي كُلِّ نَفْسٍ اضْطِلَاعٌ » (٣).
- [٦٩٥ - « عَيْنُهُ إِلَيْهِ مَمْدُودَةٌ، وَأُذُنُهُ عَنْهُ (ج) / مَسْدُودَةٌ ».
- ٦٩٦ - مدح أعرابي رجلاً فقال: « كَانَ وَاللَّهِ إِذَا نَزَلَتْ (٤) بِهِ النَّوَائِبُ قَامَ إِلَيْهَا ثُمَّ قَامَ بِهَا،
وَلَمْ تَقْعُدْ بِهِ عِلَاقٌ (٥) (د) الثَّقُوسِ ».
- ٦٩٧ - وقال أبو مسلمٍ صاحبُ الدَّوَلَةِ (٦): [بسيط]
أَذْرَكْتُ بِالْحِجْدِ وَالتَّشْمِيرِ (هـ) مَا عَجَزْتُ
عَنْهُ مُلُوكُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ حَشَدُوا (٧)

- ٦٩٢ - (١) في الأصل: وإن تقل.
- ٦٩٣ - (٢) في الأصل: عبيدة؛ وهو عبيد بن عمير: بن قتادة بن سعد بن عامر بن خندج بن ليث، أبو عاصم المكي، قاضي أهل المدينة. وُلِدَ في حياة رسول الله ﷺ، وروى عن أبيه، وكان من ثقات التابعين. جملة ابن كثير ضمن وفيات سنة ٩٤هـ، في حين أدرجه ابن الجوزي ضمن وفيات سنة ٧٧هـ. [انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٥/٩. المنتظم، ١٩٦/٦. سير أعلام النبلاء، ٤/١٥٦ (راجع سلسلة المصادر).]
- ٦٩٤ - (٣) في الأصل: إطلاع؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٦٧.
- ٦٩٦ - (٤) في الأصل: إذا نزل.
- (٥) في الأصل: علامات؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٦٧.
- (٦) أبو مسلم الخراساني: سبقت ترجمته (الخبر: ٢٣١).
- الآيات: المحاسن والأضداد، الجاحظ/ عطوي، ١٩ - ٢٠. البداية والنهاية، ابن كثير، ١٠/٧١ - ٧٢. مختصر تاريخ دمشق...، ابن منظور/ الشهابي، ٤٠/١٥ - ٤١. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٥٣/٦.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ٣/١٦٦ - ١٦٧ :

- ٦٩٢ - (أ) « .. قُمْ يَبْثُ ».
- ٦٩٣ - (ب) « عبيد بن عمير ».
- ٦٩٥ - (ج) « وأذنه إلا عنه ».
- ٦٩٦ - (د) « علقات .. » ثم جاء بعد قول الأعرابي البيت :
- ٦٩٧ - (هـ) « والتشمير ».
- لم يمرج بليتي أول لعلني

مَا زِلْتُ أَسْعَى بِجَهْدِي فِي دِمَارِهِمْ
وَالْقَوْمُ فِي مُلْكِهِمْ بِالشَّامِ قَدْ رَقَدُوا
حَتَّى ضَرَبْتُهُمْو بِالسَّيْفِ فَانْتَبَهُوا
مِنْ نَوْمَةٍ^(١) لَمْ يَنْمَهَا قَبْلَهُمْ أَحَدٌ
وَمَنْ رَعَى غَنَمًا فِي أَرْضٍ مَسْبَعَةٍ
وَنَامَ عَنْهَا تَوَلَّى رَعِيهَا الْأَسَدُ

٦٩٨ - « إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ هَانَ عِلَاجُهُ، وَانْفَتَحَ رِتَاجُهُ. »

٦٩٩ - وقيل: « فَلَانَ يَسْتَعِيرُ السَّيْفُ حَدَّهُ، وَيَتَعَلَّمُ اللَّيْثُ^(١) (ب) جِدَّهُ. »

٧٠٠ - « فَلَانَ لَا يَجِيفُ^(ج) لَيْدُهُ^(٢)، إِذَا لَمْ يَفْتُرْ. »

٧٠١ - « هُوَ فِي طَلِبِهِ قَاضِي تُدْوِيرٍ^(٣). »

٧٠٢ - « أَخْفُ مِنْ حَسْوٍ^(د) طَائِرٌ، وَلِفْتَةٍ نَاطِرٌ، وَمَنْ لَمَعَةَ بَارِقٌ، وَخَلَسَةَ سَارِقٌ. »

= ديوان ابن الرومي/ نصار، ٧٧٠/٢ - ٧٧١، ورد التعليق الآتي: «قال أبو عثمان الناجم: أنشدت ابن الرومي أبيات أبي مسلم صاحب الدولة وهي:

أحركت بالحزم والتدبير ما عجزت عنه ملوك بني مروان إذ حشدوا
ثم أورد البيتين التاليين في المقطوعة المذكورة في النص، وجاء بالتعليق التالي بعدها: «فزاد فيها وغير مصراع هذا البيت:

حتى علوتهم بالسيف فانتبهوا من بعد أن كان قد هبوا كأن هجدوا
وأورد مقطوعة من خمسة أبيات: البيت الأخير منها والمنسوب إلى ابن الرومي هو:
« ومن رعى غنماً في أرض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الأسد»
(٧) في الأصل: إن حشدوا.

٦٩٩ - (١) في الأصل: ويتعلم السيف (٢)؛ والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ١٦٧/٣.

٧٠٠ - (٢) في الأصل: .. لا يخف لهذه، ولا معنى لها؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٦٧/٣.

٧٠١ - (٣) في الأصل: قاضي تدور؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٦٧/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٦٧/٣ - ١٦٨ :

٦٩٧ - (أ) « من رقدة. »

٦٩٩ - (ب) « ويتعلم الليث .. »

٦٧٠ - (ج) « .. لا يجف لبده. »

٧٠٢ - (د) « من حسوة .. »

- ٧٠٣- « أَحْفُ من خِلْسَةٍ مُتْتَهِزٍ، وَجِلْسَةٍ مُسْتَوْفِزٍ ».
- ٧٠٤- « فُلَانٌ لَا يُزْعِرُ عَمَّا يَزْتَمِيهِ ^(أ)، وَلَا يُسْتَنْزِلُ عَمَّا يَنْتَوِيهِ ».
- ٧٠٥- [وافر] :

« تَسْنَمَ ظَهَرَ مَفْخَرَةً أُنِيخَتْ لِسَرَكَبِهَا وَلَا تَكُ بِالْهَيْبِ »

- ٧٠٦- « مَا دُرِي ^(ب) عَلَى الْبِرَاقِ سَارَ أُمٌّ عَلَى الْبِرَاقِ ».
- ٧٠٧- « وَالشُّنْفَرِيُّ ^(١) هُوَ وَابْنُ بِرَاقٍ ^(٢) أَسْرَعُ مِنَ النُّجْمِ مُنْكَدِرًا وَمِنَ الْمَاءِ مُنْحَدِرًا ^(ج) ».
- ٧٠٨- « أَسْرَعُ حَتَّى ظَلَّهُ لَا يَلْحَقُهُ ».
- ٧٠٩- « لَا يَمَسُّ [الْأَرْضُ] ^(٣) إِلَّا تَحْلِيلًا وَإِيْمَاءً، وَلَا يَطُؤُهَا إِلَّا إِشَارَةً وَإِيْحَاءً ^(د) ».

٧٠٧- (١) الشنفرى: عمرو بن مالك الأزدي، شاعر جاهلي. وكان من عدائي العرب المعروفين وهم ثلاثة: تأبط شرا، وعمرو بن براق والشنفرى. مات الشنفرى مقتولاً. قتله بنو سلامان. [انظر: الأغاني، ١٧٩/٢١. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣/٣٤٣ - ٣٤٤ (راجع الفهرس أيضاً).]

(٢) ابن براق: هو عمرو بن براق كان صاحب الشنفرى وتأبط شراً في التلصص. وكان الثلاثة أعدى العدائين في العرب، لم تلحقهم الخيل. وابن براق هو الذي يقول فيه تأبط شراً: (المفضليات/ هارون وشاكر ٢٨):

« إِنِّي إِذَا خَلَّةٌ ضَنْتَ بِنَائِلِهَا وَأَمْسَكَتْ بضعيفِ الوصل أَحْدَاقِ
نَجْوَتْ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةِ إِذْ أَلْقَيْتَ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أَرْوَاقِي
لَيْلَةَ صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِي سِرَاعِهِم بِالْعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بِرَاقٍ ».

[انظر أيضاً: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣/٣٤٤ - ٣٤٥].

٧٠٩- (٣) زيادة من ربيع الأبرار، ١٦٧/٣ يقتضيتها السياق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٦٨/٣ - ١٦٩ :

- ٧٠٤- (أ) « لَا يَتَزَعْرَعُ عَمَّا يَرْتَمِيهِ .. ».
- ٧٠٦- (ب) « مَا أَدْرِي عَلَى .. ».
- ٧٠٧- (ج) « وَالشُّنْفَرِيُّ هُوَ أُمُّ ابْنِ بِرَاقٍ ». ثم أورد: « أَسْرَعُ مِنَ الْمَاءِ مُنْحَدِرًا وَمِنَ النُّجْمِ مُنْكَدِرًا ».
- ٧٠٩- (د) « .. إِلَّا إِشَارَةً وَإِيْمَاءً ».

٧١٠ - « بَرَزَ عَنِ الْغَايَةِ (أ) وَقَصَّبَ، وَغَبَّرَ فِي وُجُوهِ الْخَيْلِ (١) وَحَصَّبَ ».

٧١١ - شعر (٢) (ب): [طويل]

بَرِثْتُ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ (٣) أَصَاحِبُهُ إِلَّا خَمَّاسَ بْنَ ثَمَالٍ (٤)
وَظَنِّي بِهِ بَيْنَ السَّمَاطِينَ أَنَّهُ سَيَنْجُو بِحَقِّ أَوْ سَيَنْجُو بِبَاطِلٍ (٥)

٧١٢ - « لَا يَكَاذُ يَغْدَمُ الصَّرْعَةَ مَنْ عَادَتْهُ الشَّرْعَةُ ».

٧١٣ - وقال عليه السلام (٦): « شُرْعَةُ الْمَشْيِ (٧) يَذْهَبُ بِبَهَاءِ الْمُؤْمِنِ » (ج).

٧١٤ - وقال عَدِيُّ بْنُ أَرْطَأَةَ لِإِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ: « إِنَّكَ لَسَرِيعُ الْمِشْيَةِ. قَالَ: ذَاكَ أَبْعَدُ مِنَ الْكِبَرِ، وَأَسْرَعُ فِي الْحَاجَةِ ».

٧١٥ - كَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ (٨) صَاحِبُ ابْنِ مَسْعُودٍ يَجْتَهِدُ فِي الْعِبَادَةِ، وَيَصُومُ فِي الْحَرِّ حَتَّى يَخْضُرَ جَسَدُهُ وَيَضْفَرُ، وَيَكَاذُ/ لِسَانُهُ يَسْوَدُ مِنَ الظَّمْأِ فِي الْهَوَاجِرِ (٩) [٣٩]

-
- ٧١٠ - (١) في الأصل: «وجوه الخيال وخصبت، والتصويب من ربيع الأبرار، ١٦٧/٣.
٧١١ - (٢) الأبيات: البيان والتبيين، الجاحظ/ هارون، ٢١٢/١. العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أمين، ٢١٨/٢.
(٣) في الأصل: «برئت من الرحمن...».
(٤) خماس بن ثمال أحد شعراء حماسة أبي تمام، المرزوقي/ أمين، ١٦٩٥/٤ - ١٦٩٦.
(٥) في الأصل: سينحو.. أو سينحو.
٧١٣ - (٦) الحديث: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ١٣٢/١ (رقم الحديث ٥٥) [انظر التعليق والتخریجات].
(٧) في الأصل: الشيء.
٧١٥ - (٨) الأسود بن يزيد: بن قيس بن عبدالله، أبو عمرو النخعي. أحد التابعين المخضرمين. توفي سنة ٧٥هـ. وقيل غير ذلك.
[انظر: المنتظم، ١٦٧/٦. سير أعلام النبلاء، ٥٠/٤ (راجع سلسلة المصادر).]

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٦٩/٣ - ١٧٠ :

٧١٠ - (أ) « .. على الغاية .. ».

٧١١ - (ب) « أعراي .. ».

٧١٣ - (ج) « .. المشي تذهب بهاء .. ».

٧١٥ - (د) « يسود من ظمأ الهواجر .. ».

فيقول له علقمة^(١): كَمْ تُعَذِّبُ هَذَا الْجَسَدَ. فيقول: إِنَّ الْأَمْرَ [جِدٌّ] يَا أَبَا شَيْبَلٍ، الْجِدُّ^(٢) الْجِدُّ^(أ)».

٧١٦- وقال عيسى عليه السلام لِرَجُلٍ: « مَا تَضَنُّعُ ؟ قال: أَتَعَبُدُّ. قال: فَمَنْ يَعُودُ عَلَيْكَ ؟ قال: أَحْيِي. قال: أَخُوكَ أَعْبُدُ مِنْكَ ».

٧١٧- وقيل: عَدَا كَلْبٌ خَلْفَ غَزَالٍ فَقَالَ لَهُ: لَنْ تَلْحَقَنِي. قال: لِمَ ذَا ؟ قال: لِأَنِّي أَغْدُو^(٣) لِنَفْسِي وَأَنْتَ تَغْدُو^(٣) لِصَاحِبِكَ».

٧١٨- وقيل: نَظَرَ رَجُلٌ إِلَى ظَبْيَةٍ^(٤) تَرُودُ فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ: هَلْ تُحِبُّ أَنْ تُكُونَ لَكَ^(٥)؟

قال: نعم. قال: أَعْطِنِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ حَتَّى أُرُدَّهَا عَلَيْكَ. ففَعَلَ. فَجَعَلَ يَمْحَصُ^(٦) فِي إِثْرِهَا حَتَّى أَخَذَ بِقَرْنَيْهَا^(ب) فَجَاءَ بِهَا وَهُوَ يَقُولُ^(٧): [رَجَز]
وَهِيَ عَلَى الْبُعْدِ تُلَوِّي خَدَّهَا تُرِينُ شَدِّي وَأُرِينُ شَدَّهَا
كَيْفَ تَرَى عَدُوَّ غُلامِ رَدَّهَا

٧١٥- (١) علقمة: بن قيس بن عبدالله بن مالك بن علقمة النخعي الكوفي، أبو شبل؛ فقيه الكوفة وعالمها ومقرؤها. ولد في أيام الرسالة المحمدية، وعداه في المخضرمين، وهاجر في طلب العلم والجهاد. وقد كناه عبدالله بن مسعود أبا شبل، وكان علقمة عقيماً. مات سنة ٦١هـ، وقيل غير ذلك. [انظر: سير أعلام النبلاء، ٥٣/٤، (راجع سلسلة المصادر)].

(٢) في الأصل: إن الأمر يأبى سبيل الحد الحد (٢). الخبر: ورد مع بعض الاختلاف في: سير أعلام النبلاء، ٥٢/٤، ٥٣.

٧١٧- (٣) في الأصل: أغدو.. تغدو...

٧١٨- (٤) في الأصل: طيبة.

(٥) في الأصل: يكون.

(٦) في الأصل: يمحص؛ ومحص الظبي كمنع عدا. (القاموس المحيط، محص).

(٧) الأبيات: في الأصل: ورد الشطر الأول ملحقاً بأبيات الأعرابي في الخبر. وأفرد الشطر الثاني باعتباره خيراً أو قولاً مفرداً لا علاقة له بالسابق، فكان كما يلي:

= كيف ترى عدو (٢) غلام ردها وقل ممن جد في أمر لها =

ربيع الأبرار، الزمخشري/ التميمي، ١٧٠/٣ - ١٧١ :

(أ) « إن الأمر جد يا أبا شبل، الجد الجد ». وقد ورد بعد هذا الخبر: « ماجد قوم قط لإجدوا، »
المرء بكده، والفرس بشده، والسيف بحده».

٧١٨- (ب) « .. أخذ بقرنها ».

٧١٩- [بسيط] :

وَقَلْ مَنْ جَدُّ فِي أَمْرِ يُطَالِبُهُ وَاسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ إِلَّا فَازَ بِالظَّفْرِ^(١)

٧٢٠- « مَنْ جَدُّ وَجَدَ » (ب).

٧٢١- تَقُولُ الْعَرَبُ: «فَلَانٌ وَثَابٌ عَلَى الْفُرْصِ».

٧٢٢- «إِلْزَقَ مَا دَامَ التَّوَرُّ حَارًّا». أَيِ اطْلُبِ الْأَمْرَ فِي إِبَانِ إِمْكَانِهِ^(١).

٧٢٣- «هُوَ مِنْ فَرَسِ الْأَيَّامِ وَعَزُورِهَا، وَحُجُولِ الْأَمَانِيِّ وَعَزْرِهَا».

٧٢٤- مُفْرَد^(٢): [طويل]

وَإِنِّي إِذَا بَاشَرْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ

٧٢٥- [وَقِيلَ]^(٣): [متقارب]

وَلَوْ بَتَّ تَفْدُخٌ فِي ظُلْمَةٍ صَفَاةٌ [يَنْبَعُ]^(٤) لَأَوْرَيْتَ نَارًا

= ثم «استصحب الصبر تحظى منه بالظفر» (كنا)

الخبر والأبيات: ورد مع بعض الاختلاف في: الكامل، المبرد/الدالي، ١٠١٢/٢.

٧٢٢- (١) في الأصل: «.. في أي مكان». والتصويب من ربيع الأبرار، الزمخشري، ١٧١/٣.

٧٢٤- (٢) البيت: ورد من غير نسبة في: المستطرف..، ٦٢/٢.

٧٢٥- (٣) صفاة: الصفاة الحجر الصلد الضخم لا يبيت؛ جمعه صفوان وصفي. (القاموس المحيط، صفو).

(٤) زيادة من ربيع الأبرار، ١٧١/٢، يقتضيهما السياق. والنبع: شجر للقسى والسهم يبيت في قلة الجبل. وقولهم: «لو اقتدح بالنبع لأورى نارا» مثل في جودة الرأي، لأنه لا نار فيه. (القاموس المحيط، نبع).

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٧١/٣ :

٧١٩- (أ) «وَقَلْ مَنْ جَدُّ فِي أَمْرِ يُطَالِبُهُ فَاسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ إِلَّا فَازَ بِالظَّفْرِ»

٧٢٠- (ب) « مَنْ جَدُّ وَجَدَ وَجَدَ ».

٧٢٥- (ج) « صفاة ينبع »، تكرر ذكر البيت، ونسب في مرة لحماس بن الأبرش الكلبي، وسقط البيت المذكور في مخطوطنا من ربيع الأبرار.

٧٢٦ - وقال حماس بن الأبرش الكلبي^(١): [طويل]

وَلَوْ جُمِعَ الْأَقْوَامُ إِذْ أَنْتَ وَسَطْنَا لَمَّا عَدَلُوا فِي مَوْطِي^(٢) مِنْكَ إِضْبَعًا

٧٢٧ - « فِي كَدِّ الْبَدَنِ رَوْحُ الرُّوحِ ».

٧٢٨ - « يَغْمَدُ الشُّغْلُ لِأَوْسَعِ أَوْقَاتِي فَيُضَيِّقُهُ ».

٧٢٩ - كَتَبَ مَسْلَمَةُ^(٣) إِلَى أَخِيهِ الْوَلِيدِ مِنْ^(٤) الْقُسْنَطِينِيَّةِ^(٥) يَقُولُ^(٦): [طويل]

أَرِقْتُ وَصَحْرَاءُ^(٧) الطَّوَانَةِ بَيْتَنَا لِيَبْرُقَ تَلَالًا نَحْوَ غَمْرَةٍ يَلْمُخُ

أَزَاوِلُ أَمْرًا لَمْ يَكُنْ لِيُطَبِّقَهُ مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا اللَّوْذَعِيُّ^(٨) الصَّمْحَمُخُ

٧٣٠ - غيره: [بسيط]

نَقَلَ الْجِبَالَ الرَّوَاسِي مِنْ مَوَاضِعِهَا

أَخَفُ مِنْ رَدِّ نَفْسِي جَيْنَ تَنْصَرِفُ^(٩)

٧٣١ - « لَا أَرِيدُ كَذَا^(أ) وَلَوْ جُعِلَ الْعِلْيُونَ إِقْطَاعِي، وَالْعَالَمُونَ أَتْبَاعِي ».

٧٢٦ - (١) لم أعثر له على ترجمة فيما توافر لي من مصادر.

(٢) في الأصل: موطن؛ ولعل الصواب ما أثبتناه.

٧٢٩ - (٣) مسلمة: بن عبد الملك؛ سبقت ترجمته (الخبر: ٧٣).

(٤) الوليد: بن عبد الملك بن مروان بن الحكم؛ أمير المؤمنين الأموي. بويج له بالخلافة في سنة ٧٦هـ، وتوفي سنة ٩٦هـ.

[انظر: المنتظم، ٦/٢٦٨؛ ٧/٢٣. سير أعلام النبلاء، ٤/٣٤٧ (راجع سلسلة المصادر)].

(٥) في الأصل: القسطنطينية.

(٦) الخبر والأبيات: معجم الشعراء، المرزباني / كرنكو، ٢٤٩.

(٧) في الأصل: وصحنا للطوانة، والتصويب من ربيع الأبرار، ٢/١٧١. معجم الشعراء، المرزباني / كرنكو، ٢٤٩.

(٨) في الأصل: اللوزعي، والتصويب من ربيع الأبرار، ٢/١٧١.

٧٣٠ - (٩) في الأصل: نقل، ينصرف.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/١٧١ - ١٧٢ :

٧٣١ - (أ) « لا أريد كدي ».

٧٣٢- [وقيل ^(١)] : (مجزوء الكامل) :

فَلَمَّا كَفِيَتْ مُهِمُّهَا [فَلَمَّا كَفِيَتْ مُهِمُّهَا] ^(٢)

* * *

٧٣٢- (١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) الشطر الثاني من البيت من ربيع الأبرار، ١٧٢/٢. وقد سقط - من مخطوطتنا - باقي الفصل إلى نهايته. (راجع الربيع، ١٧٢/٣ - ١٧٥).

[الباب الحادي عشر]

العِزُّ، والشَّرْفُ، وَعَلُوُ الخَطَرِ، وَالتَّقَدُّمُ، وَالرِّيَاسَةُ، وَالجَاهُ،

وَالهَيْبَةُ، وَالإِخْتِسَامُ، وَالشُّهْرَةُ (١)

٧٣٣ - [تَمِيمُ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] (٢) (أ) : / سمعت رسول الله ﷺ [يَقُولُ] (٣) : [٤٠]

« لِيَبْلُغَنَّ هَذَا الأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ، وَلَا يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدْرٍ (٤) وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ يُعِزُّ اللهُ بِهِ الإِسْلَامَ، وَذُلِّ ذَلِيلٌ يُذِلُّ اللهُ بِهِ الكُفْرَ ».

٧٣٤ - وعن علي رضي الله عنه - رَفَعَهُ - : « من نقله الله من ذل المعاصي إلى عز التقوى أَعْتَاهُ بِلَا مَالٍ، وَأَعَزَّهُ بِلَا عَشِيرَةٍ، وَأَنَسَهُ بِلَا أَنِيسٍ ».

٧٣٥ - وقيل لِلْحَسَنِ بن علي رضي الله عنه: « فِيكَ عِظْمَةٌ. قال: لا، بل فِي عِزَّةِ اللهُ تعالى؛ قال اللهُ تَعَالَى (٥) :

﴿ وَاللَّهُ أَلْعِزَّةَ وَلِرَسُولِهِ [وَاللْمُؤْمِنِينَ] ﴾

٧٣٦ - وقال ابن أبي لُبَابَةَ (٦) : « مَنْ طَلَبَ عِزًّا يَبْاطِلُ أَوْرَثُهُ اللهُ ذُلًّا بِحَقِّ ».

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، والزيادة من ربيع الأبرار، الزمخشري، ١٧٧/٣.

(٢) -٧٣٣- ساقط من الأصل، والزيادة من ربيع الأبرار، ١٧٧/٣.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

الحديث: م. أحمد/ م. الشاميين (١٦٣٤٤)، باقي مسند الأنصار (٢٢٦٩٧).

(٤) في الأصل: مدور.

(٥) -٧٣٥- سورة «المنافقون»، ٤٨/٦٣.

(٦) -٧٣٦- في الأصل: ابن أبي لبانة. وابن أبي لبانة هو: عبدة بن أبي لبانة أبو القاسم الأسدي ثم الغاضري.

أحد الأئمة. نزل دمشق وتوفي سنة ١٢٧هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: البصائر والذخائر، ٢٧/٧ (هامش ٦٨). المنتظم، ١٨١/٧. سير أعلام النبلاء، ٢٢٩/٥،

[راجع سلسلة المصادر].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٧٧/٣ :

-٧٣٣- (أ) « تميم الداري رضي الله عنه... ».

٧٣٧ - الثَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ^(١): [طويل]

فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تُحَوَّلَ عِزُّنَا

بِكَفِّكَ فَانْقُلْ ذَا الْمَنَاكِبِ يَذْبَلًا^(٢)(أ)

وَإِنِّي لِأَرْجُو إِنْ أَرَدْتَ انْتِقَالَهُ

بِكَفِّكَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكَ وَيَثْقَلًا^(ب)

٧٣٨ - نَصْرُ بَنِي سَيَّارِ^(٣): [كامل]

إِنْ يَنْضُرُونَا لَا نَعِزُّ بِنَضْرِهِمْ أَوْ يَخْذُلُونَا فَالَسَّمَاءُ سَمَاءً

يُرِيدُ: فَشَرَفُنَا بِحَالَةٍ لَا يَحْطُهُ [معها]^(٤) خِذْلَانُهُمْ؛ فَضَرَبَ السَّمَاءَ وَدَوَّامَهَا
عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ مَثَلًا.

٧٣٩ - قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ: «إِنِّي أُرِيدُ السُّنْدَ فَأَوْصِنِي. قَالَ: أَعِزُّ أَمَرَ اللَّهِ حَيْثُ مَا كُنْتَ
يُعِزُّكَ اللَّهُ. قَالَ: فَلَقَدْ كُنْتُ بِالسُّنْدِ وَمَا بِهَا أَحَدٌ أَعِزُّ مِنِّي».

٧٤٠ - سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ^(١) عَنْ أَعْظَمِ النَّاسِ خَطْرًا فَقَالَ: «الَّذِي لَا يَرَى الدُّنْيَا

٧٣٧ - (١) الثابغة الجعدي: قيس بن عبدالله أبو ليلي. سبقت ترجمته (الخبر: ٢٤٠).

الأبيات: الديوان/الصمد، ١٢٨ - ١٢٩ (مع اختلاف في الرواية).

(٢) في الأصل: تكرر الشطر نفسه في البيت الثاني؛ والتصويب من الديوان.

٧٣٨ - (٣) نصر بن سيار: أمير خراسان في الدولة الأموية، سبقت ترجمته (الخبر: ٢٤٩).

البيت: العقد الفريد، ابن عبد ربه/الترحيني، ٢٨٤/٣؛ ورد البيت ضمن
مقطوعة من أربعة أبيات.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

٧٤٠ - (٥) محمد بن الحنفية: محمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم وأبو عبدالله أيضاً المعروف بابن =

ربيع الأبرار، الزمخشري/العمي، ١٧٨/٣ :

٧٣٧ - (أ) «بكفيك فانقل ذا المناكب يذبلا».

(ب) «... أن يأتي.. تنقلا».

كُلُّهَا عَوْضًا^(١) من بدنيه، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَبْدَانَكُمْ هَذِهِ لَيْسَ [لَهَا]^(٢) أَثْمَانٌ إِلَّا الْجَنَّةَ فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا».

٧٤١- وَقِيلَ: قَدِمَ الْبَصْرَةَ بَدَوِيٌّ فَقَالَ لِخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ^(٣): أَخْبِرْنِي عَنْ سَيِّدِ هَذِهِ الْمِصْرَةِ. قَالَ: هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ^(٤). قَالَ: عَزَيْبِي هُوَ أَوْ مَوْلَى؟ قَالَ: مَوْلَى. قَالَ: وَبِمَ اسْتَادَهَا؟^(ب) قَالَ: احْتَاجُوا إِلَيْهِ فِي دِينِهِمْ وَاسْتَعْنَى عَنْ دُنْيَاهُمْ. فَقَالَ الْبَدَوِيُّ: كَفَى بِهَذَا سُؤدَدًا».

٧٤٢- وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَاضِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « مَا أَرَى شَيْئًا أَضَرَ بِالرِّجَالِ مِنْ خَفَقِ^(٥) النَّعَالِ (ج) وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ».

= الحنفية. كان من سادات قريش ومن الشجعان المشهورين. قدم المدينة وتوفى فيها سنة ٨١ هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٣٨/٩. المنتظم، ٢٢٨/٦ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). سير أعلام النبلاء، ١١٠/٤ (راجع سلسلة المصادر).]

الخير: ورد مع بعض الاختلاف في: سير أعلام النبلاء، ١١٧/٤: «وعنه: إن الله جعل الجنة ثمناً لأنفسكم فلا تبيعوها بغيرها».

٧٤٠- (١) في الأصل: عرضاً والتصويب من ربيع الأبرار ١٧٨/٣. زيادة يقتضيها السياق.

٧٤١- (٣) خالد بن صفوان: بن عبدالله بن الأهم، أحد فصحاء العرب البارزين. لم تحدد سنة وفاته. [انظر: معجم الأدباء، الحموي/ مرجوليوث، ١٦٠/٤. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٢٥٤/١٣. سير أعلام النبلاء، ٢٢٦/٦ (راجع سلسلة المصادر).]

(٤) الحسن بن أبي الحسن: سبقت ترجمته (الخبر: ٢٢٣).

٧٤٢- (٥) في الأصل: خفف النعال؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٧٩/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٧٨/٣ - ١٧٩:

٧٤٠- (أ) «عوضاً».

٧٤١- (ب) «و بم سادها؟».

٧٤٢- (ج) «.. أضر بقلوب الرجال من خفق النعال».

٧٤٣ - يقال: «فَلَانٌ مِنْ حِضَانِ الشَّرَفِ» (أ).

٧٤٤ - ابْنُ الْكَلْبِيِّ (١): [كَانَ] عِصَامُ الْقَائِلُ (٢): [رَجَز]

[ظ ٤٠]

/ نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا (٣) وَعَلِمَتْهُ الْكِرُّ وَالْإِقْدَامَا
وَقَدَّمَتْهُ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا (ب) وَصَيَّرَتْهُ مَلِكًا هَمَامًا
[مَمْلُوكًا] (٤) اتَّصَلَ بِالرِّزَالِ (ج) - رَجُلٌ مِنْ أَتْبَاعِ الثُّعْمَانِ (٥) - فَلَمْ يَزَلْ
بَارْتِفَاعِ هِمَّتِهِ حَتَّى اسْتَوَلَى [عَلَى] (٥) أَمْرِ الثُّعْمَانِ فِي ذَلِكَ. فَسُيِّلَ الثُّعْمَانُ (٦)

٧٤٤ - (١) وردت في الأصل: كان الكلبى عصام القائل (٩)؛ والزوائد والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/ ١٧٩.

وابن الكلبى: أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبى النسابة الكوفى. له من التصانيف الشيء الكثير. توفى سنة ١٠٤هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٨٢/٦. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ٥/ ٥٩٥].

(٢) عصام: هو عصام بن سَهْبَر - وقيل شهير - الخارجي الجرمي، حاجب النعمان بن المنذر. وقيل شميخاً خارجياً لأنه خرج من غير أولية كانت له.

[انظر: خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٢/ ٤٤٨؛ ٩/ ٣٦٥ - ٣٦٩. المنتخب من كنيات الأدباء، الجرجاني، ١٣٩. مجمع الأمثال، الميداني/ إبراهيم، ٣/ ٣٦٩].

الآيات: خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٩/ ٣٦٧. المنتخب من كنيات الأدباء، الجرجاني، ١٣٩ (نسبها للنعمان بن المنذر في عصام هذا عندما لاهه القوم على اصطفاائه إياه). أمثال العرب، الضبي/ عباس، ١٦٦ - ١٦٧. العقد الفريد، ابن عبد ربه/ الترحيني، ٣/ ٣٣٣.

(٣) في الأصل: عصامها.

(٤) زيادة من ربيع الأبرار، ٣/ ١٧٩ يقتضيتها السياق.

(٥) النعمان: بن المنذر بن ماء السماء اللخمي، من أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية. كان داهية مقداماً، وهو ممدوح النابغة الذبياني. ملك الحيرة بعد وفاة والده، وكانت الحيرة تابعة للفرس، فأقره عليها كسرى حتى نعم عليه كسرى أبرويز لأمر بلغه عنه. ويقال إنه مات مقتولاً في سجنه عند كسرى.

[انظر: الأغاني، ١٠٦/٢، (راجع الفهرس لمواضع أخرى). خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، (راجع الفهرس). المنتظم، ٦٩/٢ (راجع الفهرس أيضاً)].

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/ ١٧٩ :

٧٤٣ - (أ) حضان.

٧٤٤ - (ب) سقط هذا الشطر من رواية الربيع.

(ج) «مملوكاً اتصل بالرزال».

(د) «.. همته يندرج حتى اتصل بالنعمان واستولى على أمره. فقيل للنعمان في ذلك فقال: ما أنا..».

فقال: « ما قَدَّمْتُهُ وَإِنَّمَا قَدَّمْتُهُ الْأَخْلَاقُ السَّرِيَّةُ الْمُجْتَمِعَةُ فِيهِ ».

٧٤٥ - وقال الأَهْمَمُ السَّعْدِيُّ^(١): [وافر]

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ^(٢) نَفْسِي
وَلَأَعْبِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُغْسٌ
وَعَادَانِي شِوَاءُ أَوْ قَدِيرُ^(٣)
عَلَيْهِنَّ الْمَجَاسِدُ وَالْحَرِيرُ^(٤)
هُمُ الرُّؤَسَاءُ وَالنَّبَلُ الْبُحُورُ^(٥)
وَلَكِنِّي إِلَى تَرِكَاتٍ قَوْمٍ

٧٤٦ - وقال فَضَيْلُ^(٦): « ما عَشِقَ الرِّئَاسَةَ أَحَدٌ إِلَّا حَسَدٌ وَبَغْيٌ وَطَغَى ».

٧٤٧ - وعنه: « مَنْ عَشِقَ الرِّئَاسَةَ لَمْ يُفْلِحْ ».

٧٤٥ - (١) في الأصل: الأدهم. والأهَمُّ السَّعْدِيُّ هو سنان بن شُعَيْبٍ بن خالد بن منقر المنقري السعدي التميمي، والأهَمُّ لقب له سمي به يوم الكلاب الثاني. وكان من أشرف بني سعد في الجاهلية ورفسانهم. واضطرب اسمه عند المرزباني فجاء عنده: « الأهم سنان بن سمي ويقال سمي بن سنان بن خالد... ».

[انظر: الأغاني، ٣٣٢/١٦. معجم الشعراء، المرزباني / كرنكو، ٢٤، ضمن ترجمة عمرو بن الأهم].

الآيات: وردت ضمن قصيدة نسبت لعمرو بن شُعَيْبٍ المنقري، مطلعها:

« أَجْدُكَ لَا تَلْمُ وَلَا تَزُورُ وَقَدْ زَالَتْ بِرَهْنِكُمُ الْحُزُورُ. »

في الاختيارين، الأخفش الأصغر/ قباوة ٤١٧، ثم أورد التعليق الآتي:

« وروى الأصمعي هذه القصيدة لعمرو بن الأهم. »

والآيات الثلاثة في المصدر السابق، ص ٤٢٣. وقد اعتمدنا رواية الأخفش في تصويب الآيات، ورواية الريبع أيضاً.

(٢) في الأصل: كنيث.

(٣) في الأصل: وعاداني سواء... والقدير: والقادر ما يطبخ في القدر (القاموس المحيط: قدر).

(٤) لغس: جمع لعساء وهي الجارية التي في لونها أدنى سواد مشربة من الحمرة. والمجاسد: جمع

مُجَسَّدٌ وهو الثوب المصبوغ بالزرعفران. (القاموس المحيط: لغس، جسد).

(٥) في الأصل: والنيل البحور (؟). والنَّبَلُ: بالضم الذكاء والنجابة؛ نَبَلٌ ككرم نبالة وتنبل فهو نبيل؛

وتَبَلٌ محرّكة، وهي نبلة جمعها نيال وتَبَلٌ بالتحريك وتَبَلَةٌ. (القاموس المحيط، نبل).

٧٤٦ - (٦) فضيل: بن عياض بن مسعود بن بشر، أبو علي التميمي اليربوعي. سبقت ترجمته، (الخبر: ٣٢).

٧٤٨- وعنه: « لَا يَطْلُبُ الرَّقَاسَةَ أَحَدٌ إِلَّا طَلَبَ غُيُوبَ النَّاسِ وَمَسَاوِقَهُمْ، وَكَرِهَ أَنْ يُذَكَّرَ عِنْدَهُ أَحَدٌ بِخَيْرٍ ».

٧٤٩- وعنه: « مَا كَثُرَ تَبِعُ^(١) رَجُلٍ^(أ) إِلَّا كَثُرَتْ شَيَاطِينُهُ ».

٧٥٠- وقال إبراهيم بن أدهم: « كُنْ ذَنْبًا وَلَا تَكُنْ رَأْسًا؛ فَإِنَّ الذَّنْبَ يَنْجُو^(ب) (٢) وَالرَّأْسَ يَهْلِكُ ».

٧٥١- [وقيل]: « كَانَ الرَّجُلُ يَجْلِسُ إِلَى جَانِبِ^(ج) الْحَسَنِ ثَلَاثَ حِجَجٍ لَا يَسْأَلُهُ^(د) مَسْأَلَةً هَيِّبَةً^(٣) لَهُ ».

٧٥٢- فِي مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ^(٤): [كَامِل]

يَأْتِي الْجَوَابَ فَلَا يُرَاجَعُ هَيْبَةً^(٥) (٥) وَالسَّائِلُونَ نَوَاصِئَ الْأَذْقَانِ

٧٤٩- (١) تبع: التابع محرركة: التابع، يكون واحداً وجمعاً ويجمع على أتباع (القاموس المحيط، تبع).

٧٥٠- (٢) في الأصل: ينجو؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٨٠/٣.

القول: نسب في: حلية الأولياء، الأصبهاني، ١١٣/٨ إلى الفضيل بن عياض: « حدثنا عبدالله بن محمد... قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: « حيث ما كنت فكن ذنباً ولا تكن رأساً؛ فإن الرأس يهلك والذنب ينجو ».

٧٥١- (٣) في الأصل: هيبته له.

٧٥٢- (٤) مالك بن أنس: بن مالك بن أبي عامر، أبو عبدالله. طلب العلم وهو ابن بضع عشرة سنة، وتأهل للفتيا، وجلس للإفادة وله إحدى وعشرون سنة. وقد قيل: لم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبهه مالكا في العلم والفقهاء. توفي سنة ١٧٩هـ.

[المنتظم، ٤٢/٩. سير أعلام النبلاء، ٤٨/٨ (راجع سلسلة المصادر).]

الآيات: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٣٠٩ (ذكر أنها قيلت في أنس بن مالك). العقد الفريد، ابن عبد ربه/ قميحة، ٨٨/٢ (نسبت الآيات لعبدالله بن المبارك في مالك بن أنس). سير أعلام النبلاء، ١١٣/٨، ورد فيه: « قال مصعب بن عبدالله بن المبارك في مالك... ثم أورد البيهقي. (مع اختلاف في الرواية).

(٥) في الأصل: فلا يرجع.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٨٠/٣ - ١٨١ :

٧٤٩- (أ) « .. تبع أحمد .. ».

٧٥٠- (ب) « فإن الذنب ينجو... ».

٧٥١- (ج) « .. يجلس إلى الحسن » وسقطت (جانب).

(د) « .. عن مسألة... ».

٧٥٢- (هـ) « يأتي الجواب فما يراجع هيبه... ».

هَذَا الثَّقِيِّ وَعِزُّ سُلْطَانِ الثَّقِيِّ فَهَوَ الْمَهِينُ وَأَيْسَ ذَا سُلْطَانِ

٧٥٣ - وقال خالد بن صفوان: «كَانَ الْأَخْنَفُ يَفِرُّ مِنَ الشَّرْفِ وَالشَّرْفُ يَنْبَغُهُ».

٧٥٤ - وقال النبي ﷺ^(١): «قَدِّمُوا قُرَيْشًا وَلَا تَقْدُمُوهَا، وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا وَلَا تَعْلَمُوهَا».

٧٥٥ - شعر^(٢): [رجز]

إِنْ قُرَيْشًا [وَ] هِيَ^(٣) (١) مِنْ خَيْرِ الْأُمَمِ

لَا يَضْمُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمِ

٧٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ^(٤): «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ (ب): «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَعَا (٥) اللَّهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ فَيَقِفُ (ج) بَيْنَ يَدَيْهِ

[٤١]

فَيَسْأَلُهُ/ عَنْ جَاهِهِ كَمَا يَسْأَلُهُ عَنْ مَالِهِ».

٧٥٧ - قَالَ رَجُلٌ لِقَتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ^(٦): «أَتَيْنَاكَ [لَا] لِنُرْزَأَكَ وَلَا نَتَكَأَكَ^(د)، وَإِنَّمَا

٧٥٤ - (١) الحديث: لم أعر عليه بنصه هذا في كتب الحديث، لكنه ورد في: العقد الفريد، ابن عبد ربه/ أمين (ط: ١٩٨٣)، ج ٢٣/٣ (مع بعض الاختلاف في الرواية).

٧٥٥ - (٢) البيت: التمثيل والمحاضرة، الثعالبي/ الحلو، ٣٢١. والمعنى: لا يطؤون أعقاب أحد؛ أي يقتدى بهم الناس ولا يقتدون بأحد.

(٣) زيادة من ربيع الأبرار، ١٨١/٣.

٧٥٦ - (٤) الحديث: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، ٣٩٤/٤ (١٩٢٢)؛ [راجع التعليق والتخریجات].

(٥) في الأصل: دعى.

٧٥٧ - (٦) قتيبة بن مسلم: بن عمرو بن حصين بن هلال الباهلي. نشأ في الدولة مروانية وترقى وتولى الإمارة وفتح الفتوحات العظيمة. وكان شجاعاً جواداً دمث الأخلاق. ولي خراسان ١٣ سنة. قتل في سنة ٩٦هـ.

[انظر: خزائن الأدب، البغدادي/ هارون، ٨٣/٩. المنتظم، ٢٢/٧ (راجع الفهرس لمواضع

أخرى). سير أعلام النبلاء، ٤/٤١٠ (راجع سلسلة المصادر).]

(٧) في الأصل: أتيناك لِنُرْزَأَكَ؛ والزيادة من ربيع الأبرار، ١٨١/٣ يقتضيها السياق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٨١/٣ :

٧٥٥ - (أ) « وهي من .. ».

٧٥٦ - (ب) « .. صلى الله عليه وعلى آله وسلم... ».

(ج) « فيوقف بين... ».

٧٥٧ - (د) « لا نرزؤك ولا نكلؤك ولكن... ».

نَسَأَلُكَ جَاهَكَ. فقال: سَأَلْتُمْ أَثْقَلَ الْأُمُورِ (أ).

٧٥٨ - وقال مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ البَغْدَادِيُّ (١): [منسرح]

وَإِسْوَاءُ تَا (٢) لَامِرِي (ب) شَيْبِيئَةُ
رَاضٍ بِقُوتِ المَعَاشِ مُقْتَبِعِ (٣) (ج)
لَا حَفِظَ اللُّهُ ذَاكَ مِنْ رَجُلٍ
كَلَّا وَرَبِّي حَتَّى يَكُونَ فَتَى
تَسْمُوبِهِ هِمَّةٌ تُفَادِرُهُ
مُصَمَّمٌ يَطْلُبُ الرِّئَاسَةَ أَوْ
حَتَّى مَتَى تَخْدِمُ الرِّجَاءَ (هـ) وَلَا
فِي عُنْفُوَانٍ وَمَاؤُهُ خَصِصُ
عَلَى ثِرَاتِ الْآبَاءِ يَتَّكِلُ
وَلَا رَعَاهُ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ (٤)
قَدْ نَكَّهَتْهُ الْأَسْفَارُ وَالرَّجُلُ (٥)
وَطَرْفُهُ بِالسَّهَادِ مُكْتَجِلُ (٥)
يُضْرَبُ فَتَكَأُ بِفِعْلِهِ المَثَلُ
تُخْدَمُ يَوْمًا لِأَمِّكَ (٦) الْهَبَلُ (٥)

٧٥٨ - (١) محمد بن عبدالسلام البغدادي: جاء في معجم الشعراء، للمرزباني / كرنكو، ٣٧٠، عنه ما يأتي:

«محمد بن عبدالسلام البغدادي؛ له قصيدة مزاجية طويلة يصف فيها الاخوان. وهو القائل في رواية الصولي... ثم أورد الآيات المذكورة هنا مع بعض الاختلاف؛ فقد جاء البيت الآتي بعد الأول:

«وهو مقيم بدار مضيعة يقعده في غرامها الفشل»

ثم أورد البيت الثاني في رواية المخطوط ليصبح الثالث في المعجم؛ وانتهت المقطوعة بالبيت قبل الأخير المذكور هنا: «مصمم يطلب الرئاسة... من غير أن يورد البيت الأخير حتى متى تخدم...».

(٢) في الأصل: واسوءاته.

(٣) في الأصل: متكل؛ والتصويب من معجم الشعراء.

(٤) في الأصل: ولا دعاه ما أظت؛ والتصويب من معجم الشعراء، ٣٧٠.

وأظت الإبل: أتت تعباً أو حنيناً. (القاموس المحيط، أظ).

(٥) في الأصل: والزجل؛ والتصويب من الربيع، ١٨١/٣؛ ومعجم الشعراء، المرزباني / كرنكو،

٣٧٠. نكهته: نكه له وعليه كضرب؛ والثكئة من الإبل كسكر الثكئة؛ وأثقه ناقته أكلها وأعيهاها (القاموس المحيط، نكه ونفه/ المنفوه).

(٦) في الأصل: لابنك؛ والتصويب من الربيع، ١٨٢/٣.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٨١/٣ - ١٨٢ :

٧٠٧ - (أ) «.. أثقل الأمور علي، والله إنا لنعطي أموالنا وقاية لوجوهنا».

٧٥٨ - (ب) «واسوءتا».

(ج) «متضع».

(د) سقط البيت في الربيع.

(هـ) «الرجال».

(و) «لأمك».

٧٥٩ - وقال أبو هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: « كَفَى بِالْمَرْءِ فِتْنَةً أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ».

٧٦٠ - كان شبيب بن شيبَةَ (٢) إِذَا ذُكِرَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ (٣) يَقُولُ (٤) (أ): [طويل]

إِذَا مَا تَرَاءَتْهُ (٥) (ب) الرِّجَالُ تَحْفَظُوا فَلَمْ تُنْطَقِ (٦) العَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبُ

٧٥٩ - (١) الحديث: سنن الترمذي/ صفة القيامة ..، (٢٣٧٧)، [مع اختلاف في الرواية].
٧٦٠ - (٢) في الأصل: شبيب بن أبي شيبَةَ؛ وهو شبيب بن شيبَةَ بن عبدالله التميمي المنقري الأهمي، أبو معمر؛ من أهل البصرة كان يقال له «الخطيب» لفصاحته. كان شريفاً من الدهاة. حدّث عن الحسن ومعاوية بن قرة. توفي سنة ١٦٤هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٢٧٤/٩. وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٤٥٨/٢ (راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ٢٧٣/٨].

(٣) عمرو بن عبّيد: بن باب، أبو عثمان العابد الزاهد كبير المعتزلة. كان عمرو يسكن البصرة، وجالس الحسن البصري، ثم اعتزل أصحاب الحسن وأُتصل بواصل بن عطاء ودخل معه في مذهبه فكان من أوائل المتكلمين بمذهب واصل. توفي سنة ١٤٤هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: المنتظم، ٥٨/٨. سير أعلام النبلاء، ١٠٤/٦ (راجع سلسلة المصادر)].

(٤) البيت: الأصمعيّات، الأصمعيّ/ شاكر، ٩٨، ضمن قصيدة لثُرَيْقَةَ بن مسافع العبسي ومطلعها:

« تقول سليمي ما لجسمك شاحباً كأنك يحميك الشراب طيباً ».

وكان موقع البيت الأخير من القصيدة. (راجع الهامش للأهمية؛ إذ فضلت هذه القصيدة عن قصيدة كعب الغنوي). ك. الاختيارين، الأخصف الصغير/ قباوة، ٧٥٠، ونسبت القصيدة لكعب بن سعد الغنوي، وألحقت بها القصيدة المنسوبة إلى كعب الغنوي في الأصمعيّات، ٩٣ - ٩٤، وجعلتا قصيدة واحدة متضمنة البيت الوارد هنا (الاختيارين، ٧٥٤).

انظر أيضاً: الأمالي، القاضي، ١٤٩/٢ (كعب الغنوي). البيان والتبيين، الجاحظ/ هارون، ١٦٨/١ (كعب الغنوي)؛ ٣٣٢/٣ (من غير نسبة). محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ٤٠٠/١ (كعب الغنوي).

(٥) في الأصل: ما ترى.

(٦) في الأصل: ينطق.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النجمي، ١٨٢/٣ :

(ب) « ما تراءه ».

٧٦٠ - (أ) « .. تمثل ».

٧٦١- أرادَ عاصِمٌ (١) الخُرُوجَ إلى البصرة فقال للشَّعْبِيِّ (٢): «ألك حاجة؟ قال: إذا أتيتها فبلغ الحسن (٣) سلامي. فقال: ما أعرِفُه (٤). قال: انظر إلى أجمَلِ رَجُلٍ في عينك وأهْيِيه (أ) في صدرك فأقرئته عني السلام. هو أنور من ليلة البدر، وأشهر من يوم بدر».

٧٦٢- وقال الحسن: «لقد صحبت أرقاماً، إن الرجل لتعرض له الكلمة من الحكمة (ب) لو نطق بها لتفعتها ونفعت أصحابه فما يمنعها منها إلا مخافة الشهرة».

٧٦٣- وقال ابن سيرين (٥): «لم يمنعني من مجالستكم إلا مخافة الشهرة، فلم يزل بي

٧٦١- (١) عاصم: بن سليمان الأحول محدث البصرة، وتولى القضاء بالمدائن في خلافة أبي جعفر المنصور. توفي سنة ١٤٢هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: صفة الصفوة، ابن الجوزي/ الفاخوري، ٣/٣٠١. سير أعلام النبلاء، ٦/١٣ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) الشعبي: عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو. كان علامة أهل الكوفة، كما كان إماماً حافظاً ذا فنون. توفي سنة ١٠٤هـ، وقيل غير ذلك.

[انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٩/٢٣٠. سير أعلام النبلاء، ٤/٢٩٤ (راجع سلسلة المصادر).]

(٣) الحسن البصري: سبقت ترجمته (الخبر: ٢٢٣).

(٤) في الأصل: ما عرفه.

٧٦٣- (٥) ابن سيرين: سبقت ترجمته (الخبر: ١٤١).

الخبر: تاريخ بغداد. الخطيب البغدادي، ٥/٣٣٥؛ قال لي ابن سيرين: يا أبا محمد إنه لم يكن يمنعني من مجالستكم إلا مخافة الشهرة، فلم يزل بي البلاء حتى أخذ بلحيتي فأقمت على المصطبة فقبل هذا ابن سيرين يأكل أموال الناس. قال: وكان عليه دين كثير.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ٣/١٨٢ :

٧٦١- (أ) «وأهيبهم».

٧٦٢- (ب) «من الشهرة»؛ وقد جاء بعد قول الحسن قول لفضيل هو: «كان إذا جلس إليه أربعة أو أكثر قام مخافة الشهرة».

البلاء حَتَّى أُخِذَ بِلِحْيَتِي، فَأَقَمْتُ/ عَلَى الْمَصْطَبَةِ^(١)(أ). فقيل: هذا ابن سيرين».

[٤]

٧٦٤- كَانَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِي^(٢) يُخْفِي زُهْدَهُ، وَمَا رُئِيَ أَحَدٌ أَشَدَّ تَبَشُّمًا فِي وُجُوهِ الرِّجَالِ مِنْهُ. وَدَخَلُوا عَلَيْهِ مَرَّةً فَإِذَا عَلَى فِرَاشِهِ مِخْبَسٌ^(٣)(ب) أَحْمَرٌ فَرَفَعُوهُ فَإِذَا خَضَفَةٌ مَحْشُورَةٌ لَيْفًا^(٤). وكان يقوم الليل فإذا كان آخِرَ^(ج) الليل يَزْفَعُ صَوْتَهُ يُوهِمُ أَنَّهُ قَامَ تِلْكَ السَّاعَةَ. وكان يقول: أَهْلَكْتَ الْمَعْرِفَةَ. وَاللَّهِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ بِهَا سَقِيًّا.

٧٦٥- وَقَالَ مَعْمَرٌ^(٥): «رَأَيْتُ قَمِيصَ أَيُّوبَ يَكَادُ يَمْشِي^(د) عَلَى الْأَرْضِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: إِنَّمَا^(٦) كَانَتْ الشُّهْرَةُ فِيمَا مَضَى فِي تَذْيِيلِهَا وَالْيَوْمَ الشُّهْرَةُ فِي نَقْصِيرِهَا».

٧٦٣- (١) فِي الْأَصْلِ الْمَسْطَبَةُ.

٧٦٤- (٢) فِي الْأَصْلِ: أَيُّوبُ السَّجِسْتَانِي. وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِي هُوَ: أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِي، أَبُو بَكْرٍ مَوْلَى لَعْنَزَةَ. يُعَدُّ فِي صِغَارِ التَّابِعِينَ. تُوُفِيَ سَنَةَ ١٣١هـ.

[انظر: المنتظم، ٢٨٨/٧. سير أعلام النبلاء، ١٥/٦ (راجع سلسلة المصادر)]. الخبر: مع بعض الاختلاف: سير أعلام النبلاء، ١٧/٦.

(٣) مِخْبَسٌ: بِالْكَسْرِ ثَوْبٌ يَطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ لِلنَّوْمِ عَلَيْهِ، (القاموس المحيط/ الحبس).

(٤) فِي الْأَصْلِ: لَيْفٌ.

٧٦٥- (٥) مَعْمَرٌ: بْنُ رَاشِدٍ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَرُوةَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْأَزْدِيُّ. سَكَنَ الْيَمْنَ وَطَلَبَ الْعِلْمَ وَهُوَ حَدِيثٌ. وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ مَعَ الصَّدَقِ وَالتَّحْرِيِّ وَحَسَنِ التَّصْنِيفِ. تُوُفِيَ سَنَةَ ١٥٢هـ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ.

[انظر: المنتظم، ١٧١/٨. سير أعلام النبلاء، ٥/٧ (راجع سلسلة المصادر)].

(٦) فِي الْأَصْلِ: إِذَا.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعيمي، ١٨٣/٣ :

٧٦٣- (أ) «المصطبة».

(ج) «كان من آخر...».

٧٦٤- (ب) «مجلس...».

٧٦٥- (د) «يمس الأرض».

٧٦٦ - وكان يقول لِلْحَيَاطِ: «إِقْطَعْ وَأَطِلْ فَإِنَّ الشُّهْرَةَ الْيَوْمَ فِي الْقِصْرِ».

٧٦٧ - وقال التَّمِرِيُّ^(١): [طويل]

يَقُولُونَ فِي بَعْضِ التَّدْلِيلِ عِزَّةٌ

وَعَادَاتُنَا أَنْ نُذْرِكَ الْعِزُّ بِالْعِزِّ

أَبَى اللَّهُ لِي وَالْأَكْرَمُونَ عَشِيرَتِي

مُقَامِي عَلَى دَخِضٍ وَنَوْمِي عَلَى وَخِزٍ^(١)

٧٦٨ - ذُكِرَتْ الْبَيْوتَاتُ عِنْدَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٢) فَقَالَ: «الْبَيْتُ مَا كَانَ لَهُ سَالِفَةٌ

وَلَا حِقَّةٌ وَعِمَادٌ حَالٍ وَمِسَاكٌ ذَهْرٍ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهَوَ بَيْتٌ قَائِمٌ».

أَرَادَ بِالسَّالِفَةِ مَا سَلَفَ مِنْ شَرَفِ الْآبَاءِ؛ وَاللَّاحِقَةَ مَا لَحِقَ مِنْ شَرَفِ الْأَبْنَاءِ؛

وَبِعِمَادِ الْحَالِ الثَّرْوَةَ؛ وَمِسَاكِ الدَّهْرِ الْجَاةَ عِنْدَ السُّلْطَانِ.

٧٦٩ - وَقِيلَ: اضْطَنَّعَ أَنْوَشُرَوَانٌ رَجُلًا فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّهُ لَا قَدِيمَ لَهُ». فَقَالَ: اضْطَبَّنَا عِنَّا إِثَاءَ

بَيْتُهُ وَشَرَفُهُ».

٧٧٠ - وَعَنْهُ (ب): «لِي هِمَّةٌ لَوْ غَرَّقَتْ الدُّنْيَا^(٣)» فِيهَا مَا طَلَبْتُ إِلَّا بِالْغَاصَةِ، وَلَوْ

كَانَتْ اللَّيْلَ مَا تَنَفَّسَ فِيهِ صُبْحٌ^(د)».

٧٦٧ - (١) النمرى: منصور بن سلمة بن الزبيرقان؛ سبقت ترجمته (الخبر: ٥٥).

الأيام: البصائر والذخائر، ٤/٦٦ (راجع الهامش للتخریجات). المخلاة، العاملي/الباشا، ٩٤.

٧٦٨ - (٢) هشام بن عبد الملك: سبقت ترجمته (الخبر: ١٣١).

٧٧٠ - (٣) في الأصل: لو غرقت للدنيا؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ٣/١٨٥.

ربيع الأبرار، الزمخشري/النعيمي، ٣/١٨٤ - ١٨٥ :

٧٦٧ - (أ) «على خز».

٧٧٠ - (ب) سقطت (وعنه).

(ج) «لو غرقت الدنيا».

(د) «فيها الصبح».

٧٧١ - وقال بَعْضُهُمْ^(١): [طويل]

وَلِي هِمَّةٌ أَشْمُو بِهَا وَعَزِيْمَةٌ
تُبَلِّغُنِي أَعْلَى مِنَ السَّرَطَانِ
إِذَا النَّفْسُ لَمْ تُتَبِعْكَ^(٢)(١) فِي طَلَبِ الْغَلَا
فَتِيْلَكَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا الْحَيَوَانَ

٧٧٢ - وقال الأَمِيْرُ الصُّلَيْحِي^(٣): [طويل] :

وَلِي هِمَّةٌ تَغْلُو عَلَى كُلِّ هِمَّةٍ وَلِي أَمَلٌ يَغْلُو عَلَى كُلِّ أَمَلٍ
وَلِي حِرْفَةٌ تَغْلُو عَلَى كُلِّ حِرْفَةٍ^(ب) صُلَيْحِيَّةٌ لَيْسَتْ بِهَبْشِ الْقَبَائِلِ

٧٧١ - (١) الأبيات: وردت من غير نسبة: المخلاة، العاملي/ الباشا، ٩٤.

(٢) في الأصل: لم تبعتك.

٧٧٢ - (٣) الأمير الصليحي: علي بن محمد الصليحي، أبو الحسن، القائم باليمن. كان أبوه محمد قاضياً باليمن سُني المذهب، فاتصل ابنه علي سرّاً بداعي الباطنية عامر بن عبدالله الزواحي - وقيل الزواحي - . ثار علي بن محمد في سنة ٤٢٩هـ، ثم - حين قوى - أظهر الدعوة لصاحب مصر المستنصر. واستولى أخيراً على الممالك اليمنية في سنة ٤٥٥هـ، وقتل في سنة ٤٧٣هـ. وقيل غير ذلك.

[انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ٤١١/٣ (راجع سلسلة المصادر). سير أعلام

النبيلاء، ٣٥٩/١٨ (راجع سلسلة المصادر). الوافي بالوفيات، الصفدي/ البعلبكي، ٧٥/٢٢.

الأبيات: دمية القصر، البخارزي/ العاني، ٦٠/١ - ٦١ (ورد البيت الأول ضمن مقطوعة من عدة أبيات - مع بعض الاختلاف، ولم يرد البيت الثاني ضمنها؛ لكنه ذكر أنها أبيات من قصيدة أولها:

أقول إذا باهوا بجر الذلاذل لباسي دروعي لا لباس الغلائل).

انظر أيضاً: الوافي بالوفيات، الصفدي/ البعلبكي، ٧٩/٢. المخلاة، العاملي/ الباشا، ٩٤.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٨٥/٣ - ١٨٦ :

٧٧١ - (أ) « لم تبعتك .. ».

٧٧٢ - (ب) « ولي صرخة تلوو على كل صرخة ».

[٤٢و] ٧٧٣ - / قَبِيلَ الْعُتَابِيِّ (١): «فَلَانٌ بَعِيدُ الْهِمَّةِ. فَقَالَ: إِذَا لَا يَكُونُ (أ) لَهُ غَايَةٌ دُونَ الْجَنَّةِ».

٧٧٤ - يُقَالُ: «فَلَانٌ بَعِيدُ الْمَنْزَعَةِ (ب)» أَي الْهِمَّةِ.

٧٧٥ - وَقِيلَ: أَتَى دُكَيْنٌ (٣) الشَّاعِرُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَمَا اسْتُخْلِفَ يَسْتَنْجِرُ وَعَدَا
كَانَ وَعَدَهُ إِثَاءً فَقَالَ لَهُ (ج): « يَا دُكَيْنُ إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ بَيْنَ جَنَّتَيْ نَفْسًا نَزَاعَةً إِلَى
مَعَالِي الْأُمُورِ. نَزَعَتْ إِلَى إِمَارَةِ الْمَدِينَةِ فَرَزَقْتُهَا؛ فَتَزَعَتْ (د) إِلَى إِمَارَةِ الْحِجَازِ
فَنَأَتْهَا؛ فَتَزَعَتْ إِلَى الْخِلَافَةِ فَلَمَّا حَظِيَّتْ بِهَا قَالَتْ هِيَ الْفَوْزُ بِالْدُنْيَا كُلِّهَا.
فَتَأَقَّتْ إِلَى الْأَحِرَةِ وَتَرَقَّتْ بِهَيْمَتِهَا إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَا رَزَأْتُ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ
شَيْئاً وَمَا عِنْدِي إِلَّا أَلْفَا دِرْهَمٍ. فَأَعْطَانِي أَلْفاً وَقَالَ: خُذْهَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا.
فَاتَّبَعْتُ بِهَا إِبِلًا وَسَقَفْتُهَا إِلَى الْبَادِيَةِ فَرَمَى اللَّهُ فِي أَذْنَابِهَا بِالْبُرْكََةِ وَرَزَقَنِي مَا
تَرَوْنَ».

٧٧٣ - (١) العتابي: كلثوم بن عمرو من بني تغلب من بني عتاب. كان شاعراً مجيداً وخطيباً بليغاً، وكان
منقطعاً للبرامكة. مدح الرشيد وغيره من خلفاء بني العباس. توفي سنة ٢٠٨هـ.
[انظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر، ٨٦٧/٢. وفيات الأعيان، ابن خلكان/ عباس، ١٢٢/٤
(راجع سلسلة المصادر). المنتظم، ١٨٩/١٠].

٧٧٤ - (٢) في الأصل المترعة؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٨٦/٣.

٧٧٥ - (٣) دكين: بن سعيد الدارمي التميمي، وهو الذي كان منقطعاً إلى عمر بن عبدالعزيز حين كان والياً
بالمدينة، ولما ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة قصده. ومات دكين بن سعيد سنة ١٠٩هـ. ويرى
ياقوت الحموي، معجم الأدباء/ مرجوليوت، ٢٠٠/٤ أنه غير دكين بن رجاء، وأن الاثنين قد
اشتبهوا على ابن قتيبة في الشعر والشعراء فجعلهما واحداً.
[انظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي/ مرجوليوت، ٢٠٠/٤. الشعر والشعراء، ابن قتيبة/ شاكر،
٦١٤/٢ (راجع الهوامش)].

الخبر: ورد في الأغاني، ٢٦٠/٩ - ٢٦٢، مع بعض الاختلاف من غير أن يذكر إن كان دكين
الراجز - الوارد ذكره في الأغاني - هو دكين بن سعيد أو دكين بن رجاء.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٨٦/٣ :

٧٧٣ - (أ) «إذن لا تكون..».

٧٧٤ - (ب) «المنزعة».

٧٧٥ - (ج) «فقال لي».

(د) «ونزعت..».

٧٧٦ - يُقَالُ: هَمَّتْهُ تَزْمِي بِهِ وَرَاءَ^(١) (أ) سِنَّهُ مَزْمَى بَعِيداً.

٧٧٧ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنِّي لَأَعْشَقُ الشَّرْفَ كَمَا يُعْشَقُ الْجَمَالَ».

٧٧٨ - وَقَالَ مُعَاوِيَةُ^(٢) لِعَرَابَةَ بْنِ أَوْسٍ^(٣): أَنْتَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ الشَّمَاخُ^(٤) (ب): [وافر]

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ^(٥) يَسْمُو
إِذَا مَا زَايَةً زُفَعَتْ لِمَجْدٍ
إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعِ الْقَرْنَيْنِ
تَلَقَّاهَا عَرَابَةً بِالْيَمِينِ

٧٧٦ - (١) في الأصل: بوراء سنه؛ والتصويب من ربيع الأبرار، ١٨٦/٣.

٧٧٨ - (٢) معاوية: بن أبي سفيان؛ سبقت ترجمته (الخبر: ٨٥).

(٣) في الأصل: قرابة بن أوس. وهو عرابة بن أوس بن قبيط بن عمرو بن زيد بن جشم الحارثي الخزرجي. كان أحد أصحاب النبي ﷺ. وكان من سادات المدينة الأجواد المشهورين. توفي بالمدينة.

[انظر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٣/٣ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٣٣٠.]

(٤) الشماخ: بن ضرار - وقيل معقل بن ضرار، والشماخ لقب - الغطفاني. شاعر مخضرم، وله صحبة. جعله ابن سلام الجمحي في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام. توفي في غزوة موخان في زمن عثمان ابن عفان رضي الله عنه.

[انظر: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٨٤. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ١٩٦/٣. طبقات فحول الشعراء، ابن سلام/ شاكر، ١٢٣/١، ١٣٢ (راجع الفهرس أيضاً). الأغاني، ١٥٨/٩. المنتظم، ١٦٣/٣، ١٧١/٤.]

في الأصل: «يقول لك الشماخ حيث يقول» (٤).

الخبر: خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٣/٣.

الآيات: المعارف، ابن قتيبة/ عكاشة، ٣٣٠. لباب الآداب، الثعالبي/ صالح، ٤٢/٢ - ٤٣ (راجع الهامش أيضاً). المصون في الأدب، المسكري، ١٨٥. الأمالي، القالي، ٢٧٤/١. المستطرف، ١٣٤/١. خزانة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٨/٣. المنتظم، ١٦٣/٣. الفرر والعرر، الوطواط، ٢٥٠.

(٥) في الأصل: عرابة بالأوس.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٨٦/٣ - ١٨٧ :

٧٧٦ - (أ) « به وراء ».

٧٧٨ - (ب) سقطت (حيث يقول).

فِيمَ سُذَّتْ^(١) قَوْمَكَ؟ قال: واللّٰه ما أنا بِأَكْرَمِهِمْ حَسْبًا وَلَا أَفْضَلِهِمْ نَسْبًا، وَلَكِنْ أَعْرَضَ عَنْ جَاهِلِهِمْ وَأَسْمَحَ لِسَائِلِهِمْ، فَمَنْ عَمِلَ عَمَلِي فَهَوَ مِثْلِي وَمَنْ زَادَ فَهَوَ أَفْضَلُ مِنِّي^(أ). فقال مُعَاوِيَةُ: هذا واللّٰه الكَرَمُ والسُّؤْدُودُ.

٧٧٩ - وقال مَخْرَمَةُ بِنُ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٢): «مَا رَأَيْتُ مِنْ الْعُلَمَاءِ أَهْيَبَ مِنَ الشَّافِعِيِّ مِنْ بَعِيدٍ، وَلَا أَبْرَهُ وَأَكْرَمَ مِنْهُ مِنْ قَرِيبٍ^(ب)»، فِي عَيْشِ غَرِيضٍ وَجَاهِ غَرِيضٍ.

٧٨٠ - وقال الشُّعْبِيُّ: كَانَتْ دِرَّةٌ عُمَرَ أَهْيَبَ مِنْ سَيْفِ الْحِجَّاجِ.

٧٨١ - قِيلَ^(ج): لَمَّا جِيءَ بِالهُزْمِزَانِ مَلِكِ خُوْزِسْتَانَ أُسِيرَ إِلَى عُمَرَ لَمْ يَزَلْ الْمُوَكَّلُ بِهِ

يَقْتَنِي أَثَرَ عُمَرَ حَتَّى عَثَرَ^(٣) عَلَيْهِ بِالْمَسْجِدِ، فَرَأَهُ^(٤) نَائِمًا مُتَوَسِّدًا دِرَّتَهُ، فَلَمَّا

رَأَهُ الْهُزْمِزَانُ قَالَ: هَذَا هُوَ الْمَلِكُ الْهَنْبِيُّ؛ عَدَلْتُ فَأَمِنْتُ فَمِنْتُ. وَاللّٰهَ إِنِّي قَدْ خَدَمْتُ أَرْبَعَةً مِنْ مُلُوكِ^(٥) الْأَكَّاسِرَةِ وَأَصْحَابِ الثِّيْبَانِ فَمَا هِبْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ هَيْبَتِي لِصَاحِبِ هَذِهِ الدَّرَّةِ.

٧٨٢ - قال الأَخْطَلُ^(٤) فِي عَبْدِ الْمَلِكِ^(٥) [كَامِل]

تَسْمُو الْعُيُونُ إِلَى إِمَامٍ عَادِلٍ مُعْطَى السَّمَاهَةِ نَافِعِ صَرَّارِ^(٦)
وَتَرَى عَلَيْهِ إِذَا الْعُيُونُ رَمَقْنَهُ سَيَمَا الثَّقَى وَمَهَابَةِ الْجَبَّارِ

٧٧٨ - (١) فِي الْأَصْلِ: فِيمَا.

٧٧٩ - (٢) مَخْرَمَةُ بِنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: لَمْ أَعَثِرْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ فِيمَا تَوَافَرَ لِي مِنْ مَصَادِرِ.

٧٨١ - (٣) فِي الْأَصْلِ: عَمِرَ.

٧٨٢ - (٤) الْأَخْطَلُ: غِيَاثُ بِنُ غُوْثِ التَّغْلِبِيِّ النَّصْرَانِيِّ، أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الْفُحُولِ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ، وَأَحَدُ شُعْرَاءِ النَّقَائِضِ. مَاتَ قَبْلَ الْفَرَزْدَقِ بِسِنَوَاتٍ.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٨٧/٣ - ١٨٨ :

(أ) «أفضل مني؛ ومن قصر فأنا أفضل منه».

٧٧٩ - (ب) «... هو في عيش...».

٧٨١ - (ج) سقطت (قيل).

(د) سقطت (فراه).

(هـ) «من ملوكنا الأكاسرة أصحاب...».

٧٨٢ - (و) «في عبد الملك بن مروان».

(ز) سقط البيت الأول وذكر الثاني فقط.

٧٨٣ - تَذَاكُرُوا أَشْرَافَ الْجَاهِلِيَّةِ فِي مَجْلِسِ (أ) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ (١) فَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَادْكُرُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُدْعَانَ» (٢) فَمَا اقْتَسِمَ الشَّرْفُ إِلَّا بَعْدَهُ.

٧٨٤ - وَقِيلَ: «أَصَابَ النَّاسَ بِالْبُضْرَةِ مَجَاعَةٌ، وَكَانَ (ب) ابْنُ عَامِرٍ (٣) يُغَدِّي عَشْرَةَ آلَافٍ وَيُعْشِي مِثْلَهُمْ حَتَّى انْجَلَتْ (ج) الْأَرْزَمَةُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ يَعْزِيهِ خَيْرًا، وَأَمَرَ لَهُ بِأَرْبَعَةِ (د) آلَافٍ مَعُونَةً عَلَى نَوَائِبِهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: «لَقَدْ رَفَعَكَ السُّؤْدُودُ إِلَى مَوْضِعٍ (هـ) لَا يَنَالُهُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ؛ فَتَوَخَّ (٤) أَنْ يَكُونَ مَا أُعْطِيتَ لِيهِ فَإِنَّهُ لَا شَرْفَ إِلَّا مَا كَانَ فِيهِ وَلَهُ».

= [خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٤٥٩/١. سير أعلام النبلاء، ٥٨٩/٤ (راجع سلسلة المصادر).]

الآيات: المقعد الفريد، ابن عبد ربه/ أمين، ٤٦/١ (ذكر فيه أنها قيلت في معاوية بن أبي سفيان).
البيئات والذخائر، ٤٤٤/٦ - ٤٨/٨ - ٤٩.

٧٨٣ - (١) عبدالله بن الزبير: بن العوام بن خويلد، أول مولود للمهاجرين ولد في الإسلام، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق. دعا إلى نفسه بعد وفاة يزيد بن معاوية وسمي أمير المؤمنين، ولم يتم له الأمر، فقتل سنة ٧٣هـ وصلب.
[انظر: المنتظم، ١٢٤/٦، ١٣٧ (راجع الفهرس لمواضع أخرى). سير أعلام النبلاء، ٣٦٣/٣ (راجع سلسلة المصادر).]

(٢) في الأصل: ابن جعدان (٤). وهو عبدالله بن جُدْعَانَ: بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي. كان سيد قريش في الجاهلية ومن أجدادها، وفي داره كان حلف الفضول.
[انظر: ك. نسب قريش، الزبير/ بروفنسال، ٢٩١. خزنة الأدب، البغدادي/ هارون، ٣٦٦/٨.]

٧٨٤ - (٣) ابن عامر: عبدالله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، أبو عبدالرحمن القرشي ابن خال عثمان بن عفان، وولي البصرة له. كان سخياً كريماً. وفتح بلاداً كثيرة في خراسان. توفي سنة ٥٩هـ.

[انظر: المنتظم، ٣١١/٥. فتوح البلدان، البلاذري/ المنجد (راجع الفهرس). سير أعلام النبلاء، ١٨/٣ (راجع سلسلة المصادر).]

(٤) في الأصل: فتوحى.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النعمي، ١٨٨/٣ - ١٨٩ :

٧٨٣ - (أ) «.. في مجلس فيه عبدالله ..».

٧٨٤ - (ب) «فكان ابن عامر ..» (ج) «حتى تجلت ..».

(د) «وأمر له بأربعمائة ألف معونة له ..».

(هـ) «إلى مكان ..».

٧٨٥- وقال رَجُلٌ لِفُضَيْلٍ: «عِظْنِي. فَقَالَ لَهُ: كُنْ ذَنْبًا وَلَا تَكُنْ (١) رَأْسًا».
حَسْبُكَ. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ (أ).

تم الكتاب المبارك بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه في ثامن عشر
شهر الحجة الحرام من شهور سنة أربعة وثمانين وألف من الهجرة النبوية
على يد أفقر عباده وأحوجهم إليه علي محمد العمري عفا (٢) الله عنه.
والحمد لله وحده

* * *

٧٨٥- (١) في الأصل: ولا تكون. راجع الخبر (٧٥٠).
(٢) في الأصل: عفى.

ربيع الأبرار، الزمخشري/ النيمي، ١٨٩/٣ :
٧٨٥- (أ) سقطت (والله سبحانه أعلم). كما لم يدرج نص الخاتمة أو تمام الكتاب المذكور هنا لأنه لم
ينته، بالنسبة لربيع الأبرار.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية (٥)

رقم الخبر	
٥٠	* ﴿وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم﴾ [الأحزاب ٥/٣٣]
٢٦٩	* ﴿فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين﴾ [الأعراف ٧/٤٤]
٣٧٨	* ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ [النور ٣٠/٢٤]
٤٣٥	* ﴿سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون﴾ [الزخرف ٤٣/١٣ - ١٤]
٥٣١	* ﴿لينذر من كان حياً﴾ [يس ٧٠/٣٦]
٧٣٥	* ﴿ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين﴾ [المنافقون ٨/٦٣]

(٥) راعينا وضع الآيات تبعاً لترتيب ورودها في متن الكتاب.

فهرس الأحادسث والآثار والأخبار

- * راعسنا فسه الترتسب المعجمس تبعا لبداسات الساسث .
- * اعتمسنا فسه على رقم السبر كما ورد فس المثن ولس على رقم الصفسه نسسرا للسارئ .

« تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن
ينفعكم . . . » : ٦٥٩

(ج)

« جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا
رسول الله كم نغفو . . . » : ٦٩
« جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : ما ينفي
عني حجة الجهل . . . » : ٦٦٤

(ح)

« حدثني أبو القاسم نبي التوبة ﷺ قال :
من قذف . . . » : ٧٠
« حسن الملكة نماء . . . » : ٦٨

(خ)

« خدمت النبي ﷺ عشر سنين
بالمدينة . . . » : ١
« خير ما أعطي المؤمن خلق
حسن . . . » : ٢٢٢

(د)

« دخلنا على أبي ذر بالريذة . . . » : ٦٥

(ر)

« رأى رسول الله ﷺ فرجة في لبن قبر
ولده . . . » : ٦٦٧

(أ)

« الإبدال من الموالي » : ٦٣
« أتيت ابن عمر وقد أعتق
مملوكاً . . . » : ٧٤
« أتيت قوم علي رجل عند رسول الله ﷺ
حتى بالغوا في الثناء . . . » : ٥٢٢
« إذا زنت خادمة أحدكم . . . » : ٢
« إذا كان يوم القيامة دعا الله بعبد من
عباده . . . » : ٧٥٦
« استمعينوا على حوائجكم
بالكتمان . . . » : ١٨٧
« أشد الناس حساباً . . . » : ٣٤٧
« أعدي عدوك نفيستك . . . » : ١٤٢
« أفضل العمل أدومه وإن قل » : ٥٥١
« ألا أخبركم بأشراكم . . . » : ١٧٩
« إن الحسد يأكل الحسنات . . . » : ١٩٣
« إن العبد إذا نصح لسيدته . . . » : ٦١
« إن قوماً يجيئون يوم القيامة . . . » : ٤٠٠
« أول من يدخل الجنة . . . » : ٦٠

(ب)

« بشس المال في آخر الزمان . . . » : ٩١

(ت)

« تعجب ربكم من شاب ليس له
صبوة » : ٤٣٦

«كان زيد بن حارثة لخديجة رضي الله

عنها . . . : ٦٢

«كان الرسول ﷺ إذا ستم تدي» : ٣٣٥

«كان عمله ديمة» : ٦٥٢

«كفى بالمرء فتنة أن يشار

إليه . . . : ٧٥٩

«كنت أضرب غلاماً لي فسمعت من

خلفي . . . : ٦٧

«كنا عند رسول الله ﷺ فقال : أيعجز

أحدكم أن يكسب . . . : ٣٠٥

«كنا نزولاً في دار ابن مقرن . . . : ٧١

«كونوا للعلم وعاء . . . : ٦٦٠

«الكيس من دان نفسه وعمل . . . : ٦٦٥

(ل)

«لا تظهر الشماتة بأخيك

المسلم . . . : ٢١٥

«لا يدخل الجنة من نبت لحمه من

سحت . . . : ٣٩٧

«لا يقولن أحدكم عبدي

وأمتي . . . : ٦٦

«لم يكن بعد أردشير أعذل من

أنوشروان ، وهو الذي ولد رسول

الله ﷺ لسبع سنين . . . : ٢٩٢

«لما بعث الله محمداً ﷺ أتت إبليس

جنوده . . . : ٤١١

(ز)

«زين الله الدنيا بثلاث . . . : ٢٥٧

(س)

«سرعة المشي يذهب ببهاء

المؤمن» : ٧١٣

(ش)

«شهدت علياً رضي الله عنه أتى بدابة

ليركبها . . . : ٤٣٥

(ص)

«صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من إبل

الصدقة . . . : ٢٨١

(ع)

«عاتبوا أرقاءكم . . . : ٨٨

«عبد صالح عند الله . . . : ٩٣

«عجب ربنا من قوم يقادون . . . : ٤٣٧

«عدمتم أم أبي ذر رضي الله عنه ما تكفنه

به فبكت . . . : ٤١٩

«العقل نور في القلب . . . : ٥٢٠

(ك)

«كان آخر كلام رسول الله ﷺ : الصلاة

الصلاة . . . : ٦٤

« من نقله الله من ذل
المعاصي . . : ٧٣٤ »

(و)

« . . وقال للأشتر حين ولاه مصر . .
واجعل لذوي الحاجات منك
قسماً . . : ٢٩٨ »

(ي)

« يأتي على الناس زمان . . : ٣٩٩ »
« يا رسول الله الرجل يكون حسن
العقل . . : ٥٢١ »
« . . يا رسول الله ، من المؤمن؟ قال :
المؤمن من إذا أصبح . . : ٤٣٠ »

« لما عتقت عائشة رضي الله عنها جاريتها
بريرة . . : ٤٦٥ »

« ليبلغن هذا الأمر ما بلغ
الليل . . : ٧٣٣ »

(م)

« ما استودع عبد عقلاً . . : ٥١٩ »
« ما أوتي أحد عقلاً ولا
فضلاً . . : ٦٤٨ »
« مثل الذي يعتق عند الموت . . : ٨٣ »
« المستشار معان : ٥٧٧ »
« من خب زوج امرئ . . : ٧٥ »
« من عشق وعف وكنتم . . : ٤٦٤ »

فهرس الأعلام

* أألنا إلى رقم الخبر الذي ورد به الاسم لا إلى رقم الصفحة .

* إذا جاء الرقم ثم اتبع برقم آخر بين قوسين : فالأول هو رقم الخبر كما ورد في المتن والثاني - الواقع بين القوسين - رقم الهامش .

* راعينا في الترتيب الاسم/الكنية التي عرف بها صاحبها ، فإذا ورد العلم - في المتن - باسمه مرة وكنيته مرة أخرى وضعنا الاثنين تبعاً للترتيب المعجمي للأسماء ثم أألنا إلى أحدهما (مثال : ابن سيرين ؛ ثم في موضع آخر : محمد بن سيرين = انظر : ابن سيرين) .

(أ)

- الأخطل : ٧٨٢
- الأخفش (الأصغر) : ٤٧٩
- أردشير : ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٥٥٣ ، ٦٤٦
- أرسطاليس : ١٨٦ ، ٢٩٤ ، ٤٤١
- الإسكندر (المقدوني) : ٢٦١ ، ٤٤١ ، ٦٤٧
- الأسود بن يزيد : ٧١٥
- الأشتر (مالك بن الحارث النخعي) : ٢٩٨
- الأشجع السلمي : ٦٣٦
- الأصمعي : ١٩٦ ، ٤٢٧
- الأعمش (سليمان بن مهران) : ١٨١
- أفلاطون : ٢٢١ ، ٤٧٢
- أكل السدوسي : ٦٧٤
- أكثم بن صيفي : ٩٩ ، ٣٠٧ ، ٦٠١
- أبو أمامة الباهلي : ٤١١
- الأمين : ١٠٤ ، ٦٤٠
- أمية بن خلف : ٥٣
- أنس بن مالك : ١ ، ١٩٣ ، ٣٤٧ ، ٥٢٢ ، ٥٢١
- أنوشروان (كسرى أنوشروان بن قباد) : ١٢٦ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٧٦٩
- الأهثم السعدي : ٧٤٥
- الأوزاعي (عبدالرحمن بن عمرو) : ٦٦٨
- أبان بن عبد الحميد اللاحقي : ١٢٢
- أبجر بن جابر العجلي : ٣٧٧
- إبراهيم الإمام (إبراهيم بن محمد العباسي) : ٦٣٢
- إبراهيم بن أدهم : ٤٠٤ ، ٤٢٤ ، ٦٥٨ ، ٧٥٠
- إبراهيم بن التيمي : ٥٩٧
- إبراهيم الخواص (غلاف داخلي / ص ٦)
- إبراهيم بن صالح : ٦٧٧
- إبراهيم بن محمد العباسي = انظر :
- إبراهيم الإمام
- إبراهيم بن محمد المهلب (نفظويه النحوي) : ٤٦٨
- إبراهيم بن المهدي : ٤٣١
- أبرويز : ٣٤٣
- أحمد بن سهل : ١٠٨
- أحمد بن أبي عثمان الكاتب : ٥٠٢
- أحمد بن موسى السلمي : ٦٣٣
- أحمد بن يزيد المهلب : ٥٠
- أحمد بن يوسف : ٥٧٥
- الأخنف بن قيس : ٢٧ ، ١٨٨ ، ٢١١ ، ٦١٩ ، ٢٧٨

أبو بكر العرزمي : ٣١٥

بنان بن عمرو : ٥٠

بهمن بن اسفنديار : ٦٢٦

(ت)

أبو تمام : ٣٣ (٢) ، ٤٤٨

تميم الداري : ٧٣٣

ابن توبة : ٣٢٠ (٥)

توبة الحميري : ٤٢٠

(ث)

الثوري (سفيان بن مسروق) : ٣٩٥ ،

٤٢٢ ، ٤٠٥

(ج)

جابر بن عبدالله : ٣٥٣ ، ٣٩٧

الجاحظ : ١٧٧ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٤٧١

جحظة البرمكي : ٤٣ ، ٤٤ (١) ، ٤٥

جرير بن عطية الخطفي : ١٣٥ ، ٢٥٤ ،

٣١١ ، ٣٧٨ (١)

جساس بن مرة : ١٦٧

جشم بن بكر : ١٦٧ (٧)

جعفر بن سليمان : ١٠٩

جعفر بن أبي طالب : ٣٠٣

جعفر بن عقاب : ١٣٤

أوس بن حارثة : ١٥

أوس بن حجر : ٢٤٣

إياس بن معاوية : ١٠ ، ٥٢٥ ، ٧١٤

أم أيمن : ٦٢

أيمن بن خريم : ٤٠١

أيوب (عليه السلام) : ٢١٤

أبو أيوب الأنصاري : ٦٧٨

أيوب السخيتاني : ٧٦٤ ، ٧٦٥

(ب)

بشينة (صاحبة جميل) : ٤١٤ ، ٤١٥ ،

٤٧٧

البحثري : ٨٦ ، ٤٤٩

بديع الزمان الهمداني : ٤٥

ابن برآق (عمرو) : ٧٠٧

برمة النحوي : ٥١٣

بريرة (جارية عائشة رضي الله عنها) :

٤٦٥

بزرجمهر : ١٤٨ ، ٤٤٥ ، ٥٣٣ ، ٥٨١ ،

٥٨٤

ابن بسّام (الشاعر) : ٣٤٤ (١)

بشار بن برد : ٥٠ ، ٥٧٦ (٣)

بطليموس : ٥٥٥

أبو بكر الصديق : ١١٨ ، ١٤٣ ، ٢٢٩ ،

٣٦٧ ، ٣٩٨ ، ٤٢٥ ، ٥٧٠ ، ٦٢٧

الحسن بن أبي الحسن بن يسار (أبو سعيد
البصري): ٢٢٣، ٢٥٢، ٣١٨،
٣٨١، ٣٨٢، ٤١٨، ٥٢٣، ٥٩٠،
٦٦٣، ٧٣٩، ٧٤١، ٧٦١، ٧٦٢،
الحسن بن علي بن أبي طالب: ٢٦٠،
٣٠٣، ٣٠٤، ٧٣٥،
الحسن بن قحطبة: ٣٩٤،
حسيل بن عرفطة الأسدي: ٢٥١،
الحسين بن علي: ٨٩،
أبو الحسين الفارسي النحوي: ١٢٠،
الحطيفة: ٥٩٣،
أبو حفص الوراق (وراق ساباط): ٣٤٥،
حفصة بنت عمر بن الخطاب: ٣٠٤،
حماد (ابن أبي حنيفة): ٣٩٤،
حماس بن الأبرش الكلبي: ٧٢٦،
أبو حنيفة (الإمام): ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤،
ابن حيان (هرم بن حيان): ٢١٢،

(خ)

الخارجي الشيباني: ١٦٤،
خازم بن خزيمة: ١٠٠،
خالد بن برمك: ١٠٠،
خالد بن صفوان: ٧٥٣، ٧٤١،
الخالديان: أبو بكر محمد - أبو عثمان
سعيد: ١٢٠، ١٢١،

أبو جعفر المنصور: ١٤٩، ٢٧٩،
٥٩٥، ٦٣١،
جعفر بن يحيى: ٢٦٥،
جليلة بنت مرة: ١٦٧،
جميل بن معمر (صاحب بئنة): ٤١٤،
٤١٥، ٤٧٧، ٤٨٢،
جندل بن صخر: ١١٣،
جويرية بن أسماء: ١٤١،

(ح)

حاتم (الطائي): ١٥٢،
الحارث بن أبي شمر الغساني: ١٤٦،
أبو حازم (الأعرج): ٢٨٢،
حبابة: ١٣٧،
ابن الحجاج (الشاعر): ٩٨ (٥)، ٢٠٠،
الحججاج بن عبد الملك بن الحججاج بن
يوسف: ١٣٢،
الحججاج بن يوسف الثقفي: ١٧، ١٣٥،
١٨٠، ٣٧٧، ٤١٣، ٥٢٥، ٥٦٠،
٧٨٠،
حجّام ساباط: ٣٤٣،
حذيفة: ٤٠٠،
حسان بن أبي سنان: ٣٨٩، ٣٩٠،

الرزال : ٧٤٤
رشأ (غلام أبي عثمان) : ١٢٠
الركاض : ٥٧٩
رؤية بن العجاج : ٦١١
روح بن حاتم : ٦٨٦
ابن الرومي : ٤٠ (١) ، ٣٤٥ ، ٤٤٩
ريسان العذري : ٥١٧

(ز)

زاذان (أبو عمرو الكندي) : ٧٤
زيان بن عبدالعزيز (الأموي) : ٥٠٣
أبو الزبيرقان : ٢٠
زيدة بنت أبي جعفر المنصور : ٤٦٩ ،
٥٠٢
ابن الزبير : ٨٤
الزبير بن العوام : ١٦٨
الزهري (أبو بكر محمد بن مسلم) : ٥٩
زهير بن صرد السعدي : ٥٢
ابن الزيات (محمد بن عبد الملك) : ٨ ،
٥٣٥
زياد بن عبيدالله بن عبدالمدان : ١٤٩
زيد بن حارثة : ٦٢
زيد بن علي : ١٣١
زينب بنت جحش : ٦٢
زينب بنت أبي جعفر : ٤٣١

الخبز أُرزي : ٢١٧ ، ٥١٥

خديجة بنت خوليد : ٦٢
خُلَيْد (مولى العباس بن محمد) : ٥٠٦
الخليل بن أحمد (الفراهيدي) : ٤٥٢
خماس بن ثامل : ٧١١ (٤)

(د)

دانيال : ٤٥٨
داود (عليه السلام) : ١٤٥ ، ٣٦٩
داود بن روح بن حاتم المهلي : ١٢٤
داود الطائي : ٦٥٧
أبو الدرداء (عويمر بن زيد بن قيس) : ٦
دريج بن جابر الغيداقي : ١٥٨
دكين بن سعيد الدارمي (الشاعر) : ٧٧٥
أبو دلف الخزرجي (القاسم بن عيسى
العجلي) : ٢٨
ابن الدنقعي (محمد بن الدقيقي) : ٣٣٣

(ذ)

أبو ذر الغفاري : ٦٥ ، ٤١٩
ذؤيب بن حبيب الخزاعي : ١٥٩

(ر)

الرازي (يحيى بن معاذ) : ٤٦٦
رافع بن مكيث : ٦٨

ابن السمّك : ٣٣٤
السمهري العكلي : ٢٤٥
أبو السهل الساعدي : ٤١٥
سهل بن صخر : ٨٠
سهل بن هارون : ٣١٩
سوس : ٤٥٨
سويد بن منجوف : ١٧٦
ابن سيرين (محمد بن سيرين) : ١٤١ ،
٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٦٦٣

(ش)

الشافعي : ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ،
٤٦٣ ، ٧٧٩
شبيب (أخو بشينة صاحبة جميل) : ٤٧٧
شبيب بن سليم الأسدي : ٦٦٣
شبيب بن شيبه : ٧٦٠
الشعبي (عامر بن شراحيل) : ٧٦١ ،
٧٨٠
الشماخ (بن ضرار) : ٧٧٨
الشنفرى (عمرو بن مالك) : ٧٠٧

(ص)

صالح بن سليمان : ١٥٥
صعصعة بن معاوية : ٢٧ ، ٦٧٥
الأمير الصليحي (علي بن محمد) : ٧٧٢

(س)

ساسان (الأكبر) : ٣٠٩
سالم بن أبي الجعد : ٩٣
سالم بن عبدالله بن عمر : ٨٩ ، ١٢٨
سحيم (عبد بني الحسحاس) : ٤٨٨
سديف بن ميمون : ٢٥٥
سعد بن أبي وقاص : ٣٠٥
سعدة بنت عبدالله بن عمرو بن عثمان :
١٣٧
أبو سعيد الخدري : ٥٠٠
سعيد بن المسيب : ٤٩٩ ، ٤١٣ ، ١٢٨
سفيان بن الأبرد : ١٧
سقراط : ٢٩٥
ابن سكرة الهاشمي : ١٢١
سلمان : ٤٠٠
سلمة بن عياش : ٦١١
سليمان (عليه السلام) : ٣٧١ ، ٦٢٤
سليمان بن حبيب (المهلبى) : ٤٥٢
سليمان الخواص : ٤٠٤
أبو سليمان الداراني : ٤٠٣ ، ٦٨٢
سليمان بن عبدالمك : ٧٩ ، ١٣٧ ،
٢٦٩ ، ٢٨٢ ، ٤٧٠
سليمان بن يزيد العدوي : ٢٧٩

الصولي : إبراهيم بن العباس : ٨ ، ٩ ،
(١) ، ٣٤ (٣)

(ض)

الضحّاك بن الأهبوب (بوراسب) : ٢٩٣

(ط)

طاهر بن الحسين : ٥٩٦

طاهر بن الفضل : ٣٣١

طاووس : ١٤٠

طفيل الغنوي : ٢٤٢

طلحة بن عبيد الله : ١١٨ ، ١٦٨

(ع)

عائشة (رضي الله عنها) : ٤٣٠ ، ٤٦٥ ،
٦٥٢

أم عاصم (بنت عاصم بن عمر بن
الخطاب) : ٢٩٩

عاصم بن سليمان الأحول : ٧٦١

ابن عامر (عبدالله) : ٧٨٤

عامر بن عبد القيس : ٥٢٤

عباد بن ثعلبة (أنف الكلب) : ٢١٠

عبّاد الخواص : ٦٧٧

عبادة بن الصامت : ٢٨١

العباس بن الأحنف : ٢٥ (٦) ، ١٥٩ ،
(٣) ، ٣٥٩ ، ٤٢٧

أبو العباس السفاح : ١٤٩ ، ٢٥٥

العباس بن عبدالمطلب : ٢٦٣ ، ٤٦٥

العبّاس بن محمد الهاشمي : ٥٠٦

العباسة : ١٠٩

عبد الحميد الكاتب : ٢٣١

عبدالرحمن (القارئ القس) : ٥١٢

عبدالرحمن بن أبي بكر : ٥٠٧

عبدالرحمن بن الحكم بن العاص : ٣٧٩

عبدالرحمن بن عدي : ٤٥٦

عبدالرحمن بن أبي عمار : ١٤٠

عبدالله بن جدعان : ٧٨٣

عبدالله بن جعفر : ٧٦ ، ١٤٠

عبدالله بن الحسن بن الحسن : ١٥٣ ،

٤٢٦

عبدالله بن رواحة : ٤٩٢ ، ٦٧٨

عبدالله بن الزبير : ٧٨٣

عبدالله بن زمعة : ٢٩٦

عبدالله بن السائب : ٦٧٦

عبدالله بن شداد بن الهاد : ١٩٥

عبدالله بن طاهر : ٩٠

عبدالله بن عباس (ابن عباس) : ٢٦٠

عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث :

٥٢٥

عبدالله بن عبدالمطلب : ٤١٦

عبدالله بن عجلان النهدي : ٤٨٠

ععث (جارية) : ٢٤
 عثمان بن عفان : ٣ ، ١٠١ ، ١١٨ ،
 ١٦٨ ، ١٩١ ، ٢٩٩ ، ٧٨٤
 عثمان بن مظعون : ٥٣
 عدي بن أرطاة : ٢٧٦ ، ٧١٤
 عدي بن حاتم : ١١٣
 عرابة بن أوس : ٧٧٨
 عريب : ٥٧٥
 عزة (محبوبة كثير) : ٤٨ ، ٤٩٤
 عصام (حاجب النعمان بن المنذر) :
 ٧٤٤
 عطاء بن أبي رباح : ٦٣ ، ١٤٠
 العطف الكلي : ٣٣٢
 عطية السعدي : ٣٦٦
 عقاب بن شبة : ٢٥٤
 علقمة (بن قيس النخعي) : ٧١٥
 علي بن الحسين : ٨٩ ، ٢٦٦ ، ٦٥٥
 علي بن ربيعة : ٤٣٥
 علي بن أبي طالب : ٣ ، ٦٠ ، ٦٤ ،
 ١٠١ ، ١١٠ ، ١٦٨ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٦ ، ٣٣٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨ ، ٤٣٥ ،
 ٤٣٨ ، ٤٣٨ ، ٥٤٥ ، ٥٦٤ ، ٦٠٤ ، ٦١٨ ،
 ٦٢٨ ، ٦٣٤ ، ٦٥٣ ، ٦٦٤ ، ٦٧٩ ،
 ٧٤٢ ، ٧٣٤

عبدالله بن عروة ، ٢٠٦
 عبدالله بن علي : ٥١
 عبدالله بن عمر بن الخطاب : ٦١ ، ٦٢ ،
 ٦٩ ، ٨٩ ، ١٨٥ ، ٧٥٦
 عبدالله بن عمرو بن العاص : ٢٧٧ (٥)
 عبدالله بن أبي عيينة : ٢٣٤ (١)
 أبو عبدالله الغواص : ٥٠٥
 عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر :
 ١٨٣
 عبدالله بن وهب الراسبي : ٥٨٥
 عبدالملك بن صالح : ٢٠٨ ، ٢٣٣
 عبدالملك بن مروان : ٧٣ ، ١٦٥ ،
 ٢١١ ، ٤١٤ ، ٤٢٨ ، ٥٧١ ، ٧٨٢
 عبيد بن عمير : ٦٩٣
 عبيد الله بن الحر : ١٢٩
 عبيدالله بن سليمان بن وهب : ٢٤٦ ،
 ٦٨٤
 عبيدالله بن عبدالله بن طاهر : ٧ (٢) ،
 ٤٤٤
 أبو عبيدة (معمربن المثنى) : ١٥١
 العتابي (كلثوم بن عمرو) : ٧٧٣
 أبو العتاهية : ٤٨١
 عتبة (محبوبة أبي العتاهية) : ٤٨١
 عتبة بن أبي سفيان : ٦٥٠
 العتبي (محمد بن عبيد الله) : ٥٦٢ ،
 ٦٥٠

عمرو بن عقبة : ٩٥
عمرو بن مبردة العبدي : ٧٣
عمرو بن مسعدة : ٢٩٢
عمرو بن معدى كرب : ٢٤١
عترة بن شداد : ١٣٠
عيسى (عليه السلام) : ٥ ، ٤٣٤ ، ٦٦١ ،
٧١٦
أبو العيناء : ٤٨٧ ، ٥٣٦ ، ٦٨٤
ابن عيينة (سفيان) : ٥٩٩
ابن أبي عيينة (محمد بن أبي عيينة بن
المهلب) : ٢١٨

(ف)

الفتح بن خاقان : ٥٠٩
الفرزدق : ٣١١
الفضل : ١٨٣
الفضل بن الربيع : ٢٥
الفضل بن سهل : ٥٧٤
فضيل بن عياض : ٣٢ ، ٢٨٠ ، ٤٢٣ ،
٥٩٨ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ،
٧٨٥
ابن أبي فنن (أحمد بن صالح) : ١٦

(ق)

قابوس بن وشمكير : ٤٧
القاسم بن محمد ، ٨٩ ، ١٢٨

علي بن عبيدة الريحاني : ٤٨٥ ، ٥٢٦
أبو علي الفارسي : ١٢٠
علي بن الفضيل : ٤٢٣
علي بن المغمر (المعمر) : ٧٣
علي بن هشام : ٥١١
عمار بن ياسر : ٢٦٠
عمارة بن عقيل : ٢٣٦
ابن عمر = انظر : عبدالله بن عمر بن
الخطاب .

عمر بن حبيب : ٦٩٠ ، ٦٩١
عمر بن الخطاب : ٨٩ ، ١١٨ ، ٢٥٨ ،
٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٤٠ ،
٣٦٧ ، ٣٩٦ ، ٤٢٥ ، ٥٩٣ ، ٦٠٥ ،
٦٢٢ ، ٧٨٠ ، ٧٨١
عمر بن أبي ربيعة : ٣٨٠ ، ٤٧٦ ، ٥١٦ ،
عمر بن عبدالعزيز : ٥٩ ، ٢٧٦ ، ٢٩٩ ،
٣٠٢ ، ٤٣٣ ، ٦٧٠ ، ٧٧٥
عمر بن عبيدالله بن معمر التميمي :
١٣٨

عمرو بن الأهتم : ٢١ (١)
عمرو بن الأيهم التغلبي : ٢١
عمرو بن العاص : ٢٧٧ ، ٤٢٥ ، ٦٠٧ ،
(٢)

عمرو بن عبيد : ٧٦٠
عمرو بن عتبة : ٢٢٨

(ج)

ابن أبي لبابة (عبدة الأسدِي): ٧٣٦
لييد بن ربيعة : ٣٢١
لقمان (عليه السلام): ٢١٢، ٩٤،
٦٤٥، ٦٠٣، ٥٤٤، ٣٣٠
لقيط بن زرارة : ٦٨٩
ليلي الأخيلية : ٤٢٠
ليلي العامرية : ٤٩٨

(م)

مالك بن أنس : ٧٥٢
مالك بن دينار : ١٩٢، ٥٠١، ٦٦٢
مالك بن مسمع : ١٨٨
المأمون : ٩٠، ١٠٤، ١١٥، ١١٦،
٢٧٥، ٢٩٢، ٣٣٦، ٤٣١، ٥١١،
٥٦٣، ٥٧٥، ٦١٨، ٦٣٧، ٦٤٠
ابن المبارك (عبدالله) : ٢٧٩، ٣٩٢
المبرّد : ٤٣٢
المتنبي (أبو الطيب أحمد بن الحسين) :
٣٤، ٣٥ (١)، ١٩٩
المتوكل : ٥٠، ١١٧، ٤٧٨، ٥٠٩
مجاهد بن مسعود : ٢٦٠
مجاهد بن جبر : ٩٢، ١٤٠
محمد بن إدريس الطائي : ٦٣٨
محمد بن أمية : ٢٩

أبو القاسم الهرندي : ٦١٦

قباد بن فيروز : ١٨٢

قتيبة بن مسلم : ٧٥٧

قدامة بن جعفر : ٣٤٨

قدامة بن موسى المدني : ٢٤٧

القرشي (هشام بن سعد) : ١٢٨

ابن القرية : ٥٦٠

ابن قريعة القاضي (محمد بن عبدالرحمن

البغدادي) : ٢٣

قعب بن أم صاحب : ٥٧، ٤٣٩

قنبر (غلام علي بن أبي طالب كرم الله

وجهه) : ٣٠٣

قيس بن زهير : ٥٩٣

قيس بن الهيثم : ١٨٨

(ك)

كثير عزة : ٤٨، ٣٠٢، ٤٩٤

الكسائي : ١٠٤

كشاجم (أبو نصر) : ٥١٤

كعب بن عجرة : ٣٩٧

ابن الكلبي (هشام بن محمد السائب) :

٧٤٤

كليب : ١٦٧

كهمس بن الحسن الحنفي : ٣٨٥

المستهل بن الكميت : ٥١
ابن مسعود (عبدالله بن مسعود) : ١٤٤ ،
٧١٥ ، ٦٦٠ ، ٢٠٣
أبو مسعود الأنصاري (عقبة بن عمرو بن
ثعلبة) : ٦٧
أبو مسلم الخراساني : ٢٣١ ، ٦٣١ ،
٦٩٧
مسلمة بن عبدالمك : ٧٣ ، ٦٤٩ ،
٧٢٩
مصعب بن الزبير : ١٧٦
مطرف بن عبدالله بن شخير : ٦٨١
أبو المعالي (أو : أبو المعافى المزني) :
٣١٠ ، ٣١٠ (٤)
معاوية بن أبي سفيان : ٨٥ ، ١٢٧ ،
٢٩٩ ، ٤٥٧ ، ٧٧٨
معاوية بن سويد : ٧٢
معبد بن أخضر المازني : ٥٦
ابن المعتز (عبدالله بن المعتز) : ٥٥٢
المعتز بالله : ٣٥٨ ، ٤٤٤ ، ٥٠٤
المعتصم : ٣١٢ ، ٦٢٩
ابن المعتصم : ٢٣
المعمر بن سويد : ٦٥
المعلی بن أيوب : ٥٣٥
معمر بن راشد الأزدي : ٧٦٥
معن بن زائدة : ٢٥٠ ، ٥٢٧

محمد بن بشير : ٥٧٥
محمد بن أبي بكر : ٨٩
محمد بن جميل الكاتب التميمي : ٥٨
محمد بن أبي الحارث الكوفي : ١١٩
محمد بن الحنفية : ٧٤٠
محمد بن ذؤيب : ٦٤٣
محمد بن سليمان بن عبدالله بن عباس :
١٠٩
محمد بن سيرين = انظر : ابن سيرين .
محمد بن عبدالسلام البغدادي : ٧٥٨
محمد بن عبدالله بن طاهر : ٤٨٣
محمد بن المنكدر : ٥١٠
محمد بن يزداد الكاتب : ١٦٢ ، ٦٣٧
محمود بن مروان بن أبي حفصة : ١٣٩ ،
٥١٨
محمود الوراق : ٣٩١ ، ٦٣٩
مخرمة بن عبدالمك : ٧٧٩
المدني : ١٨
ابن مرخية (جامع الكلابي) : ٤٩٩
مروان بن الحكم : ٤٥٧
مروان الحمار (محمد بن مروان) :
١٦٤ ، ٢٣١
أبو مروان القاضي : ١٨
مروان بن معاوية : ٤٠٥
مستهام : (جارية الفضل) : ٢٥

(ن)

النايغة الجعدي : ٢٤٠ ، ٥٧٥ (٢) ،

٧٣٧

النايغة الذبياني : ٤٦

أبو نصر (مالك الخزاعي) : ٦٣١

نصر بن سيار : ٢٤٩ ، ٧٣٨

نعم (جارية زبيدة) : ٥٠٢

نُعم (من محبوبات عمر بن أبي ربيعة)

٤٧٦

النعمان بن المنذر : ٥٥٨ ، ٧٤٤

النمري = انظر : منصور النمري .

نوح (عليه السلام) : ٢٦١

(هـ)

هارون الرشيد : ١٠٤ ، ٢٠٨ ، ٥٧٩ ،

٦٤٠

هارون بن محمد البالسي : ٢٧١

هجرس بن كليب : ١٦٧

الهرمزان (ملك خوزستان) : ٧٨١

هرم بن حيان = انظر : ابن حيان .

هرمز بن أنوشروان : ١٨٢

هرمز بن سابور : ٥٥٣ (٥)

أبو هريرة : ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٣٩٩ ،

٤٥٦ ، ٥٠٠ ، ٧٥٩

هشام بن عبد الملك : ١٣١ ، ٧٦٨

مغلس بن لقيط السري : ٢٣٧

مغيث (عبد لعائشة رضي الله عنها) :

٤٦٥

المغيرة بن حبناء : ١٩٠

المغيرة بن شعبة : ٦٠٧ (٢)

أبو مقبل : ٤٥٧

ابن مقرن : ٧١

ابن المقفع (عبدالله) : ٥٨٧

المنتصر : ٥٠

المنذر بن النعمان : ٥٥٨

أبو منصور الثعالبي : ١٢١

منصور الفقيه (ابن إسماعيل) : ١٨٩

منصور النمري : ٥٥ ، ٧٦٧

المهاجر بن أبي أمية المخزومي : ٢٢٩

المهدي (الخليفة) : ١٠٩ ، ١٢٤ ،

٤٨١ ، ٦٥٠

مهدي بن الملوخ الجعدي (مجنون بني

عامر) : ٤٢٩ ، ٤٩٨

أبو المهلب (المهلب بن أبي صفرة) :

١٩٠ ، ٥٤٣

أبو موسى (الأشعري) : ٢٦٠

ابن المولى المدني (محمد بن عبدالله) :

٤٢٨

المؤمل بن أميل المحاربي : ٥٤

ابن ميادة : ٤٢١

الوليد بن عبد الملك الأموي : ٧٢٩

وهيب بن الورد : ٣٦

(ي)

يزدجرد بن شهريار بن كسرى : ٨٩

يزيد بن عبد الملك : ١٣٧

يزيد بن المهلب : ٧٩

أبو اليقظان (سحيم بن حفص) : ٨٩

أبو يوسف (يعقوب بن إبراهيم القاضي) : ٨٢

يوسف بن الماجشون : ٥١٠

يونس بن عبيد الله : ٣٨٩

هلال بن سيف (يساف) : ٧١

هند بنت أسماء بن خارجة : ١٧

الهيثم بن خالد : ٨١

(و)

الواثق بالله : ٤١ (٣) ، ١٦٦

واثلة بن الأسقع : ٢١٥

وضّاح اليمن : ٥١٠

واصل بن عطاء : ٢٧٩

وحشي الرياحي : ١٢٣

وكيع بن الجراح : ١٨١

فهرس الأشعار

الأبيات

رقم الخبر	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
الهمزة				
٣٣	(أبو تمام)	طويل	امتلائها	شكوت
١١٥	المأمون	مجزوء الرمل	الإماء	كنت حراً
٢١٨	ابن أبي عيينة	كامل	الأعداء	كل المصائب
٢٢٧	...	بسيط	أبناء	سن العداوة
٢٥٥	...	بسيط	أبناء	أحيا الضغائن
٣١٤	...	وافر	القضاء	ولا تركن
٧٣٨	نصر بن سيار	كامل	سما	إن ينصرونا
الألف المقصورة				
٦٨٧	...	رجز	الردى	لوظمئ
الباء				
١١	...	وافر	العتاب	فدع ذكر
٢٠	أبو الزبرقان	متقارب	الموكب	صحبتك
٢١	عمرو بن الأيهم	خفيف	حجاب	قاتل
٤١	(الوائق)	خفيف	غضاب	كل يوم
٤٨	كثير	طويل	عائب	ومن لم يغمض
٤٩	بشار	طويل	تعاتبه	إذا كنت
٥٦	معبد بن أخضر	طويل	قلوب	لقد طال
٥٨	محمد بن جميل	طويل	نصيب	إذا أنا
١٣٤	جعفر بن عقاب	وافر	العقاب	وضممتني
١٥١	...	طويل	أذوب	فلو أن لحمي
١٥٨	دريج الغيداقي	طويل	تحارب	إذا المرء

رقم الخبر	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
١٨٤	...	وافر	العيوبا	وعيين
٢٣١	أبو مسلم	طويل	جانب	محا السيف
٢٣٧	مغلس بن لقيط	طويل	ذئابها	قـرينين
٢٤١	عمرو بن معد يكرب	كامل	الأرنب	عـجت
٢٤٢	طفيل الغنوي	طويل	التحوب	فـذوقوا
٢٤٤	أوس بن حجر	طويل	فيجلب	فمن لم يكن
٢٤٥	السمهري العكلي	طويل	قلوبها	إذا حـرسي
٢٥١	حسيل بن عرفطة	طويل	كاربه	ليـهنتك
٣١٥	أبو بكر العرزمي	طويل	مضاريه	أرى عاجزاً
٣٥٩	ابن الأحنف	كامل	مراقب	لو كنت
٣٨٨	...	طويل	اغتياها	وإنى لعف
٤٤٨	أبو تمام	بسيط	العجب	وحـادثات
٤٤٩	ابن الرومي	بسيط	العجب	أولـسى
٤٥٤	...	مجزوء الكامل	عجائب	الدهـر
٤٦٨	إبراهيم المهلب الواسطي	بسيط	الحذر	كم قد ظفـرت
٤٧٧	جميل	وافر	الحبيب	وقـالوا
٤٨٧	...	سريع	طرطب	وقـعت
٥٠١	...	سريع	يتعب	يا سيـدي
٥٠١	...	سريع	المهرب	يا ناصبـا
٥٠٣	زيان بن عبدالعزيز	رمل	اللباب	عـلق
٦٤١	...	طويل	تجاربه	وما المرء
٦٧٣	...	طويل	الرطب	ألم تر أن
٧٠٥	...	وافر	باليوب	تسـنم
٧٦٠	شبيب بن شيبه	طويل	قريب	إذا ماتـرأته

رقم الخبر	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
التاء				
الغلاف الداخلي ٢٨	إبراهيم الخواص	طويل	فعزت	صبرت
٢٩	أبودلف	رمل	أختها	وإذا عوتب
٩٨	محمد بن أمية (ابن الحجاج)	طويل مقارب	نسيت عمتي	وأضمر ومالي غلام
الحاء				
١٩	...	طويل	القوادح	بلى
٣٤	المتنبي (?)	طويل	أقدحا	وكم
١٢٩	عبدالله بن الحر	طويل	الصفائح	فإن تك
٧٢٩	مسلمة بن عبد الملك	طويل	يلمح	أرقت
الخاء				
٩	...	طويل	بإذخ	أخ كنت
الذال				
١٧	سفيان بن الأبرد	طويل	هندا	أعاتب
٥١	الكميت	طويل	الراكد	لئن نحن
٩٧	...	خفيف	العبيدا	قد ذمنا
١٠٧	...	طويل	الولائد	إذا لم تكن
١١٦	المأمون	سريع	المسند	اختلست
١٢١	أبو عثمان	منسرح	الصمد	ما هو عبد
١٦٦	الواثق بالله	وافر	فزده	تنج

رقم الخبير	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
١٦٧	هجرس بن كليب	طويل	ووالدي	أصاب
١٧٦	سويد بن منجوف	وافر	وادي	فأبلغ
١٩٠	المغيرة بن حبناء	بسيط	وأجدادا	آل المهلب
١٩٩	المتنبي	بسيط	محسود	ماذا لقيت
٢٠٠	ابن الحجاج	بسيط	الحسد	لا تحسدوني
٢١٠	عباد بن ثعلبة	بسيط	بأولادي	قد كنت
٢٤٩	نصر بن سيار	بسيط	عددا	إني نشأت
٢٥٠	معن بن زائدة	بسي	محسودا	إني حسدت
٣٣٣	ابن الدنقعي	طويل	تبددا	إذا وضع
٣٩١	محمود الوراق	سريع	تجد	لا تشعرن
٤٧٠	...	كامل	البارد	ولقد رأيتك
٤٧٠	...	كامل	الحاسد	خير رأيت
٥٠٨	...	طويل	مجلد	أقول
٦١٦	أبو القاسم الهندي	طويل	مسددا	وما ألفت
٦٣٧	...	طويل	يترددا	إن كنت ذا رأي
٦٣٧	محمد بن يزيداد	طويل	يتفندا	وإن كنت ذا عزم
٦٣٨	محمد بن إدريس	كامل	التأييد	ذهب الصواب
٦٤٣	محمد بن ذؤيب	طويل	سوادها	ويفهم
٦٩٧	أبو مسلم	بسيط	حشدوا	أدر كنت
الراء				
٧	...	طويل	صدري	خليلي
٢٦	...	طويل	يقطر	وكننت
٢١	...	كامل	الهجرك	تترك

رقم الخبر	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
٥٢	زهير بن صرد	بسيط	غير	امنن
٥٤	المؤمل بن أميل	بسيط	حجر	شكوت
٧٣	علي بن المغمر	طويل	قسرا	فما أنكحونا
٨٦	البحثري	خفيف	عمار	أنا من ياسر
١٢٤	داود بن روح	بسيط	تكدير	لأهجرن
١٢٤	...	بسيط	تأخير	لا تهرجن
١٣٨	...	طويل	المتذكر	تذكر
١٩٨	...	طويل	وفر	تراه
٢٣٣	...	طويل	شكر	إذا ما امرؤ
٢٣٤	...	كامل	يضير	فدع الوعيد
٢٣٦	عمارة بن عقيل	بسيط	الخبرا	يا أيها الراكب
٢٧١	هارون بن محمد الباسي	خفيف	ووزير	زبد
٣١٠	أبو المعالي	طويل	المهرا	وان التواني
٣٢٨	العطاف الكلبي	طويل	قماطر	كلوا
٣٧٩	عبدالرحمن بن الحكم	بسيط	معطار	هيفاء
٣٩٦	...	بسيط	مدرور	حلالها
٤٠١	أمية بن خزيم	طويل	والخمير	فقلت
٤١٤	جميل بثينة	منسرح	خبر	لا والذني
٤٢٧	ابن الأحنف	بسيط	البصر	أتأذنون
٤٣٩	قعب بن أم الصاحب	بسيط	القدر	لو كنت
٤٧٩	الأحفش	بسيط	الفكر	مطارق
٤٩٩	ابن مرخية	طويل	وزر	سألت
٥٠٢	أحمد بن أبي عثمان الكاتب	طويل	الزجر	واني ليرضيني
٥٠٤	المعتز بالله	منسرح	يعصرها	بيضاء

رقم الخبر	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
٥٠٥	أبو عبدالله الغواص	رمل	قمر	قمر
٥٠٩	الفتح بن خاقان	خفيف	مغفورة	أيها العاشق
٥١١	علي بن هشام	بسيط	أمطار	يا موقد
٥١٤	كشاجم	بسيط	الحجر	فلم يزل
٥٩٦	طاهر بن الحسين	بسيط	تديبر	أعمل
٦٠٧	...	طويل	عمرو	وقد يتعامى
٦٣٦	الأشجع السلمي	بسيط	الحدرا	رأى
٦٣٩	محمود الوراق	كامل	مشاورا	إن اللبيب
٦٧٥	صعصعة بن معاوية	طويل	جسورها	وللمجد
٧١٩	...	بسيط	بالظفر	وقلّ
٧٢٥	...	متقارب	ناراً	ولوبت
٧٤٥	الأهثم السعدي	وافر	قدير	ولو أني
٧٨٢	الأخطل	كامل	ضرار	تسمو
الزاي				
٧٦٧	النمري	طويل	بالعز	يقولون
السين				
١٥٠	...	طويل	الشمس	ولا غرو
١٦٧	هجرس بن كليب	بسيط	جساس	يا للرجال
٣٧٤	...	طويل	الطيالس	فقات
٤٢١	ابن ميادة	طويل	أوانس	موانع
٤٦٧	...	طويل	نفسى	تتزود
٤٨٨	عبد بني الحسحاس	طويل	عابس	وكم قد شققنا

رقم الخبر	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
٥١٣	برمة النحوي	سريع	حراس	يا طيب
٥١٧	ريسان العذري	بسيط	راسي	لو حـز
الطاء				
٣٤٤	...	سريع	أنماط	دار
المين				
الغلاف الداخلي	...	بسيط	جرعا	قالوا
٢٥	...	طويل	فيسمعا	تمنى
٥٣	عثمان بن مظعون	طويل	أجمع	تريش
١٣٩	محمود بن مروان بن أبي حفصة	كامل	البائع	ليست تباع
١٤٠	عبدالرحمن بن أبي عمار	بسيط	وقعا	يلومني
١٥٩	ذؤيب بن حبيب	سريع	أوجاعي	قلبي
٣٥٨	المعتز	بسيط	معي	وما أمل
٧٢٦	حماس بن الأبرش	طويل	إصبعها	ولو جمع
الفين				
٣٤٩	...	كامل	الفارغ	كان الفراغ
الضياء				
٣٩	...	كامل	صرفا	وأراك
٣٤٨	...	طويل	عزوف	فلاتكن
٤٨١	أبو العتاهية	بسيط	يكفيها	نفسسي

رقم الخبر	القال	البحر	آخر البيت	اول البيت
٥١٥	الخبز أرزي	منسرح	وقفنا	لو أبصر
٦٨٦	روح بن حاتم	طويل	أطوف	نقول
٧٣٠	...	بسيط	تتصرف	نقل
القاف				
٢٠٩	...	بسيط	رنق	يا طالب
٣٢٨	...	بسيط	يسبقه	لوسابق
٤٢٩	مهدي بن الملوحة	طويل	غابق	كان
٥١٨	محمود بن مروان بن ابن حفصة	كامل	رقاقها	يدمي
٥٩١	...	بسيط	ساقا	أتى أتيع
الكاف				
٧٣	عمرو بن مبردة	طويل	فتدركوا	نهيتكم
٢١٧	الخبز أرزي	طويل	مالك	شمتتكم
٣٧٣	...	خفيف	عفيف	إن أكن
٥٠٦	خليد	وافر	الأراك	أما والراقصات
٧٣٢	...	مجزء الكامل	مثلك	فلئن كفيت
اللام				
٢٤	عثث	طويل	باطل	علامة
٥٠	...	طويل	أبديل	غدرت
٥٥	منصور النمري	كامل	بقتال	أقلل
١١٣	جندل	طويل	خجول	وما فك رقي
١١٧	المتوكل	وافر	جميل	أمازحها

رقم الخبر	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
١٣٠	عنترة	كامل	بالمنصل	إني امرؤ
١٣٥	جرير	كامل	قليل	ودع أمامة
١٣٥	جرير	كامل	جميل	إن كان ظنكم
١٦٧	هجرس بن كليب	وافر	الذحول	ألم ترني
١٨٩	منصور الفقيه	وافر	دليل	منافسة
٢٤٠	النابعة الجعدي	طويل	المنخلا	ورائفة
٢٤٣	أوس بن حجر	طويل	متأمل	رأيت
٣١٣	...	بسيط	الكسل	لا تضجرن
٣٢٠	...	بسيط	العملا	أصبحت
٤٢٠	ليلى الأخيلى	طويل	سبيل	وذي حاجة
٤٢٨	ابن المولى المدني	طويل	تبذل	وأبكي
٤٦٩	...	طويل	العقل	أما في عباد
٤٨٢	جميل بثينة	طويل	جمل	وقدراعني
٤٩٤	كثير عزة	طويل	بلابله	واني لأرضى
٤٨٢	جميل بثينة	طويل	جمل	وقدراعني
٦٠٨	...	رجز	بلى	شاور
٦٣٣	أحمد بن موسى السلمي	طويل	أجمل	إذا خصلتان
٦٩٩	...	طويل	فاجعل	وما المرء
٦٧٤	أكثل السدودي	كامل	كالثمثال	صبراً
٦٨٤	عبدالله بن سليمان	طويل	الشغل	فلا تعتلل
٧١١	...	طويل	ثامل	برئت
٧٣٧	النابعة الجعدي	طويل	يذبل	فإن كنت
٧٥٨	محمد بن عبدالسلام البغدادي	منسرح	خضل	واسوءتا
٧٧٢	الأمير الصليحي	طويل	أمل	ولي همة

رقم الخبير	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
الميم				
٣٥	(المتنبي)	بسيط	الرخم	وليس تشكو
٨١	الهيثم بن خالد	منسرح	عدمي	ولي صديق
١١٩	محمد بن أبي الحارث	مجزوء الرمل	أدهم	قـيـنـة
٢٢٩	...	كامل	مـرام	أبلغ
٢٣٩	...	طويل	بأسهم	إذا مارأني
٢٤٧	قدامة بن موسى	رمل	قـسـم	إن بـدراً
٢٦٣	العباس بن عبدالمطلب	طويل	تظلما	أباطالب
٤٢٦	عبدالله بن الحسن	كامل	حرام	أنسس
٤٣٢	...	منسرح	الكرم	ما إن دعاني
٤٩٢	عبدالله بن رواحة	طويل	النظم	سبتك
٥١٠	وضاح اليمن	طويل	حرم	إذا قلت
٥١٢	عبدالرحمن القس	كامل	الأيام	قد كنت
٥٧٥	...	طويل	المسهم	رمي
٥٧٦	...	طويل	حازم	إذا بلغ
٦٣٩	الرشيد	طويل	أحزما	لقد بان
النون				
٨	الصولي	مقارب	عوانا	وكنت أخي
٤٤	(جحظة البرمكي)	وافر	الزمان	ورق
٥٧	قعنب بن أم صاحب	بسيط	دفعنا	إن يسمعوا
١٤٩	ابن عبدالمدان	وافر	المدان	فلو أني
١٥٢	حاتم الطائي	وافر	اللبون	عذرت
٢٤٦	عبدالله بن سليمان	بسيط	تهجينا	كاد الأعادي

رقم الخبر	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
٢٧٩	سليمان بن يزيد	بسيط	أعوانا	حتى متى
٣٠٢	كثير	بسيط	الموازين	قد غيَّب
٣٦٣	...	خفيف	النسيان	أتناسيت
٤٥٢	الخليل بن أحمد	بسيط	سليمانا	وزللة
٤٩٨	ليلي العامرية	سريع	كانا	لم يكن
٥٤٢	...	طويل	هين	إذا لم يكن
٥٥٠	...	طويل	لسان	وأحلام
٦٤٢	...	طويل	تريان	خليلي
٧٥٢	مالك بن أنس	كامل	الأذقان	يأبى
٧٧١	...	طويل	السرطان	ولي همة
٧٧٨	الشمخ	وافر	القرين	رأيت
الهاء				
٤١٧	...	طويل	وجها	وأحور
الواو				
٤٠	...	كامل	البنو	يا ذا الذي
٢١٦	...	وافر	بالسلو	تقول
الياء				
١٦	ابن أبي فتن	مقارب	عليا	إذا كنت
٣٠	...	طويل	تماديا	ومن لم يعاتب
١٣٥	جرير	طويل	ماهيا	إذا عرضوا
١٨٣	عبدالله بن معاوية	طويل	بدا ليا	رأيت فضيلا

رقم الخبر	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
٤٣١ ٥٠٧	... عبدالرحمن بن أبي بكر	مجزوء الرمل طويل	مقلتيه وماليا	يا غزالا تذكرت

أنصاف الأبيات

رقم الخبر	القالل	البحر	آخر البيت	أول البيت
		المدال		
٤٠٨	...	كامل	المشهد	عـف
		الراء		
٣٧٨ ٤٧٦	(جرير) عمر بن أبي ربيعة	وافر طويل	نمير مبكر	فـغُض أـمـن آل
		اللام		
٣٢١	ليد	رمل	الكسل	واعص

الأرجاز

رقم الخبر	القائل		آخر البيت	أول البيت
الميم				
١٢٣ ٧٤٤ ٧٥٥	وحشي الرياحي ابن الكلبي ...		مسلمة عصاما الأمم	يعجبني نفس إن قریشا
الذال				
٧١٨	...		خدها	وهي على
الراء				
١٧٧	...		فانثمر	الناس
النون				
٣٢٧ ٤١٦	... عبدالله بن عبدالمطلب		الهوانا دوننه	إن الهوينا أما الحرام
الفاء				
٦٨٩	لقيط بن زرارة		الرغف	إن الشواء

فهرس المصادر والمراجع

- * الأبيشيبي ، شهاب الدين بن محمد ،
 - «المستطرف في كل فن مستظرف» ، القاهرة : مصطفى البابي
 الحلبي ، ١٩٥٢ .
- «المستطرف في كل فن مستظرف» ، تحقيق : عبدالله أنيس
 الطباع ، بيروت : دار القلم - ١٩٨١ .
- * الآبي ، أبو سعد منصور بن الحسين ،
 - «نثر الدر» ، تحقيق : محمد علي قرنة . . وآخرون ، القاهرة :
 الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٠ .
- * ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن
 عبدالكريم ،
 - «الكامل في التاريخ» ، تحقيق : نخبة من العلماء ، بيروت : دار
 الكتاب العربي ، ط ٦ ، ١٩٨٦ .
- * ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (عز الدين)
 - «أسد الغابة في معرفة الصحابة» ، تحقيق : محمد إبراهيم البنا
 ومحمد أحمد عاشور ، القاهرة : دار الشعب ، ١٩٧٠ .
- * ابن الأثير ، أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن
 عبدالكريم ،
 - «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر» ، تحقيق : محمد
 محيي الدين عبدالحميد ، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٩٠ .

* الأخفش الأصغر ، أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل ،
- « ك . الاختيارين » ، تحقيق : د . فخر الدين قباوة ، دمشق :
مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٤ .

* الأزهري ، محمد بن البشير ظافر ،
- « تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوععة على سيد
المرسلين » ، تحقيق : محيي الدين متو ، دمشق : دار ابن
كثير ، ١٩٨٥ .

* الأصفهاني ، أبو الفرج ،
- « الأغاني » ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (مشرقًا) ،
القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢ .
- « الإماء الشواعر » ، تحقيق : جليل العطية ، بيروت : دار
النضال ، ١٩٨٤ .

* الأصفهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبدالله ،
- « حلية الأولياء وطبقات الأصفياء » ، بيروت : دار الكتاب
العربي ، ط ٣ ، ١٩٨٠ .

* الأصمعي ، أبو سعيد عبدالملك بن قُريب بن عبدالملك ،
- « الأصمعيات » ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد
هارون ، بيروت : (مصورة عن الطبعة ٣ - ١٩٦٧) ، ط ٥ ،
(ب . ت) .

* الأطرفجي ، واجدة مجيد عبدالله
- « المرأة في أدب العصر العباسي » ، بغداد : وزارة الثقافة
والإعلام ، ١٩٨١ .

- * الألباني ، محمد ناصر الدين ،
- سلسلة : «الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة» ، الرياض : مكتبة المعارف ، ط ٥ ، ١٩٩٢ .
- * ابن الأثيري ، أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ،
- «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة : دار نهضة مصر ، ١٩٦٧ .
- * أنيس ، إبراهيم . . وآخرون ،
- «المعجم الوسيط» ، القاهرة : مجمع اللغة العربية ، ط ٢ ، ١٩٧٢ .
- * الباخري ، أبو الحسن علي بن الحسن ،
- «دمية القصر وعُصرة أهل العصر» ، تحقيق : سامي مكّي العاني ، الكويت : دار العروبة للنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ١٩٨٥ .
- * بدوي ، عبدالرحمن ،
- «موسوعة الفلسفة» ، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٤ .
- * بروكلمان ، كارل ،
- «تاريخ الأدب العربي» ، تحقيق : محمود فهمي حجازي (مشرفاً) ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ .
- * بشار بن برد ،
- «ديوان بشار بن برد» ، تونس : الشركة التونسية للتوزيع ، ١٩٧٦ .

- * البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ،
 - «خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب» ، تحقيق : عبدالسلام
 محمد هارون ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ط ٣ ، ١٩٨٩ .
- * البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر ،
 - «أنساب الأشراف : ق : ٣) : العباس بن عبدالمطلب وولده» ،
 تحقيق : عبدالعزيز الدوري ، بيروت : فرانتس شتاينر -
 فيسبادن ، ١٩٧٨ .
 - «فتوح البلدان» ، (القسم الأول) ، تحقيق : صلاح الدين
 المنجد ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٦ .
- * البيهقي ، إبراهيم بن محمد ،
 - «المحاسن والمساوي» ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،
 القاهرة : مكتبة نهضة مصر ، ١٩٦١ .
- * ابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف ،
 - «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» ، القاهرة : وزارة
 الثقافة والإرشاد القومي (نسخة مصورة) ، ١٩٦٣ .
- * أبو تمام : حبيب بن أوس الطائي ،
 - «ديوان الحماسة : بشرح التبريزي» ، بيروت : دار القلم ،
 (ب . ت) .
 - «الوحشيات» : (الحماسة الصغرى) ، تحقيق : عبدالعزيز
 الميمني الراجكوتي ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٣ .

* الثعالبي ، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل ،

- «تمة يتيمة الدهر» ، تحقيق : مفيد محمد قميحة ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣ .
- «تحفة الوزراء» ، تحقيق : حبيب علي الراوي وابتسام مرهون الصفار ، بغداد : وزارة الأوقاف ، ١٩٧٧ .
- «تحفة الوزراء» ، تحقيق : ريجينا هانيكة ، بيروت ، ١٩٧٥ .
- «التمثيل والمحاضرة» ، تحقيق : عبدالفتاح الحلو ، القاهرة : عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦١ .
- «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ١٩٦٥ .
- «خاص الخاص» ، بيروت : دار مكتبة الحياة ، (ب . ت) .
- «الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب» ، تحقيق : قسم التحقيق بالدار ، مصر : دار الصحابة للتراث بطنطا ، ١٩٩٢ .
- «الكناية والتعريض» ، على الخاقاني ، بيروت : دار صعب (مصورة عن ط . دار البيان - بغداد) ١٩٧٢ .
- «لباب الآداب» ، تحقيق : قحطان رشيد صالح ، بغداد : وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٨ .
- «اللطائف والظرائف» ، بيروت : دار المناهل ، ١٩٩٢ .
- «المنتخب في محاسن أشعار العرب» [صنعة مؤلف قديم مجهول : منسوب للثعالبي] ، تحقيق : د . عادل سليمان جمال ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٩٤ .

- «يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر»، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة: مطبعة السعادة، ط ٢، ١٩٥٦.
- «يتيمة الدهر»، تحقيق: مفيد قميحة، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣.

* الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر،

- «البغال» (ضمن رسائل الجاحظ، ج ٢)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٦٤.
- «البيان والتبيين»، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط ٣، ١٩٦٨.
- «الحيوان»، تحقيق: عبدالسلام هارون، بيروت: المجمع العلمي العربي الإسلامي، ط ٣، ١٩٦٩.
- «فصل ما بين العداوة والحسد» (ضمن رسائل الجاحظ، ج ١)، تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٦٤.
- «القول في البغال»، تحقيق: شارل بيلا، القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٥.
- «المحاسن والأضداد»، تحقيق فوزي عطوي، بيروت: الشركة اللبنانية للكتاب، ١٩٦٩.

* الجادر، محمود عبدالله،

- «الثعالي ناقداً وأديباً»، بغداد: دار الرسالة للطباعة، ١٣٩٦/١٩٧٦.

- * ابن الجراح ، أبو عبدالله محمد بن داود ،
 - «الورقة» ، تحقيق : عبدالوهاب عزام وعبدالستار أحمد فراج ،
 القاهرة : دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٨٦ .
- * الجرجاني ، أبو العباس أحمد بن محمد ،
 - «المنتخب من كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء» ، بيروت : دار
 الكتب العلمية ، ١٩٨٤ .
- * الجهشياري ، أبو عبدالله محمد بن عبدوس ،
 - «الوزراء والكتّاب» ، تحقيق : عبدالله إسماعيل الصاوي ،
 بغداد : المكتبة العربية ، ١٩٣٨ .
- * ابن الجوزي ، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ،
 - «أخبار الأذكياء» ، تحقيق : محمد مرسي الخولي ، القاهرة :
 مطابع الأهرام التجارية ، ١٩٦٩ .
- « ذم الهوى » ، تحقيق : مصطفى عبدالواحد ، القاهرة : دار
 الكتب الحديثة ، ١٩٦٢ .
- «صفة الصفوة» ، تحقيق : محمود فاخوري ، حلب : دار
 الوعي ، ١٩٧٣ .
- «صفة الصفوة» ، تحقيق : إبراهيم رمضان وسعيد اللحام ،
 بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٩ .
- «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» ، تحقيق : محمد عبدالقادر
 عطا . . وآخرون ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢ .

- * أبو حاتم السجستاني ،
- «المعمرون والوصايا» ، تحقيق : عبدالمنعم عامر ، القاهرة :
عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦١ .

- * ابن حبيب ، أبو جعفر محمد ،
- «أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، وأسماء
من قتل من الشعراء» ، (ضمن نواذر المخطوطات ، ج ٢) ،
تحقيق : عبدالسلام هارون ، بيروت : دار الجيل ، ١٩٩١ .
- «ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه» ، (ضمن نواذر
المخطوطات ، ج ٢) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ،
بيروت : دار الجيل ، ١٩٩١ .
- «من نسب إلى أمه من الشعراء» ، (ضمن نواذر المخطوطات ،
ج ١) ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة : دار الجيل ،
١٩٩١ .

- * ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد
الكناني ،
- «الإصابة في تمييز الصحابة» ، بيروت : دار الكتاب العربي ،
(ب . ت) .
- «تهذيب التهذيب» ، حيدر أباد : دائرة المعارف النظامية ،
١٣٢٧هـ (مصورة) .
- «لسان الميزان» ، تحقيق : عادل أحمد عبدالموجود وعلي
محمد معوض ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦ .

* الحصري ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي القيرواني ،
- «زهر الآداب وثمر الألباب» ، تحقيق : علي محمد البجاوي ،
القاهرة : عيسى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٦٩ .

* أبو حيان التوحيدي ،
- «الإمتاع والمؤانسة» ، تحقيق : أحمد أمين وأحمد الزين ،
بيروت : دار مكتبة الحياة ، (ب . ت) .
- «البصائر والذخائر» ، تحقيق : وداد القاضي ، بيروت : دار
صادر ، ١٩٨٤ - ١٩٨٨ .

* الخالديان ، أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابني هاشم ،
- «الأشباه والنظائر» ، تحقيق : السيد محمد يوسف ، القاهرة :
لجنة التأليف والنشر ، ١٩٦٥ .
- «ديوان الخالديان» ، تحقيق : سامي الدهان ، دمشق : مجمع
اللغة العربية ، ١٩٦٩ .

* الخزرجي ، صفي الدين أحمد بن عبدالله ،
- «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال» ، تحقيق :
محمود عبدالوهاب فايد ، القاهرة : مكتبة القاهرة ، ١٩٧١ .

* الخطيب ، حامد إبراهيم ،
- «الشعالي ناقدأ في يتيمة الدهر» ، مصر : مطبعة الأمانة ،
١٩٨٨ .

* الخطيب البغدادي ،
- «تاريخ بغداد» ، بيروت : دار الكتاب العربي ، (ب . ت) .

* ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ،
- «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» ، تحقيق : إحسان عباس ،
بيروت : دار الثقافة ، ١٩٦٩ .

* الدار قطني ، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي ،
- «المؤتلف والمختلف» ، تحقيق : موفق بن عبدالله بن
عبدالقادر ، بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٦ .

* الدلجي ، شهاب الملة والدين أحمد بن علي ،
- «الفلاكة والمفلوكون» ، بغداد : مكتبة الأندلس ، ١٣٨٥هـ .

* ديوان البحري ،
- تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، القاهرة : دار المعارف ، ط ٣ ،
١٩٧٧ .

* ديوان أبي تمام ، بشرح الخطيب التبريزي ،
- تحقيق : محمد عبده عزام ، مصر : دار المعارف ، ط ٤ ،
١٩٧٦ .

* ديوان دعل بن علي الخزاعي
- تحقيق : عبدالصاحب عمران الدجيلي ، بيروت : دار الكتاب
الليبناني ، ط ٢ ، ١٩٧٢ .

* ديوان أبي الطيب المُنْتَبِي : بشرح أبي البقاء العكبري ،
- تحقيق : مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي ،
بيروت : دار المعرفة ، (ب . ت) .

- * ديوان العباس بن الأحنف ،
 - تحقيق : عاتكة الخزرجي ، القاهرة : دار الكتب المصرية ،
 ١٩٥٤ .
- بيروت : دار صادر ، ١٩٧٨ .
- * ديوان عترة ومعلقته ،
 - تحقيق : خليل شرف الدين ، بيروت : دار ومكتبة الهلال ،
 ١٩٨٨ .
- * ديوان ليلى الأخيلىة ،
 - تحقيق : خليل وجليل العطية ، بغداد : ط ٢ ، ١٩٧٧ .
- * ديوان النابغة الجعدي ،
 - تحقيق : واضح الصمد ، بيروت : دار صادر ، ١٩٩٨ .
- * ديوان أبي نواس : برواية الصولي ،
 - تحقيق : بهجت عبدالغفور الحديثي ، بغداد : دار الرسالة
 للطباعة ، ١٩٨٠ .
- * ديوان أبي نواس : الحسن بن هانئ ،
 - تحقيق : أحمد عبدالمجيد الغزالي ، بيروت : دار الكتاب
 العربي ، ١٩٩٢ .
- * ديوان الوزير محمد بن عبدالمك الزيات ،
 - تحقيق : جميل سعيد ، أبو ظبي : المجمع الثقافي ، ١٩٩٠ .

- * ديورانت ، ول ،
 - «قصة الحضارة» ، ترجمة : محمد بدران ، بيروت : دار
 الجيل ، ١٩٨٨ .
- * الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ،
 - «سير أعلام النبلاء» ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط . . وآخرون ،
 بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٩٨٢ .
- * الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم حسين بن محمد ،
 - «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء» ، بيروت : دار
 مكتبة الحياة ، (ب . ت) .
- * أبو رحمة ، خليل ،
 - «التعريف والنقد مع الثعالبي وكتابه الذي وسم بـ (لطائف
 اللطف)» ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٨٦ ،
 ج٤ / مج ٦١ ، ص ص ٧٥١ - ٨٠٨ .
- * ابن الرومي ، أبو الحسن علي بن العباس ابن جريج ،
 - «ديوان ابن الرومي» ، تحقيق : حسين نصار ، القاهرة : الهيئة
 المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١ .
- * الزبيري ، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب ،
 - «ك . نسب قريش» ، تحقيق : إ . ليفي بروفنسال ، القاهرة :
 دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٨٢ .

- * الزجاج ، أبو القاسم عبدالرحمن بن القاسم ،
- «الأمالي في المشكلات القرآنية والأحاديث النبوية» ، بيروت :
دار الكتاب العربي ، ط ٢ ، ١٩٨٣ .
- * الزركلي ، خير الدين ،
- «الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء . . .» ، بيروت :
دار العلم للملايين ، ط ٤ ، ١٩٧٩ .
- * الزمخشري ، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر ،
- «أساس البلاغة» ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،
١٩٨٥ .
- «ربيع الأبرار وفصوص الأخبار» ج ١ ، تحقيق : عبدالمجيد
دياب ، القاهرة : مركز تحقيق التراث - الهيئة المصرية
للكتاب ، ١٩٩٢ .
- «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار» ، تحقيق : سليم النعيمي ،
(مصورة عن طبعة بغداد) ، (ب . ت) .
- * أبو زيد الأنصاري ،
- «النوادر في اللغة» ، تحقيق : محمد عبدالقادر أحمد ، بيروت :
دار الشروق ، ١٩٨١ .
- * زيدان ، جرجي ،
- «تاريخ آداب اللغة العربية» ، بيروت : دار مكتبة الحياة ،
١٩٩٢ .

- * السجستاني ، أبو حاتم ،
- «المعمرون والوصايا» ، تحقيق : عبدالمنعم عامر ، مصر : دار
إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي) ، ١٩٦١ .
- * السريّ بن أحمد الرفاء ،
- «المحب والمحبوب والمشموم والمشروب» ، تحقيق : مصباح
غلاونجي ، دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٩٨٦ .
- * ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري ،
- «الطبقات الكبرى» ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، بيروت :
دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠ .
- * ابن سلام الجمحي ، محمد ،
- «طبقات فحول الشعراء» ، تحقيق : محمود محمد شاكر ،
القاهرة : مطبعة المدني ، ١٩٧٤ .
- * السلمى ، أبو عبدالرحمن ،
- «طبقات الصوفية» ، تحقيق : نور الدين شريعة ، القاهرة : مكتبة
الخانجي ، ط ٣ ، ١٩٨٦ .
- * السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ،
- «تاريخ الخلفاء» ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ،
مصر : المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٥٢ .
- «المستظرف من أخبار الجوارى» ، تحقيق : صلاح الدين
المنجد ، بيروت : دار الكتاب الجديد ، ط ٢ ، ١٩٧٦ .

- الشابشتي ، أبو الحسن علي بن محمد ،
 - «الديارات» ، تحقيق كوركيس عواد ، بغداد : مكتبة المثنى ، ط
 ٢ ، ١٩٦٦ .
- * ابن الشجري ، هبة الله علي بن محمد بن حمزة الحسن بن العلوي ،
 - «أمالي ابن الشجري» ، تحقيق : محمود الطناحي ، القاهرة :
 مكتبة الخانجي ، ١٩٩٢ .
- «مختارات شعراء العرب» ، تحقيق : علي محمد البجاوي ،
 بيروت : دار الجيل ، ١٩٩٢ .
- * شرح ديوان جميل بثينة ،
 - تحقيق : سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب ، بيروت :
 دار مكتبة الحياة (ب . ت) .
- * شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ،
 - تحقيق : إحسان عباس ، الكويت : وزارة الإرشاد والأنباء ،
 ١٩٦٢ .
- * شرح ديوان المتنبي ،
 - تحقيق : عبدالرحمن البرقوقي ، بيروت : دار الكتاب العربي ،
 ١٩٣٠ .
- * شعر منصور النمري ،
 - تحقيق : الطيب العشاش ، دمشق : مجمع اللغة العربية ،
 ١٩٨١ .

- * الصفدي ، صلاح الدين بن أبيك ،
 - «نكت الهميان في نكت العميان» ، تحقيق : أحمد زكي بك ،
 مصر : المطبعة الجمالية ، ١٩١١ .
- «الوافي بالوفيات» ، تحقيق : هلموت ريتز ، فيسبادن : فرانز
 شتاينر ، ط ٢ ، ١٩٦٢ .
- * صقر ، عبد البديع ،
 - «شاعرات العرب» ، بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٩٦٧ .
- * الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى ،
 - «أخبار الشعراء المحدثين» (من ك . الأوراق) ، تحقيق : ج .
 هورث دن ، بيروت : دار المسيرة ، ط ٢ ، ١٩٧٩ .
- «أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم» (من ك . الأوراق) ، تحقيق :
 ج . هورث دن ، بيروت : دار المسيرة ، ط ٣ ، ١٩٨٢ .
- * ابن الطباخ الحلبي ، محمد راغب بن محمود بن هاشم ،
 - «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» ، حلب : المطبعة العلمية
 . ١٩٢٦ .
- * الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ،
 - «تاريخ الرسل والملوك» ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،
 القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦١ .
- * الطرابلسي ، أبو المحاسن محمد بن خليل القاوقجي ،
 - «اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع» ، تحقيق :
 فواز أحمد أمرلي ، بيروت : دار البشائر الإسلامية ، ١٩٩٤ .

- * **العاملِي ، زينب بنت يوسف فوّاز ،**
- «الدر المثنور في طبقات ربات الخدور» ، الكويت : مكتبة ابن قتيبة ، (ب . ت) ، (مصورة) .
- * **العاملِي ، بهاء الدين محمد بن حسين ،**
- «الكشكول» ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٣ .
- «المخلاة» ، تحقيق : محمد خليل الباشا ، بيروت : عالم الكتب ، ١٩٨٥ .
- * **عباس ، إحسان (تحقيق)**
- «شعر الخوارج» ، بيروت : دار الثقافة ، ١٩٢٣ .
- * **ابن عبد ربه ، أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي ،**
- «العقد الفريد» ، تحقيق : أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الأبياري ، بيروت : دار الأندلس ، ١٩٨٨ .
- «العقد الفريد» ، تحقيق : عبدالمجيد الترحيني ، بيروت ، (ب . ت) .
- «العقد الفريد» ، تحقيق : مفيد محمد قميحة ، بيروت : دار الكتب العلمية ، (ب . ت) .
- * **العبدلكاي ، أبو محمد عبدالله بن محمد ،**
- «حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء» ، تحقيق : محمد جبار المعبيد ، بغداد : وزارة الإعلام ، ١٩٧٣ .

- * أبو عبيد البكري الأوبني ،
 - «سمط اللاكي» ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، مصر : مطبعة
 لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٦ .
- * أبو العتاهية ، إسماعيل بن القاسم ،
 - «أبو العتاهية أشعاره وأخباره» ، تحقيق : شكري فيصل ،
 دمشق : مكتبة دار الملاح ، ١٩٦٤ .
- * ابن عربي ، محيي الدين
 - «محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار» ، بيروت : دار صادر ،
 (ب . ت) .
- * ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ،
 - «تاريخ مدينة دمشق - قسم : تراجم النساء» ، تحقيق : سكيئة
 الشهابي ، دمشق : دار الفكر ، ١٩٨٢ .
- * العسكري ، أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد ،
 - «المصون في الأدب» ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ،
 الكويت : وزارة الإعلام ، ١٩٦٠ .
- * العسكري ، أبو هلال الحسن عبدالله بن سهل ،
 - «ديوان المعاني» ، تحقيق : محمد عبده ومحمد محمود
 الشنقيطي ، بيروت : دار الجيل ، (ب . ت) .
- * أبو العلاء المعري ،
 - «شرح ديوان أبي الطيب المتنبي - معجز أحمد» ، تحقيق :
 عبدالمجيد دياب ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٦ .

- * العلاق ، حسين صبيح
- «الشعراء الكُتاب في العراق في القرن الثالث الهجري» ،
بيروت : مؤسسة الأعلمي ، ١٩٧٥ .
- * الفحام ، شاکر (محقق) ،
- «أبو منصور الشعالي للصلاح الصفدي» ، مجلة مجمع
اللغة العربية بدمشق ، تموز/ يوليو ١٩٨٦ ، ج-٣ / مج ٦١ ،
ص ص ٤٤٣ - ٤٦٥ .
- * الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ،
- «القاموس المحيط» ، بيروت : دار إحياء التراث الإسلامي ،
١٩٩١ .
- * القالي ، أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي ،
- «كتاب الأمالي ، وذيل الأمالي» ، بيروت : دار الكتاب العربي ،
(ب . ت) .
- * ابن قتيبة ، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري ،
- «الشعر والشعراء» ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، القاهرة : دار
المعارف ، ١٩٨٢ .
- «عيون الأخبار» ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٢٥ .
- «المعارف» ، تحقيق : ثروت عكاشة ، القاهرة : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، ط ٦ ، ١٩٩٢ .
- «المعاني الكبير في أبيات المعاني» ، بيروت : دار الكتب
العلمية ، ١٩٨٤ .

- * القحطاني ، عبدالمحسن فراج ،
 - «منصور بن إسماعيل الفقيه حياته وشعره» ، بيروت : دار
 القلم ، ط ٢ ، ١٩٨١ .
- * قدامة بن جعفر ،
 - «نقد النثر» ، تحقيق : طه حسين . . وآخرون ، القاهرة : مطبعة
 لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٠ .
- * القرطبي المالكي ،
 - «الاستيعاب في أسماء الصحابة - في هامش - الإصابة في
 تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني» ، بيروت : دار الكتاب
 العربي ، (ب . ت) .
- * القرطبي ، أبو عمرو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري ،
 - «بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس» ،
 تحقيق : محمد مرسي الخولي ، القاهرة : الدار المصرية
 للتأليف والترجمة ، ١٩٦٢ .
- * القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ،
 - «المحمدون من الشعراء وأشعارهم» ، تحقيق : رياض
 عبدالحميد مراد ، دمشق : مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٥ .
- * القوال ، انطوان ،
 - «ديوان أبي العيناء ونوادره» ، بيروت : دار صادر ، ١٩٩٤ .

* القيرواني ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري ،
- «زهر الآداب وثمر الألباب» ، تحقيق : علي محمد البجاوي ،
القاهرة : دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي) ،
ط ٢ ، ١٩٦٩ .

* ابن قيم الجوزية ،
- «روضة المحبين ونزهة المشتاقين» ، تحقيق : صابر يوسف ،
بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، ١٩٨٢ .

* الكازروني ، ظهير الدين علي بن محمد البغدادي ،
- «مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس» ،
تحقيق : مصطفى جواد ، بغداد : وزارة الإعلام ، ١٩٧٠ .

* الكتبي ، محمد بن شاعر ،
- «فوات الوفيات والذيل عليها» ، تحقيق : إحسان عباس ،
بيروت : دار صادر ، ١٩٧٣ .

* ابن كثير ، أبو الفداء الدمشقي ،
- «البداية والنهاية» ، بيروت : دار المعارف ، ط ٦ ، ١٩٨٥ .

* كحالة ، عمر رضا ،
- «أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام» ، بيروت : مؤسسة
الرسالة ، ط ٣ ، ١٩٧٧ .
- «معجم المؤلفين : تراجم مصنفي الكتب العربية» ، بيروت :
مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣ .

- * كشاجم ، أبو الفتح محمود بن الحسن الكاتب ،
- «المصايد والمطارد» ، تحقيق : محمد أسعد طلس ، بغداد :
دار اليقظة ، ١٩٥٤ .
- * المالقي ، أبو الحسن علي بن محمد المعافري ،
- «الحدائق الغناء في أخبار النساء» ، ليبيا : الدار العربية
للكتاب ، ١٩٧٨ .
- * المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ،
- «الفاضل» ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، القاهرة : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥ .
- * المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ،
- «الكامل» ، تحقيق : محمد أحمد الدالي ، بيروت : مؤسسة
الرسالة ، ط ٢ ، ١٩٩٣ .
- * المرزباني ، أبو عبيد الله محمد بن عمران ،
- «أشعار النساء» ، تحقيق : سامي مكّي العاني وهلال ناجي ،
بغداد : دار الرسالة للطباعة ، ١٩٧٦ .
- «معجم الشعراء» ، تحقيق : ف . كرنكو ، بيروت : دار الجيل ،
١٩٩١ .
- «الموشح» ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، القاهرة : دار
نهضة مصر ، ١٩٦٥ .

- * المرزوقي ، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن ،
 - «شرح ديوان الحماسة» ، تحقيق : أحمد أمين وعبد السلام هارون ،
 القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط ٢ ، ١٩٦٧ .
- * المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين ،
 - «التنبيه والإشراف» ، (مصورة عن طبعة الصاوي ، مؤسسة نشر
 منابع الثقافة الإسلامية - قم - إيران) ، تحقيق : عبدالله
 إسماعيل الصاوي ، القاهرة : دار الصاوي للطباعة والنشر ،
 ١٣٥٧هـ .
- «مروج الذهب ومعادن الجوهر» ، تحقيق : محمد محيي الدين
 عبدالحميد ، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٨٨ .
- * ابن المعتز ، عبدالله ،
 - «طبقات الشعراء» ، تحقيق : عبدالستار أحمد فراج ، دار
 المعارف ، القاهرة : ط ٣ ، ١٩٧٦ .
- * معتوق ، صالح يوسف ،
 - «التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة
 عن الأخبار الشنيعة والموضوعة» ، بيروت : دار البشائر
 الإسلامية ، ١٩٨٦ .
- * المفضل الضبي ، المفضل بن محمد بن يعلى
 - «المفضليات» ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام
 هارون ، مصر : دار المعارف ، ط ٨ ، ١٩٩٣ .

* ابن الملقن ، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد المصري ،
- «طبقات الأولياء» ، تحقيق : نور الدين شربية ، القاهرة : مكتبة
الخانجي ، ١٩٧٣ .

* المنجد ، صلاح الدين ،
- «معجم بني أمية» ، بيروت : دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٠ .

* ابن منظور جمال الدين ، محمد بن مكرم ،
- «لسان العرب» ، تحقيق : عبدالله علي الكبير . . وآخرون ،
القاهرة : دار المعارف ، (ب.ت) .

- «فهارس لسان العرب لابن منظور» ، عبدالله علي الكبير . .
وآخرون (إعداد) ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٤ .

- «مختار الأغاني في الأخبار والتهاني» ، تحقيق : عبدالعزيز
أحمد ، القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦ .

- «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» ، تحقيق : روحية
النحاس . . . وآخرون ، بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٤ .

* ابن منقذ ، أسامة ،
- «لباب الآداب» ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، القاهرة : دار
الكتب السلفية ، ط ٢ ، ١٩٨٧ .

* موسوعة الحديث الشريف ، الإصدار : ٢١ ، ١ - ١٩٩٧ ،
- «شركة صخر لبرامج الحاسب ١٩٩٧ ؛ وقد اعتمد البرنامج
على كتب الأحاديث التالية :

(١) صحيح البخاري ، الإمام البخاري ، بيروت : دار القلم ،
. ١٩٨٧ .

- (٢) صحيح البخاري ، البخاري / مصطفى ديب البغا ، اليمامة : دار ابن كثير ، ١٩٨٧ .
- (٣) صحيح البخاري ، البخاري / أحمد شاکر ، السلطانية ، (ب . ت) .
- (٤) صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٧٣ .
- (٥) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الريان للتراث (ب . ت) .
- (٦) سنن أبي داود ، أبو داود السجستاني ، دار إحياء التراث العربي + دار الكتب العلمية ، (ب . ت) .
- (٧) سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، بيروت : المكتبة العصرية ، (ب . ت) .
- (٨) صحيح سنن أبي داود ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٩ هـ .
- (٩) سنن أبي داود ، أبو داود سليمان . . السجستاني ، إستانبول / تركيا : المكتبة الإسلامية للطباعة ، (ب . ت) .
- (١٠) سنن الترمذي ، الترمذي ، دار إحياء التراث العربي ، (ب . ت) .
- (١١) سنن الترمذي ، الترمذي ، دار الفكر ، ١٩٨٣ .
- (١٢) سنن النسائي ، النسائي ، دار البشار الإسلامية ١٩٨٦ .

- (١٣) سنن النسائي ، النسائي ، دار إحياء التراث العربي ،
(ب . ت) .
- (١٤) سنن ابن ماجة ، ابن ماجة ، دار إحياء التراث العربي ،
١٩٧٥ .
- (١٥) سنن ابن ماجة ، ابن ماجة ، شركة الطباعة العربية ، ١٩٨٤ .
- (١٦) سنن الدارمي ، أبو محمد الدارمي ، دار الكتاب العربي ،
١٩٨٧ .
- (١٧) سنن الدارمي ، أبو محمد الدارمي ، دار إحياء السنة النبوية
(ب . ت) .
- (١٨) الموطأ ، مالك بن أنس ، بيروت : دار إحياء العلوم ،
١٩٨٨ .
- (١٩) الموطأ ، مالك بن أنس ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٥ .
- (٢٠) مسند الإمام أحمد ، أحمد بن حنبل ، مصر : دار المعارف ،
١٩٤٩ - ١٩٨٠ .
- (٢١) مسند الإمام أحمد ، أحمد بن حنبل ، المكتب الإسلامي ،
١٩٨٥ .
- (٢٢) مسند الإمام أحمد ، أحمد بن حنبل ، مؤسسة التاريخ
العربي ، ١٩٩١ .
- (٢٣) الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني ، أحمد
عبدالرحمن البنا ، القاهرة : دار شهاب ، (ب . ت) .

- * الميداني ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ،
- «مجمع الأمثال» ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر :
عيسى البابي الحلبي ، ١٩٧٨ .
- * ابن النديم ، محمد بن إسحاق ،
- «الفهرست» ، تحقيق : ناهد عباس عثمان ، قطر : دار قطري
ابن الفجاءة ، ١٩٨٥ .
- * أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبدالله ،
- «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» ، بيروت : دار الكتب
العلمية ، ١٩٨٨ .
- * النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب ،
- «نهاية الأرب في فنون الأدب» ، (نسخة مصورة) عن مصر :
طبعة دار الكتب ، ١٩٤٩ .
- * هدارة ، محمد مصطفى ،
- «اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري» ، القاهرة :
دار المعارف ، ١٩٦٣ .
- * الوشاء ، أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق ،
- «الفاضل في صفة الأدب والكمال» ، تحقيق : يحيى وهيب
الجبوري ، بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩١ .
- * الوطواط ، أبو إسحاق برهان الدين الكتبي ،
- «غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة» ، بيروت :
دار صعب ، (ب . ت) .

- * ابن وهب الكاتب ، أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان ،
- «البرهان في وجوه البيان» ، تحقيق : أحمد مطلوب وخديجة
الحديث ، بغداد : جامعة بغداد ، ١٩٦٧ .
- * ياقوت الحموي ، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالرحمن ،
- «معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» ، بيروت :
دار الكتب العلمية ، ١٩٩١ .
- * ابن يوسف الكندي ، أبو عمر محمد ،
- «كتاب الولاية وكتاب القضاة» ، تحقيق : رفن كست ، القاهرة :
دار الكتاب الإسلامي ، (ب . ت) .

الفهرس العام

الصفحة	الموضوع
7	- كلمة شكر : _____
9	- المقدمة : _____
1	- نص المخطوط : _____
	* الباب الأول : في العتاب والشكوى والتشريب والبث
9	والاستعطاف وما أشبه ذلك _____
	* الباب الثاني : في العبيد والإماء والخدم والأمر
	بالاستيضاء بالممالك خيراً والنهي عن سوء
33	الملكة ونحو ذلك _____
	* الباب الثالث : في العداوة والحسد والبغضاء والشماتة وذكر
67	الأضغان والطوائل والوعيد والتهديد _____
	* الباب الرابع : في العدل والإنصاف واستعمال السوية في
103	القسمة وغيرها ومن عدل وأوصى بالعدل - _____
	* الباب الخامس : في العجز والتواني والكسل والبطء والتردد
121	في الأمر وما أشبه ذلك _____
	* الباب السادس : في العفاف والورع والعصمة وذكر الحلال
	والحرام ومن تحرّج وتنزه من الرجال
135	والنساء _____
	* الباب السابع : في التعجب وذكر العجائب والنوادر وما
157	خرج من العادات _____

- * الباب الثامن : في العشق وذكر من بلي به وقال فيه الشعر
ومن مات منهم كمدا ومن رقّ لهم وترحم
عليهم _____ ١٦٩
- * الباب التاسع : في العقل والفتنة والشهامة والتدبير والرأي
والتجارب والنظر في العواقب _____ ١٩١
- * الباب العاشر : في العمل والكد والتعب والشغل والجد
والعزم والنية والكفاية والكيس والعجلة
والسرعة والعدو وحسن التأني في الأمور
وانتهاز الفرص _____ ٢٢١
- الباب الحادي عشر : العز والشرف وعلو الخطر والتقدم والرياسة
والجاه والهيبة والاحتشام والشهرة _____ ٢٣٩
- الفهارس العامة : _____ ٢٥٧
- * فهرس الآيات القرآنية : _____ ٢٥٩
- * فهرس الأحاديث والآثار والأخبار : _____ ٢٦١
- * فهرس الأعلام : _____ ٢٦٧
- * فهرس الأشعار : _____ ٢٨١
- الأبيات : _____ ٢٨٣
- أنصاف الأبيات : _____ ٢٩٥
- الأرجاز : _____ ٢٩٦
- * فهرس المصادر والمراجع : _____ ٢٩٧
- * الفهرس العام : _____ ٣٢٧